المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
عمادة البحث العلمي
رقم الإصدار (٨٦)



الأحاديث الواردة في فضائل الصحابة

رضوان الله تعالى عليهم جميعاً

في الكتب التسعة، ومسندي أبي بكر البزار، وأبي يعلى الموصلي، والمعاجم الثلاثة لأبي القاسم الطبراني

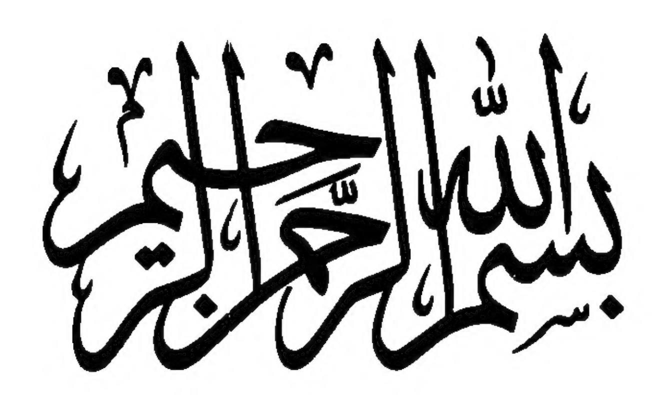
جمع ودراسة

كتبها
د. سعود بن عيد بن عمير الصاعدي
عضو هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة
غفر الله له ولوالديه

المجلد الثالث

ما ورد في فضائل الأنصار ولم يشركهم فيه أحد -
ما ورد في فضائل أهل عمان

الطبعة الأولى
١٤٢٧هـ



ربِّ اشرح لي صدري، ويسّر لي أمري

وكن لي مسانداً ومؤازراً، وإنه لا حول ولا قوَّة إلا بك

الأحاديث الواردة في

فضائل الصحابة

رضوان الله تعالى عليهم جميعاً

في الكتب التسعة، ومسندي أبي بكر البزار، وأبي يعلى الموصلي، والمعاجم الثلاثة لأبي القاسم الطبراني

ح الجامعة الإسلاميّة، ١٤٢٧هـ

فهرس مكتبة الملك فهد الوطنيّة أثناء النشر

الصاعدي، سعود بن عيد بن عمير

الأحاديث الواردة في فضائل الصحابة رضوان الله عليهم جميعاً في الكتب التسعة.../ سعود بن عيد بن عمير الصاعدي.

المدينة المنورة، ١٤٢٧هـ

ردمك: ١-١٥٤١-٠٢-٩٩٦٠

١- الصحابة والتابعون أ. العنوان

ديوي ٢٣٩,٩ ١٤٢٧/١٧٨٧

رقم الإيداع: ١٤٢٧/١٧٨٧

ردمك: ١-١٥٤١-٠٢-٩٩٦٠

المبحث السابع
ما ورد في فضائل الأنصار ولم يشركهم فيه أحد

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول:
ما ورد في فضائلهم على وجه العموم

٣٣٦-[١] عن أنس - رضي الله عنه -قال: قالت الأنصار يوم فتح مكة -وأعطى قريشاً-: والله إن هذا لهو العجب! إن سيوفنا تقطر من دماء قريش، وغنائمنا تُرُدّ عليهم؟ فبلغ ذلك النبي-صلى الله عليه وسلم-، فدعا الأنصار، قال: فقال: (مَا الّذي بَلغَني عَنْكُم)؟ -وكانوا لا يكذبون-، فقالوا: هو الذي بلغك. قال: (أوَ لاَ ترضَوْنَ أنْ يرجعَ النَّاسُ بالغنائمِ إلى بيوتِهِمْ، وترجعونَ برسولِ الله-صلى الله عليه وسلم- إلى بيوتِكُم؟ لَو سَلكَتِ الأنصَارُ وادِياً -أَوْ شِعباً- لسلكتُ واديَ الأنصارِ -أو شِعبَهُم-).

هذا الحديث جاء من سبع طرق عن أنس بن مالك-رضي الله عنه-، طريق: أبي التياح[١]، وقتادة، وابن شهاب، وهشام بن زيد، والسُّميط[٢] ابن عمير، وحميد، وثابت البناني، وعلي بن زيد بن جدعان.

---

(١) أوله تاء معجمة باثنتين من فوقها، ثم ياء معجمة باثنتين من تحتها. -الإكمال(٧/ ٣٣١).

(٢) بسين مهملة مضمومة. -الإكمال(٤/ ٣٦٠).

فأما طريق أبي التياح فرواها: البخاري[١] -وهذا لفظه-، ومسلم[٢]، والبزار[٣]، وأبو يعلى[٤]، أربعتهم من طرق عن شعبة[٥] عنه به.. . وحديث مسلم بنحوه، وهو مختصر عند أبي يعلى. واسم أبي التياح: يزيد ابن حبيب.

وأما طريق قتادة فرواها: البخاري[٦]، ومسلم[٧]، والترمذي[٨]، والإمام أحمد[١]، والبزار[٢]، وأبو يعلى[٣]، ستتهم[٤]من طرق عن محمد بن

---

(١) في (كتاب: المغازي، باب: غزوة الطائف)٧/ ٦٥٠ ورقمه/ ٤٣٣٢، و في (كتاب: مناقب الأنصار، باب:مناقب الأنصار)٧/ ١٣٧ ورقمه/ ٣٧٧٨ عن أبي الوليد(وهو: الطيالسي) عن شعبة به. و الحديث من طريق أبي الوليد رواه -أيضاً-: النسائي في سننه الكبرى(٥/ ٨٧) ورقمه/ ٨٣٢٧، وفي الفضائل (ص/ ١٨٦) ورقمه/ ٢٢٢، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٨٤).

(٢) في (كتاب: الزكاة، باب: إعطاء المؤلفة قلوبهم)٢/ ٧٣٥ ورقمه/ ١٠٥٩ عن محمد بن الوليد عن شعبة به، بنحوه.

(٣) [٧/ ب كوبريللي] عن محمد بن المثنى عن أبي الوليد عن شعبة به.

(٤) (٦/ ١٢) ورقمه/ ٣٢٣٠ عن أحمد (وهو: الدورقي) عن سليمان بن حرب عن شعبة به، أخصر منه.

(٥) ورواه: البيهقي في سننه الكبرى(٦/ ٣٣٧-٣٣٨) بسنده عن سليمان بن حرب عن شعبة به، بنحوه.

(٦) في (باب: غزوة الطائف، من كتاب: المغازي)٧/ ٦٥٠، ورقمه/ ٤٣٣٤ عن محمد بن بشار عن غندر -محمد بن جعفر- به.

(٧) الموضع المتقدم (٢/ ٧٣٥) عن محمد بن المثنى، وابن بشار، كلاهما عن محمد ابن جعفر به، بنحوه.

(٨) في (كتاب: المناقب، باب: في فضل الأنصار وقريش)٥/ ٦٦٩-٦٧٠ ورقمه/ ٣٩٠١ عن ابن بشار عن ابن جعفر به، بنحوه.

بن جعفر، ورواه: أبو يعلى[5] -أيضاً- من طريق سليمان بن حرب، كلاهما (محمد، وسليمان) عن شعبة عنه به... وللترمذي: **(أو لا ترضون أن يرجع الناس بالدنيا)**؟ بدل قوله: **(بالغنائم)**، وقال عقبه: (هذا حديث حسن صحيح). وقتادة هو: ابن دعامة، صرح بالتحديث عند مسلم، وأبي يعلى في حديثيهما عن ابن المثنى، وزاد مسلم: ابن بشار. وقرن الإمام أحمد في روايته بشعبة: حجاجاً، وهو: ابن أرطاة، ومنه: فلشعبة فيه طريقان عن أنس.

وأما طريق ابن شهاب فرواها: البخاري[6] عن أبي اليمان عن شعيب، ورواها[7] عن عبدالله بن محمد عن هشام عن معمر، ورواها: مسلم[1]،

(١) (٢٠/ ١٦٨) ورقمه/ ١٢٧٦٦، وَ(٢١/ ٣٦٧) ورقمه/ ١٣٩١٣، وَ(٢٠/ ١٤٦-١٤٧) ورقمه/ ١٢٧٣٠، وَ(٢١/ ٢٢٠-٢٢١) ورقمه/ ١٣٦٠٨ عن محمد بن جعفر، وَ(٢١/ ٢٢١) ورقمه/ ١٣٦٠٩ عن عفان (وهو: الصفار) كلاهما عن شعبة به، بنحوه.

(٢) [١٠٢/ أ الأزهرية] عن محمد بن المثنى عن غندر به.

(٣) (٥/ ٣٥٦-٣٥٧) ورقمه/ ٣٠٠٢ عن محمد بن المثنى عن ابن جعفر به، بمثل حديث مسلم.

(٤) عدا الإمام أحمد فإنه يرويه عنه -كما تقدم-.

(٥) (٦/ ١١-١٢) ورقمه/ ٣٢٢٩ عن أحمد (وهو: الدورقي) عن سليمان بن حرب عن شعبة به... والحظ هنا أن الحديث عند أبي يعلى بسند واحد من هذين الوجهين عن أنس.

(٦) في (كتاب: فرض الخمس، باب: ما كان النبي- صلى الله عليه وسلم - ليعطي المؤلفة قلوبهم وغيرهم من الخمس ونحوه) ٦/ ٢٨٨-٢٨٩ ورقمه/ ٣١٤٧.

(٧) في (باب: غزوة الطائف، من كتاب: المغازي)٧/ ٦٤٨-٦٤٩ ورقمه/ ٤٣٣١.

والإمام أحمد[٢]، كلاهما من طريق عبدالله بن وهب عن يونس، ورواها مسلم[٣]-أيضاً-عن صالح، وعن ابن أخي ابن شهاب[٤]، والإمام أحمد[٥] بسنده عن معمر، ورواها البزار[٦]من طريق عبدالرزاق عن معمر، ومن طريق ابن أخي ابن شهاب وحده رواه -أيضاً-: أبو يعلى[٧]، أربعتهم (شعيب، ويونس، وصالح، وابن أخي ابن شهاب) عنه[٨] به... وزاد بعد

(١) في الموضع المتقدم (٢/ ٧٣٣-٧٣٤) عن حرملة بن يحيى التجيبي عن عبدالله بن وهب عن يونس به، مطولاً. ومن طريق صالح رواه -أيضاً-: النسائي في الفضائل (ص/ ١٨٨-١٨٩) ورقمه/ ٢٣٠ و الحديث من طريق ابن وهب رواه -أيضاً-: ابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٦/ ٢٦٧-٢٦٨ ورقمه/ ٧٢٧٨).

(٢) (٢١/ ٥٨-٥٩) ورقمه/ ١٣٣٤٧ عن علي بن إسحاق عن ابن وهب به، مختصراً جدا.

(٣) (٢/ ٧٣٤) عن حسن الحلواني وعبد بن حميد، كلاهما عن يعقوب (قال: وهو ابن إبراهيم بن سعد) عن أبيه عن صالح به.

(٤) (٢/ ٧٣٤) عن زهير بن حرب عن يعقوب بن إبراهيم عن ابن أخي ابن شهاب به. ومن طريق يعقوب رواه -أيضاً- النسائي في الكبرى(٥/ ٨٨-٨٩) ورقمه/ ٨٣٣٥.

(٥) (٢٠/ ١٢٢-١٢٣) ورقمه/ ١٢٦٩٦ عن عبدالرزاق عن معمر به، بنحوه. وهو في مصنف عبدالرزاق (١١/ ٥٩-٦٠) ورقمه/ ١٩٩٠٨، ومن طريق عبدالرزاق رواه -أيضاً-: البيهقي في سننه الكبرى(٦/ ٣٣٧-٣٣٨)، والبغوي في شرح السنة(١٤/ ١٧٣-١٧٤) ورقمه/ ٣٩٧٤.

(٦) [٤٨/ ب الأزهرية] عن الحسين بن مهدي وسلمة بن شبيب وزهير، كلهم عن عبدالرزاق به..

(٧) (٦/ ٢٨٢-٢٨٣) ورقمه/ ٣٥٩٤ عن زهير بن حرب، بمثل سند مسلم عنه.

(٨) الحديث عن ابن شهاب رواه -كذلك-: شعيب بن أبي حمزة، روى حديثه البيهقي في سننه الكبرى(٦/ ٣٣٧) بسنده عنه به.

قوله: (..إلى رحالكم برسول الله): (**فوالله لما تنقلبون به خير مما ينقلبون به**)، فقالوا: بلى، يا رسول الله، قد رضينا. قال: (**فإنكم ستجدون أثرة شديدة، فاصبروا حتى تلقوا الله، ورسوله، فإني على الحوض**)، قالوا: سنفعل. قال مسلم عقب طريق ابن أخي ابن شهاب: (مثله، إلا كلمة فيه)، يعني: مثل حديث يونس -واللفظ المتقدم فيه-. وليس للإمام أحمد فيه إلاّ قوله: (**إنكم ستجدون أثرة شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله، فإني على الحوض**). واسم ابن أخي ابن شهاب: محمد بن عبدالله بن مسلم، ويونس هو: ابن يزيد الأيلي، وصالح هو: ابن كيسان المدني.

وأما طريق هشام بن زيد بن أنس فرواها: البخاري[1] بسنده عن أزهر، وبسنده[2] عن معاذ بن معاذ، ورواها: مسلم[3]، والبزار[4] بسنديهما عن معاذ بن معاذ -وحده-، ورواها: الإمام أحمد[5] عن عفان عن سُليم بن أخضر، كلهم عن ابن عون (وهو: عبدالله) عنه به، بنحوه، مطولاً، وفيه: (**يا معشر الأنصار، أما ترضون أن يذهب الناس بالدينار،**

---

(١) في (باب: غزوة الطائف، من كتاب: المغازي)٧/ ٦٥٠ ورقمه/ ٤٣٣٣ عن علي بن عبدالله عن أزهر (وهو: السمان) به.

(٢) الموضع نفسه (٧/ ٦٥٠-٦٥١) ورقمه/ ٤٣٣٧ عن محمد بن بشار عن معاذ.

(٣) (٢/ ٧٣٥-٧٣٦) عن محمد بن المثنى و إبراهيم بن محمد بن عرعرة، كلاهما عن معاذ بن المعاذ به، بنحوه، مطولا.

(٤) [٩/ ب كوبريللي] عن محمد بن المثنى عن معاذ به.

(٥) (٢١/ ٣٩٧-٣٩٩) ورقمه/ ١٣٩٧٦. ورواه -أيضاً-: (٢٠/ ٢٩٤) ورقمه/ ١٢٩٧٨ بالسند نفسه، وبعض المتن، قال في آخره: (فذكر الحديث).

وتذهبون بمحمد تحوزونه إلى بيوتكم)؟ قالوا: بلى، يا رسول الله، رضينا. فقال: (**لو سلك الناس واديا، وسلكت الأنصار شعبا لأخذت شعب الأنصار**). وفي حديث أزهر: (**أما ترضون أن يذهب الناس بالشاة وبالبعير، وتذهبون برسول الله**- صلى الله عليه وسلم -)، قال: (**لو سلك الناس واديا، وسلكت الأنصار شعبا لاخترت شعب الأنصار**). وللبزار نحوه.

وأما طريق السميط بن عمير فرواها: مسلم[1]، والإمام أحمد[2]، كلاهما من طريق المعتمر بن سليمان[3] عن أبيه عنه به، بنحو حديث الجماعة عن أنس. وسليمان هو: التيمي، والسميط بن عمير سدوسي.

وأما طريق حميد فرواها: الإمام أحمد[4] عن عبيدة بن حميد، وَعن[5] يزيد بن هارون، وَعن[6] ابن أبي عدي، ورواها: البزار[7]عن ابن مثنى(هو: محمد)عن خالد(وهو: ابن الحارث)، أربعتهم عنه به، بنحوه... وفي

---

(١) (٢/ ٧٣٦-٧٣٧) عن عبدالله بن معاذ وَحامد بن عمر وَمحمد بن عبدالأعلى، ثلاثتهم عن المعتمر بن سليمان به.

(٢) (٢١/ ٥٧-٥٨) ورقمه/ ٢٦٠٨ عن عارم (وهو: محمد بن الفضل) عن المعتمر به.

(٣) الحديث من طريق المعتمر رواه -أيضاً-: البيهقي في الدلائل (٥/ ١٧١-١٧٢) بسنده عنه به، بنحوه.

(٤) (٢٠/ ٢٧٩-٢٨٠) ورقمه/ ١٢٩٥٢.

(٥) (٢٠/ ٣٦٥-٣٦٦) ورقمه/ ١٣٠٨٤.

(٦) (١٩/ ٧٨) ورقمه/ ١٢٠٢١، وهو في الفضائل له -أيضاً- (٢/ ٨٠٠) ورقمه/ ١٤٣٥.

(٧) [٦٦/ أ-ب] الأزهرية.

حديث البزار أن الأنصار كرشه، وعيبته، وقوله: (**لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار**). وعبيدة بن حميد هو: أبو عبد الرحمن، المعروف بالحذاء، لا بأس به[١]. وحميد -راويه عن أنس- هو: الطويل[٢]، لا أعلمه صرح بالتحديث عنه، وتقدم أن تدليسه عنه لا يعل به الحديث.

وأما طريق ثابت فرواها: الإمام أحمد[٣] -أيضاً- عن عفان عن حماد ابن سلمة[٤] عنه به، بنحوه، وزاد: (**أنتم الشعار، والناس الدثار**)، وقال: (**الأنصار كرشي**[٥]**، وعيبتي... ولولا الهجرة لكنت امرءا من الأنصار**). وعفان هو: الصفار. ورواه[٦] -مرة- عن عفان عن حماد[٧] به، بلفظ: (**يا معشر الأنصار ألم آتكم ضلالاً فهداكم الله بي؟ وأعداء فألف الله بين**

---

(١) انظر: تأريخ الدارمي عن ابن معين (ص/ ١٥٥) ت/ ٥٤٢، وتهذيب الكمال (١٩/ ٢٥٧) ت/ ٣٧٥٢، والتقريب (ص/ ٦٥٤) ت/ ٤٤٤٠.

(٢) والحديث من طريق حميد رواه -أيضاً-: النسائي في السنن الكبرى (٥/ ٨٧) ورقمه/ ٨٣٢٦، وابن حبان في صحيحه(الإحسان ١٦/ ٢٥٧-٢٥٨ ورقمه/ ٧٢٦٨)، والبغوي في شرح السنة(١٤/ ١٧٦-١٧٧) ورقمه/ ٣٩٧٦.

(٣) (٢١/ ١٩٤-١٩٥) ورقمه/ ١٣٥٧٤.

(٤) ورواه: الآجري في الشريعة(٤/ ١٦٤٦) ورقمه/ ١١٢٤بسنده عن عبدالأعلى ابن حماد عن حماد بن سلمة به، ببعضه.

(٥) -بفتح أوله، وكسر ثانيه-. ومعنى العيبة تقدم، والمقصود هنا: جماعتي، وصحابتي. -انظر: التوضيح(٢/ ٥٥٤)

(٦) (٢١/ ٢٤٠) ورقمه/ ١٣٦٥٥.

(٧) وكذلك رواه: النسائي في الفضائل(ص/ ١٩٣) ورقمه/ ٢٤٢عن علي بن حجر عن إسماعيل(يعني: ابن جعفر)عن حميد عن أنس به، بنحوه.

قلوبكم بي)؟ ثم قال لهم: (**ألا تقولون: أتيتنا طريداً، فآويناك، وخائفاً فأمناك، ومخذولا فنصرناك**)؟ فقالوا: بل لله المنّ علينا، ولرسوله.

وأما طريق ابن جدعان فرواها: البزار[١] عن محمد بن معمر عن عبدالصمد عن أبيه عنه[٢] به، مطولا... وقال: (لا نعلم رواه عن علي بن زيد بهذا التمام إلاّ عبدالوارث)اهـ. وابن جدعان هو: علي بن زيد، ضعيف. وحديثه: حسن لغيره بمتابعاته. وعبدالصمد هو: ابن عبدالوارث -والله أعلم-.

٣٣٧-[٢] عن عبدالله بن زيد بن عاصم - رضي الله عنه - قال: لما أفاء الله على رسوله يوم حنين قسم في الناس في المؤلفة قلوبهم، ولم يعط الأنصار شيئا، فكأنهم وجدوا إذ لم يصبهم ما أصاب الناس، فخطبهم، فقال: (**يَا معشَر الأنصَارِ، ألَمْ أجدْكُمْ ضُلاَّلاً فهدَاكمُ اللهُ بِي، وكُنتمْ متفرِّقينَ فألَّفكُمُ اللهُ بِي، وَعالَةً فأغنَاكمُ اللهُ بِي**)، كلما قال شيئا قالوا: الله ورسوله أمن. قال: (**مَا يمنعُكمْ أنْ تُجيبُوا رسولَ اللهِ**- صلى الله عليه وسلم -)؟ قال: كلما قال شيئا قالوا: الله ورسوله أمنّ. قال: (**لَو شِئتمْ لقُلتُمْ: جئتَنا كذَا وكذَا، ألاَ ترضَونَ أنْ يذهبَ النَّاسِ بالشَّاة والبَعيرِ، وتذهبونَ بالنَّبيِّ**- صلى الله عليه وسلم - **إلى رِحَالِكم؟ لَو لاَ الهجرةُ لكنتُ امرءاً منَ الأنصَارِ، ولَو سلكَ النَّاسُ وادياً، وشِعباً لسلكتُ**

---

(١) [١٣/ ب] كوبريللّي.

(٢) ورواه: الآجري في الشريعة(٤/ ١٦٤٣) ورقمه/ ١١٢٠بسنده عن سفيان عن ابن جدعان به.

واديَ الأنصارِ، وشِعبَها. الأنصارُ شعارٌ، والنَّاسُ دِثارٌ، وإنَّكمْ ستلقونَ بعدِي أثرةً، فاصْبِرُوا حتَّى تلقَوني علَى الحَوْض).

رواه: البخاري[1] -وهذا لفظه-، والإمام أحمد[2]، كلاهما من طريق وهيب، ورواه: مسلم[3] من طريق إسماعيل بن جعفر، كلاهما عن عمرو ابن يحيى[4] عن عباد بن تميم عنه به... وليس للبخاري في التمني إلاّ قوله: **(لو لا الهجرة لكنت امرءا من الأنصار، ولو سلك الناس واديا -أو شعبا- لسلكت وادي الأنصار، وشعبها).** ولمسلم: فبلغه أن الأنصار يحبون أن يصيبوا ما أصاب الناس، وزاد فيه: **(ومتفرقين فجمعكم**

---

(١) في (كتاب: المغازي، باب: غزوة الطائف)٧/ ٦٤٤ ورقمه/ ٤٣٣٠، وَ في (كتاب: التمني، باب: ما يجوز من اللو)١٣/ ٢٣٨ ورقمه/ ٧٢٤٥ عن موسى بن إسماعيل عن وهيب به.

(٢) (٢٦/ ٣٩٢-٣٩٣) ورقمه/ ١٦٤٧٠ عن عفان (وهو: ابن مسلم الصفار) عن وهيب به، بنحوه.

ورواه: ابن أبي شيبة في المصنف(٧/ ٥٤٣) ورقمه/ ٢٠ عن عفان به -أيضا-.

(٣) في (كتاب: الزكاة، باب: إعطاء المؤلفة قلوبهم على الإسلام، وتصبّر من قوي إيمانه) ٢/ ٧٣٨-٧٣٩ ورقمه/ ١٠٦١ عن سريج بن يونس عن إسماعيل بن جعفر به، بنحوه.

(٤) ورواه: ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣/ ٣٣٤) ورقمه/ ١٧١٩، وَ(٣/ ٣٣٦) ورقمه/ ١٧٢٢، وَ(٣/ ٣٤٠) ورقمه/ ١٧٢٩، وَ(٣/ ٣٤٣) ورقمه/ ١٧٣٣ مقطعاً، ببعضه بسنده عن عبدالعزيز بن محمد عن عمرو بن يحيى به.

ورواه -أيضاً-: البيهقي في السنن الكبرى(٦/ ٣٣٩) من طرق عن عمرو بن يحيى به.

الله بي). ووهيب هو: ابن خالد الباهلي، وعمرو بن يحيى هو: ابن عمارة المازني الأنصاري، وعباد بن تميم هو: ابن غزية الأنصاري.

٣٣٨-٣٣٩-[٣-٤] عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي- صلى الله عليه وسلم -: **(لَو أنَّ الأنصارَ سلكُوا وادِياً -أو شِعباً- لسلكتُ في وادي الأنصَارِ، ولَو لاَ الهجرةُ لكنتُ امرءاً منَ الأنصَار)**.

هذا الحديث رواه عن أبي هريرة - رضي الله عنه -: محمد بن زياد، والأعرج، وأبو سلمة، وهمام بن منبه، ومطر أبو موسى.

فأما حديث ابن زياد فرواه: البخاري[1] -واللفظ له-، و الإمام أحمد[2]، كلاهما من طريق شعبة[1] عنه به... ومحمد بن زياد هو: الجمحي، وشعبة هو: ابن الحجاج.

---

(١) في (كتاب: مناقب الأنصار، باب: قول النبي- صلى الله عليه وسلم -:"لولا الهجرة لكنت امرءاً من الأنصار")٧/ ١٣٩ ورقمه/ ٣٧٧٩ عن محمد بن بشار عن غندر (هو: محمد بن جعفر) عن شعبة به. وعن ابن بشار رواه -أيضاً-: النسائي في الكبرى(٥/ ٨٥) ورقمه/ ٨٣١٩، وفي الفضائل (ص/ ١٨٢-١٨٣) ورقمه/ ٢١٤.

(٢) (١٥/ ١٧٧) ورقمه/ ٩٣٠٩ عن غندر، وَ(١٥/ ٢١٥) ورقمه/ ٣٩٦٤ عن عفان (وهو: ابن مسلم الصفار)، وَ(١٦/ ٩٢) ورقمه/ ١٠٠٦٣ عن عبد الرحمن (يعني: ابن مهدي)، ثلاثتهم عن شعبة به، بعضهم بمثله، وبعضهم بنحوه. وهو عن عبد الرحمن في فضائل الصحابة(٢/ ٨٠٦-٨٠٧) ورقمه/ ١٤٥٢ سنداً، ومتناً.

والحديث من طريق غندر رواه-أيضاً-: ابن راهويه في مسنده (١/ ٤٨) ورقمه/ ٨٦. ومن طرق أخرى عن شعبة رواه -أيضاً-: الطيالسي في مسنده(١٠/ ٣٢٥) ورقمه/ ٢٤٨٤، وابن راهويه (رقم/ ٨٥-٨٧)، وأبو القاسم البغوي في الجعديات(١/ ٥٥٠-٥٥١) ورقمه/ ١١٧٧... إلاّ أن الطيالسي رواه عنه -دون واسطة-.

وأما حديث الأعرج فرواه: البخاري[٢] عن أبي اليمان عن شعيب عن أبي الزناد عنه به، بلفظ: (**لولا الهجرة لكنت امرءا من الأنصار، ولو سلك الناس واديا، وسلكت الأنصار واديا -أو شعبا- لسلكت وادي الأنصار -أو شعب الأنصار-**). والأعرج هو: عبد الرحمن بن هرمز، وأبو الزناد اسمه: عبدالله بن ذكوان، واسم أبي اليمان: الحكم بن نافع، وشيخه هو: شعيب بن أبي حمزة.

وأما حديث أبي سلمة فرواه: الإمام أحمد[٣]، والدارمي[٤]، والبزار[٥]عن محمد بن بشار، كلهم عن يزيد بن هارون[٦] عن محمد بن عمرو[٧] عنه به، بنحوه... وليس للدارمي فيه إلاّ قوله: (**لولا الهجرة**

---

(١) ورواه من طريق شعبة-أيضاً-: الآجري في الشريعة(٤/ ١٦٤٤) ورقمه/ ١١٢١.

(٢) في (كتاب: التمني، باب: ما يجوز من اللو)١٣/ ٢٣٨ ورقمه/ ٧٢٤٤.

(٣) (١٦/ ٣٠٣) ورقمه/ ١٠٥٠٩. وهو في فضائل الصحابة(٢/ ٨١٢) ورقمه/ ١٤٧١ سنداً، ومتنا.

(٤) في (كتاب: السير، باب: قول النبي- صلى الله عليه وسلم -:"لولا الهجرة لكنت امرءا من الأنصار") ٢/ ٣١٣ ورقمه/ ٢٥١٤.

(٥) [٦٧/ ب] كوبريللّي.

(٦) الحديث من طريق يزيد بن هارون رواه -أيضاً-: البغوي في شرح السنة(١٤/ ١٧٠-١٧١) ورقمه/ ٣٩٧٠.

(٧) ورواه: ابن أبي شيبة في المصنف(٧/ ٥٤٠) ورقمه/ ٥ عن محمد بن بشر العبدي، والشافعي في المسند (ص/ ٢٨٠)، وفي السنن(٢/ ٨٦-٨٧) ورقمه/ ٤٣٩ - ومن طريقه: البيهقي في المعرفة (١/ ٩١)- عن عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، كلاهما عن محمد بن عمرو به، بنحوه.

لكنت امرءا من الأنصار). ومحمد بن عمرو هو: ابن علقمة، وأبو سلمة هو: ابن عبد الرحمن الزهري.

وأما حديث همام بن منبّه فرواه: الإمام أحمد[1] عن عبدالرزاق عن معمر عنه به، بنحوه، وفيه: (**ولو يندفع الناس في شعبة، أو في وادٍ، والأنصار في شعبة لاندفعت مع الأنصار في شعبهم**). وعبدالرزاق هو: ابن همام الصنعاني[2]، ومعمر هو: ابن راشد.

وأما حديث مطر أبي موسى -مولى: طلحة بن عبيدالله- فرواه: الطبراني في الأوسط[3] عن علي بن سعيد الرازي عن أبي كامل الجحدري عن أبي معشر البرّاء عن العباس بن عوسجة عنه به، وفيه: اجتمع عبدالله ابن عمر، وأبو هريرة... فذكره أبو هريرة، وصدقه ابن عمر -رضي الله عنهم-.

قال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن العباس بن عوسجة إلاّ أبو معشر البراء، تفرد به أبو كامل الجحدري)اهـ. وعلي بن سعيد الرازي ضعيف الحديث، وأبو معشر البراء اسمه: يوسف بن يزيد البصري ضُعّف. وشيخاه فيه (العباس بن عوسجة، ومطر) لم أعرفهما. واسم أبي كامل: فضيل بن الحسين. والحديث قد صح عن أبي هريرة-رضي الله عنه-من عدة طرق.

---

(١) (١٣/ ٥٠٣) ورقمه/ ٨١٦٩.

(٢) والحديث في مصنفه(١١/ ٥٩) ورقمه/ ١٩٩٠٧، ومن طريقه رواه -أيضاً-: ابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٦/ ٥٢٩ ورقمه/ ٧٢٦٩).

(٣) (٤/ ٥٠٤) ورقمه/ ٣٨٥٧.

٣٤٠-[٥] عن البراء بن عازب- رضي الله عنه - عن النبي- صلى الله عليه وسلم - قال: (**لَو سلكَ النَّاسُ وادياً أو شِعباً لكنتُ معَ الأنصَار**).

رواه: الترمذي[1] عن بندار عن محمد بن جعفر عن شعبة عن عدي ابن ثابت عنه به... وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين؛ فبندار هو: محمد بن بشار، وشعبة هو: ابن الحجاج، وعدي هو: الأنصاري. والحديث أورده الألباني في صحيح سنن الترمذي[2]، وقال: (حسن صحيح).

٣٤١-[٦] عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه -قال: اجتمع أناس من الأنصار، فقالوا: آثر علينا غيرنا، فبلغ ذلك النبي- صلى الله عليه وسلم -، فجمعهم، ثم خطبهم، فقال: (**يَا معشَرَ الأنصَارِ، ألَمْ تكونُوا أذِلَّةً، فأعزَّكمُ الله**)؟ قالوا: صدق الله، ورسوله. قال: (**ألَمْ تكونُوا ضُلاّلاً، فهدَاكمُ الله**)؟ قالوا: صدق الله، ورسوله. قال: (**ألَمْ تكونُوا فُقرَاءَ فأغنَاكمُ الله**)؟ قالوا: صدق الله ورسوله. ثم قال: (**ألاَ تُجيبونِي، ألاَ تقولُونَ: أتيتَنا طَرِيداً، فآوينَاكَ، وأتيتَنا خائفاً فأمَّنَّاكَ، ألاَ ترضَونَ أنْ يذهبَ النَّاسُ بالشَّاءِ، والبُقرَانَ -يعني: البَقَر-، وتذهبونَ برسولِ اللهِ**

(١) في (كتاب: المناقب، باب: في فضل الأنصار وقريش) ٥/ ٦٦٩ ورقمه/ ٣٩٠٠.

(٢) (٣/ ٢٤٦) ورقمه/ ٣٠٦٠.

فتدخلونَه بيوتَكُمْ، لَو أنَّ النَّاسَ سلَكُوا وادياً -أو شعبَةً-، وسلَكتُمْ وادياً -أو شعبةً- لسلكتُ واديَكُم -أو شعبتَكُمْ-، لَـو لاَ الهجرةُ لكنتُ امرءاً منَ الأنصَارِ، وإنَّكُمْ ستلقونَ بعدِي أثَرَةً، فاصْبِرُوا حتَّى تلقَونِي علَى الحَوْض).

الحديث رواه: أبو صالح، ومحمود بن لبيد، وعطية العوفي، ثلاثتهم عن أبي سعيد به، مطولاً، ومختصراً.

فأما حديث أبي صالح فرواه: الإمام أحمد[١] بسنده عن رباح عن معمر[٢] عن الأعمش عنه به... والأعمش هو: سليمان بن مهران مدلس، ولم يصرح بالتحديث، إلا أن روايته هنا عن أبي صالح -وهو: ذكوان السمان-، محمولة على الاتصال، لإكثاره عنه، كما أشار إليه الذهبي في الميزان[٣]. ورباح هو: ابن زيد الصنعاني.

وأما حديث محمود بن لبيد -رضي الله عنه- فرواه: الإمام أحمد[٤] عن يعقوب عن أبيه، ورواه: أبو يعلى[٥] عن أبي بكر (هو: ابن أبي شيبة)[٦] عن

---

(١) (١٨/ ١٠٥) ورقمه/ ١١٥٤٧ عن إبراهيم بن خالد(يعني: الصنعاني) عن رباح به.

(٢) وعن معمر رواه -أيضاً-: عبدالرزاق في المصنف(١١/ ٦٤) ورقمه/ ١٩٩١٨، وعنه: عبد بن حميد في مسنده (ص/ ٢٨٦-٢٨٧) ورقمه/ ٩١٥. ومن طريق عبدالرزاق رواه -أيضاً-: أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (٢/ ٧٢)، والبغوي في شرح السنة(١٤/ ١٧٥) ورقمه/ ٣٩٧٥.

(٣) (٢/ ٤١٤) ت/ ٣٥١٧.

(٤) (١٨/ ٢٥٣-٢٥٥) ورقمه/ ١١٧٣٠.

(٥) (٢/ ٣٤٤-٣٤٥) ورقمه/ ١٠٩٢.

(٦) و الحديث في مصنفه (١٢/ ١٥٧) ورقمه/ ١٢٤٠٢، وعنه: ابن أبي عاصم =

عبدالله بن إدريس[١]، كلاهما عن ابن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عنه به، بنحوه، مطولاً، وفيه: (**اللهم ارحم الأنصار، وأبناء الأنصار، وأبناء أبناء الأنصار**)، قال: فبكى القوم حتى أخضلوا لحاهم، وقالوا: رضينا برسول الله قسماً، وحظا. ولأبي يعلى: (**الأنصار شعار، والناس دثار، ولو لا الهجرة كنت امرءا من الأنصار**). وابن إسحاق هو: محمد، حسن الحديث إذا صرح بالتحديث، وقد كان[٢]، وبقية رجاله ثقات، ويعقوب هو: ابن إبراهيم بن سعد الزهري. ومحمود بن لبيد صحابي.

ورواه: الإمام أحمد -أيضاً-[٣] عن يزيد عن ابن إسحاق به، مختصراً، ليس فيه إلا قوله: (**لولا الهجرة لكنت امرءا من الأنصار، ولو سلك الناس في واد -أو شعب-، وسلكت الأنصار واديا، أو شعبا لسلكت وادي الأنصار، وشعبهم**)... وعنعنه ابن إسحاق من هذا الوجه عنه، لكنه صرح بالتحديث في حديث يعقوب عن أبيه -كما تقدم-.

وأما حديث عطية العوفي فرواه: الإمام أحمد[٤] -أيضاً-، ورواه: أبو يعلى[٥] عن زهير (هو: ابن حرب)، كلاهما عن يحيى بن أبي بكير عن

في الآحاد والمثاني (٣/ ٣٣٤) ورقمه/ ١٧٢٠.

(١) ورواه: الآجري في الشريعة(٤/ ١٦٤٥-١٦٤٦) ورقمه/ ١١٢٣بسنده عن عثمان بن أبي شيبة عن ابن إدريس به، ببعضه.

(٢) عند الإمام أحمد، وانظر: مجمع الزوائد (١٠/ ٢٩-٣٠).

(٣) (١٨/ ١٨٠) ورقمه/ ١١٦٣٦.

(٤) (١٨/ ٣٥٥-٣٥٦) ورقمه/ ١١٨٤٢.

(٥) (٢/ ٥٠٩-٥١٠) ورقمه/ ١٣٥٨.

الفضيل بن مرزوق[(١)]، والخطيب البغدادي[(٢)] بسنده عن عبيدالله بن موسى عن سفيان(يعني: الثوري)عن عمرو بن قيس الملائي، كلاهما عنه به، بنحوه، في قصة، وفيه: (**الأنصار كرشي، وأهل بيتي، وعيبتي التي آوي إليها، فاعفوا عن مسيئهم، واقبلوا من محسنهم**)، قال أبو سعيد: قلت لمعاوية: أما إن رسول الله- صلى الله عليه وسلم - حدثنا أنا سنرى بعده أثرة. وللخطيب: (**أهل بيتي، والأنصارعيبتي، وكرشي-أو: كرشي، وعيبتي-**)، ثم ذكر مثل الحديث.

وعطية العوفي ضعيف، ولم يُبيّن في أبي سعيد من هو؟ الخدري أم الكلبي؟ ولم يبيّن أهو سماع له أم ماذا؟ وهو معروف بالتدليس-كما تقدم في موضع غير هذا-. وعبيدالله بن موسى في إسناد الخطيب هو: العبسي، شيعي-كما تقدم-، تكلم عثمان بن أبي شيبة[(٣)]، وابن عدي[(٤)] في حديثه عن الثوري[(٥)].

ورواه: البزار[(٦)] عن عمرو بن علي عن عبيدالله بن عبدالمجيد عن فضيل عن عطية، قال البزار: (فذكر نحوه). وفي الإسنادين إضافة إلى

---

(١) ورواه: الآجري في الشريعة(٤/ ١٦٥٣-١٦٥٤) ورقمه/ ١١٣٤من طرق عن عطية به، مطولاً، بنحوه.

(٢) الكفاية (ص/ ٢٧٢).

(٣) كما في: الثقات لابن شاهين(ص/ ٢٣٩) ت/ ٩١٠.

(٤) من روى عنهم البخاري (ص/ ١٤٩) ت/ ١٣٥.

(٥) وانظر: الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم للرفاعي(ص/ ١٦٧) ت/ ٧.

(٦) (١/ ٥٢) ورقمه/ ٦٦.

عطية: فضيل بن مرزوق، وهو: الأغر، ضعيف، رمي بالتشيع(١). ومنه يتبين أن الحديث ضعيف إسناداً من هذا الوجه، أورده الهيثمي في مجمع الزوائد(٢)، وقال: (... رواه: البزار بإسنادين(٣)، وفيهما كلاهما عطية، وحديثه يكتب على ضعفه، وبقية رجاله رجال الصحيح)اهـ، وفي قوله ما لا يخفى.

ورواه: البزار(٤) عن إسحاق بن بهلول الأنباري عن الحسين بن الحسن بن عطية عن أبيه عن جده به، بلفظ: **(من أحبني أحب الأنصار، ومن أبغضني أبغض الأنصار. لا يحبهم منافق، ولا يبغضهم مؤمن(٥). من أحبهم أحبه الله، ومن أبغضهم أبغضه الله. الناس دثار، والأنصار شعار. ولو سلك الناس شعبا والأنصار شعبا لسلكت شعب الأنصار)...** وعطية مدلس، لم يصرح بالتحديث -فيما أعلمه-، ولم يذكر لأبي سعيد نسبة، أهو الخدري، أم الكلبي ؟ وابنه الحسن ضعيف مثله... قال

---

(١) انظر: تأريخ أسماء الضعفاء لابن شاهين (ص/ ١٥٥) ت/ ٥٠٧، والديوان (ص/ ٣٢١) ت/ ٣٣٩١، والتقريب (ص/ ٧٨٦) ت/ ٥٤٧٢.

(٢) (١٠/ ٢٨-٢٩).

(٣) سيأتي الإسناد الآخر.

(٤) (١/ ٥١) ورقمه/ ٦٥.

(٥) يقول العلامة ابن القيم-رحمه الله تعالى- في نونيته(٢/ ٢٧٤):

هل يبغض الأنصار عبد مؤمن ... أو مدرك لروائح الإيمان

شهد الرسول بذاك وهي شهادة ... من أصدق الثقلين بالبرهان

البخاري[١]: (ليس بذاك)، وقال أبو حاتم[٢]: (ضعيف الحديث)، وأورده ابن حبان في المجروحين[٣]، وقال: (منكر الحديث، فلا أدري البلية في أحاديثه منه، أو من أبيه، أو منهما -معاً-؛ لأن أباه ليس بشيء في الحديث، وأكثر روايته عن أبيه؛ فمن هنا اشتبه أمره، ووجب تركه)[٤]. يرويه عنه: ابنه -الحسين-، وهو ضعيف كآبائه-كما تقدم-. ومما سبق يتبين: أن الحديث صحيح من طريق أبي صالح، حسن من طريق محمود بن لبيد... وفي طريقيهما ما يغني عن طريق عطية العوفي.

ولقوله-ﷺ-: (**لا يحبهم منافق**...) الحديث شواهد متعددة، هو بها: صحيح لغيره. وشطره الأول: (**من أحبني أحب الأنصار، ومن أبغضني أبغض الأنصار**)، لا يصح إسناداً-من هذا الوجه-.

✧وروى الطبراني في الكبير من حديث معاوية بن أبي سفيان -رضي الله عنه- يرفعه: (**من أحب الأنصار فبحبي أحبهم، ومن أبغض الأنصار فببغضي أبغضهم**)، وسنده حسن -وسيأتي-[٥].

✧ومثله لأبي يعلى من حديث أنس بن مالك. وللطبراني في الأوسط من حديث أبي هريرة، بإسنادين ضعيفين -وسيأتيان-[٦]. وفي حب الأنصار، والنهي عن بغضهم أحاديث أُخرى-وستأتي-[١].

---

(١) التأريخ الكبير (٢/ ٣٠١) ت/ ٢٥٤٢.
(٢) كما في: الجرح والتعديل (٣/ ٢٦) ت/ ١١٢.
(٣) (١/ ٢٣٤).
(٤) وانظر: الميزان(٢/ ٢٦) ت/ ١٨٨٩، والتقريب (ص/ ٢٣٩) ت/ ١٢٦٦.
(٥) برقم/ ٣٨٦.
(٦) برقم/ ٣٦١، ٣٨٧.

٣٤٢-[٧] عن سهل بن سعد - رضي الله عنه -أن رسول الله- صلى الله عليه وسلم - قال: (**الأنصَارُ شعَارٌ، وَالنَّاسُ دثَارٌ. وَلَو أنَّ النَّاسَ استَقبَلُوا وَادِيًا، أَوْ شعبًا، واستَقبَلَتْ الأنصَارُ وادِيًا لَسَلَكتُ وَادِي الأنصَارِ. وَلولا الهجرَةُ لَكُنتُ امرءًا منْ الأنصَارِ**).

رواه: ابن ماجه[٢] عن عبد الرحمن بن إبراهيم عن ابن أبي فديك عن عبدالمهيمن بن عباس بن سهل بن سعد عن أبيه عن جده به... وأورده البوصيري في زوائد ابن ماجه[٣]، ثم قال: (هذا إسناد ضعيف، والآفة من عبدالمهيمن بن عباس، وباقي رجال الإسناد ثقات)اهـ، وعبدالمهيمن متفق على ضعفه، وباقي رجاله ثقات -كما قال البوصيري-؛ عبدالرحمن ابن إبراهيم هو: العثماني مولاهم، وابن أبي فديك هو: محمد بن إسماعيل. والحديث: حسن لغيره بشواهده المذكورة في هذا المبحث.

٣٤٣-[٨] عن أبي قتادة - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله- صلى الله عليه وسلم - يقول على المنبر: (**ألاَ إنَّ النَّاسَ دثَارٌ، وإنَّ الأنصَارَ شعَارٌ، ولَو أنَّ النَّاسَ سلَكُوا وادِيًا، وسلكتْ الأنصَارُ شعبَةً لاتَّبعْتُ شعَبَةَ الأنصَارِ، ولَو لاَ الهِجْرَةُ لكنَتُ امرءًا منَ الأنصَارِ. فَمَنْ**

(١) انظر: ماورد في فضائل الأنصار برقم/ ٣٤١، ٣٦١ وما بعده.

(٢) في المقدمة (فضائل أصحاب رسول الله- صلى الله عليه وسلم -، فضل الأنصار) ١/ ٥٨ ورقمه/ ١٦٤.

(٣) مصباح الزجاجة (١/ ٦٦) ورقمه/ ٦٠.

وَلي منْ أمرِهمْ شَيئاً فليُحسِنْ إلى مُحْسِنِهمْ، وليَتجَاوزْ عنْ مُـسِيئِهمْ، وَمنْ أَفزَعَهمْ فقدْ أفزَعَ هَذا الَّذي بينَ هَذَين)، وأشار إلى صدره -يعني: قلبه-.

رواه: الإمام أحمد[١]، والطبراني في الأوسط[٢] -واللفظ له-، كلاهما من طريق عبدالله بن وهب عن أبي صخر عن يحيى بن النضر عنه بــه... قال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن أبي قتادة إلا يحيى بن النضر، تفرد به أبو صخر)، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وعزاه إلى الإمام أحمد -وحده-، ثم قال: (ورجاله رجال الصحيح، غـير يحيـى بـن النـضر الأنصاري، وهو ثقة)، وأورده في موضع آخر[٤]، وعزاه إلى الطـبراني - وحده- في الأوسط، ثم قال: (عن شيخه مقدام بن داود، وهو ضـعيف، وقال ابن دقيق العيد إنه وثق، وبقية رجاله ثقات)اهـ. ومقدام بن داود ضعفه الجمهور، وقال النسائي: (ليس بثقة)، لكنه متابع عند الإمام أحمد، فإنه رواه عن هارون بن معروف عن ابن وهب -كما تقـدم-. وأبـو صخر-في الإسناد-هو: حميد بن زياد المدني، ضعفه جماعة، وقـال ابـن حجر: (صدوق يهم)اهـ... فالإسناد: فيه ضعف. والمتن دون الجملـة الأخيرة فيه ثابت من أوجه عدة عن النبي- صلى الله عليـه وسـلم -،

---

(١) (٣٧/ ٣٠٢-٣٠٣) ورقمه/ ٢٢٦١٥ عن هارون بن معروف عن عبدالله بن وهب به، بنحوه.

(٢) (٩/ ٤١٤-٤١٥) ورقمه/ ٨٨٩٢ عن مقدام (وهو: ابن داود الرعيني) عـن أصبغ (وهو: ابن الفرج) عن ابن وهب به.

(٣) (١٠/ ٣٥).

(٤) (١٠/ ٣٢-٣٣).

انظرها في هذا المبحث، هو بها: حسن لغيره. والجملة المشار إليها-قوله: (**ومن أفزعهم فقد أفزع هذا الذي بين هذين**)-، ورد نحوها من حديث جابر بن عبدالله[١]، فهو به: حسن لغيره-أيضا-.

٣٤٤-[٩] عن جابر بن عبدالله -رضي الله عنهما- أن رسول الله- صلى الله عليه وسلم - لما فتحت حنين بعث سرايا، فأتوا بالإبل، والشاء، فقسموها في قريش. قال: فوجدنا أيها الأنصار عليه، فبلغه ذلك، فجمعنا، فخطبنا، فقال: (**ألاَ ترضونَ أنَّكُمْ أُعطيتُمْ رسُولَ اللهِ**- صلى الله عليه وسلم - ؟ **فوَاللهِ لَو سلكتْ النَّاسُ وادِيَاً، وسلكتُمْ شِعبَاً لاتَّبعتُ شِعبَكُم**). قالوا: رضينا، يا رسول الله.

رواه: الإمام أحمد[٢] عن موسى عن ابن لهيعة عن أبي الزبير عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وقال -وقد عزاه إليه-: (وفيه ابن لهيعة، وهو حسن الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح)اهـ، وابن لهيعة ضعيف، ومدلس، لم يصرح بالتحديث. وفي الإسناد علة ثالثة، وهي: عنعنة أبي الزبير، وهو: محمد بن مسلم بن تدرس، وهو مدلس مشهور. والمتن ثابت من حديث عبدالله بن زيد، ومن حديث أنس بن مالك - رضي الله عنهما-[٤]، وغيرهما، وهو: حسن لغيره بالنظر إليها.

---

(١) سيأتي، ورقمه/ ٤٣٠.
(٢) (٢٣/ ٧١-٧٢) ورقمه/ ١٤٧٣٣.
(٣) (١٠/ ٣٠).
(٤) تقدما برقمي/ ٣٣٦، ٣٣٧.

٣٤٥-[١٠] عن أبي حميد الساعدي- رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله- صلى الله عليه وسلم - يقول: (**إنَّ لكُلِّ نبيٍّ عَيْبَةً، وعَيبتي هذَا الحيُّ مِنَ الأنصَارِ، ولَو لاَ الهجرةُ لكنتُ امرءاً منَ الأنصارِ، ولَو سلكَ النَّاسُ وادياً، وسلكتْ الأنصَارِ شعبَاً لسلكتُ شعبَ الأنصَارِ. الأنصارُ شعارٌ، والنَّاسُ دِثارٌ، فمَن وَلِي شَيئاً فَليُحسِنْ إلى مُحْسِنِهِمْ، ويتجَاوزُ عنْ مُسيئِهِم**).

رواه: البزار[١] عن أحمد بن عبدالجبار عن يونس بن بكير عن إبراهيم ابن إسماعيل عن عبدالله بن خارجة ابن زيد بن ثابت عن أبيه عنه بـه... وقال: (وهذا الحديث لا نعلم يروى عن أبي حميد إلاّ من هذا الوجه. وقد روي عن جماعة كثيرة هذا الكلام بألفاظ مختلفة. وذكرنا هذا الحديث عن أبي حميد لعزة حديث أبي حميد)اهـ. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وعزاه إليه، ثم قال: (وفيه من لم أعرفهم)اهـ، ورجاله كلهم معروفون؛ فأحمد بن عبدالجبار هو: العطاردي، ويونس بن بكير هو: الشيباني، وإبراهيم بن إسماعيل هو: ابن مجمّع الأنصاري، وثلاثتهم ضعفاء. وأحسنهم حالاً: يونس. وعبدالله بن خارجة بن زيد بن ثابت، ترجم له البخاري[٣]، وابن أبي حاتم[٤]، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا

---

(١) (٩/ ١٦٧) ورقمه/ ٣٧١٦.
(٢) (١٠/ ٣٢).
(٣) التأريخ الكبير(٥/ ٧٩) ت/ ٢١٤.
(٤) الجرح والتعديل (٥/ ٤٥) ت/ ٢١٣.

تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات[١]، ولا يكفيه هذا لمعرفة حاله؛ فالإسناد: ضعيف. والحديث دون قوله في آخره: (**فمن ولي شيئا فليحسن...**) إلخ، ثبت من طرق عن النبي- صلى الله عليه وسلم - كحديث عبدالله بن زيد، وأبي هريرة، وغيرهما. والجملة في آخره ثابتة من طرق عن النبي- صلى الله عليه وسلم - أيضاً، كحديث أنس، وابن عباس، وغير ذلك[٢]؛ فالحديث: حسن لغيره بشواهده-والله الموفق-.

٣٤٦-[١١] عن السائب بن يزيد - رضي الله عنه - أن رسول الله- صلى الله عليه وسلم - قال للأنصار يوم حنين، وقد وجدوا في أنفسهم في قسمة الغنائم: (**يَا معشرَ الأنصَارِ، ألَمْ يَمُنُّ اللهُ عليكُمْ بالإيمانِ، وخصَّكُمُ بالكرَامَة، وسمَّاكمْ بأحسَنِ الأسماء: أنصارَ الله، وأنصارَ رسولِه. ولَو لاَ الهجْرَةُ لكُنْتُ امرءاً منَ الأنصَارِ، ولَو سلكَ النَّاسُ واديَاً، وسَلكتُمْ وادياً لسلكتُ واديَكمْ، ألاَ ترضونَ أنْ يذهبَ النَّاسُ بهذه الغنَائمِ -الشَّاة، والغنَمِ، والبَعيرِ- وتذهبونَ برسولِ الله** - صلى الله عليه وسلم -)؟ فلما سمعت الأنصار قول النبي- صلى الله عليه وسلم - قالوا: رضينا.

رواه: الطبراني في الكبير[٣] عن الحسن بن علي المعمري عن أيوب بن محمد الوزّان عن عبدالله بن سليم عن رشدين بن سعد عن يونس وعقيل،

---

(١) (٧/ ٣٢).
(٢) انظر الأحاديث رقم/ ٣٣٧، ٣٤٣، ٣٧٣، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩٥، ونحوها.
(٣) (٧/ ١٥١-١٥٢) ورقمه/ ٦٦٦٥.

كلاهما عن الزهري عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[١]، وعزاه إليه، ثم قال: (وفيه: رشدين بن سعد، وحديثه في الرقاق ونحوها حسن، وبقية رجاله ثقات)اهـ. ورشدين ضعيف الحديث في الرقاق، وفي غيرها -وتقدم-. والراوي عنه: عبدالله بن سليم هو: الجزري الرقي، روى عنه أكثر من واحد، قال أبو حاتم[٢]: (شيخ ليس بالمشهور)، وذكره ابن حبان في الثقات[٣]، وقال ابن حجر[٤]: (مقبول)، يعني: حيث يتابع، وإلاّ فليّن الحديث -كما هو اصطلاحه-. وشيخ الطبراني: الحسن بن علي المعمري صدوق، له أحاديث غرائب، وأشياء ينفرد بها، ولم أر من تابعه، أو تابع عبدالله بن سليم عليه من هذا الوجه، بهذا اللفظ؛ وإسناده: ضعيف.

وألفاظ الحديث ومعانيه ثابتة من غير هذا الوجه؛ فقوله: **(ألم يمن عليكم بالإيمان، وخصكم بالكرامة)** ورد معناه من حديث عبدالله بن زيد[٥]، وأبي سعيد الخدري[٦]، وغيرهما، من قوله -ﷺ-: **(يا معشر الأنصار ألم أجدكم ضلالاً فهداكم الله بي، وكنتم متفرقين فألفكم الله**

---

(١) (١٠/ ٣٠-٣١).

(٢) كما في: الجرح والتعديل (٥/ ٧٧) ت/ ٣٦٢، وابن أبي حاتم في الجرح جعل عبدالله بن سليم، والرقي اثنين... فانظر -أيضاً-: (٥/ ٧٨) ت/ ٣٦٩، وانظر حاشية محقق تهذيب الكمال (١٥/ ٥٩).

(٣) (٨/ ٣٥٢).

(٤) التقريب (ص/ ٥١٣) ت/ ٣٣٨٩.

(٥) برقم/ ٣١٩.

(٦) برقم/ ٣٢٣.

بي، **وعالة فأغناكم الله بي)**، وهذا من لفظ حديث عبدالله بن زيد عند الشيخين. وقوله: **(وسماكم بأحسن الأسماء: أنصار الله، وأنصار رسوله)** يدل عليه ما رواه: البخاري من حديث غيلان بن جرير قال: قلت لأنس: أرأيت اسم الأنصار، كنتم تسمّون به، أم سماكم الله؟ قال: **(بل سمانا الله)**-وسيأتي-[1]. وبقية ألفاظ الحديث ثابتة من طرق عدة عن النبي- صلى الله عليه وسلم -، ذكرت كثيراً منها في هذا المبحث -والله الموفق وحده-.

٣٤٧-[١٢] عن البراء بن عازب - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله- صلى الله عليه وسلم - يقول للأنصار: **(إِنَّكُمْ ستلقَوْنَ بَعدِي أَثَرَة)**، قالوا: فما تأمرنا؟ قال: **(اِصْبِرُوا حتَّى تلقوني علَى الحَوْض)**.

رواه: الإمام أحمد[2] عن محمد بن جعفر عن شعبة[3] عن يزيد بن أبي زياد عن ابن أبي ليلى عنه به... ويزيد بن أبي زياد هو: الهاشمي، مولاهم، ضعيف، كبر، فتغيّر، وصار يتلقن، ويجيب فيما ليس من حديثه، ولا يُدرى متى سمع شعبة منه، وهو: ابن الحجاج؛ فالإسناد: ضعيف. وابن أبي ليلى -في الإسناد -هو: عبد الرحمن. وثبت متن الحديث من طريق أسيد

---

(١) ورقمه/ ٤١٥.

(٢) (٣٠/ ٥٤٥-٥٤٦) ورقمه/ ١٨٥٨٢... ولم أره في مجمع الزوائد، وهو على شرط صاحبه.

(٣) الحديث رواه -أيضاً-: أبو زرعة البصري في حديثه-رواية: ابن أبي العقب عنه-[٤٥/ ب] عن ابن معين عن غندر، ورواه: ابن بشكوال في الذيل على جزء بقي ابن مخلد (ص/ ٩٢) ورقمه/ ٤٧ بسنده عن محمد بن بشر، كلاهما عن شعبة به، بنحوه.

ابن حضير[١]، وعبدالله بن زيد[٢]، وأبي سعيد[٣]، وغيرهم -رضـي الله عنهم- في جماعة آخرين، الحديث هنا بها: حسن لغيره -والله أعلم-.

٣٤٨-[١٣] عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قـال: سمعـت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: (**يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ، مَوْعِدُكُم حَوْضِي**).

رواه: البزار[٤] عن عبد الله بن سعيد عن عقبة بن خالد عن سعد بن سعيد عن أنس به... وقال: (هذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعد بـن سعيد عن أنس إلاّ من هذا الوجه) اهـــ، وأورده الهيثمـي في مجمـع الزوائد[٥]، وعزاه إليه، ثم قال: (ورجاله رجال الصحيح) اهـ، وسعد بن سعيد هو: ابن قيس الأنصاري، أخو يحيى بن سعيد، ضعيف مـع قلـة حديثه[٦]؛ فالإسناد: ضعيف. والمتن: حسن لغيره؛ فقد تقـدم في بعـض حديث لأنس عند البخاري، بلفظ: (... **وموعدكم الحوض**)، في حديث

---

(١) سيأتي برقم/ ٣٥٢.
(٢) تقدم برقم/ ٣٣٧.
(٣) تقدم برقم/ ٣٤١.
(٤) [٤٤/ أ] الأزهرية.
(٥) (١٠/ ٣٦١).
(٦) انظر: الضعفاء للنسائي (ص/ ١٩١) ت/ ٢٨٣، وتهـذيب الكمـال (١٠/ ٢٦٢) ت/ ٢٢٠٨، والتقريب (ص/ ٣٦٩) ت/ ٢٢٥٠.

فيه غير ذلك بأسانيد أُخر. وورد مثل هذا-أيضاً- في حديث أسيد عند الشيخين، وفي أحاديث: البراء، وأبي هريرة، وأبي سعيد، وغيرهم[(١)].

وعبد الله بن سعيد - في إسناد البزار - هو: أبو سعيد الأشج، وعقبة ابن خالد هو: السكوني.

✧وتقدّم[(٢)] عند الشيخين من حديث عقبة بن عامر - رضي الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم - خرج يوماً، فقال: (**إني فرط لكم**).

✧وسيأتي[(٣)] من حديث زيد بن أبي أوفى -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- نظر في وجوه أصحابه، فقال: (**أبشروا، وقروا عيناً، فأنتم أول من يرد عليَّ الحوض**)، وهو حديث ضعيف الإسناد.

٣٤٩-[١٤] عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: سمع النبي- صلى الله عليه وسلم - شيئا، فخطب، فقال للأنصار: (**أَلَمْ تَكونُوا أذلاَّءَ فأعزَّكمُ اللهُ بي؟ أَلَمْ تكونُوا ضُلاّلاً فهدَاكمُ اللهُ بي؟ أَلَمْ تكونُوا خائفينَ، فأمَّنَكُمُ اللهُ بي؟ ألاَ تَرُدّونَ عَليّ**)؟ قالوا: أي شيء نجيبك؟ قال: (**تقولُونَ: أَلَمْ يَطرُدْكَ قومُكَ، فآوينَاك؟ أَلَمَ يُكذبْكَ قومُكَ، فصدَّقنَاك**)؟ فعدّد

---

(١) انظر-مثلاً- الأحاديث رقم/ ٣٣٧، ٣٤١، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٥٢، ٣٦٤، وغيرها.

(٢) في فضائل: من رأى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وصحبه، ورقمه/ ٣٩.

(٣) في فضائل: جماعة من الصحابة، ورقمه/ ٥٦٩.

عليهم. قال: فجثوا على ركبهم، فقالوا: أموالنا، وأنفسنا لك، فنزلت: ﴿ قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾)[١].

رواه: الطبراني في الأوسط[٢] عن علي بن سعيد الرازي عن عبد المؤمن بن علي عن عبدالسلام بن حرب عن يزيد بن أبي زياد عن مقسم عنه به... وقال: (لم يرو هذا الحديث عن يزيد بن أبي زياد إلاّ عبدالسلام ابن حرب، تفرد به عبدالمؤمن بن علي). وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وقال: (رواه: الطبراني في الأوسط عن شيخه علي بن سعيد ابن بشير، وفيه لين، وبقية رجاله وثقوا)اهـ. وعلي بن سعيد ضعيف، ويزيد بن أبي زياد هو: الهاشمي مولاهم، ضعيف، كبر فتغير، وصار يتلقن، ويجيب فيما ليس من حديثه، فوقعت المناكير في حديثه، ثم هو من أئمة الشيعة الكبار، ولم يقل أحد في الحديث: (فنزلت: ﴿ قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ... ﴾) إلاّ هو. والراوي عنه: عبدالسلام بن حرب، قال فيه الحافظ في التقريب[٤]: (ثقة حافظ له مناكير). يرويه عنه عبدالمؤمن بن علي، وهو: الزعفراني، ترجم له ابن أبي حاتم[٥]، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً، ونقل عن أبي كريب أنه أثنى عليه، وذكره ابن حبان في الثقات[٦]، ولا يكفي هذا لمعرفة حاله.

---

(١) من الآية: (٢٣)، من سورة: الشورى.
(٢) (٤/ ٥١٥) ورقمه/ ٣٨٧٦.
(٣) (١٠/ ٣٢).
(٤) (ص/ ٦٠٨) ت/ ٤٠٩٥.
(٥) الجرح والتعديل(٦/ ٦٦) ت/ ٣٤٨.
(٦) (٨/ ٤١٧).

والخلاصة: أن الإسناد ضعيف، وقوله في المتن: (ثم نزلت: ﴿قُل لا أَسْأَلُكُمْ... ﴾) منكر، والحديث دونها: حسن لغيره بشواهده المذكورة في هذا المبحث.

٣٥٠-[١٥] عن عبدالله بن جبير أن النبي- صلى الله عليه وسلم - قال للأنصار: **(ألاَ ترضَونَ أنَّ كلَّ النَّاسِ دِثَارٌ، وأنتُمْ شعَارٌ؟ ألاَ ترضونَ أنَّ النَّاسَ لَو سلَكُوا وادياً، وسلكتُمْ وادياً اتَّبعْتُ واديَكُمْ، وتركتُ النَّاسَ؟ فلَو لاَ أنَّ اللهَ -عزَّ وجلَّ- سمَّاني مِنَ المهَاجِريْنَ[1] لأحببتُ أنْ أكونَ امرءاً منَ الأنصَار)**، قالوا: بلى، رضينا.

هذا الحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[2]، وقال: (رواه: الطبراني، وفيه عبدالله بن جبير، قيل: إنه تابعي، وهو ثقة، وبقية رجاله ثقات)اهـ، ولا أدري كيف بقية الإسناد ؛ لأن أحاديث عبدالله بن جبير من المعجم الكبير لم تصل إلينا بعد -فيما أعلم-، ولم أره في المقدار الموجود من المعجم.

---

(١) كل مَن هاجر من مكة إلى المدينة فهو من المهاجرين، والرسول- صلى الله عليه وسلم - هو سيدهم. قال الله -تعالى-: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ﴾ من الآية: (٢١٨)، من سورة: البقرة. وقال: ﴿فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ﴾ من الآية: (١٩٥)، من سورة: آل عمران. وقال: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ﴾، من الآية: (٩)، من: الحشر.

(٢) (١٠/ ٣١).

ومتن الحديث ثابت من أوجه عدة عن النبي- صلى الله عليه وسلم - ذكرت عددا منها في هذا المبحث، ولكن في لفظها: (**ولـولا الهجـرة لكنت امرءا من الأنصار**).

✧وعن أبي بكر - رضي الله عنه - أن رسول الله- صلى الله عليـه وسلم - قال: (**لو سلك الناس واديا، وسلكت الأنصار واديا سلكت وادي الأنصار**)، فقال له سعد: صدقت.

هذا شطر من حديث، تقدم[١] في فضائل قريش، وهو حديث صحيح لغيره بشواهده.

٣٥١-[١٦] عن ابن عباس -رضي الله عنهما- أن النبي- صلى الله عليه وسلم - قال -يوم حنين -: (**يَا معشرَ الأنصارِ، أمَا ترضـونَ أنْ يذهبَ النَّاسُ بالشَّاءِ، والبقَرِ، وتذهبونَ أنتُمْ بمحمَّدٍ-ﷺ- إلى أبيَاتِكُم**)؟ قالوا: رضينا.

رواه: الطبراني في الكبير[٢] عن محمد بن جابان الجنديسابوري عـن محمد بن سليمان -لوين- عن محمد بن جابر(هو: السحيمي اليمامي) عن سماك أبي زميل الحنفي عنه به... وأورده الهيثمي في مجمـع الزوائـد[٣]، وعزاه إليه، ثم قال: (وفيه: محمد بن جابر السحيمي، وهو ضعيف)اهـ،

(١) ورقمه/ ٢٤٤.
(٢) (١٢/ ١٥٢) ورقمه/ ١٢٨٧٩.
(٣) (١٠/ ٣١).

وهو كما قال، فالإسناد: ضعيف، وأضيف: أني لم أقف على ترجمة لشيخ الطبراني: محمد بن جابان الجنديسابوري.

ومتن الحديث ثابت من حديث أنس بن مالك، ومن حديث عبدالله ابن زيد -رضي الله عنهما- وغيرهما عند البخاري ومسلم.

٣٥٢-[١٧] عن أُسيد بن حضير -رضي الله عنه- أنّ رجلاً من الأنصار قال: يا رسول الله، ألا تستعملني كما استعملت فلاناً؟ قال: (**ستَلقَونَ بعدِي أَثَرَةً، فاصْبِرُوا حتَّى تلقَوْني علَى الحَوْض**).

جاء هذا الحديث من طريقين عن أسيد بن حضير... فرواه: البخاري(١) -وهذا لفظه- ومسلم(٢)، والترمذي(٣)، والنسائي(٤)، والإمام

---

(١) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: قول النبي-صلى الله عليه وسلم-:"**اصبروا حتى تلقوني على الحوض**")٧/ ١٤٦ ورقمه/ ٣٧٩٢ عن محمد بن بشار عن غندر (وهو: محمد بن جعفر)، وفي (كتاب: الفتن، باب: قول النبي- صلى الله عليه وسلم-: "**سترون بعدي أمورا تنكرونها**")١٣/ ٧ ورقمه/ ٧٠٥٧ عن محمد بن عرعرة، كلاهما عن شعبة به... وحديث ابن عرعرة بنحو حديث غندر، مختصرا.

(٢) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: الأمر بالصبر عند ظلم الولاة واستئثارهم) ٣/ ١٤٧٤، ورقمه/ ١٨٤٥ عن محمد بن بشار ومحمد بن المثنى، كلاهما عن غندر، وَعن يحيى بن حبيب بن الحارث عن خالد (قال: يعني ابن الحارث)، وَعن عبيدالله بن معاذ عن أبيه، ثلاثتهم عن شعبة به. وعن ابن المثنى رواه -أيضاً-: النسائي في السنن الكبرى (٥/ ٩٠) ورقمه/ ٨٣٣٩.

(٣) في (كتاب: الفتن، باب: في الأثرة وما جاء فيه) ٤/ ٤١٨ ورقمه/ ٢١٨٩ عن محمود بن غيلان عن أبي داود (وهو: الطيالسي) عن شعبة به، بنحوه.

(٤) في (كتاب: آداب القضاة، باب: ترك استعمال من يحرص على القضاء) ٨/ =

أحمد[1]، والطبراني في الكبير[2]، ستتهم من طرق عن شعبة[3] عن قتادة عن أنس بن مالك عنه به... وليس للبخاري فيه عن محمد بن عرعرة قوله: **(على الحوض)**.

ورواه: أبو يعلى[4]، والطبراني في الكبير[5]، كلاهما من طرق عن يحيى ابن زكريا بن أبي زائدة[6] عن محمد بن إسحاق عن حصين بن عبد

٢٢٤-٢٢٥ ورقمه/ ٥٣٨٣ عن محمد بن عبدالأعلى عن خالد بن الحارث به، بنحوه.

(١) (٤/ ٣٥١) عن يزيد بن هارون، وَ(٤/ ٣٥٢) عن غندر، كلاهما عن شعبة به، بمثله. والحديث عن يزيد بن هارون رواه: ابن أبي شيبة في المصنف(٧/ ٥٤٢) ورقمه/ ١٩، ورواه أبو نعيم في المعرفة (٢/ ٢٥٤-٢٥٥) ورقمه/ ٨٧٥ عن أبي بكر بن خلاد عن الحارث بن أبي أسامة عن يزيد به.

(٢) (١/ ٢٠٤) ورقمه/ ٥٥١ عن إدريس بن جعفر العطار، وَعن أحمد بن القاسم ابن مساور الجوهري عن عفان بن مسلم، كلاهما عن شعبة به، بمثله. والحديث رواه -أيضاً-: النسائي في فضائل الصحابة (ص/ ١٨٥) ورقمه/ ٢١٩ بسنده عن حرمي بن عمارة عن شعبة به، بنحوه.

(٣) وكذا رواه: البغوي في المعجم(١/ ١١٣-١١٤) ورقمه/ ٨٠ بسنده عن حرمي بن عمارة، وابن بشكوال في الذيل على جزء بقي بن مخلد(ص/ ٩٤-٩٥) ورقمه/ ٥٠ بسنده عن يزيد بن هارون، كلاهما عن شعبة به.

(٤) (٢/ ٢٤٣-٢٤٤) ورقمه/ ٩٤٥ عن زحمويه عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة به، في قصة، مطولا.

وعنه: ابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٦/ ٢٦٨-٢٦٩) ورقمه/ ٧٢٧٩.

(٥) (١/ ٢٠٨-٢٠٩) ورقمه/ ٥٦٨ عن الحسن بن علي المعمري وَمسروق بن المرزبان، وَعن الفضل بن العباس الأصبهاني عن بشار بن موسى الخفاف، كلاهما عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة به، بنحوه.

(٦) وانظر: التأريخ الكبير للبخاري (٨/ ٤٣٩).

الرحمن عن محمود بن لبيد عن ابن شفيع عنه به، بنحوه، مطولاً، وفيه: **(وأنتم فجزاكم الله خيراً فإنكم ما علمتكم أعفة، صُبُر)**، في قصة. ومحمد بن إسحاق هو: ابن يسار، صدوق إذا صرح بالتحديث، ولم يصرح به -فيما أعلم- ؛ فالإسناد: ضعيف من هذا الوجه، حسن لغيره بمتابعاته، وشواهده الآتية.

ويشهد لقوله: **(فإنكم ما علمتكم أعفة، صُبُر)** ما سيأتي[1] من حديث أبي طلحة-رضي الله عنه-بنحوه، من طرق حسنة لغيرها. ويشهد لهما-أيضاً-: ما رواه عبدالرزاق[2] عن معمر عن الزهري قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: **(الأنصار أعفة صبر...)** الحديث، وهو مرسل. وهذه الطرق تدل على أن هذا اللفظ باجتماع طرقه: حسن لغيره.

والحديث رواه -كذلك-: النسائي في الكبرى[3]، وفي الفضائل[4]، و ابن حبان في صحيحه[5]، كلاهما من طريق عاصم بن سويد بن عامر بن زيد بن جارية عن يحيى بن سعيد عن أنس به، بلفظ: **(وأنتم معشر الأنصار فجزاكم الله أطيب الجزاء -أو قال: خيراً- فإنكم ما علمت أعفة صُبُر، وسترون بعدي أثرة في الأمر، والقسم، واصبروا حتى تلقوني على الحوض)**... فلم يذكروا أُسيداً في الإسناد. وعاصم بن سويد

---

(١) برقم/ ٤٢٨.

(٢) المصنف (١١/ ٥٥) ورقمه/ ١٩٨٩٤.

(٣) (٥/ ٩١) ورقمه/ ٨٣٤٥.

(٤) (ص/ ١٩٢) ورقمه/ ٢٤٠.

(٥) الإحسان (١٦/ ٢٦٥-٢٦٦) ورقمه/ ٧٢٧٧.

ابن عامر قال ابن معين[١]: (لا أعرفه)، وقال ابن عدي[٢] -معلقا-: (إنما لا يعرفه، لأنه رجل قليل الرواية جداً، ولعل جميع ما يرويه لا يبلغ خمسة أحاديث)، وقال أبو حاتم[٣]: (شيخ محله الصدق، روى حديثين منكرين). وذكره ابن حبان في الثقات[٤]، وقال ابن حجر[٥]: (مقبول)، يعني: إذا توبع، وقد كان. وخالف عبدُالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي عاصمَ بن سويد، فرواه عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أسيد به، بنحوه... رواه بإسناد صحيح: الشافعي في سننه[٦] عنه - فهو وجه ثالث للحديث عن أسيد بن حضير-. وحديث عبدالوهاب بن عبدالمجيد عن يحيى بن سعيد - وهو: الأنصاري - أشبه؛ ولا تعارض روايته برواية راوٍ مقل، لا يكاد أن يعرف.

٣٥٣-[١٨] عن أنس بن مالك - رضي الله عنه -قال: قال النبي- صلى الله عليه وسلم - للأنصار: (**إنَّكُمْ ستلقونَ بعدِي أثرةً، فاصبرُوا حتَّى تلقَوني، وموعِدُكُمُ الحَوْض**).

---

(١) كما في: تأريخ الدارمي عنه (ص/ ١٦٥) ت/ ٥٩٢.
(٢) الكامل (٥/ ٢٣٩).
(٣) كما في: الجرح والتعديل (٦/ ٣٤٤) ت/ ١٩٠٣.
(٤) (٧/ ٣٥٩).
(٥) التقريب (ص/ ٤٧٢) ت/ ٣٠٧٨.
(٦) (٢/ ٥٦-٥٧) ورقمه/ ٤٠٥.

رواه: البخاري[١] -واللفظ له- عن محمد بن بشار، و الإمام أحمد[٢]، كلاهما (ابن بشار، و الإمام أحمد) عن غندر عن شعبة عن هشام، ورواه: البخاري[٣]، و الإمام أحمد[٤]، وأبو يعلى[١]، ثلاثتهم من طرق عن يحيى

---

(١) في (كتاب: الصحابة، باب: قول النبي- صلى الله عليه وسلم -:"**اصبروا حتى تلقوني على الحوض**")٧/ ١٤٦ ورقمه/ ٣٧٩٣، ومن طريقه: البغوي في شرح السنة (١٤/ ١٧٢-١٧٣) ورقمه/ ٣٩٧٣.

(٢) (٢٠/ ١٤٦-١٤٧) ورقمه/ ١٢٧٣٠، وَ(٢٠/ ١٥٨-١٥٩) ورقمه/ ١٢٧٤٩. وهو له في الموضع الأول بنحوه مختصرا، وفي الآخر بمثله. والحديث له - أيضاً- في الفضائل (٢/ ٨٠٥) ورقمه/ ١٤٤٩ وَ(٢/ ٨٠٨) ورقمه/ ١٤٥٨.

(٣) في: (كتاب:الجزية والموادعة، باب: ما أقطع النبي- صلى الله عليه وسلم- من البحرين)٦/ ٣٠٩ ورقمه/ ٣١٦٣ عن أحمد بن يونس (وهو: أحمد بن عبدالله بن يونس) عن زهير (يعني: ابن حرب)، وفي (كتاب: الشرب والمساقاة، باب: القطائع)٥/ ٥٨ ورقمه/ ٢٣٧٦ عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد، وفي الموضع المتقدم من (كتاب: الفضائل)٧/ ١٤٦ ورقمه/ ٣٧٩٤ عن عبدالله بن محمد (وهو: المسندي) عن سفيان (وهو: ابن عيينة)، ثلاثتهم عن يحيى بن سعيد به، ومن طريقه في (كتاب: الفضائل) رواه: البغوي في شرح السنة (٨/ ٢٧٥-٢٧٦) ورقمه/ ٢١٩٢. ومن طريق أخرى عن ابن زيد رواه: ابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٦/ ٢٦٥ ورقمه/ ٧٢٧٦)، ورواه: البيهقي في السنن الكبرى (٦/ ١٤٣-١٤٤) بسنده عن سليمان بن حرب -كذلك-.

(٤) (١٩/ ١٣٨) ورقمه/ ١٢٠٨٥ عن سفيان (وهو: ابن عيينة)، وَ(٢٠/ ١٣٠) ورقمه/ ١٢٧٠٦ عن أبي معاوية (وهو: محمد بن خازم)، وَ(٢٠/ ٢٤٣) ورقمه/ ١٢٨٨٥ عن يحيى (وهو: القطان)، ثلاثتهم عن يحيى بن سعيد به، بنحوه.

ومن طريق القطان رواه -أيضاً-: ابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٦/ ٢٦٤ ورقمه/ ٧٢٧٥). والحديث عن ابن عيينة رواه -أيضاً-: الحميدي في مسنده(٢/ ٥٠٣) ورقمه/ ١١٩٥.ورواه: الآجري في الشريعة(٤/ ١٦٤٠) ورقمه/ ١١١٦بسنده عن =

ابن سعيد الأنصاري، كلاهما (هشام، ويحيى) عنه به... وغندر هو: محمد ابن جعفر، وهشام هو: ابن زيد بن أنس بن مالك.

٣٥٤-[١٩] عن أبي قتادة الأنصاري - رضي الله عنه -قال لمعاوية: أما إن رسول الله- صلى الله عليه وسلم - قال: (**أَمَا إِنَّكُمْ ستلقَوْنَ بعدِي أَثَرَةً**)، قال: فبما أمركم؟ قال: أمرنا أن نصبر.

رواه: الإمام أحمد[٢] -وهذا مختصر من لفظه- عن عبدالرزاق[٣] عن معمر عن عبدالله بن محمد بن عقيل عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٤]، وعزاه إليه، ثم قال: (وعبدالله بن محمد بن عقيل حسن الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح)اهـ، وعبدالله بن محمد بن عقيل ضعفه: ابن عيينة[٥]، وابن سعد[٦]، وابن معين[٧]، والإمام أحمد[١]،

سفيان بن عيينة به-أيضاً-.

(١) (٦/ ٣٢٦) ورقمه/ ٣٦٤٩ عن عبدالأعلى بن حماد النرسي عن حماد بن سلمة عن يحيى بن سعيد به، بنحوه.

(٢) (٣٧/ ٢٨٢) ورقمه/ ٢٢٥٩١.

(٣) وهو في المصنف(١١/ ٦٠-٦١) ورقمه/ ١٩٩٠٩، ورواه من طريقه-أيضاً-: البيهقي في الشعب (٦/ ٥٦) ورقمه/ ٧٤٨٨.

(٤) (١٠/ ٣١-٣٢).

(٥) كما في الجرح والتعديل (٥/ ١٥٤) ت/ ٧٠٦، وانظر: تهذيب الكمال(١٦/ ٨١).

(٦) الطبقات الكبرى(القسم المتمم لتابعي أهل المدينة) ص/ ٢٦٥.

(٧) كما في سؤالات ابن محرز له (١/ ١٨٢)، وتأريخ الدارمي عنه(ص/ ١٥٨) ت/ ٥٥٥.

والجوزجاني[2]، ويعقوب بن سفيان[3]، وأبو حاتم[4]، والنسائي[5]، وابن حبان[6]، والدارقطني [7]، وغيرهم. وقال ابن عيينة[8]: (رأيته يحدث نفسه، فحملته على أنه قد تغير)، وقال الحافظ[9]: (في حديثه لين، ويقال: تغير بأخرة). ويقال إنه تغير بأخرة؛ فالرواية فيها ضعف من هذا الوجه، وهي ثابتة من طرق عن النبي- صلى الله عليه وسلم -، ومنها طرق أحاديث: عبدالله بن زيد، وأنس بن مالك، وأسيد بن حضير -رضي الله عنهم- عند البخاري، ومسلم، وغيرهما، الحديث بها: حسن لغيره.

٣٥٥-[٢٠] عن أبي أيوب الأنصاري- رضي الله عنه -قال: قال النبي- صلى الله عليه وسلم -: (**سَتُصِيبُكُمْ بعدِي أثرةٌ، فاصْبِرُوا حتَّى تَلْقَوْنِي**).

رواه: الطبراني في الكبير[10] عن أحمد بن عمرو الخلال المكي عن يعقوب بن حميد بن كاسب عن سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد عن

(١) العلل –رواية: عبدالله –(٢/ ٢١٠) رقم النص / ٢٠٣٨.
(٢) أحوال الرجال (ص/ ١٣٨) ت/ ٢٣٤.
(٣) كما في: تهذيب الكمال(١٦/ ٨١).
(٤) كما في: الجرح والتعديل (٥/ ١٥٤) ت/ ٧٠٦.
(٥) كما في: تهذيب الكمال(١٦/ ٨٤)
(٦) المجروحين (٢/ ٣).
(٧) العلل (١/ ١٧٤).
(٨) كما في تهذيب الكمال(١٦/ ٨١)
(٩) التقريب(ص/ ٥٤٢) ت/ ٣٦١٧.
(١٠) (٤/ ١٢٢) ورقمه/ ٣٨٦١.

أنس بن مالك عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[1]، وعزاه إليه، ثم قال: (وفيه: يعقوب بن حميد بن كاسب، وهو ضعيف، وقد وثق)اهـ، وهو كما قال، تكلم فيه، وله غرائب ومناكير. والراوي عنه لا أعرف حاله. ويحيى بن سعيد -في الإسناد -هو: الأنصاري. وللحديث طريق أخرى، رواها: الطبراني في الكبير[2] -أيضاً- عن محمد بن عبدالله الحضرمي عن أبي كريب عن مسعود بن سليمان عن حبيب بن أبي ثابت عن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس عن أبيه عن أبي أيوب به، بمثله... وحبيب بن أبي ثابت كثير التدليس، وقد عنعن. والراوي عنه مسعود بن سليمان مجهول، رواه عنه: فردوس بن الأشعري، تقدم أن البخاري ترجم له في التأريخ الكبير، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً، وقال أبو حاتم: (شيخ)، وذكره ابن حبان في الثقات.

وخالفه: إسحاق بن سليمان الرازي، فرواه عن أبي سنان عن حبيب عن عباس به... هكذا، ولعلّ فيه سقطا، رواه الطبراني[3] عن الحضرمي عن أبي كريب عنه به. وأبو سنان هو: سعيد بن سنان الشيباني، له أوهام. ورواه في موضع آخر[4] بالسند نفسه إلى حبيب بن أبي ثابت قال: قدم أبو أيوب على معاوية... فذكر الحديث، والسند معضل من هذا الوجه.

---

(١) (١٠/ ٣٨).
(٢) (٤/ ١٢٥-١٢٦) ورقمه/ ٣٨٧٦.
(٣) في الكبير (٤/ ١٢٦) ورقمه/ ٣٨٧٧.
(٤) (٤/ ١١٨-١١٩) ورقمه/ ٣٨٥٢.

والحديث من طريقيه الأولين صالح للارتقاء إلى درجة: الحسن لغيره- والله أعلم-. وأبو كريب هو: محمد بن العلاء. ثم إن للحديث شواهد خرجت عدداً منها في هذا المبحث: كأحاديث أنس بن مالك، وأسيد بن حضير، وعبدالله بن زيد-رضي الله عنهم جميعا-، وغيرها[1].

٣٥٦-[٢١] عن ذي اليدين-رضي الله عنه-قال: (**يَا معشرَ الأنصَار، ألـيسَ أمرَكُمْ رسولُ اللهِ**- صلى الله عليه وسلم - **أنْ تصبرُوا حتَّى تَلقَوه**).

رواه: الطبراني في الكبير[2] عن محمد بن عبدالله الحضرمي عن قطن بن نسير عن جعفر بن سليمان عن المعلى بن زياد القردوسي عن عبدالعزيز ابن صهيب عن رجل عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[3]، وعزاه إليه، ثم قال: (وتابعيه لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح)اهـ، وفيه جماعة لم يرو لهم البخاري: قطن، وجعفر، والمعلى، وشيخ الطبراني. وقطن بن نسير قال ابن أبي حاتم[4]: (سئل أبو زرعة عنه، فرأيته يحمل عليه، ثم ذكر أنه روى أحاديث عن جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس مما أنكر عليه)، وحديثه هنا عن جعفر بن سليمان. وذكره ابن حبان في الثقات[5]، وأورده ابن عدي[6]، والذهبي[1] في الضعفاء، قال ابن عدي:

(١) انظر-مثلاً- الأحاديث ذوات الأرقام/ ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٥٢.
(٢) (٤/ ٢٣٤) ورقمه/ ٤٢٢٦.
(٣) (١٠/ ٣٨).
(٤) الجرح والتعديل (٧/ ١٣٨) ت/ ٧٧٧.
(٥) (٩/ ٢٢).
(٦) الكامل (٦/ ٥٢).

(كان يسرق الحديث، ويوصله)، وذكر له حديثاً أقر عبيد الله القواريري على بطلانه، وقال ابن حجر في التقريب[٢]: (صدوق يخطئ).

والخلاصة أن الإسناد: ضعيف. والمتن ثابت من طرق عن النبي- صلى الله عليه وسلم - خرجت عدداً منها في هذا المبحث، فانظرها، والحديث بها: حسن لغيره-والله الموفق برحمته-.

٣٥٧-[٢٢] عن عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - قال: قال لنا رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**إِنَّهَا ستَكُونُ عليْكُمْ أثرَةٌ بعدِي**)، ثم ذكر أن النبي- صلى الله عليه وسلم - أمرهم أن يصبروا.

هذا الحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وعزاه إلى الطبراني في الكبير، ثم قال: (وفيه راو لم يسم، وعطاء بن السائب اختلط)اهـ، وهو كما قال؛ فالسند: ضعيف، ولا أعرف كيف حال بقية سنده، لعدم وصول أحاديث عبادة بن الصامت -رضي الله عنه- إلينا، فيما وصل من المعجم.

والحديث ورد من طرق عدة في هذا المبحث-أشرت إليها قريباً-، كحديث أسيد، وأنس، وابن زيد، وغيرهم -رضي الله عنهم جميعاً-، وهو حديث ثابت -ولله الحمد-.

---

(١) الديوان (ص/ ٣٢٧) ت/ ٣٤٥١، والمغني (٢/ ٥٢٦) ت/ ٥٠٥٦، ويلحظ أنه عزا قول ابن عدي لابن معين، فهو وهم إن لم يكن تحريفاً -والله أعلم-.

(٢) (ص/ ٨٠٢) ت/ ٥٥٩١.

(٣) (١٠/ ٣٨).

٣٥٨-[٢٣] عن عبدالله بن أبي أوفى- رضي الله عنه -قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: **(لَو لاَ الهِجْرَةُ لَكنتُ امرءاً مِنَ الأنصَار)**.

هذا الحديث رواه: الطبراني في الأوسط[١] عن محمد بن أبي خيثمة عن أحمد بن سيار المروزي عن عبدالله بن عثمان عن أبي حمزة السكري عن إسماعيل بن أبي خالد عن ابن أبي أوفى به... وقال: (لم يرو هذا الحديث عن إسماعيل بن أبي خالد إلاّ أبو حمزة السكري)اهـ. والحديث حسن بهذا الإسناد ؛ فيه محمد، وهو: ابن أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب، لا بأس به[٢]، وبقية رجاله ثقات. عبدالله بن عثمان هو: ابن جبلة، المعروف بعبدان. وأبو حمزة اسمه: محمد بن ميمون المروزي. وللحديث طرق مذكورة هنا، هو بها: صحيح لغيره.

٣٥٩-[٢٤] عن أُبَي بن كعب- رضي الله عنه - قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: **(لَو لاَ الهِجْرَةُ لَكنتُ امرءاً مِنَ الأنصَار)**.

رواه: الترمذي[٣] عن محمد بن بشار، ورواه: الإمام أحمد[٤]، كلاهما عن أبي عامر[٥] عن زهير بن محمد[١] عن عبدالله بن محمد بن عقيل[٢] عن

---

(١) (٦/ ١٧٧) ورقمه/ ٥٣٦٥.

(٢) انظر: تأريخ بغداد(١/ ٣٠٣) ت/ ١٧٢، وتأريخ الإسلام(حوادث ٢٩١-٣٠٠هـ)ص/ ٢٤٦.

(٣) في (كتاب:المناقب، باب: فضل الأنصار وقريش) ٥/ ٦٦٩ ورقمه/ ٣٨٩٩.

(٤) (٣٥/ ١٧٠) ورقمه/ ٢١٢٤٦.

(٥) الحديث من طرق عن أبي عامر رواه: الضياء في المختارة (٣/ ٣٨٦) ورقمه/ =

الطفيل بن أُبَيّ بن كعب عن أبيه به... زاد الإمام أحمد في لفظه: **(ولو سلك الناس واديا -أو شعبا- لكنت مع الأنصار)**. والرواية من هذا الوجه فيها ضعف؛ لأن عبدالله بن محمد بن عقيل المختار أن في حديثه ليناً-وتقدمت ترجمته-. وزهير بن محمد هو: أبو المنذر التميمي، ثقة، رواية أهل الشام عنه فيها شيء[٣]-وليس هذا منها-؛ لأن أبا عامر، وهو: عبدالملك بن عمرو العقدي، بصري[٤]. والحديث أورده الألباني في صحيح سنن الترمذي[٥]، وقال: (حسن صحيح)اهـ، يعني: بشواهده، فإنه كذلك، ثبت من حديث عبدالله بن زيد -رضي الله عنه- عند البخاري، ومسلم. وحديث أبي هريرة -رضي الله عنه-، وغيرهما. وقوله: **(لو سلك الناس...)** الحديث له شواهد عدة صحيحة، وتقدمت هنا.

والخلاصة: أن الحديث حسن لغيره بشواهده.

١١٨٠، وَ(٣/ ٣٨٦-٣٨٧) ورقمه/ ١١٨٢، ١١٨٣.

(١) ورواه من طريق زهير -كذلك-: الإمام أحمد في الفضائل (٢/ ٧٩٧-٧٩٨) ورقمه/ ١٤٢٨، وعبدالله بن الإمام أحمد في زياداته على المسند (٣٥/ ١٧٨) ورقمه/ ٢١٢٥٧، و الضياء في المختارة (٣/ ٣٨٦) ورقمه/ ١١٨١.

(٢) ورواه: عبدالله في زياداته على المسند(٣٥/ ١٧٥-١٧٦) ورقمه/ ٢١٢٥٣، كلاهما من طريق هاشم بن الحارث عن عبيدالله بن عمر عن عبدالله بن محمد بن عقيل به.

(٣) انظر: الكامل (٣/ ٢١٧)، وتهذيب الكمال (٩/ ٤١٤) ت/ ٢٠١٧.

(٤) وتابعه: يحيى بن أبي كثير، روى حديثه ابن أبي شيبة في المصنف(٧/ ٥٤١) ورقمه/ ١١ عنه به... وابن أبي بكير هو: الكرماني، كوفي، نزل البصرة.

(٥) (٣/ ٢٤٦) ورقمه/ ٣٠٥٩، وانظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة (٤/ ٣٦٧) رقم/ ١٧٦٨.

٣٦٠-[٢٥] عن عباد بن بشير[١] الأنصاري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**يَا معشرَ الأنصَارِ، أنتُمُ الشِّعَارُ، والنَّاسُ الدِّثَارُ، لاَ أُوتَيَنَّ مِنْ قِبَلِكُم**).

هذا الحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وقال: (رواه الطبراني، وفيه من لم يرو عنه إلاّ واحد، وبقية رجاله ثقات)اهـ. وأحاديث من اسمه عباد، من الصحابة لم تصل إلينا بعد من المعجم الكبير -فيما أعلم-، وكلام الهيثمي مشعر بضعف الإسناد. والحديث دون قوله: (**لا أوتين من قبلكم**) ثابت عن النبي- صلى الله عليه وسلم - من غير وجه، ذكرت عدداً منها في هذا المبحث.

والحديث رواه: المزي[٣]بسنده عن أبي بكر بن ريذة عن الطبراني عن علي بن عبدالعزيز وأبي مسلم الكشي، ورواه: أبو نعيم[٤]عن فاروق

---

(١) هكذا في مجمع الزوائد، وهكذا في المعجم الكبير للطبراني (كما أفاده المزي في تهذيبه١٦/ ١٠٧)، قال: (هكذا وقع في هذه الرواية. وهكذا ترجم له أبو القاسم الطبراني: عباد بن بشير الأنصاري. وروى له هذا الحديث الواحد، كما سقناه من روايته، وقال بعده:"عباد بن بشر الأنصاري"-لم يزد-. ولم يذكر شيئاً من حديثه، ولا من أخباره. وذلك وهم لا شك فيه؛ فإن عباد بن بشر معروف بهذا الحديث)اهـ. ولم أر في الإصابة لابن حجر، وعدداً من الكتب المؤلفة في الصحابة من يسمى منهم: عباد ابن بشير -بياء مثناة تحتيه، بعد الشين المعجمة-. والمشهور: عباد بن بشر، ترجمه في الإصابة (٢/ ٢٦٣) ت/ ٤٤٥٥، وغيرها من كتب معرفة الصحابة-والله أعلم-.

(٢) (١٠/ ٣١).

(٣) تهذيب الكمال(١٤/ ١٠٦-١٠٧).

(٤) المعرفة(٤/ ١٩٢٨) ورقمه/ ٤٨٥٢.

الخطابي عن أبي مسلم-وحده-، كلاهما عن حجاج بن المنـــهال، ورواه: ابن عبدالبر[1] بسنده عن حرمي بن عمارة، كلاهما عن حماد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن حصين بن عبدالرحمن عن عبدالرحمن بن ثابت عن عباد بن بشير به، بمثله... وللمزي: (عباد بن بشير)-كما مـــر-، ولأبي نعيم: (عباد بن بشر)-على الصواب-. وفي الإسناد: محمد بن إســـحاق، وهو: ابن يسار، تقدم أنه مدلس مشهور، ولم يصرح بالتحديث. حدث بهذا عن حصين بن عبدالرحمن، وهو: ابن عمرو الأشهلي، لا بأس به[2]. وعبدالرحمن بن ثابت هو: الأنصاري الأشهلي، ترجم له البخـــاري[3]، وقال: (من علماء الأنصار)، وترجم له ابن أبي حاتم[4]، ولم يذكر فيـــه جرحاً، ولا تعديلاً. وقال الذهبي-وقد ذكره في الميـــزان[5]-: (وعنـــه: حصين الأشهلي فقط)، وقال ابن حجر[6]: (مجهول)؛ فالإسناد: ضعيف؛ لأجله، ولعنعنة ابن إسحاق. ولعل هذا الإسناد هو الذي قصده الهيثمي؛ لأن فيه بعض ما وصفه به. وفي إسناد ابن عبدالبر-وحده-: حرمي بـــن

(١) الاستيعاب(٢/ ٤٥٥-٤٥٦).
(٢) انظر: الثقات لابن حبان (٦/ ٢١٢)، والكاشـــف (١/ ٣٣٨) ت/ ١١٢٣، والتهذيب(٢/ ٣٨٠).
(٣) التأريخ الكبير(٥/ ٢٦٥) ت/ ٨٥٧.
(٤) الجرح والتعديل(٥/ ٢١٨) ت/ ١٠٢٩.
(٥) (٣/ ٢٦٧) ت/ ٤٨٣١.
(٦) التقريب(ص/ ٥٧٢) ت/ ٣٨٤٦.

عمارة، وهو: أبو روح البصري، متكلم فيه، لكن قد احتج به الشيخان[١].

والحديث دون قوله: (**لا أوتين من قبلكم**) صحيح ثابت عن النبي- صلى الله عليه وسلم-من غير وجه، ذكرت عدداً منها في هذا المبحث، هو بها: حسن لغيره-والله الموفق-.

٣٦١-[٢٦] عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - عن النبي- صلى الله عليه وسلم - قال: (**آيةُ الإيمانِ: حُبُّ الأنصَارِ، وآيَةُ النِّفَاقِ: بُغْضُ الأنْصَارِ**).

رواه: البخاري[٢] -وهذا لفظه-، ومسلم[٣] والنسائي[١]، والإمام أحمد[٢]، والبزار[٣]، وأبو يعلى[٤]، ستتهم من طرق عن شعبة[٥] عن

---

(١) انظر: الضعفاء للعقيلي (١/ ٢٧٠) ت/ ٣٣٤، والميزان (١/ ٤٧٣) ت/ ١٧٨٤، والتقريب(ص/ ٥٧٢) ت/ ٣٨٤٦.

(٢) في (كتاب: مناقب الأنصار، باب: حب الأنصار من الإيمان)٧/ ١٤١ ورقمه/ ٣٧٨٤ عن مسلم بن إبراهيم (وهو: الأزدي)، وفي (باب: علامة الإيمان حب الأنصار، من كتاب: الإيمان)/ ورقمه/ ١٧ عن أبي الوليد (وهو:الطيالسي) كلاهما عن سفيان به. ومن طريقه عن الأزدي رواه: البغوي في شرح السنة (١٤/ ١٦٨) ورقمه/ ٣٩٦٦، ومن طريق أبي الوليد رواه: البيهقي في شعب الإيمان (٢/ ١٩١) ورقمه/ ١٥١٠.

(٣) في (كتاب: الإيمان، باب: الدليل على أن حب الأنصار وعلي -رضي الله عنهم- من الإيمان) ١/ ٨٥ ورقمه/ ٧٤ عن محمد بن المثنى عن عبد الرحمن بن مهدي، ثم رواه عن يحيى بن حبيب الحارثي عن خالد (قال: يعني ابن الحارث) كلاهما عن شعبة به، بنحوه. ومن طريق ابن مهدي رواه -أيضاً-: النسائي في سننه الكبرى (٥/ ٨٨) ورقمه/ ٨٣٣١، وفي الفضائل (ص/ ١٨٧) ورقمه/ ٢٢٦.

عبدالله بن عبدالله بن جبر عنه به... إلاّ أن في لفظ مسلم: (**آية المنافق بغض الأنصار، وآية المؤمن حب الأنصار**)، وفي لفظ الإمام أحمد عن محمد بن جعفر: (**... وآية النفاق بغضهم**).

ورواه: أبو يعلى[٦] عن عبدالغفار بن عبدالله بن الزبير عن كُرَيْد[٧] بن رواحة العيشي عن شعبة عن أبي التياح عن أنس به، بلفظ: (**حب الأنصار آية كل مؤمن، ومنافق. فمن أحب الأنصار فبحبي أحبهم، ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم**). وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٨]، وقال: (في الصحيح بعضه، رواه: أبو يعلى، وفيه كريد بن رواحة، وهو ضعيف)اهـ، وهو كما قال، وينضاف أن له أحاديث مناكير، قاله

(١) في (كتاب: الإيمان، باب: علامة الإيمان) ٨/ ١١٦ ورقمه/ ٥٠١٩، عن إسماعيل بن مسعود عن خالد بن الحارث به، بنحوه.

(٢) (١٩/ ٣٢٥-٣٢٦) ورقمه/ ١٢٣١٦ عن محمد بن جعفر، وَ(٢١/ ٢٢٠) ورقمه/ ١٣٦٠٧ عن عفان (يعني: الصفار)، وَ(١٩/ ٣٦٧) ورقمه/ ١٢٣٦٩ عن بهز (وهو: ابن أسد) ثلاثتهم عن شعبة به.

(٣) [٥٢/ أ الأزهرية] عن محمد بن المثنى عن عبدالرحمن بن مهدي عن شعبة به.

(٤) (٧/ ٢٨٥-٢٨٦) ورقمه/ ٤٣٠٨ عن أبي خيثمة زهير بن حرب وأبي سعيد القواريري، كلاهما عن عبد الرحمن بن مهدي به، بمثله.

(٥) رواه عن شعبة -أيضاً-: أبو داود الطيالسي في مسنده (٩/ ٢٨١) ورقمه/ ٢١٠١.

(٦) (٧/ ١٩٠-١٩١) ورقمه/ ٤١٧٥.

(٧) بتقديم الراء على الدال، بلا هاء. -انظر: الإكمال (٧/ ١٦٥)، وتبصير المنتبه (٣/ ١١٨٩).

(٨) (١٠/ ٣٩).

الذهبي[١]. وشيخ أبي يعلى ترجم له ابن أبي حاتم[٢]، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في الثقات[٣]، ولا يكفي هذا لمعرفة حاله. وحديث الجماعة عن شعبة أصح؛ لثقتهم، واجتماعهم.

وقولــه: (**فمن أحب الأنصار فبحبي أحبهم...**)إلخ، ورد من حديث معاوية بن أبي سفيان -رضي الله عنه-، رواه: الطبراني في الأوسط بسند حسن[٤]. ونحوه للطبراني في الأوسط من حديث أبي هريرة، بإسناد ضعيف[٥]، هما باجتماعهما، وبحديث معاوية: حسنان لغيرهما.

٣٦٢-[٢٧] عن البراء بن عازب - رضي الله عنه -قال: سمعت النبي- صلى الله عليه وسلم - قال: (**الأنصارُ لا يُحبُّهمْ إلاَّ مُـؤمنٌ، ولاَ يُبغِضُهمْ إلاَّ مُنَافِق. فمَنْ أحبَّهُمْ أحبَّهُ اللهُ، ومنْ أبغضَهُمْ أبغضَهُ اللهُ**).

رواه: البخاري[٦] -وهذا لفظه-، ومسلم[٧]، والترمـذي[١]، وابـن ماجه[٢]، والإمام أحمد[٣]، كلهم من طرق عن شعبة عن عدي بن ثابـت

---

(١) في الميزان (٤/ ٣٣١) ت/ ٦٩٥٩.
وانظر: الكامل (٦/ ٧٩)، والديوان (ص/ ٣٣١) ت/ ٣٤٨١، ولسان الميزان (٤/ ٤٨٧) ت/ ١٥٤٥.

(٢) الجرح والتعديل (٦/ ٥٤) ت/ ٢٨٥.

(٣) (٨/ ٤٢١).

(٤) ورقمه/ ٣٦٨.

(٥) ورقمه/ ٣٦٩.

(٦) في(كتاب: مناقب الأنصار، باب: حب الأنصار من الإيمان)٧/ ١٤١ ورقمه/ ٣٧٨٣ عن حجاج بن المنهال عن شعبة به.

(٧) في (كتاب: الإيمان، باب: الدليل على أن حب الأنصار وعلـي -رضـي الله =

عنه به... وفي رواية مسلم: قال شعبة: قلت لعدي سمعته من البراء؟ قال: إياي حدّث. وقال الترمذي عقبه: (هذا حديث صحيح)(٤). ولابن ماجه: (**من أحب الأنصار أحبه الله، ومن أبغض الأنصار أبغضه الله**).

عنهم- من الإيمان وعلاماته) ١/ ٨٥ ورقمه/ ٧٥ عن عبيدالله بن معاذ وزهير بن حرب، كلاهما عن معاذ (وهو: العنبري) عن شعبة به، بمثله.

(١) في (كتاب: المناقب، باب: فضل الأنصار وقريش) ٥/ ٦٦٩ ورقمه/ ٣٩٠٠ عن بندار (يعني: محمد بن بشار) عن محمد بن جعفر عن شعبة به، بنحوه.

(٢) المقدمة (فضائل أصحاب رسول الله- صلى الله عليه وسلم -، فضل: الأنصار) ١/ ٥٧ ورقمه/ ١٦٣ عن علي بن محمد وعمرو بن عبدالله، كلاهما عن وكيع عن شعبة به، بنحوه.

(٣) (٣٠/ ٤٥٩-٤٦٠) ورقمه/ ١٨٥٠٠ عن بهز (يعني: ابن أسد)، وَ(٣٠/ ٥٤١-٥٤٢) ورقمه/ ١٨٥٧٦ عن محمد بن جعفر، كلاهما عن شعبة به، بنحوه. وحديث ابن جعفر بمثله. والحديث عن محمد بن جعفر في الفضائل (٢/ ٨٠٧-٨٠٨) ورقمه/ ١٤٥٥.

والحديث رواه: الطيالسي في مسنده(٣/ ٩٩) ورقمه/ ٧٢٨، وابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ٥٤٠) ورقمه/ ٤ عن شبابة (وهو: ابن سوار)، والنسائي في سننه الكبرى (٥/ ٨٨) ورقمه/ ٨٣٣٤ بسنده عن معاذ بن معاذ، وابو القاسم البغوي في الجعديات (١/ ٣٨٧) ورقمه/ ٤٩٣ - ومن طريقه: البغوي في شرح السنة (١٤/ ١٦٩) ورقمه/ ٣٩٦٧-، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٦/ ٢٦١-٢٦٢ ورقمه/ ٧٢٧٢) بسنده عن سليمان بن حرب والحوضي (وهو: حفص بن عمر)، وابن منده في الإيمان (٢/ ٦٠٨-٦٠٩) ورقمه/ ٥٣٤-٥٣٥ من طرق عدة، والبيهقي في شعب الإيمان (٢/ ١٩٠-١٩١) ورقمه/ ١٥٠٩، وفي الأسماء والصفات (٢/ ٤٦٧) ورقمه/ ١٥٠٢ بسنده عن وهب بن جرير ؛ والخطيب البغدادي في تأريخه (٢/ ٢٤١) بسنده عن عفان ابن مسلم.

(٤) وانظر: صحيح سنن الترمذي للألباني(٣/ ٢٤٦) ورقمه/ ٣٠٦١.

ورواه: الطبراني في الأوسط[١] بسنده عن مسعر بن كدام عن عدي ابن ثابت عن البراء به، بنحوه... وقال: (لم يرو هذا الحديث عن مسعر إلاّ الهيثم بن عدي تفرد به محمد بن عبدالكريم)اهـ. والهيثم بن عدي متهم، ليس بثقة[٢].

ورواه: ابن أبي شيبة في المصنف[٣] عن وكيع عن ابن أبي ليلى عن عدي بن ثابت به، بلفظ: (**أقبلوا من محسنهم، وتجاوزوا عن مسيئهم**)، يعني: الأنصار. وابن أبي ليلى هو: محمد بن عبد الرحمن.

وللحديث طريق أخرى عن شعبة، رواها الطبراني في الأوسط[٤] عن أحمد عن محمد بن الليث عن محمد بن عرعرة عن شعبة عن أبي إسحاق عنه به، ولفظه: (**لا يحب الأنصار إلاّ مؤمن، ولا يبغضهم إلاّ منافق**)، قال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن شعبة عن أبي إسحاق إلاّ محمد بن عرعرة، تفرد به محمد بن الليث. والمشهور من حديث شعبة عن عدي بن ثابت)اهـ... ومحمد بن الليث هو: أبو الصباح، ذكره ابن حبان في الثقات[٥]، وقال: (يخطئ، ويخالف)اهـ، وهذه أمارة من أمارات الضعفاء. وأبو إسحاق اسمه: عمرو بن عبدالله السبيعي، مدلس لم يصرح بالتحديث، واختلط بأخرة، ولكن سماع شعبة بن الحجاج منه قبل

---

(١) (٧/ ٤٧٧-٤٧٨) ورقمه/ ٦٩٤٢ عن محمد بن علي المروزي عن محمد بن عبد الكريم العبدي عن الهيثم بن عدي عن مسعر بن كدام به.

(٢) انظر: الجرح والتعديل(٩/ ٨٥) ت/ ٣٥٠، والميزان(٥/ ٤٤٩) ت/ ٩٣١١.

(٣) (٧/ ٥٤١) ورقمه/ ٩.

(٤) (٢/ ١٨٨) ورقمه/ ١٣٣٩.

(٥) (٩/ ١٣٥).

الاختلاط[1]. والمعروف: شعبة عن عدي بن ثابت عن البراء، كما رواه الشيخان -وتقدم في صدر التخريج-، وهو ما اختاره الطبراني -فيما تقدم من قوله-، وبالله التوفيق.

٣٦٣-[٢٨] عن معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنه -قال: سمعت رسول الله- صلى الله عليه وسلم - يقول: (**مَنْ أحبَّ الأنصارَ أحبَّهُ اللهُ -عزَّ وجلَّ-، ومَنْ أبغضَ الأنصارَ أبغضَهُ اللهُ -عزَّ وجلَّ-**).

رواه: الإمام أحمد[2] -وهذا لفظه-، وأبو يعلى[3]، والطبراني في الكبير[4]، ثلاثتهم من طريق يحيى بن سعيد[5] عن سعد بن إبراهيم عن الحكم بن ميناء عن يزيد بن جارية الأنصاري عنه به... وهذا إسناد رجاله ثقات عدا يزيد بن جارية -ويقال: زيد بن جارية، كما في رواية

(١) كما في: هدي الساري (ص/ ٤٥٣).

(٢) (٢٨/ ٨٤-٨٥) ورقمه/ ١٦٨٧١، وَ(٢٨/ ١٢١) ورقمه/ ١٦٩١٩ عن يزيد بن هارون عن يحيى بن سعيد به، وهو في الفضائل له -أيضاً- (٢/ ٨٠٤) ورقمه/ ١٤٤٧.

(٣) (١٣/ ٣٥٧) ورقمه/ ٧٣٦٨ عن مسروق بن المرزبان (هو: الكندي) عن ابن أبي زائدة (وهو: يحيى بن زكريا) عن يحيى بن سعيد به... ووقع في مسنده: (سعيد بن إبراهيم)، بدل: (سعد)، وهو تحريف، وقال فيه: (عن زيد بن جارية)، بدل: (يزيد).

(٤) (١٩/ ٣١٧-٣١٨) ورقمه/ ٧١٨ عن إدريس بن جعفر العطار عن يزيد بن هارون، ثم ساقه عن يحيى بن أيوب العلاف عن سعيد بن أبي مريم عن يحيى بن أيوب، كلاهما عن يحيى بن سعيد به.

(٥) وكذا رواه: الآجري في الشريعة(٤/ ١٦٤٢) ورقمه/ ١١٢٦بسنده عن يزيد ابن هارون عن يحيى بن سعيد به.

أبي يعلى- لا أعلم أحداً روى عنه غير الحكم بن ميناء[1] -وهو: الأنصاري، المدني-، قال النسائي[2]: (ثقة)، وذكره ابن حبان في الثقات[3]؛ فالحديث صحيح من هذا الوجه. وفي أحد إسنادي الطبراني: إدريس بن جعفر العطار، قدمت أنه متروك الحديث. والحديث ثابت من غير طريقه. ويحيى بن سعيد -في الإسناد -هو: ابن قيس الأنصاري. وسعد بن إبراهيم هو: ابن عبدالرحمن بن عوف.

٣٦٤-[٢٩] عن أبي هريرة- رضي الله عنه -أن رسول الله- صلى الله عليه وسلم - قال: (**لاَ يُبغِضُ الأنصارَ رجلٌ يؤمنُ باللهِ، واليومِ الآخِرِ**).

رواه: مسلم[4] -وهذا لفظه-، والإمام أحمد[5]، كلاهما عن قتيبة بن سعيد[6] عن يعقوب بن عبد الرحمن القارئ عن سهيل عن أبيه عنه به... زاد الإمام أحمد: (**ولَو لاَ الهِجرةُ لكنتُ امرءاً منَ الأنصارِ. ولَو سلكَ**

(١) وانظر: تهذيب الكمال(٣٢/ ١٠٠).

(٢) كما في: الموضع المتقدم من تهذيب الكمال.

(٣) (٤/ ٢٤٦).

(٤) في (كتاب: الإيمان، باب: الدليل على أن حب الأنصار، وعلي -رضي الله عنهم- من الإيمان، وعلاماته) ١/ ٨٦ ورقمه/ ٧٦.

(٥) (١٥/ ٢٥٥) ورقمه/ ٩٤٣٤.

(٦) الحديث عن قتيبة رواه -كذلك-: النسائي في السنن الكبرى (٥/ ٨٦) ورقمه/ ٨٣٢٣، وفي الفضائل (ص/ ١٨٤-١٨٥) ورقمه/ ٢١٨، وهو من طريق ابن قتيبة -أيضاً- لابن منده في الإيمان (٢/ ٦١٠) ورقمه/ ٥٣٩، بمثل لفظ الإمام أحمد.

الأنصارُ وادياً، أو شِعباً لسلكتُ واديَهم، أو شِعبهُم. الأنصارُ شِعَاري، والنَّاسُ دِثَارِي). وسهيل هو: ابن أبي صالح السمان.

ورواه: البزار[١]قال: وكتب إليّ حمزة بن مالك عن عمه سفيان بن حمزة[٢] عن كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة به، بنحو لفظ الإمام أحمد، وزاد: **(وإنكم ستلقون من بعدي أثرة، فاصبروا حتى تلقوني على الحوض)**... وحمزة بن مالك هو: ابن حمزة بن فروة الأسلمي أبو صالح، ترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[٣]، وأفاد أن أباه سمع منه، وروى عنه. وكثير بن زيد هو: أبو محمد الأسلمي ضعفه أبو حاتم، والنسائي، وغيرهما-وتقدما-؛ فالإسناد: ضعيف، والمتن حسن لغيره بالطريق الأولى. وما زاده البزار حكمه كذلك؛ فإن له شواهد كثيرة-تقدمت-[٤].

٣٦٥-[٣٠] عن أبي سعيد الخدري- رضي الله عنه - قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: **(لاَ يُبغِضُ الأنصارَ رجُلٌ يُؤمِنُ باللهِ، واليومِ الآخِرِ)**.

---

(١) [٨٥/ ب] كوبريللّي.

(٢) وكذا رواه: ابن أبي عاصم في الآحاد(٣/ ٣٣٥) ورقمه/ ١٧٢١عن يعقوب ابن حميد عن ابن أبي حازم، وسفيان بن حمزة، كلاهما عن كثير بن زيد به، بقوله: **(الناس شعار، والأنصار دثار)**، فحسب.

(٣) (٣/ ٢١٦) ت/ ٩٤٩.

(٤) انظر-مثلاً-الأحاديث/ ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٤١، ٣٤٧، ٣٥٢ وما بعده.

رواه: مسلم[1] -وهذا لفظه- بسنده عن أبي أسامة[2] وجرير[3]، وأبو يعلى[4] بسنده عن أبي أسامة -وحده-، ورواه: الإمام أحمد[5] بسنده عن سفيان، وعن[6] شعبة[7]، أربعتهم عن الأعمش عن أبي صالح عنه بـــه... وللإمام أحمد عن عبد الرحمن عن سفيان مثله إلاّ أنه قـــال: (... **يـــؤمن بالله، ورسوله**). وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[8]، وعـــزاه إلى الإمـــام

---

(١) في (كتاب: الإيمان، باب: الدليل على أن حب الأنصار وَعلـــي -رضـــي الله عنهم- من الإيمان وعلاماته) ١/ ٨٦ ورقمه/ ٧٧ عن أبي بكر بن أبي شـــيبة عـــن أبي أسامة، وَعن عثمان بن محمد بن أبي شيبة عن جرير، كلاهما عن الأعمش به.

(٢) الحديث من طريق أبي أسامة رواه -أيضاً-: ابن منده في الإيمـــان(٤/ ٦٠٩-٦١٠) ورقمه/ ٥٣٨، وقال عقبه: (رواه: أبو عوانة، والثوري)اهـــ.

(٣) والحديث من طريق جرير رواه -أيضاً-: ابن منـــده في الإيمـــان(٤/ ٦٠٩) ورقمه/ ٥٣٧.

(٤) (٢/ ٢٨٧-٢٨٨) ورقمه/ ١٠٠٧ عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي أسامة به. وهو في المصنف لابن أبي شيبة(٧/ ٥٤٣) ورقمه/ ٢٤.

(٥) (١٧/ ٤٠٢) ورقمه/ ١١٣٠٠ عن عبد الرحمن (وهو: ابن مهدي)، وَ(١٨/ ٢٢٦) ورقمه/ ١١٦٩٢، وَ(١٨/ ٣٨٤) ورقمه/ ١١٨٨٥ عن عبدالرزاق (وهو: ابن همام)، كلاهما عن سفيان به. وهو في الفضائل له (٢/ ٧٩١) ورقمه/ ١٤١٤، وسقط منه ذكر من حدثه عن سفيان!

(٦) (١٨/ ٦) ورقمه/ ١١٤٠٧ عن محمد بن جعفر وَهاشم بن القاسم، وَ(١٨/ ٣٨٤) ورقمه/ ١١٨٨٥ عن هاشم -وحده-، كلاهما عن شعبة به. وهو في الفـــضائل (٢/ ٧٩٥) ورقمه/ ١٤٢٢ عن ابن جعفر -وحده-.

(٧) والحديث من طريق شعبة رواه -أيضاً-: ابن منـــده في الإيمـــان(٤/ ٦٠٩) ورقمه/ ٥٣٦.

(٨) (١٠/ ٢٩).

أحمد، ثم قال: (بأسانيد، ورجال أكثرها رجال الصحيح)اهـ، ووهم -رحمه الله- في عده في الزوائد-؛ فقد رواه مسلم -كما تقدم-. وأبو أسامة هو: حماد بن أسامة، وجرير هو: ابن عبدالحميد، وسفيان هو: الثوري، والأعمش هو: سليمان بن مهران، وأبو صالح هو: ذكوان السمان. والأعمش صرح بالتحديث من طرق عن شعبة عنه، عند أبي داود الطيالسي[(١)]، و البيهقي في شعب الإيمان[(٢)]، ثم حديثه من طريق شعبة عنه، وقد قال شعبة[(٣)]: (كفيتكم تدليس ثلاثة...)، فذكر الأعمش منهم. قال ابن حجر[(٤)]: (وهي قاعدة حسنة، تقبل أحاديث هؤلاء إذا كانت عن شعبة، ولو عنعنوها). فانتفت شبهة تدليسه. ثم إن الحديث من طريق الأعمش عن أبي صالح، وروايته عنه محمولة على الاتصال، حتى ولو عنعن[(٥)].

ورواه: الإمام أحمد[(٦)] -أيضاً- عن حسن بن موسى عن حماد بن سلمة عن أفلح الأنصاري عن أبي سعيد به، بلفظ: (**حب الأنصار إيمان، وبغضهم نفاق**)... وأورده بهذا اللفظ الهيثمي في مجمع الزوائد[(٧)]، وعزاه

---

(١) المسند(٩/ ٢٩٠) ورقمه/ ٢١٨٢.
(٢) (٢/ ١٩٠) ورقمه/ ١٥٠٨.
(٣) كما في: معرفة السنن للبيهقي (١/ ٨٦).
(٤) النكت(٢/ ٦٣١).
(٥) انظر: الميزان (٢/ ٤١٤) ت/ ٣٥١٧.
(٦) (١٨/ ٢٠٨) ورقمه/ ١١٦٦٨، وهو في الفضائل لـه(٢/ ٧٩٢) ورقمه/ ١٤١٧.
(٧) (١٠/ ٢٩).

إليه، ثم قال: (ورجاله رجال الصحيح)اهـ! وحماد بن سلمة لم يدرك أفلح الأنصاري. وأفلح هذا هو: أبو عبدالرحمن -مولى: أبي أيوب الأنصاري - مخضرم، عده الحافظ ابن حجر[١] في الطبقة الثانية، وذكر أنه مات سنة: ثلاث وستين[٢].

وحماد بن سلمة مات سنة: سبع وستين ومئة[٣]، وقد أتت عليه ست وسبعون سنة[٤]، فيكون مولده سنة: إحدى وتسعين! وذكره ابن حجر[٥] في الطبقة الثامنة، وهي الوسطى من أتباع التابعين[٦].

ومما سبق يتضح أن الإسناد: ضعيف؛ لانقطاعه. وهو جيد في الشواهد، فهو: حسن لغيره بمتابعاته، وشواهده المذكورة هنا -والله أعلم-.

٣٦٦-[٣١] عن عبدالله بن عباس-رضي الله تعالى عنهما- عن النبي- صلى الله عليه وسلم -قال: (**لاَ يُبغِضُ الأنصارَ رجلٌ يُؤمِنُ باللهِ، واليومِ الآخِرِ**).

---

(١) التقريب (ص/ ١٥٢) ت/ ٥٥٣.

(٢) وانظر: الطبقات الكبرى لابن سعد(٥/ ٦٣)، وتهذيب الكمال(٣/ ٣٢٥) ت/ ٥٤٩.

(٣) انظر: تأريخ ابن زبر (١/ ٣٨٤-٣٨٦).

(٤) انظر: السير(٧/ ٤٥٣).

(٥) التقريب (ص/ ٢٦٨-٢٦٩) ت/ ١٥٠٧.

(٦) انظر: المرجع نفسه(ص/ ٨٢).

رواه: الترمذي[١] -وهذا لفظه-، والإمام أحمد[٢]، وأبـــو يعلـــى[٣]، ثلاثتهم من طرق عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عنه به... وللإمام أحمد مثله إلاّ أنه قال: (... **بالله، ورســـوله- أو: إلاّ لأبغضه الله، ورسوله-**). قال الترمذي عقبه: (هـــذا حـــديث حـــسن صحيح) اهـــ، وأورده الألباني في صحيح ســـنن الترمـــذي[٤]، وقـــال: (صحيح). وحبيب بن أبي ثابت هو: الكـــوفي، مـــدلس، ولم يـــصرح بالتحديث-فيما أعلم-، فالإسناد: ضعيف ، من طريقه.

وقد توبع حبيبٌ، تابعه: عدي بن ثابت، روى حديثه: الطـــبراني في الكبير[٥] بسنده عن الأعمش عنه، وعن حبيب بن أبي ثابت، كلاهما عن سعيد به، وزاد في آخره: (**ولا يحب ثقيف رجل يؤمن بـــالله، واليـــوم الآخر**). والأعمش مدلس، لم يصرح بالتحديث -فيما أعلم-، وفي السند إليه نعيم بن حماد، وهو: الخزاعي، يخطئ كثيراً، وروى أحاديث منكرة- وتقدم-، ولم أر في الحديث ما يخص ثقيف إلاّ من طريقه، فهي زيـــادة

---

(١) في (كتاب: المناقب، باب: في فضل الأنصار وقريش) ٥/ ٦٧١-٦٧٢ ورقمه/ ٣٩٠٦ عن محمود بن غيلان عن بشر بن السري وَالمؤمل (وهو: ابن إسماعيل)، كلاهما عن سفيان(وهو: الثوري) به.

(٢) (٥/ ٢٧) ورقمه/ ٢٨١٨ عن عبدالرحمن (يعني: ابن مهدي) عن سفيان بـــه، بنحوه، أطول منه.

(٣) (٦/ ٩١) ورقمه/ ٢٦٩٨ عن موسى (وهو: ابن عبدالرحمن بن مهدي) عـــن أبيه به، بمثل حديث الإمام أحمد عنه.

(٤) (٣/ ٢٤٧) رقم/ ٣٠٦٦.

(٥) (١٢/ ١٤) ورقمه/ ١٢٣٣٩ عن يحيى بن عثمان بن صالح عن نعيم بن حماد عن جرير (يعني: ابن عبدالحميد) عن الأعمش به، مطولا.

منكرة. والراوي عن نعيم بن حماد: يحيى بن عثمان بن صالح، لين الحديث[١]، والحديث بدون الزيادة: حسن لغيره، من طريقيه-والله تعالى أعلم-.

ورواه: ابن أبي شيبة في المصنف[٢]، والنسائي[٣] عن محمد بن آدم بن سليمان ومحمد بن العلاء، ثلاثتهم عن أبي معاوية عن الأعمش به، بمثله هنا، دون الزيادة في آخره... وسنداهما: صحيحان. وأبو معاوية هو: محمد بن خازم.

٣٦٧-[٣٢] عن أبي هريرة- رضي الله عنه - قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**مَنْ أحبَّ الأنصارَ أحبَّهُ اللهُ، ومَنْ أبغضَ الأنصارَ أبغضَهُ اللهُ**).

هذا الحديث رواه عن أبي هريرة: أبو سلمة بن عبدالرحمن، ومحمد بن سيرين.

فأما حديث أبي سلمة فرواه: الإمام أحمد[٤] -وهذا لفظه-، والبزار[١]، وأبو يعلى[٢]، ثلاثتهم من طرق عن محمد بن عمرو عنه به...

---

(١) وانظر: مجمع الزوائد (١٠/ ٧٢).

(٢) (٧/ ٥٤٣) ورقمه/ ٢٣.

(٣) في السنن الكبرى (٥/ ٨٨) ورقمه/ ٨٣٣٣، وفي الفضائل (ص/ ١٨٨) ورقمه/ ٢٢٨.

(٤) (١٦/ ٣٠٣) ورقمه/ ١٠٥٠٨ عن يزيد (وهو: ابن هارون)، و(١٦/ ٤٨١) ورقمه/ ١٠٨٢٠ عن محمد بن عبيد، كلاهما عن محمد بن عمرو به. ورواه في الفضائل (٢/ ٧٩٣) ورقمه/ ١٤١٨ عن حسن عن حماد عن محمد بن عمرو به. وهو له - =

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وعزاه إلى أبي يعلى، ثم قال: (وإسناده جيد، ورواه: البزار، وفيه محمد بن عمرو بن علقمة، وهو حسن الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح)اهـ، وهو كما قال. وفاته عزوه إلى الإمام أحمد. والحديث حسن إسناداً، صحيح لغيره متناً؛ بشواهده الواردة هنا.

وأما حديث ابن سيرين فرواه: البزار[٤] عن محمد بن الحصين عن السكن بن إسماعيل عن الحسن بن ذكوان عنه به، بقوله: (**من أحب الأنصار أحبه الله**)، فحسب. قال البزار: (وهذا الحديث لا نعلم رواه عن محمد بن سيرين إلاّ الحسن بن ذكوان، ولا نعلم رواه عن الحسن إلاّ السكن، ولم نسمعه إلاّ من محمد بن حصين. وقد كان عند غيره)اهـ. والحسن بن ذكوان هو: أبو سلمة البصري، قدري له مناكير[٥]، قال الإمام أحمد[٦]: (أحاديثه أباطيل)اهـ. وكان يدلس -أيضا-[٧].

أيضاً- (٢/ ٨٠٩) ورقمه/ ١٤٥٩ عن محمد بن عبيد.

(١) [٦٤/ ب-٦٥أ كوبريللّي] عن محمد بن بشار عن عبدالوهاب (وهو: ابن عبدالمجيد)، ورواه[٦٧/ ب] عن محمد بن بشار عن يزيد بن هارون، ورواه(كما في: كشف الأستار٣/ ٣٠٠ ورقمه/ ٢٧٩٣) عن محمد بن بشار عن عمر بن أبي خليفة، كلهم عن محمد بن عمرو به، بمثله.

(٢) (١٣/ ٣٥٦) ورقمه/ ٧٣٦٧ عن مسروق بن المرزبان عن ابن أبي زائدة (وهو: يحيى بن زكريا) عن محمد بن عمرو به، بمثله.

(٣) (١٠/ ٣٩).

(٤) [٢٩٩/ ب] الأزهرية.

(٥) انظر: الجرح(٣/ ١٣) ت/ ٤٣، وتهذيب الكمال(٦/ ١٤٥) ت/ ١٢٢٩.

(٦) كما في: الضعفاء لابن الجوزي(١/ ٢٠١) ت/ ٨١٦.

(٧) انظر: التقريب(ص/ ٢٣٧) ت/ ١٢٥٠.

٣٦٨-[٣٣] عن سهل بن سعد - رضي الله عنه -أن رسول الله- صلى الله عليه وسلم - قال: (**اسْتَحدثُوا الإسْلامَ بِحُبِّ الأنصَارِ؛ فإنَّهُ لاَ يُحِبُّهم إلاَّ مُؤمِنٌ، ولاَ يُبغِضُهُمْ إلاّ مُنَافِق**).

رواه: الطبراني في الكبير[1] عن أحمد بن عمرو الخلال المكي عن يعقوب بن حميد عن عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد عن أبيه عن جده به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[2]، وعزاه إليه، ثم قال: (وفيه: عبدالمهيمن بن عباس، وهو ضعيف)اهـ، وهو كما قال. والراوي عنه: يعقوب بن حميد هو: ابن كاسب المدني، ضعيف، ذو مناكير وغرائب. وشيخ الطبراني: أحمد بن عمرو الخلال لا أعرف كيف حاله-وتقدموا جميعاً-.

والحديث: حسن لغيره بالشواهد المخرجة في هذا المبحث عدا قوله في أوله: (**استحدثوا الإسلام بحب الأنصار**)، فإنه غريب منكر، لم أره إلاّ بهذا الإسناد -والله أعلم-.

٣٦٩-[٣٤] عن سعد بن عبادة- رضي الله عنه -قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**إنَّ هذَا الحيَّ منَ الأنصارِ مِحْنَةٌ: حُبُهُمْ إيمَانٌ، وبُغضُهمْ نِفَاق**).

---

(١) (٦/ ١٢٣) ورقمه/ ٥٧١٠.
(٢) (١٠/ ٤٠).

هذا الحديث مدار أسانيده على حماد بن زيد... رواه: الإمام أحمد[١] عن يونس، وعن[٢] عفان، والبزار[٣] عن محمد بن موسى الحرشي، و الطبراني في الكبير[٤] بسنده عن مسدد، وسليمان بن حرب خمستهم عنه عن عبد الرحمن بن أبي شميلة -قال يونس في حديثه: عن رجل ردّه إلى سعيد الصراف-، وقال عفان في حديثه: عن رجل عن سعيد الصراف -أو هو: سعيد الصراف-، قال عفان: وقد حدثنا به مرة وليس فيه شك أملاه عليّ أولاً على الصحة. وقال مسدد، وسليمان بن حرب، ومحمد بن موسى: عن سعيد الصراف -دون شك-[٥] عن إسحاق بن سعد بن عبادة عنه به... وجوّد الساعاتي[٦] إسناد الإمام أحمد، وسعيد الصراف مدني، مستور[٧]، وذكره ابن حبان في ثقاته[٨] -ولم يتابع فيما أعلم- وهو واسع القاعدة في التوثيق. وشيخه: إسحاق بن سعد بن عبادة، لم يرو عنه إلا

---

(١) (٣٧/ ١٢٨) ورقمه/ ٢٢٤٦٢.

(٢) (٣٩/ ٢٦٥-٢٦٦) ورقمه/ ٢٣٨٤٧... وعن عفان رواه -أيضاً-: ابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ٥٤١) ورقمه/ ١٠، وفي سنده تحريف واضح.

(٣) (٩/ ١٨٩-١٩٠) ورقمه/ ٣٧٣٦.

(٤) (٦/ ٢٠) ورقمه/ ٥٣٧٧ عن معاذ بن المثنى عن مسدد، وعن يوسف بن يعقوب القاضي عن سليمان بن حرب، كلاهما عن حماد بن زيد به، بمثله. ومن طريقه رواه: المزي في تهذيب الكمال (١١/ ١٢٧).

(٥) وهو أولى.

(٦) بلوغ الأماني (٢٢/ ١٧٤).

(٧) انظر: التأريخ الكبير(٣/ ٤٨٤) ت/ ١٦١٨، والجرح والتعديل (٤/ ٧٧) ت/ ٣٣٣، والتقريب (ص/ ٣٩٢) ت/ ٢٤٤٠.

(٨) (٦/ ٣٥٧).

هو، قال الذهبي[١]: (له رواية، ولا يكاد يعرف)، وقال ابن حجر[٢]: (مستور، مقل). وعبد الرحمن بن أبي شميلة هو: الأنصاري المدني، روى عنه اثنان[٣]،قال ابن المديني[٤]: (لا أعلم أحدا روى عنه غيرهما)، وذكره البخاري[٥]، وابن أبي حاتم[٦]، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في الثقات[٧]، وحاله كحال من تقدما عليه... فالحديث: ضعيف بهذا اللفظ.

والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٨]، وعزاه إلى الإمام أحمد، والطبراني، والبزار[٩]، وقال: (وفي رجال أحمد راوٍ لم يسم، وأسقطه الآخران[١٠]، ورجالهما، وبقية رجال أحمد ثقات)اهـ.

وبيان أن حب الأنصار إيمان، وبغضهم نفاق ثبت من طرق عدة عن النبي- صلى الله عليه وسلم - ذكرت عدداً منها هنا، فالحديث دون قوله: (**إن هذا الحي من الأنصار محنة**): صحيح لغيره. وفي الإسناد:

---

(١) الميزان(١/ ١٩٢) ت/ ٧٥٩، وانظر الديوان(ص/ ٢٧) ت/ ٣٣٣.
(٢) التقريب (ص/ ١٢٨) ت/ ٣٥٨.
(٣) انظر: طبقة تلاميذه في تهذيب الكمال (١٧/ ١٧٥).
(٤) كما في المصدر المتقدم، الحوالة نفسها.
(٥) التأريخ الكبير(٥/ ٢٩٦) ت/ ٩٦٨.
(٦) الجرح والتعديل (٥/ ٢٤٤) ت/ ١١٦٤.
(٧) (٧/ ٩٧).
(٨) (١٠/ ٢٨).
(٩) لم أقف عليه في المقدار الموجود من مسند البزار.
(١٠) إن كانت رواية البزار كالطبراني فلم يسقطاه، ولكن صرحا باسمه -على حسب ما وقع لهما- وتقدم ما عند الطبراني.

يونس، هو: ابن محمد المؤدب، وعفان هو: ابن مسلم الصفار، ومسدد هو: ابن مسرهد.

٣٧٠-[٣٥] عن النعمان بن بشير - رضي الله عنه -قال: (**جعلَ اللهُ حُبَّنَا إيمَانًا، وبُغضَنا نفَاقًا**).

هذا الحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[١]، وقال: (رواه: الطبراني، وفيه أبان بن بشير بن النعمان، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، إلا أن ابن حبان[٢] قال في أبي محمد بشير بن أبان قال فيه: "بشير بن النعمان"، فزاد في نسبه النعمان -والله أعلم-)اهـ. وأحاديث النعمان بن بشير -رضي الله عنه- لم تصل إلينا بعد من المعجم الكبير -فيما أعلم-.

✧وفي الباب المتقدم أحاديث جماعة من الصحابة، منها أحاديث أخرجها الشيخان[٣]. وانظر ما تقدم[٤] من حديثي أبي سعيد، وابن عباس -رضي الله عنهما-.

٣٧١-[٣٦] عن أنس- رضي الله عنه -قال: رأى النبي- صلى الله عليه وسلم - النساء، والصبيان[٥] مقبلين -قال: حسبت أنه قال: من

---

(١) (١٠/ ٣٤-٣٥).
(٢) انظر: الثقات (٨/ ١٥١).
(٣) انظر الحديث رقم/ ٣٦١، وما بعده.
(٤) برقم/ ٣٤١، ٣٦٦.
(٥) -بكسر الصاد، هذه اللغة المشهورة. وحكى ابن دريد ضمها-جمع صبي، وهو: الطفل من لدن يولد إلى أن يفطم. ذكراً كان، أو أنثى. انظر: شرح النووي على =

عرس -، فقام النبي- صلى الله عليه وسلم - مُمْثِلا[١]، فقال: (**اللّهمَّ أنتُمْ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ[٢] إِليّ**) -قالها ثلاث مرار-.

رواه: البخاري[٣] -واللفظ له- من طريق عبدالوارث[٤]، ومسلم[٥] من طريق ابن علية[٦]، وعنه[٧]: الإمام أحمد[١]، كلاهما (عبدالوارث، وابن

صحيح مسلم (٣/ ١٩٤)، وفيض القدير (٢/ ٥٩٤) رقم/ ٢٣٢١، ولسان العرب (حرف: الواو والياء من المعتل، فصل: الصاد المهملة)١٤/ ٤٥٠.

(١) -بضم أوله، وسكون ثانيه، وكسر المثلثة. ويقال: (مُمَثِّلاً) بفتح الميم الثانية، وتشديد المثلثة- أي: قائماً منتصباً، مكلفاً نفسه ذلك. -انظر: لسان العرب(حرف: اللام، فصل: الميم)١١/ ٦١٤، وشرح النووي (١٦/ ٦٧-٦٨)، والفتح (٧/ ١٤٢)، و(٩/ ١٥٧).

(٢) على سبيل الإجمال، أي: مجموعكم أحب إليّ من مجموع غيركم، فلا يعارض ما ورد في حق أبي بكر - رضي الله عنه - أنه أحب الناس إلى رسول الله- صلى الله عليه وسلم -. -انظر: ما ورد في فضائل أبي بكر-رضي الله عنه-في هذه الرسالة، والفتح (٧/ ١٤٢).

(٣) في (كتاب: مناقب الأنصار، باب: قول النبي- صلى الله عليه وسلم -للأنصار: **"أنتم أحب الناس إليّ"**)٧/ ١٤٢ ورقمه/ ٣٧٨٥ عن أبي معمر (يعني: عبدالله بن عمرو ابن أبي الحجاج)، وَفي (كتاب: النكاح، باب: ذهاب النساء والصبيان إلى العرس)٩/ ١٥٦ ورقمه/ ٥١٨٠ عن عبدالرحمن بن المبارك (وهو: العيشي)، كلاهما عن عبدالوارث به.

(٤) ورواه: ابن عدي في الكامل (٦/ ١٣٧) بسنده عن عبدالصمد به، مختصرا.

(٥) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: في فضائل الأنصار) ٤/ ١٩٤٨ ورقمه/ ٢٥٠٨ عن أبي بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب، كلاهما عن ابن علية به، بنحوه.

(٦) وكذا رواه: ابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ٥٤٠) ورقمه/ ١ عن ابن علية به، بنحوه.

(٧) أعني: عن ابن علية.

علية) عن عبدالعزيز بن صهيب عنه به... إلاّ أن في حديث ابن علية أنّ النبي- صلى الله عليه وسلم - قالها مرتين. وللبخاري فيه عن عبد الرحمن ابن المبارك: (فقام ممتناً[٢]، فقال...).

ورواه: الإمام أحمد[٣] عن عبدالصمد عن محمد بن ثابت عن أبيه، ورواه-مرة-[٤]، ورواه: أبو يعلى[٥] عن زهير، كلاهما عن حماد[٦]، كلاهما (ثابت، وحماد) عن ثابت عن أنس به، بلفظ: **(والله إني**

---

(١) (٢٠/ ١٩٠-١٩١) ورقمه/ ١٢٧٩٧.

(٢) -بضم الميم، بعدها ميم ساكنة، ومثناة مفتوحة، ونون ثقيلة، بعدها ألف - أي: قام قياماً قوياً، مأخوذ من المنة -بضم الميم- وهي: القوة. -انظر: الفتح(٩/ ١٥٧).

(٣) (١٩/ ٤٩٨) ورقمه/ ١٢٥٢٢.

(٤) (٢١/ ٤٣٦) ورقمه/ ١٤٠٤٣.

(٥) (٦/ ٢٣٠) ورقمه/ ٣٥١٧ عن زهير (وهو: ابن حرب) عن عفان (وهو: الصفار) عن حماد به، بنحوه.

والحديث رواه -أيضاً-: ابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ٥٤٤) ورقمه/ ٣١ -ومن طريقه: ابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٦/ ٢٥٩-٢٦٠ ورقمه/ ٧٢٧٠) - بسنده عن شعبة عن هشام بن زيد، ورواه: النسائي في سننه الكبرى(٥/ ٨٧) ورقمه/ ٨٣٢٨، وفي الفضائل (ص/ ١٨٦) ورقمه/ ٢٢٣، والبغوي في شرح السنة(١٤/ ١٧٧) ورقمه/ ٣٩٧٧ من حديث علي بن حجر عن إسماعيل بن جعفر عن حميد، كلاهما (هشام، وحميد) عن أنس به، بنحوه، ومعناه.

(٦) الحديث من طريق حماد رواه -كذلك-: ابن حبان في صحيحه (الإحسان١٠/ ١٧٢ ورقمه/ ٤٣٢٩)، والحاكم في المستدرك (٤/ ٨٠)... قال الحاكم: (هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه)اهـ، وسكت الذهبي في التلخيص (٤/ ٨٠) عنه.

لأحبكم)، هذا لفظ الإمام أحمد، وحديث أبي يعلى نحوه. ومحمد بن ثابت هو: ابن أسلم، قال ابن معين [(١)]: (ليس بشيء)، وقال مرة[(٢)]: (ليس بقوي)، وقال البخاري[(٣)]: (فيه نظر)، وقال أبو حاتم الرازي[(٤)]: (منكر الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به)[(٥)]. وهو متابع. وحماد هو: ابن سلمة. وزهير هو: ابن حرب.

والإسناد: صالح أن يكون حسناً لغيره؛ بمتابعاته، وشواهد الحديث الكثيرة.

٣٧٢-[٣٧] عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: جاءت امرأة من الأنصار إلى رسول الله- صلى الله عليه وسلم -، ومعها صبي لها، فكلمها رسول الله- صلى الله عليه وسلم -، فقال: (**وَالَّذِي نفْسِي بيدِهِ، إنَّكُمْ أحَبُّ النَّاسِ إليَّ**) -مرتين-.

هذا الحديث رواه: الشيخان-أبو عبدالله البخاري[(٦)]، ومسلم بن

---

(١) التأريخ-رواية: الدوري- (٢/ ٥٠٧).

(٢) كما في: الجرح والتعديل (٧/ ٢١٧) ت/ ١٢٠٣.

(٣) التأريخ الكبير(١/ ٥٠) ت/ ١٠٣.

(٤) كما في: الموضع المتقدم نفسه، من الجرح والتعديل.

(٥) وانظر: الديوان(ص/ ٣٤٤) ت/ ٣٦٢٣، والتقريب(ص/ ٨٣٠) ت/ ٥٨٠٤.

(٦) في(كتاب: مناقب الأنصار، باب: قول النبي-صلى الله عليه وسلم- للأنصار:"أنتم أحب الناس إليّ")٧/ ١٤٢ ورقمه/ ٣٧٨٦عن يعقوب بن إبراهيم بن كثير عن بهز بن أسد-وهذا لفظه-، وفي (كتاب: النكاح، باب: ما يجوز أن يخلو الرجل بالمرأة عند الناس)٩/ ٢٤٤ ورقمه/ ٥٢٣٤عن محمد بن بشار عن غندر(وهو: محمد بن جعفر)، وفي(كتاب: الأيمان والنذور، باب: كيف كانت يمين النبي-صلى الله عليه =

الحجاج-[١]، والإمام أحمد[٢]، وأبو بكر البزار[٣]، كلهم من طرق عن شعبة عن هشام ابن زيد عنه به.. .ولأبي عبدالله البخاري من حديث وهب ابن جرير: أن امرأة من الأنصار أتت النبي- صلى الله عليه وسلم - معها أولاد لها[٤]، فقال النبي- صلى الله عليه وسلم -: **(والذي نفسي**

وسلم-)١١/ ٥٣٤ ورقمه/ ٦٦٤٥عن إسحاق(هو: ابن راهويه)عن وهب بن جرير، ثلاثتهم عن شعبة به.

(١) في(كتاب: فضائل الصحابة، باب: من فضائل الأنصار-رضي الله عنهم-)٤/ ١٩٤٨-١٩٤٩ ورقمه/ ٢٥٠٩عن محمد بن بشار وابن المثنى، كلاهما عن غندر به، بنحوه. ثم ساقه عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب ويحيى بن حبيب عن خالد بن الحارث، ثلاثتهم عن ابن إدريس عن شعبة به، وقال: (بهذا الإسناد)-يعني: المتقدم-. والحديث في مصنف ابن أبي شيبة(١٢/ ١٦٦)، ورواه من طريقه-أيضاً-: ابن حبان في صحيحه(الإحسان١٦/ ٢٥٩-٢٦١ ورقمه/ ٧٢٧٠).

والحديث رواه-أيضاً-: أبو داود في مسنده(٨/ ٢٧٥) ورقمه/ ٢٠٦٧، والنسائي في سننه الكبرى(٥/ ٨٧-٨٨) ورقمه/ ٨٣٢٩عن محمد بن عبدالأعلى عن خالد(يعني: ابن الحارث)، و(٥/ ٨٨) ورقمه/ ٨٣٣٠، وفي الفضائل(ص/ ١٨٦-١٨٧) ورقمه/ ٢٢٥عن أبي كريب عن ابن إدريس، كلاهما(خالد، وابن إدريس) عن شعبة به. ووقع في الموضع الثاني من السنن الكبرى، والفضائل: (عن ابن إدريس عن هشام عن هشام بن زيد)، بدلاً من: (عن شعبة عن هشام بن زيد)، والذي يظهر أنه تحريف، يوضحه ما في تحفة الأشراف(١/ ٤٢٠) ورقمه/ ١٦٣٤، وما في رواية الجماعة عن ابن إدريس-والله أعلم-.

(٢) (١٩/ ٣١٦-٣١٧) ورقمه/ ١٢٣٠٥عن محمد بن جعفر وعفان(يعني: ابن مسلم)، كلاهما عن شعبة. ورواه(٢١/ ٢٦٧) ورقمه/ ١٣٧١١عن عفان -وحده-. وهو له في الفضائل(٢/ ٨٠٨) ورقمه/ ١٤٥٧عن ابن جعفر به.

(٣) [١١/ أ كوبريللي] عن محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة به.

(٤) قال ابن حجر في الفتح(١١/ ٥٣٨): (لم أقف على اسمها، ولا على أسماء

=

بيده إنكم لأحب الناس إليّ)، قالها ثلاث مرات، ومثله لمسلم من حديث غندر. وللإمام أحمد من حديث ابن جعفر عن شعبة: (فخلى بها رسول الله- صلى الله عليه وسلم -)، وفيه أنه قال مقولته ثلاث مرات.

٣٧٣-[٣٨] عن أنس- رضي الله عنه -: أن رسول الله- صلى الله عليه وسلم - خرج ذات يوم، وهو معصوب الرأس. قال: فتلقاه الأنصار، ونساؤهم، وأبناؤهم، فإذا هو بوجوه الأنصار، فقال: (**وَالَّذِي نفسي بيده إنِّي لأُحبُّكُم**). وقال: (**إنَّ الأنصَارَ قدْ قضَوا مَا عَليهِم، وَبقِي مَا عَليكُم؛ فَأَحسِنُوا إلى مُحْسِنهِم، وتجَاوزُوا عنْ مُسِيئِهِم**).

هذا الحديث رواه: حميد بن ابي حميد الطويل عن أنس. ورواه عن حميد الطويل جماعة.

فرواه: الإمام أحمد[1] عن عبيدة بن حميد، ورواه[2] -أيضاً- عن ابن أبي عدي-واللفظ لفظه-، ورواه: أبو يعلى الموصلي[3] عن وهب عن خالد،

ولدها)، وانظره: (٧/ ١٤٢).

(١) (٢٠/ ٢٧٨) ورقمه/ ١٢٩٥٠ بنحوه أخصر منه.

(٢) (٢٠/ ٢٨٩-٣٩٠) ورقمه/ ١٣١٣٧، وهو في الفضائل له (٢/ ٧٩٩-٨٠٠) ورقمه/ ١٤٣٤.

(٣) (٦/ ٤٠٩) ورقمه/ ٣٧٧٠، بنحوه.

ورواه[١] -أيضاً-: عن عبدالأعلى عن معتمر، أربعتهم عنه[٢] به... ولأبي يعلى عن وهب: (فلقيه رجال من الأنصار)، وله عن عبدالأعلى: (فتلقته الأنصار بوجوههم، وفتيانهم). وإسناد الحديث: حسن. توفرت فيه شروطه، ومنها أن رجال أسانيده كلهم ثقات عدا عبيدة بن حميد، وهو: أبو عبد الرحمن الكوفي، قال ابن حجر: (صدوق نحوي، ربما أخطأ)، وحديثه عند البخاري، وغيره -وتقدم-. وحميد الطويل صرح بالتحديث عند أبي يعلى عن عبدالأعلى.

وصحح الحديث: ابن حبان[٣]، والبغوي[٤]. واسم ابن أبي عدي -شيخ الإمام أحمد، في أحد إسناديه-: محمد بن إبراهيم. ووهب -شيخ أبي يعلى، في أحد إسناديه- هو: ابن بقية الواسطي. حدث عن خالد، وهو: ابن عبدالله الواسطي. وعبدالأعلى هو: ابن حماد النرسي، ومعتمر هو: ابن سليمان.

---

(١) (٦/ ٤٢٧) ورقمه/ ٣٧٩٨، بنحوه... وعنه: ابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٦/ ٢٦١ ورقمه/ ٧٢٧١).

(٢) ورواه: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٢/ ٢٥٢) عن محمد بن عبدالله الأنصاري، وابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ٥٤١)، ورقمه/ ١٢عن يزيد بن هارون، والنسائي في السنن الكبرى (٥/ ٨٧) ورقمه/ ٨٣٢٦، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٦/ ٢٥٦ ورقمه/ ٧٢٦٦)، والبغوي في شرح السنة (١٤/ ١٧٧-١٧٨) ورقمه/ ٣٩٧٧ كلهم من طريق علي بن حجر، ثلاثتهم (الأنصاري، ويزيد، وابن حجر) عن حميد به، بنحوه.

(٣) تقدمت الحوالة عليه.

(٤) تقدمت الحوالة عليه-أيضاً-.

٣٧٤-[٣٩] عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن النبي- صلى الله عليه وسلم - مرّ ببعض المدينة، فإذا هو بجوار يضر بن بدفهن، ويتغنين، ويقلن: **نحن جوار من بني النجار يا حبذا محمد من جار.** فقال نبي الله: (**اللهُ يعلَمُ إنّي لأُحِبُّكُنّ**).

رواه: ابن ماجه[1] -وهذا لفظه- عن هشام بن عمار عن عيسى بن يونس، و الطبراني في الصغير[2] عن أبي جعفر أحمد بن النضر بن يحيى العسكري عن أبي خيثمة مصعب بن سعيد المصيصي عن سعيد بن يونس، كلاهما عن عوف الأعرابي عن ثمامة بن عبدالله بن أنس عن جده به... وللطبراني: (**الله يعلم أن قلبي يحبكم**)، وقال: (لم يروه عن عوف إلاّ سعيد، تفرد به مصعب بن سعيد)اهـ، وقوله: (لم يروه عن عوف إلاّ سعيد) محمول على ما علم[3]. وقال البوصيري في زوائد ابن ماجه[4]: (هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات)اهـ، وإسناد ابن ماجه حسن؛ فيه هشام بن عمار، وهو: السلمي، وثمامة بن عبدالله بن أنس، وهما صدوقان[5]. وشيخ شيخ الطبراني مصعب بن سعيد منكر الحديث، والحديث حسن من غير طريقه.

---

(١) في (كتاب: النكاح، باب: الغناء والدف) ١/ ٦١٢ ورقمه/ ١٨٩٩.
(٢) (١/ ٦٣) ورقمه/ ٧٢.
(٣) وانظر قول ابن عدي -الآتي-.
(٤) (١/ ٣٣٤) رقم/ ٦٨٣.
(٥) انظر: تهذيب الكمال(٤/ ٤٠٥) ت/ ٨٥٤، والتقريب(ص/ ١٨٩) ت/ ٨٦١.

وللحديث طرق أخرى... رواها: أبو يعلى[١] عن سعيد عن رشيد عن ثابت عن أنس به، بنحوه، وفيه: (**اللهم بارك فيهن**)، بدل قوله: (**الله يعلم إني لأحبكن**).

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وعزاه إليه، ثم قال: (ورشيد هذا قال الذهبي: مجهول)اهـ، وهو كما قال، وقول الذهبي في المغني[٣]، وفي الميزان[٤]. وأورده ابن عدي في الكامل[٥]، قال: (رشيد أبو عبدالله الذريري[٦]، مصري، حدث عن ثابت بأحاديث لم يتابع عليها...)اهـ، ثم ساق حديثه هذا عن أبي يعلى، وقرن به عبدان[٧]، ثم قال: (ولرشيد عن ثابت غير هذا الحديث، وهذا إنما يروى عن عوف عن ثمامة عن أنس، رواه عن عوف: عيسى بن يونس، وابن أبي عدي، وعمر[٨] بن النعمان، ومحمد بن إسحاق -صاحب: المغازي-)اهـ. وثابت هو: ابن أسلم البناني، وسعيد هو: ابن أبي الربيع أشعث السمان. وعلى هذا، فإن

---

(١) (٦/ ١٣٤) ورقمه/ ٣٤٠٩.

(٢) (١٠/ ٤٢).

(٣) (١/ ٢٣٢) ت/ ٢١٢٦.

(٤) (٢/ ٢٤١) ت/ ٢٧٨٣.

(٥) (٣/ ١٥٨-١٥٩).

(٦) هكذا... بالذال المعجمة، والياء المثناة التحتانية بعد الراء المهملة... وفي المغني للذهبي: (الزريري) -بالزاي-، وفي الميزان: (الزربري) -بالباء الموحدة بعد الراء المهملة، وقبلها زاي-، ولم أر من ضبطها بالحروف -والله أعلم-.

(٧) يعني: عبدالله بن أحمد الأهوازي.

(٨) هكذا في الكامل، ولعل الصواب: (عمرو) -بفتح العين المهملة-.

كان الحديث محفوظاً عن ثابت، فطريقه حسنة لغيرها بطريق ثمامة بن عبدالله -والله أعلم-.

٣٧٥-٣٧٦-[٤٠-٤١] عن سعيد بن زيد- رضي الله عنه - سمعت النبي- صلى الله عليه وسلم - يقول: (**لاَ يُؤمِنُ بِي مَنْ لاَ يُحِبُّ الأنصَارِ**).

رواه: الإمام أحمد[1] عن هيثم بن خارجة[2] عن حفص بن ميسرة، وعن[3] عفان عن وهيب، كلاهما عن عبد الرحمن بن حرملة[4] عن أبي ثفال المُريّ[5] عن رباح بن عبد الرحمن بن حويطب عن جدته عن أبيها به... وله عن عفان: (**ولم يؤمن بي، ولم يؤمن بي من لا يحب**

---

(١) (٦/ ١٨٢) ت/ ١٠٠٤٧، وَ(٤٥/ ١٢٤) ورقمه/ ٢٧١٤٥.

(٢) وهو لعبدالله بن الإمام أحمد عن هيثم -أيضاً-(٢٧/ ٢١١) ورقمه/ ١٦٦٥١.

(٣) (٥/ ٣٨٢)، وعفان هو: الصفار، ووهيب هو: ابن خالد. والحديث من طريق عفان رواه -أيضاً-: العقيلي في الضعفاء (١/ ١٧٧)، والدارقطني في السنن(١/ ٧٣) ورقمه/ ٨، والبيهقي في السنن الكبرى (١/ ٤٣).

(٤) ورواه الدارقطني في سننه(١/ ٧٢-٧٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (١/ ٤٣)، بسنديهما عن ابن أبي فديك عنه... واسم ابن أبي فديك: محمد بن إبراهيم.

(٥) ورواه: عبدالله بن الإمام أحمد في زياداته على المسند(٢٧/ ٢١٣) ورقمه/ ١٦٦٥٢ -ورواه من طريقه: المزي في تهذيب الكمال (٩/ ٤٦)- عن شيبان عن يزيد ابن عياض عن أبي ثفال به، بنحوه... ويزيد بن عياض هو: أبو الحكم الليثي، ضعفه جماعة، وكذبه مالك، وغيره.

-انظر: الجرح والتعديل (٩/ ٢٨٢) ت/ ١١٩٢، والتقريب (ص/ ١٠٨١) ت/ ٧٨١٣، والكشف الحثيث (ص/ ٢٨١) ت/ ٨٤٤. وشيبان هو: ابن فروخ.

الأنصار)... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[١]، وعزاه إليـــه، ثم أعلـــه بضعف أبي ثفال المري. واسم أبي ثفال هذا: ثمامـــة بـــن وائـــل، قـــال البخاري[٢]: (في حديثه نظر)، وقال في حديثه هذا: (لا يثبـــت)، وأورده العقيلي[٣]، والذهبي[٤] في الضعفاء، وقال ابن القطان[٥]: (مجهول الحال)، وقال الذهبي في الميزان[٦]: (ما هو بقوي، ولا إسناده يمضي)[٧]، وكان قد ذكر حديثه هذا، وذكره ابن حجر في التقريب[٨]، وقال: (مقبول)، يعني: إذا توبع، وإلاّ فليّن الحديث -كما هو اصطلاحه- ولم أر من تابعه عليه من هذا الوجه. وشيخه: رباح بن عبد الرحمن هو: ابن أبي ســـفيان بـــن حويطب القرشي، ذكره ابن حبان في الثقات[٩] -على عادته-، وقال ابن القطان[١٠]: (مجهول الحال). وقال ابن حجر[١١]: (مقبول)اهـــ، ويقال إن

---

(١) (١٠/ ٣٩).
(٢) كما في: الضعفاء للعقيلي (١/ ١٧٧) ت/ ٢٢٢.
(٣) الموضع المتقدم نفسه، من الضعفاء.
(٤) الديوان(ص/ ٤٥٤) ت/ ٤٨٨٢.
(٥) بيان الوهم(٣/ ٣١٤).
(٦) (٦/ ١٨٢) ت/ ١٠٠٤٧.
(٧) وانظر: جامع الترمذي (١/ ٣٨)، والعلل لابن أبي حاتم(١/ ٥٢)، والتلخيص الحبير(١/ ٨٥-٨٦).
(٨) (ص/ ١٩٠) ت/ ٨٦٤.
(٩) (٦/ ٣٠٧).
(١٠) بيان الوهم(٣/ ٣١٤).
(١١) التقريب (ص/ ٣١٧) ت/ ١٨٨٤.

حديثه عن جدته مرسل(١). وجدته هي: اسماء بنت سعيد بن زيد، جهّلها ابن القطان(٢)، وذكرها الذهبي(٣) في المجهولات، وقال: (تفرد عنها سبطها رباح)، وهي معدودة في الصحابة(٤)، قال ابن حجر(٥): (وإن لم يثبت لها صحبة، فمثله لا يسأل عن حالها)اهـ. وعبد الرحمن بن حرملة -راويه عن أبي ثفال المري- هو: الأسلمي، ضُعّف، وقال ابن حجر: (صدوق ربما أخطأ)، واختلف عنه في سند الحديث... فهكذا رواه حفص بن ميسرة، ووهيب بن خالد عنه. وتابعهما: يعقوب بن عبدالرحمن عند الدارقطني في سننه(٦)، وَابن أبي فديك عند الدارقطني(٧)، وبشر بن المفضل عند الدارقطني -أيضا-(٨)، والآجري في الشريعة(٩). ورواه: أبو معشر عنه عن أبي ثفال عن رباح بن عبد الرحمن عن جدته قالت: سمعت رسول الله- صلى الله عليه وسلم -... فذكرته، فلم يقل فيه عن أبيها، رواه: الإمام أحمد(١٠) بسنده عنه به. وأبو معشر هو: يوسف بن يزيد البراء،

---

(١) انظر: تهذيب الكمال (٩/ ٤٦) ت/ ١٨٤٥.
(٢) بيان الوهم(٣/ ٣١٤).
(٣) الميزان(٦/ ٢٧٨) ت/ ١٠٩٣٢.
(٤) انظر: الإصابة(٤/ ٢٢٩) ت/ ٤٢.
(٥) التلخيص الحبير(١/ ٨٦).
(٦) (١/ ٧٣) ورقمه/ ٩.
(٧) (١/ ٧٣) ورقمه/ ٥.
(٨) ورقمه/ ٧.
(٩) (٤/ ١٦٤٧) ورقمه/ ١١٢٥.
(١٠) (٤٥/ ١٢٤-١٢٥) ورقمه/ ٢٧١٤٦عن يونس (وهو: ابن محمد المؤدب) عن أبي معشر به.

وهو صدوق ربما أخطأ[١]. ورواه: الحاكم في المستدرك[٢] بسنده عن عبيدالله بن سعيد بن كثير بن عفير عن سليمان بن بلال عن أبي ثفال به، بمثل إسناد حديث أبي معشر، ونحو متنه... وسكت الحاكم، والذهبي في التلخيص[٣] عنه، وفي السند: عبيدالله بن سعيد بن كثير، وهو ضعيف[٤]... فيحتمل -بناء على هذا- أن بعض رواته من مشايخ عبد الرحمن بن حرملة فيه يحدث به تارة كذا، وتارة كذا. ولكن لا شك أن طريق حفص بن ميسرة، ووهيب، ومن تابعهما أصح في سند الحديث، وهو الذي مال إليه: أبو حاتم[٥]، وأبو زرعة[٦]، والدارقطني[٧]. أو لعل أسماء -إن ثبتت صحبتها- سمعته من النبي- صلى الله عليه وسلم - ومن أبيها، فروته مرة هكذا، ومرة هكذا -والله أعلم- كما قاله الهيثمي[٨].

---

(١) قاله الحافظ في: التقريب (ص/ ١٠٩٧) ت/ ٧٩٥١. وانظر: من كلام ابن معين في الرجال -رواية: ابن طهمان- (ص/ ٢٨) ت/ ٢، وتهذيب الكمال(٣٢/ ٤٧٩) ت/ ٧١٦٥، وذكر أسماء من تكلم وهو موثق للذهبي (ص/ ٢٠٣) ت/ ٣٨٧.

(٢) (٤/ ٦٠).

(٣) (٤/ ٦٠).

(٤) انظر: المجروحين(٢/ ٦٧)، والميزان(٣/ ٤٠٦) ت/ ٥٣٦٥.

(٥) كما في: التلخيص الحبير(١/ ٨٥).

(٦) كما في: المرجع المتقدم، الحوالة نفسها.

(٧) العلل (٤/ ٤٣٥) ورقمه/ ٦٧٨.

(٨) مجمع الزوائد (١٠/ ٣٩-٤٠).

ومما سبق يتبيّن أن إسناد الحديث ضعيف، وضعفه: أبو زرعة[١]، وابن حبان[٢]، وابن القطان[٣]. وليس كما قال الشيخ أحمد شاكر[٤]-رحمه الله-: (إسناد جيد حسن).

وللحديث شاهد جيد من حديث أبي هريرة-رضي الله عنه-ينميه: **(ما آمن بي من لم يحبني، وما أحبني من لم يحب الأنصار)**... رواه: الآجري في الشريعة[٥]بسنده عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عنه به. حدث به عن يحيى: أيوب بن النجار، وهو: النخعي[٦]، وهما مدلسان، لم يصرحا بالتحديث. وحدث به عن أيوب: محمود بن محمد الظفري، قال الدارقطني[٧]: (ليس بالقوي، فيه نظر)، وذكره الذهبي في الضعفاء[٨]. وهذا شاهد جيد لحديث سعيد بن زيد، وهما باجتماعهما: حسنان لغيرهما.

---

(١) كما في: التلخيص الحبير(١/ ٨٦).

(٢) كما في المرجع المتقدم، الحوالة نفسها.

(٣) بيان الوهم(٣/ ٣١٣) ورقمه/ ١٠٦٢.

(٤) تعليقه على المسند(١٨/ ٤٤٧-٤٤٨) ورقمه/ ٢٧٠٢٤.

(٥) (٤/ ١٦٥١) ورقمه/ ١١٣٢.

(٦) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال(٣/ ٤٩٩) ت/ ٦٢٩، والتقريب(ص/ ١٦١) ت/ ٦٣٢.

(٧) كما في: الميزان(٥/ ٢٠٤) ت/ ٨٣٧٠.

(٨) المغني(٢/ ٦٤٧) ت/ ٦١٢٢.

والحديث رواه: الترمذي[١]، وابن ماجه[٢]، والدارقطني[٣]، وغيرهم من طرق عن أبي ثفال المري -منها طريق عبدالرحمن بن حرملة- خالياً من ذكر الأنصار... ويحتمل أن يكون مختصراً -والله أعلم-.

✧وروى: مسلم من حديثي[٤]: أبي هريرة، وأبي سعيد-رضي الله عنهما-مرفوعاً: (**لا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله، واليوم الآخر**)، ومتن الحديث صالح للاعتضاد بهما، فهو: حسن لغيره.

✧وفي أن حب الأنصار من الإيمان، وعلاماته أحاديث عدة، بغير هذا اللفظ، خرجتها في هذا المبحث-والله الموفق-.

٣٧٧-[٤٢] عن سهل بن سعد - رضي الله عنه - عن النبي- صلى الله عليه وسلم - قال: (**لاَ صَلاَةَ لمنْ لاَ يُحِبُّ الأنصَار**).

رواه: ابن ماجه[٥] عن عبدالرحمن بن إبراهيم عن ابن أبي فديك عن عبدالمهيمن بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي عن أبيه عن جده به، مطولا... قال البوصيري[٦]: (هذا إسناد ضعيف ؛ لاتفاقهم على ضعف

---

(١) (١/ ٣٧-٣٩) ورقمه/ ٢٥.

(٢) (١/ ٢٩) ورقمه/ ٢٦.

(٣) (١/ ٧٣) رقم/ ٧، ٩، ١٠.

(٤) تقدما -آنفاً- ورقماهما/ ٣٦٤، ٣٦٥.

(٥) في (كتاب: الطهارة وسننها، باب: ما جاء في التسمية في الوضوء)١/ ١٤٠ ورقمه/ ٤٠٠، وقال: (قال أبو الحسن بن سلمة عن أبي حاتم عن عبيس بن مرحوم العطار عن عبدالمهيمن بن عباس).

(٦) مصباح الزجاج(١/ ١١١) ورقمه/ ١٦٦.

عبدالمهيمن)اهـ، وعبدالمهيمن تقدم أنه متفق على ضعفه. وتعقبه السندي في حاشيته على السنن[١] بقوله: (لكن لم ينفرد به، فقد تابعه عليه ابن أخي عبد المهيمن، رواه: الطبراني في المعجم الكبير)اهـ. والحديث من طريق ابن أخي عبد المهيمن لم أره في المعجم الكبير. وفي المعجم الكبير[٢]: عن عبد الرحمن بن معاوية العتبي المصري عن عبيدالله بن محمد بن المنكدري عن ابن أبي فديك عن أُبي بن عباس بن سهل بن سعد عن أبيه عن جده به... فهكذا في إسناد الطبراني: (أُبي بن عباس)، وتقدم في قول السندي: (ابن أخي عبد المهيمن)، وهو أخوه! وأُبي بن عباس هذا ضعفه ابن معين[٣]، وقال الإمام أحمد[٤]: (منكر الحديث)، وقال النسائي[٥]، والدولابي[٦]: (ليس بالقوي)، وقال ابن عدي[٧]: (وهو يكتب حديثه، وهو فرد المتون والأسانيد)... فهو أحسن حالاً من أخيه، نص عليه الذهبي في الميزان[٨]. وشيخ الطبراني: عبد الرحمن بن معاوية لم أقف على ترجمة له، وشيخه عبيد الله بن محمد بن المنكدري ترجم له الذهبي في

---

(١) (١/ ١٤٠).
(٢) (٦/ ١٢١) ورقمه/ ٥٦٩٩.
(٣) كما في: الكامل(١/ ٤٢٠).
(٤) كما في: بحر الدم (ص/ ٦٠) ت/ ٤٩.
(٥) الضعفاء (ص/ ١٤٩) ت/ ٢٣.
(٦) كما في: تهذيب الكمال (٢/ ٢٥٩).
(٧) الكامل (١/ ٤٢١).
(٨) (١/ ٧٨) ت/ ٢٧٣.

تأريخ الإسلام[1]، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً. ومما سبق يتضح أن الحديث من طريقه الأولى ضعيف جداً، وفي الأخرى من لا يحتج به، منكر الحديث.

والحديث رواه: الطبراني في الكبير[2] عن إبراهيم بن دحيم عن أبيه عن ابن أبي فديك عن عبدالمهيمن به، وليس فيه الشاهد هنا، ولعله اختصر. كما رواه: الحاكم[3]، والبيهقي[4]، كلاهما من طريق الحسن بن علي بن بحر البربهاري عن أبيه عن عبدالمهيمن به، وليس فيه الشاهد هنا -أيضا-.

وفي باب حب الأنصار أحاديث بغير هذا اللفظ، خرجتها في هذا المبحث، وهو بهذا اللفظ حديث منكر.

٣٧٨-[٤٣] عن عيسى بن سبرة عن أبيه عن جده- رضي الله عنه - قال: صعد رسول الله- صلى الله عليه وسلم - ذات يوم المنبر، فحمد الله -عز وجل-، وأثنى عليه، ثم قال: (**لَمْ يُؤمنْ بي مَنْ لَمْ يَعرِفْ حقَّ الأنصَار**).

---

(١) حوادث (٢٩١-٣٠٠هـ) ص/ ١٩٥.

(٢) (٦/ ١٢١) ورقمه/ ٥٦٩٨.

(٣) المستدرك(١/ ٢٦٩)، وقال: (لم يخرج هذا الحديث على شرطهما، فإنهما لم يخرجا عبد المهيمن)، وتعقبه الذهبي في التلخيص(١/ ٢٦٩) بقوله: (عبدالمهيمن واه).

(٤) السنن الكبرى(٢/ ٣٧٩).

هذا طرف حديث رواه: الطبراني في الكبير(١)، وفي الأوسط(٢) عن أحمد (هو: ابن عبد الرحمن بن عقال الحراني) عن أبي جعفر (يعني: عبدالله ابن محمد النفيلي)، وساقه في الكبير -أيضاً- عن محمد بن عبدالله الحضرمي عن شعيب بن سلمة الأنصاري، كلاهما عن يحيى(٣) بن يزيد بن عبدالله بن أنيس عن عيسى بن سبرة به... قال في الأوسط: (لا يروى هذا الحديث عن ابن سبرة إلاّ بهذا الإسناد)اهـ. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد(٤)، وعزاه إلى الطبراني في الكبير، وقال: (وفيه: يحيى بن أبي يزيد ابن عبدالله بن أنيس، و لم أر من ترجمه)اهـ، وتقدم في إسناد الطبراني أنه: يحيى بن يزيد بن عبدالله، وفيه تحريف، وقلب. والصحيح أنه: يحيى بن عبدالله بن يزيد بن أنيس، وهو صدوق(٥).

روى الحديث من طريقه على الصواب: ابن أبي عاصم في الآحاد(٦)، والدولابي في الأسماء والكنى(٧)، وغيرهما(٨).

---

(١) (٢٢/ ٢٩٦) ورقمه/ ٧٥٥.

(٢) (٢/ ٧١) ورقمه/ ١١١٩.

(٣) وقع في المطبوع من الأوسط: (عيسى)، وهذا تحريف.

(٤) (١/ ٢٢٨).

(٥) انظر: تهذيب الكمال (٣١/ ٤١٧) ت/ ٦٨٦٧، والتقريب (ص/ ١٠٦٠) ت/ ٧٦٤٠.

(٦) (٢/ ١٥٢) ورقمه/ ٨٧٣، وَ(٣/ ٣٣٨) ورقمه/ ١٧٢٥.

(٧) (١/ ٣٦).

(٨) انظر: الإصابة(١/ ٣٦٥) ت/ ١٨٩١.

والحديث أورده الهيثمي -مرة أخرى- في مجمع الزوائد[(١)]، وعزاه إلى الطبراني في الأوسط، ثم قال: (وعيسى بن سبرة، وأبوه، وعيسى بن يزيد لم أر من ذكر أحداً منهم)اهـ. وعيسى بن سبرة، وأبوه لم أقف على ترجمة لهما. وأبو سبرة -صحابي الحديث- مختلف في عينه، واسمه على عدة أقوال[(٢)]، ولكن هذا لا يضر، وحديثه هذا ذكره الذهبي في تجريد الصحابة[(٣)]، وقال: (وهو حديث منكر)اهـ. وأحمد بن عبدالرحمن في الإسناد الأول للطبراني ضعيف، ولكنه متابع.

٣٧٩-[٤٤] عن جابر بن عبدالله-رضي الله عنهما- قال: فقال النبي- صلى الله عليه وسلم -: (**أَحسَنتِ الأنْصَار**) في قصة ذكرها.

هذا طرف من حديث رواه: البخاري[(٤)] عن محمد بن يوسف[(٥)] عن سفيان عن الأعمش، ورواه: مسلم[(٦)] عن محمد بن المثنى وابن بشار،

(١) (١/ ٢٢٨).

(٢) انظر: المواضع المتقدمة من: الآحاد، والأسماء والكنى، والمعجم الكبير، والإصابة. وانظر: فتح الباب لابن منده (ص/ ٤٠٧) ت/ ٣٦٤٠، وأسد الغابة (٥/ ١٣٤) ت/ ٥٩٣٤.

(٣) (٢/ ١٧).

(٤) في (باب: قول الله-تعالى-: ﴿فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ﴾، من كتاب: فرض الخمس) ٦/ ٢٥٠ ورقمه/ ٣١١٥، وهو في الأدب المفرد (ص/ ٢٨٤) ورقمه/ ٨٤٥.

(٥) هو: الفريابي، روى الحديث من طريقه-أيضاً-: أبو نعيم في المعرفة(٤/ ٢٣٥٤-٢٣٥٥) ورقمه/ ٥٧٨٥عن الطبراني بسنده عنه به.

(٦) في (كتاب: الأدب، باب: النهي عن التكني بأبي القاسم وبيان ما يستحب من الأسماء) ٣/ ١٦٨٣ من بعض طرق الحديث ٢١٣٣.

ورواه: الإمام أحمد[١]، ثلاثتهم (المحمدان، و الإمام أحمد) عن محمد بن جعفر -وقرن الإمام أحمد به: حجاجاً-، كلاهما (ابن جعفر، وحجاج) عن شعبة[٢] عن قتادة، كلاهما (الأعمش، وقتادة) عن سالم بن أبي الجعد[٣] عن جابر به، في قصة ذكرها... والأعمش هو: سليمان. وحجاج هو: ابن محمد المصيصي. وشعبة هو: ابن الحجاج. وقتادة هو: ابن دعامة.

والحديث رواه-أيضاً-: البخاري في الأدب المفرد[٤] بسنده عن أبي عوانة عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر به... وأبو سفيان هو: طلحة ابن نافع، مدلس لم يصرح بالتحديث -وتقدم-. واسم أبي عوانة: الوضاح بن عبدالله.

ورواه: الطحاوي في شرح معاني الآثار[٥] بسنده عن ابن لهيعة عن أسامة بن زيد عن أبي الزبير المكي عن جابر به... وابن لهيعة ضعيف،

---

(١) (٢٢/ ٩٠) ورقمه/ ١٤١٨٣.

(٢) ورواه عن شعبة: الطيالسي في مسنده(٧/ ٢٣٩) ورقمه/ ١٧٣٠... وكذا رواه: الطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/ ٣٣٧-٣٣٨) بسنده عن عبدالرحمن بن زياد عن شعبة عن حصين عن سالم به. ورواه: الحاكم في المستدرك(٤/ ٢٧٧) بسنده عن النضر بن شميل عن شعبة عن قتادة ومنصور وسليمان وحصين بن عبدالرحمن قالوا: سمعنا سالما... قال الحاكم: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين)اهـ، ووافقه الذهبي في التلخيص(٤/ ٢٧٧) والحديث متفق عليه من حديث سالم -كما تقدم-.

(٣) رواه: ابن سعد في الطبقات الكبرى(١/ ١٠٦-١٠٧) عن محمد بن عبدالله الأسدي عن سفيان عن منصور عن سالم به، بلفظ: (**قد أحسنت الأنصار**).

(٤) (ص/ ٣٢٣) ورقمه/ ٩٦٤.

(٥) (٤/ ٣٤٠-٣٤١).

ومدلس لم يصرح بالتحديث. واسم أبي الزبير: محمد بن مسلم، مدلس، لم يصرح بالتحديث-أيضاً، وتقدما-. وأسامة بن زيد وهو: ابن أسلم الليثي مولاهم، قال الإمام أحمد[١]: (ليس بشيء)، وضعفه: أبو حاتم[٢]، والنسائي[٣]، والعقيلي[٤]، وابن عدي[٥]، وابن حجر[٦]، وغيرهم...والطريقان: حسنتان لغيرهما، بطريق سالم بن أبي الجعد المتقدمة -والله الموفق-.

٣٨٠-[٤٥] عن أبي هريرة - رضي الله عنه -قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -، في قصة، يوم الفتح: (**مَنْ دخلَ دارَ أبي سُفيانَ فهُو آمِن**)، فقالت الأنصار بعضهم لبعض: أما الرجل فقد أدركته رغبة في قريته، ورأفة بعشيرته. وفي الحديث أن الوحي نزل، فلما انقضى قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**يامعشَرَ الأنصَار...**)، وفيه قال: (**هاجرتُ إلى اللهِ، وإليكُمْ، والمحيَا محياكُمْ، والمماتُ مماتُكم**)، ثم قال لهم -وقد اعتذروا له-: (**إنَّ اللهَ، ورسولَهُ يُصدِّقَانِكم، ويَعذُرَانِكُم**).

---

(١) كما في: الجرح والتعديل (٢/ ٢٨٤-٢٨٥) ت/ ١٠٣١، وانظر: بحر الدم (ص/ ٦٢-٦٣) ت/ ٥٧.

(٢)كما في: الجرح والتعديل (٢/ ٢٨٥).

(٣) الضعفاء (ص/ ١٥٢) ت/ ٥٢.

(٤) الضعفاء (١/ ٢١) ت/ ٣.

(٥) الكامل (١/ ٣٩٥).

(٦) التقريب (ص/ ١٢٣) ت/ ٣١٧.

هذا الحديث رواه: ثابت البناني عن عبدالله بن رباح الأنصاري عن أنس. ورواه عن ثابت: سليمان بن المغيرة، وحماد بن سلمة، وسلام بن مسكين.

فأما حديث سليمان بن المغيرة فرواه: مسلم[١] -وهذا مختصر من لفظه- عن شيبان بن فروخ، ثم ساقه[٢] عن عبدالله بن هشام عن بهز، ورواه: الإمام أحمد[٣] عن هشام، ورواه: البزار[٤] عن إبراهيم بن نصر عن موسى بن إسماعيل، أربعتهم (شيبان، وبهز، وهشام، وموسى) عنه[٥] به... وبهز هو: ابن أسد، وهشام هو: ابن عبدالملك أبو الوليد الطيالسي.

وأما حديث حماد بن سلمة فرواه: مسلم[٦] -أيضاً- عن عبدالله بن عبد الرحمن الدارمي عن يحيى بن حسان عنه[٧] به، بمثله، سوى أحرف

---

(١) في (كتاب: الجهاد والسير، باب: فتح مكة) ٣/ ١٤٠٥-١٤٠٧ ورقمه/ ١٧٨٠.

(٢) (٣/ ١٤٠٧).

(٣) (١٦/ ٥٥٣-٥٥٥) ورقمه/ ١٠٩٤٨، بنحوه.

(٤) [٢٦٠/ ب] الأزهرية.

(٥) ورواه: الطيالسي أبو داود في مسنده (١٠/ ٣٢٠-٣٢١) ورقمه/ ٢٤٢٢ - ومن طريقه: البيهقي في الدلائل (٥/ ٥٥-٥٦) -عن سليمان. ورواه: ابن أبي شيبة في المصنف (١٤/ ٤٧١-٤٧٣)، والنسائي في السنن الكبرى (٦/ ٣٨٢-٣٨٣) ورقمه/ ١١٢٩٨، والطحاوي في شرح معاني الآثار(٣/ ٣٢٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (٩/ ١١٧)، وفي الدلائل (٥/ ٥٦-٥٧)، كلهم من طرق عن سليمان به.

(٦) الموضع المتقدم من صحيحه(٣/ ١٤٠٧-١٤٠٨).

(٧) ورواه من طريق حماد-أيضاً-: إسحاق بن راهويه في مسنده(ص/ ٢٩٩-٣٠٠) ورقمه/ ٢٧٨، والدارقطني في سننه(٣/ ٦٠) ورقمه/ ٢٣٣.

يسيرة. وأما حديث سلام بن مسكين فرواه: أبو يعلى[١] عن هدبة عنه[٢] به... وهدبة هو: ابن خالد.

٣٨١-[٤٦] عن خولة بنت قيس الأنصارية، من بني النجار -رضي الله عنها- قالت: جاءنا رسول الله- صلى الله عليه وسلم - يوماً، فقلت: إنك تحدث أن لك يوم القيامة حوضاً ما بين كذا، وكذا. قال: (**أجَـلْ، وأحَبُّ النَّاسِ إليّ أنْ يَرْوَى مِنْهُ: قَومُك**).

وهذا الحديث رواه: الإمام أحمد[٣] -واللفظ له- عن حسين بن محمد عن جرير -قال: يعني: ابن حازم- عن يحيى بن سعيد عن يُحَنّس عنـها به... وهذا حديث صحيح، ورجال إسناده رجال البخاري ومسلم عدا يحنس -وهو: ابن عبدالله المدني، فمن رجال مسلم وحده[٤]. قال الألباني[٥]: (إسناده صحيح على شرط مسلم)اهـ. وحسين بن محمد هو: المروذي. ويحيى بن سعيد هو: الأنصاري.

---

(١) (١١/ ٥٢٤-٥٢٥) ورقمه/ ٦٦٤٧.

(٢) ورواه عن سلام -أيضاً-: النسائي في السنن الكبرى(٦/ ٣٨٢-٣٨٣) ورقمه/ ١١٢٩٨، ورواه: الطحاوي في شرح معاني الآثار(٣/ ٣٢٥) بسنده عن سلام -أيضاً-.

(٣) (٤٥/ ٢٩٦) ورقمه/ ٢٧٣١٦.

(٤) انظر: ما رقم له ابن حجر في التقريب (ص/ ١٠٤٧) ت/ ٧٥٤٣.

(٥) ظلال الجنة(٢/ ٣١١) رقم/ ٧٠٥.

وللحديث طريق أخرى عنه... رواها: الطبراني في الكبير[١] عن علي ابن عبدالعزيز عن عارم أبي النعمان عن حماد بن زيد عنه عن محمد بن يحيى بن حبان عن خولة به، بنحوه، أطول منه... والحديث صحيح -أيضاً- من هذا الوجه؛ ورجاله رجال البخاري، ومسلم عدا شيخ الطبراني: علي بن عبدالعزيز، وهو: البغوي، ثقة. والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وعزاه إلى الإمام أحمد، والطبراني، ثم قال: (ورجال أحمد رجال الصحيح)[٣].

والحديث رواه: الطبراني في الكبير[٤] -أيضاً- عن محمد بن عبدالله الحضرمي عن أبي كريب، ثم ساقه عن الحسين بن إسحاق التستري عن الحسن بن علي الحلواني، كلاهما عن زيد بن الحباب عن عيسى بن النعمان -من ولد رافع بن خديج- عن معاذ بن رفاعة بن رافع بن خديج عن خولة به، بنحوه، وفيه: (**يا خولة، إن الله أعطاني الكوثر -وهو: نهر في الجنة- وما خلق أحب إلي من يرده من قومك**)... وعيسى بن النعمان هو: ابن رفاعة، ترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[٥]، وما عرّف من حاله إلاّ أنه روى عنه معاذ بن رفاعة عن خولة، وأنه روى عنه

---

(١) (٢٤/ ٢٣١-٢٣٢) ورقمه/ ٥٨٩.
(٢) (١٠/ ٣٦١).
(٣) وانظر: البيان والتعريف (١/ ٢٢٦)، وفيض القدير(٢/ ٥١٨) رقم/ ٢١٦٦.
(٤) (٢٤/ ٢٣١) ورقمه/ ٥٨٨.
(٥) (٦/ ٢٩٠) ت/ ١٦١٠.

ابنه محمد بن عيسى وَزيد بن الحباب. وذكره ابن حبان في الثقـــات[١] - ولم يتابع، فيما أعلم-. وهو مستور، وإسناده حسن لغيره بما مرّ.

ورواه: ابن أبي عاصم في السنة[٢] عن ابن حِسَاب[٣] عن حماد بن زيد به... قال الألباني في ظلال الجنة[٤]: (إسناده صحيح على شرط الشيخين إلاّ ابن حِساب -واسمه: محمد بن عبيد- فإنه من شيوخ مسلم وحده[٥]) اهـــ.

ورواه: أبو نعيم في المعرفة[٦] عن الطبراني عن يحيى بن أيوب عن سعيد ابن أبي مريم عن محمد بن جعفر بن أبي كثير عن حرام بن عثمـــان عـــن عبدالرحمن الأعرج عن أسامة بن زيد به... وحرام هو:الأنصاري، المدني، شيعي، قال الإمام مالك[٧]، ويحيى بن معين[٨]: (ليس بثقة)، وقال الإمام الشافعي[٩] وغيره: (الرواية عن حرام حرامٍ)، وقال الإمام أحمد[١٠]: (ترك

---

(١) (٥/ ٢١٥).
(٢) (٢/ ٣١٠) ورقمه/ ٧٠٥.
(٣) بكسر الحاء، وتخفيف السين المهملـــتين... -انظـــر: الإكمـــال(٢/ ٤٦٩)، والتقريب (ت/ ٦١٥٥).
(٤) (٢/ ٣١٠).
(٥) انظر ما رقم له به ابن حجر في التقريب (ص/ ٨٧٥) ت/ ٦١٥٥.
(٦) (٢/ ٦٧٩) ورقمه/ ١٨٣١الوطن.
(٧) كما في: الضعفاء للعقيلي (١/ ٣٢٠) ت/ ٣٩٦، وانظره: (١/ ٣٢٠).
(٨) كما في: المصدر المتقدم(١/ ٣٢٠)، وانظر: ســؤالات ابـــن الجنيـــد لابـــن معين(ص/ ٣٣٩) ت/ ٢٧٦، وَ(ص/ ٤٠٨) ت/ ٥٦٧.
(٩) كما في: الموضع المتقدم -آنفاً- من الضعفاء للعقيلي.
(١٠) كما في: سؤالات أبي داود له (ص/ ٣٦٢) ت/ ٥٦٩.

الناس حديثه)، وقال البخاري[١]: (منكر الحديث)اهـ؛ فالإسناد: واه. والرواية ثابتة بغيره-والله الموفق-.

٣٨٢-[٤٧] عن خولة بنت حكيم-رضي الله عنها- قالت: قلت يا رسول الله، إن لك حوضا؟ قال: (**نعَمْ، وَأحبُّ منْ وردَهُ عَليَّ قومُك**).

وهذا رواه: الإمام أحمد[٢] -وهذا لفظه- عن عبدالله بن محمد بن أبي شيبة[٣]، ورواه: الطبراني في الكبير[٤] عن عبيد بن غنام عن أبي بكر بن أبي شيبة، كلاهما (عبدالله، وأبو بكر) عن أبي خالد الأحمر عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عنها به... قال الطبراني: (هكذا رواه أبو خالد عن خولة بنت حكيم، والصواب: حديث حماد بن زيد) اهـ[٥]، يعني عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن خولة بنت قيس -وتقدم آنفا-[٦]، وكذلك رواه جرير بن حازم عن يحيى بن سعيد. واسم أبي خالد: سليمان بن حيان الكوفي، وهو صدوق، لكنه أُتي

(١) الضعفاء الصغير (ص/ ٧٨) ت/ ٩٧.

(٢) (٦/ ٤٠٩-٤١٠).

(٣) وعن عبدالله بن محمد رواه-أيضاً-: عبدالله بن الإمام أحمد في زوائده على المسند(٦/ ٤٠٩-٤١٠).

(٤) (٢٤/ ٢٣٣) ورقمه/ ٥٩٠.

(٥) وانظر: مجمع الزوائد (١٠/ ٣٦١).

(٦) ورقمه/ ٣٦٤.

من سوء حفظه، فيغلط، ويخطئ -وتقدم-[١]. ولم يتابعه أحد على قوله: خولة بنت حكيم... وهذا من غلطه، وخطئه.

والحديث عن أبي بكر بن أبي شيبة رواه -أيضاً-: ابن أبي عاصم في السنة[٢]، قال الألباني[٣]: (إسناده جيد، وهو على شرط مسلم)اهـــ، ثم ذكر رواية الإمام أحمد، والطبراني في الكبير، وكلامه على الحــديث، ثم قال: (وهو يشير بذلك إلى الرواية الآتية في الكتاب، وهي أصح)اهـــ، يعني: حديث حماد بن زيد، وفيه: خولة بنت قيس، وقال في كلامه عليه: (وشذ أبو خالد الأحمر، فقال: عن خولة بنت حكيم. والمحفوظ: خولــة بنت قيس)اهــ، وحديث أبي خالد خطأ، وغلط -كما مر-. وحــديث خولة بنت قيس تقدم قبل هذا.

٣٨٣-[٤٨] عن أسامة بن زيد- رضي الله عنه - أن رســول الله- صلى الله عليه وسلم - أتى منزل حمزة بن عبدالمطلب، فــسأل امرأتــه خولة[٤]، فقال: (**أَثَمَّ أَبُو عُمَارَةَ**)؟ قالت: لا. وقد حدثني عنك أن لــك حوضا. قال: (**نعَم، وإنَّ أحبَّ منْ يَرِدهُ عَليّ: قومُك**).

---

(١) وانظر: الكامل(٣/ ٢٨١-٢٨٣)، والتقريب (ص/ ٤٠٦) ت/ ٢٥٦٢.
(٢) (٢/ ٣١٠) ورقمه/ ٧٠٤.
(٣) ظلال الجنة(٢/ ٣١٠، ٣١١).
(٤) بنت قيس بن قهد الأنصارية، من بني ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجــار. - انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٣/ ٨)، والإصابة (٤/ ٢٩٣) ت/ ٣٧٥.

هذا الحديث رواه: البزار[١]، قال: وسمعت شيخاً من شيوخ البصرة يحدث عن عبد العزيز بن محمد عن حرام بن عثمان[٢] عن عبد الرحمن الأعرج عن المسور بن مخرمة عن أسامة بن زيد، فذكره... وقال: (وقد روي هذا الكلام عن خولة من وجه آخر. وحرام بن عثمان لين الحديث، سكت أهل العلم بالنقل عن حديثه؛ لكثرة مناكير ما روى. وإنما ذكرنا هذا الحديث لأنا لا نعلم له مُخرِّجا)اهـ. وحرام بن عثمان هو: الأنصاري، المدني، قال الإمام مالك، ويحيى بن معين: (ليس بثقة)، وقال الإمام الشافعي، وغيره: (الرواية عن حرامٍ حرام)... وفيه أقوال أُخرى، سوى هذه، ولكن يكفي فيه أقوال أئمة المسلمين هؤلاء. ولم يسم البزار شيخه، وعبدالعزيز هو: الدراوردي، وعبدالرحمن هو: ابن هرمز... والإسناد: ضعيف جداً. وتقدم الحديث قبله من مسند خولة -رضي الله عنها-، وهو المحفوظ.

٣٨٤-[٤٩] عن الحارث بن زياد الساعدي الأنصاري -رضي الله عنه- أنه أتى رسول الله- صلى الله عليه وسلم - يوم الخندق، وهو يبايع الناس على الهجرة، فقال: بايع هذا. قال: (**وَمنْ هذَا**)؟ قال: ابن عمي حوط بن يزيد-أو يزيد بن حوط-. قال: فقال رسول الله- صلى الله عليه وسلم-: (**لاَ أُبايِعُكَ، إنَّ النَّاسَ يُهاجِرونَ إليكُمْ، ولاَ تُهَاجِرونَ إليهِم. والَّذي**

(١) (٤/ ١١٧-١١٨)، ورقمه/ ١٢٨٩.

(٢) وكذا رواه من طريق حرام: بقي بن مخلد في ما روي في الحوض(ص/ ٨١-٨٢) ورقمه/ ٤٢.

نفسُ محمَّد -ﷺ- بيده لاَ يُحِبُّ رجُلٌ الأنصارَ حتَّى يلقَى اللهَ -تباركَ، وتعَالى- إلاَّ لَقِيَ اللهَ -تباركَ، وتعالى- وهُو يُحِبُّهُ، ولاَ يُبغِضُ الأنصَارَ حتَّى يلقَى اللهَ -تباركَ، وتعَالى- وهُو يُبغِضُه).

رواه: الإمام أحمد[١] -واللفظ له- عن يونس بن محمد، والطبراني في الكبير[٢] عن الحسين بن إسحاق التستري، وعن[٣] محمد بن عبدالله الحضرمي، كلاهما عن يحيى بن عبد الحميد الحماني[٤]، كلاهما (يونس، ويحيى) عن عبد الرحمن بن الغسيل[٥] عن حمزة بن أبي أسيد عنه به... وليس للطبراني عن الحضرمي قوله فيه: **(والذي نفس محمد بيده...)** الحديث. وله نحوه عن التستري مطولا. وعبد الرحمن بن الغسيل هو: عبد الرحمن بن سليمان بن عبدالله بن حنظلة الأنصاري، تقدم أنه صدوق فيه

---

(١) (٢٤/ ٣٠٣) ورقمه/ ١٥٥٤٠. ورواه من طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة(١/ ٣٩٢-٣٩٣).

(٢) (٣/ ٢٦٣-٢٦٤) ورقمه/ ٣٣٥٦.

(٣) (٤/ ٤٦) ورقمه/ ٣٦٠١. ورواه عنه، وعن أبي جعفر محمد بن أحمد: أبو نعيم في المعرفة(٢/ ٧٠٠) ورقمه/ ١٨٧٧الوطن.

(٤) ورواه عن يحيى الحماني -أيضاً-: البغوي في المعجم(٢/ ٥٧) ورقمه/ ٤٤٦، و(٢/ ١٩٩) ورقمه/ ٥٥٢. وكذا رواه: ابن قانع في المعجم (١/ ١٧٨)، وأبو نعيم في المعرفة (١/ ١٠٧-١٠٨) ورقمه/ ١، و(٢/ ٧٧٣) ورقمه/ ٢٠٥٨الوطن، كلهم من طرق عن الحماني به.

(٥) ورواه من طريق عن ابن الغسيل: الطحاوي في شرح المشكل (٢٦٣٦-٢٦٣٨)، ورواه: ابن قانع في المعجم (١/ ١٧٧-١٧٨). ورواه: البخاري في تأريخه الكبير (٢/ ٢٥٩) معلقاً، مختصرا.

لين. وفي إسنادي الطبراني: يحيى بن عبدالحميد الحماني، وهو متهم بسرقة الحديث، والحديث وارد من غير طريقه.

وتوبع ابن الغسيل في بعض لفظه... فرواه: الإمام أحمد(١)، والطبراني في الكبير(٢)، كلاهما من طريق محمد بن عمرو(٣) عن سعد بن المنذر بن أبي حميد الساعدي عن حمزة بن أبي أسيد عن الحارث به، بلفظ: (**من أحب الأنصار أحبه الله حين يلقاه، ومن أبغض الأنصار أبغضه الله حين يلقاه**)... وهذا لفظ الإمام أحمد عن يزيد بن هارون. وللطبراني عن موسى بن هارون مثله إلاّ أن فيه: (**حتى يلقاه**)، بدل قوله: (**حين يلقاه**)(٤)، وله عن إدريس العطار مثل حديث يزيد بن هارون، وهذا أولى؛ فقد رواه: ابن حبان في صحيحه(٥) بسنده عن يزيد بن هارون، وفيه: (**يوم يلقاه**). وسعد بن المنذر بن أبي حميد، ذكر المزي في تهذيب

---

(١) (٢٩/ ٤٥٧) ورقمه/ ١٧٩٣٧، وَ(٦/ ٢٢١) عن يزيد بن هارون عن محمد ابن عمرو به، وهو في الفضائل له -أيضاً- (٢/ ٨٠٧) ورقمه/ ١٤٥٤.

(٢) (٣/ ٢٦٤) ورقمه/ ٣٣٥٨ عن إدريس بن جعفر العطار عن يزيد بن هارون، وَ(٣/ ٢٦٤) ورقمه/ ٣٣٥٧ عن موسى بن هارون عن أبي بكر بن أبي شيبة عن محمد ابن بشر (وهو: العبدي)، كلاهما عن محمد بن عمرو به.

وهو في المصنف لابن أبي شيبة (٧/ ٥٤١) ورقمه/ ٦. وعنه عن إدريس رواه: أبو نعيم في المعرفة(٢/ ٧٧٣-٧٧٤) ورقمه/ ٢٠٦٠الوطن، ومن طريق الطبراني عن العطار رواه: المزي في تهذيب الكمال (٥/ ٢٢٩).

(٣) ومن طريق محمد بن عمرو رواه -كذلك-: ابن قانع في المعجم(١/ ١٧٨)، ووقع فيه: (سعيد بن حميد)، مكان: سعد بن المنذر بن أبي حميد!

(٤) إن لم يك تحريفا.

(٥) الإحسان (١٦/ ٢٦٢) ورقمه/ ٧٢٧٣.

الكمال[١] فيمن روى عنه: اثنان، أحدهما محمد بن عمرو -الراوي عنه هنا-، وترجم له البخاري[٢]، وابن أبي حاتم[٣]، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات[٤] -على عادته-. ومحمد بن عمرو -الراوي عنه- هو: ابن علقمة، له أوهام.

وتقدم[٥] نحوه من رواية يزيد بن هارون، وغيره عنه عن أبي سلمة عن أبي هريرة به.

وأحد شيخي الطبراني إلى الحارث بن زياد: إدريس بن جعفر العطار، وهو متروك. وجاء الحديث من غير طريقه -كما تقدم-.

والحديث صالح أن يكون حسناً لغيره بطريقيه عن حمزة بن أبي أسيد -طريق: يونس عن ابن الغسيل، وطريق سعد بن المنذر، كلاهما عن حمزة-.

وما ورد فيه من جزاء حب الأنصار، وجزاء بغضهم ثبت عن النبي- صلى الله عليه وسلم - من أوجه عدة، خرجت بعضها في هذا المبحث، وهو بها لا يترل عن درجة: الحسن لغيره. وما ورد فيه من ذكر الهجرة لا أعرف ما يصلح أن يشهد له، وسيأتي -أيضاً- في حديث عن أبي أسيد- رضي الله عنه -وهو ذا:

---

(١) (١٠/ ٣٠٦) ت/ ٢٢٢٧.
(٢) التأريخ الكبير (٤/ ٦٤) ت/ ١٩٧٤.
(٣) الجرح والتعديل (٤/ ٩٣) ت/ ٤١٠.
(٤) (٦/ ٣٧٨).
(٥) انظر الحديث ذي الرقم/ ٣٦٧.

٣٨٥-[٥٠] عن أبي أُسيد الساعدي- رضي الله عنه -أن الناس جاءوا إلى النبي- صلى الله عليه وسلم - لحفر الخندق يبايعونه على الهجرة، فلما فرغ قال: (**يَا معشرَ الأنصَارِ، لاَ تُبايِعُونَ علَى الهجرة، إنَّما يُهاجِرُ النَّاسُ إليكُم. منْ لَقِي اللهَ وهُو يُحبُّ الأنصَارَ لَقِي اللهَ وَهُو يُحِبُّهُ، ومنْ لقِي اللهَ وهُو يُبغضُ الأنصَارَ لَقِي اللهَ وهُو يُبغِضُه**).

رواه: الطبراني في الكبير[١] عن جعفر بن سليمان النوفلي المدني عن إبراهيم بن المنذر عن ابن أبي فديك عن عبدالمجيد بن سهيل[٢] عن عبد الرحمن بن الغسيل عن مالك بن حمزة عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وقال -وقد عزاه إليه-: (وفيه: عبدالحميد بن سهيل، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات)اهـ، ويبدو أن اسم عبد المجيد بن سهيل تحرف عليه إلى عبد الحميد، ولذا لم يعرفه، وهو: عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أشار المزي في تهذيب الكمال[٤] إلى اختلاف في روايته عن عبد الرحمن بن الغسيل، وهو: عبد الرحمن بن سليمان بن عبدالله بن حنظلة، يختلف فيه، وقال ابن حجر: (صدوق فيه لين)، وتقدم. يرويه عن مالك بن حمزة، وهو: ابن أبي أُسيد، روى عنه أكثر من واحد[٥]، وأورد له البخاري[٦] حديثاً -غير هذا-، وقال: (لا

(١) (١٩/ ٢٦٧) ورقمه/ ٥٩١.
(٢) في المعجم: (سهل) -مكبراً-، وهو تحريف.
(٣) (١٠/ ٣٨-٣٩).
(٤) (١٨/ ٢٦٩) ت/ ٣٥٠٩.
(٥) انظر: طبقة تلاميذه في تهذيب الكمال (٢٧/ ١٣٢) ت/ ٥٧٣٤.
(٦) كما في: تهذيب الكمال، الحوالة المتقدمة نفسها.

يتابع عليه). وذكره ابن حبان في الثقـات في التـابعين(١)، ثم أعـاده في أتباعهم(٢)، وعده الحافظ(٣) في الطبقة السادسة، ولا يثبت لأصحابها لقاء أحد من الصحابة -كما نبه عليه في مقدمته(٤)-، فعليه: السند منقطـع. وفي السند -أيضا- شيخ الطبراني: جعفر بن سليمان النوفلي، تقدم أن له ترجمة في تأريخ الإسلام للذهبي خالية من الجرح، والتعديل.

وهكذا روى الحديث: عبدالمجيد بن سهيل عن عبـد الـرحمن بـن الغسيل، وخالفه: يونس بن محمد المؤدب، فيما رواه الإمام أحمد عنه عن ابن الغسيل عن حمزة بن أبي أسيد عن الحارث بن زياد الساعدي -رضي الله عنه- به.

وهكذا رواه: الإمام أحمد، والطبراني في الكبير، وغيرهما من طريـق سعد بن المنذر عن حمزة بن أبي أسيد به -كما تقدم-(٥)... وهذا أصـح من حديث عبدالمجيد بن سهيل عن ابن الغسيل.

٣٨٦-[٥١] عن معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنـه -قـال: رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: **(مَنْ أحبَّ الأنصَارَ فبِحُبِّي أحبَّهُم، ومَنْ أبغَضَ الأنصَارَ فبِبُغضِي أبغضَهُم)**.

---

(١) (٥/ ٣٨٦).
(٢) (٧/ ٤٦١).
(٣) التقريب (ص/ ٩١٤) ت/ ٦٤٧٢.
(٤) (ص/ ٨٢).
(٥) تقدمت هاتان الروايتان في حديث الحارث، قبل هذا.

رواه: الطبراني في الكبير[١] بسنده عن معاوية بن صالح عن يحيى بن سعيد عن النعمان بن مرة الزرقي عن معاوية به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وعزاه إليه، ثم قال: (ورجاله رجال الصحيح غير النعمان ابن مرة، وهو ثقة)اهـ. ومعاوية بن صالح هو: ابن حدير[٣] الحضرمي، صدوق[٤]. وبقية رجال الإسناد ثقات عدا حرملة بن يحيى، وهو: التجيبي، صدوق، من أروى الناس عن ابن وهب[٥] -شيخه في هذا الحديث -؛ فالإسناد: حسن.

وورد مثل الحديث من حديث أبي سعيد الخدري، ومن حديث أنس ابن مالك، وحديث أبي هريرة، بأسانيد ضعيفة، هي بمجموعها، وبما قبلها: حسنة لغيرها.

---

(١) (١٩/ ٣٤١) ورقمه/ ٧٨٩ عن الحسين بن إسحاق التستري عن حرملة بن يحيى (وهو: التجيبي) عن ابن وهب (يعني: عبدالله) عن معاوية بن صالح به. وهو في مسند الشاميين له (٣/ ٢٠١) ورقمه/ ٢٠٨٢ سنداً، ومتنا.

(٢) (١٠/ ٣٩).

(٣) بحاء مهملة،مضمومة، وفتح الدال المهملة، وسكون التحتية، فراء. -انظر: الإكمال(٢/ ٤٠٣)، والمغني (ص/ ٧٣).

(٤) انظر: الجرح والتعديل (٨/ ٣٨٢) ت/ ١٧٥٠، والتقريب (ص/ ٩٥٥) ت/ ٦٨١٠.

(٥) انظر: التأريخ لابن معين-رواية: الدوري- (٢/ ١٠٥)، والكامل لابن عدي (٢/ ٤٥٩-٤٦١)، والكاشف (١/ ٣١٧) ت/ ٩٧٧، والتقريب (ص/ ٢٢٩) ت/ ١١٨٥.

وخالف أبانُ المعلم معاوية بن صـــالح... فقـــد رواه: الطـــبراني في الأوسط[١] عن محمد بن حنيفة الواسطي عن عمه عن أبيه عن خلف بن خليفة عنه عن يحيى بن سعيد الأنصاري، قال: كنا جلوساً حول ســرير معاوية... ثم ذكر الحديث. قال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن أبـــان المعلم إلاّ خلف بن خليفة، تفرد به محمد بن ماهان)اهـــ. وخلـــف بـــن خليفة ليس به بأس[٢] إلاّ أنه اختلط[٣]، ولا يدرى متى سمع منه من روى هذا الحديث عنه. وأبان المعلم لم أعرفه. ومحمد بن حنيفة الواسطي تقدم أنه ليس بالقوي. وعمه هو: أحمد بن محمد بن ماهان، مجهول[٤]. وأبـــوه هو: صاحب القصب الواسطي، ترجم له ابن أبي حاتم[٥]، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً. وذكر في ترجمة ابنه[٦] أنّ أباه -أبا حاتم- لم يعرفه. ويحيى بن سعيد لم يسمع من معاوية، قال علي بن المديني في العلل[٧]: (لا أعلمه سمع من صحابي غير أنس)اهـــ. وأثبت الحاكم[٨] سماعه عن غيره،

---

(١) (٧/ ٩٣) ورقمه/ ٦١٥٤.

(٢) انظر: التأريخ -رواية: الدوري- (٢/ ١٤٩)، وتهذيب الكمال (٨/ ٢٨٤) ت/ ١٧٠٧، والكاشف (١/ ٣٧٤) ت/ ١٣٩٩.

(٣) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٣١٣)، والتقريب (ص/ ٢٩٩) ت/ ١٧٤١، والكواكب النيرات (ص/ ١٥٥) ت/ ٢٠.

(٤) انظر: الجرح والتعديل(٢/ ٧٣) ت/ ١٤٠، والديوان (ص/ ٩) ت/ ٩٤.

(٥) الجرح والتعديل (٨/ ١٠٥) ت/ ٤٥٠.

(٦) الحوالة المتقدمة نفسها إلى ترجمة أحمد بن محمد، من الجرح والتعديل.

(٧) كما في: التهذيب(١١/ ٢٢٣).

(٨) كما في السير(٥/ ٤٧٠)، وانظره (٥/ ٤٦٨).

ليس فيهم معاوية. وطريق معاوية بن صالح عن يحيى بن سعيد عن النعمان ابن مرة أصح إسناداً من طريق أبان المعلم -كما هو ظاهر-.

٣٨٧-[٥٢] عن أبي هريرة- رضي الله عنه -قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**مَنْ أحبَّ الأنصَارَ فبِحُبِّي أحبَّهُمْ، ومَنْ أبغضَ الأنصارَ فبِبُغضِي أبغَضَهُم**).

هذا الحديث رواه: الطبراني في الأوسط[1] عن أحمد عن أحمد بن حاتم عن فضيل عن موسى بن عقبة عن صفوان عن سعيد بن المسيب عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[2]، وقال -وقد عزاه إليه-: (ورجاله رجال الصحيح غير أحمد بن حاتم، وهو ثقة)اهـ. وفضيل-في الإسناد-هو: ابن سليمان النميري، ليس بالقوي، قال الآجري[3]: سمعت أبا داود يقول: (ذهب فضيل بن سليمان، والسمتي إلى موسى بن عقبة، واستعارا منه كتاباً، فلم يرداه)اهـ، وفضيل هنا حدث به عن موسى ! وقال الحافظ في فضيل[4]: (صدوق له خطأ كثير). والإسناد: ضعيف. وأحمد-شيخ الطبراني -هو: ابن صالح المصري. وصفوان هو: ابن السليم المدني. وأحمد بن حاتم هو: ابن يزيد الطويل.

---

(١) (٢/ ٦) ورقمه/ ١٠٠٣.
(٢) (١٠/ ٣٩).
(٣) سؤالاته لأبي داود (٣/ ٢٥١).
(٤) (ص/ ٧٨٥) ت/ ٥٤٦٢.

وروى الطبراني في الكبير من حديث معاوية بن أبي سفيان مثله، مرفوعاً، وسنده حسن[١]. ومثله لأبي يعلى من حديث أنس بن مالك[٢]، وللبزار في مسنده من حديث أبي سعيد الخدري[٣]، بإسنادين ضعيفين... الحديث بهما، وبما قبلهما: حسن لغيره -والله الموفق-.

٣٨٨-[٥٣] عن وائل بن حُجر- رضي الله عنه - أن النبي- صلى الله عليه وسلم - قال: (**مَنْ أحبَّ الأنصارَ فبِسَبَبِي، ومَنْ أبغضَهُمْ فبِبُغْضِي**).

رواه: الطبراني في الكبير[٤]، وفي الصغير[٥] عن أبي هند يحيى بن عبدالله ابن حجر بن عبد الجبار بن وائل بن حجر الحضرمي عن محمد بن حجر عن سعيد بن عبدالجبار عن أبيه عبدالجبار بن وائل عن أمه أم يحيى عنه به، في حديث طويل... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٦]، وعزاه إلى الطبراني -كما هنا-، ثم قال: (وفيه: محمد بن حجر، وهو ضعيف)اهـ. ومحمد بن حجر هذا هو: ابن عبدالجبار الحضرمي، قال البخاري[٧]: (فيه

(١) ورقمه/ ٣٦٨.
(٢) ورقمه/ ٣٤٣.
(٣) ورقمه/ ٣٢٣.
(٤) (٢٢/ ٤٦-٤٩) ورقمه/ ١١٧.
(٥) (٢/ ٤١١-٤١٤) ورقمه/ ١١٤٣.
(٦) (٩/ ٣٧٤-٣٧٦).
(٧) التأريخ الكبير(١/ ٦٩) ت/ ١٦٤.

نظر)، وقال الذهبي[١]: (له مناكير). وشيخه سعيد بن عبدالجبار هو: الحضرمي، قال النسائي[٢]: (ليس بالقوي)، وذكره ابن عدي في الكامل[٣]، وقال: (وليس لسعيد بن عبدالجبار كثير حديث، إنما له عن أبيه عن جده أحاديث يسيرة، نحو الخمسة، أو الستة). وضعفه -أيضاً-: ابن الجوزي[٤]، والذهبي[٥]، وابن حجر[٦]. وفي السند: أم يحيى لم أر ترجمة لها. وشيخ الطبراني: يحيى بن عبدالله، ذكره الذهبي في تأريخ الإسلام[٧]، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً... والسند: ضعيف جداً؛ لحال محمد بن حجر الحضرمي. وفيه علل أخرى.

وفي الباب أحاديث خرجت عددا منها في هذا المبحث، بغير هذا اللفظ. وجاء نحو لفظه من حديث أبي سعيد، وفي سنده ضعفاء: الحسين ابن الحسن بن عطية العوفي، وآباؤه، وغيرهم.

✧عن ابن عباس-رضي الله عنهما- أن الرسول- صلى الله عليه وسلم - قال: (**بغض بني هاشم، والأنصار كفر**)... وهذا حديث موضوع، وتقدم[٨].

---

(١) الميزان (٤/ ٤٣١) ت/ ٧٣٦١.
(٢) الضعفاء والمتروكون (ص/ ١٨٨) ت/ ٢٦٥.
(٣) (٣/ ٣٨٧).
(٤) الضعفاء والمتروكون (١/ ٣٢١) ت/ ١٤١٢.
(٥) الديوان(ص/ ١٦٠) ت/ ١٦٢٩، والمغني (١/ ٢٦٢) ت/ ٢٤٢١.
(٦) التقريب (ص/ ٣٨٢) ت/ ٢٣٥٧.
(٧) حوادث (٢٩١-٣٠٠هـ) ص/ ٣٢٢.
(٨) في فضائل: بني هاشم، ورقمه/ ٣٠٨.

٣٨٩-[٥٤] عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**أُوصِيكُمْ بالأنصَارِ؛ فإنَّهُمْ كَرْشِي، وعَيبَتِي، وقَدْ قضَوا الَّذي عَليهِمْ، وبَقِي الَّذِي لهُمْ، فاقبَلُوا مِنْ مُحسِنهِمْ، وتجَاوزُوا عنْ مُسِيئهِم**).

الحديث رواه عن أنس: قتادة، وهشام بن زيد، وثابت البناني، والحسن البصري، وحفص بن أخي أنس، والنعمان بن مرة الزرقي، وعلي ابن زيد.

فأما حديث قتادة فرواه: البخاري[١]، ومسلم[٢]، والترمذي[٣]، والإمام أحمد[٤]، والبزار[٥]، وأبو يعلى[٦]، خمستهم من طرق عن غندر،

---

(١) في (كتاب: مناقب الأنصار، باب: قول النبي- صلى الله عليه وسلم -: "**اقبلوا من محسنهم، وتجاوزوا عن مسيئهم**")٧/ ١٥١ ورقمه/ ٣٨٠١ عن محمد بن بشار عن غندر (وهو: محمد بن جعفر) به، ومن طريق البخاري هذه رواه: البغوي في شرح السنة (١٤/ ١٧١-١٧٢) ورقمه/ ٣٩٧٢.

(٢) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: من فضائل الأنصار) ٤/ ١٩٤٩ ورقمه/ ٢٥١٠ عن ابن بشار وابن المثنى، كلاهما عن غندر به، بنحوه. والحديث من طريق ابن المثنى رواه -أيضاً-: ابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٦/ ٢٥٥ ورقمه/ ٧٢٦٥).

(٣) في (كتاب: المناقب، باب: في فضل الأنصار وقريش) ٥/ ٦٧٢ ورقمه/ ٣٩٠٧ عن ابن بشار به.

(٤) (٢٠/ ١٩٤) ورقمه/ ١٢٨٠٢، وَ(٢١/ ٣٥٥) ورقمه/ ١٣٨٧٩ عن غندر به، بنحوه. وهو في الفضائل (٢/ ٨١٠) ورقمه/ ١٤٦٤ سنداً، ومتنا.

(٥) [١٠٢/ أ الأزهرية] عن محمد بن المثنى عن غندر به.

(٦) (٥/ ٣٥١) ورقمه/ ٢٩٩٤ عن شيخي مسلم نفسيهما به، بنحوه.

ورواه-أيضاً-: أبو يعلى[١] من طريق حجاج، كلاهما عن شعبة[٢] عنه به، وقرن الإمام أحمد بشعبة: حجاجاً-وهو: الأعور-... وللبخاري: (**الأنصار كرشي، وعيبتي، والناس سيكثرون، ويقلون**[٣]، **فاقبلوا من محسنهم، وتجاوزوا عن مسيئهم**)، وللبقية نحوه.

وأما حديث هشام بن زيد فرواه: البخاري[٤] عن أبي علي محمد بن يحيى[٥] عن شاذان -أخي عبدان- عن أبيه عن شعبة[٦]عنه به، واللفظ له... وشاذان هو: عبدالعزيز بن عثمان، روى عنه أكثر من واحد[٧]، وذكره ابن حبان في الثقات[٨]، وقال ابن حجر[٩]: (مقبول). وأبوه هو: عثمان بن جبلة الأزدي.

---

(١) (٥/ ٤٧٦) ورقمه/ ٣٢٠٨ عن أحمد(وهو: ابن إبراهيم الدورقي) عن حجاج به، بنحوه.

(٢) وكذلك رواه: البغوي في معجمه(١/ ١١٤) ورقمه/ ٨١بإسناده عن حرمي ابن عمارة عن شعبة به.

(٣) يعني: الأنصار.

(٤) في الموضع المتقدم (٧/ ١٥١) ورقمه/ ٣٧٩٩.

(٥) وعن محمد بن يحيى رواه -أيضاً-: النسائي في السنن الكبرى(٥/ ٩١) ورقمه/ ٨٣٤٦، وفي الفضائل (ص/ ١٩٢) ورقمه/ ٢٤١.

(٦) الحديث من طريق أخرى عن شعبة رواه -أيضاً-: النسائي في السنن الكبرى (٥/ ٩١) ورقمه/ ٨٣٤٦، و البيهقي في السنن الكبرى(٦/ ٣٧١).

(٧) انظر: تهذيب الكمال (١٨/ ١٧٣) ت/ ٣٤٦٣.

(٨) (٨/ ١٧٣).

(٩) التقريب (ص/ ٦١٤) ت/ ٤١٤٠.

وأما حديث ثابت فرواه: الإمام أحمد(١) عن معمر عن عبدالرزاق(٢) عنه به، بلفظ: (**إن الأنصار عيبتي التي أويت إليها، فاقبلوا عن محسنهم، واعفوا عن مسيئهم، فإنهم قد أدوا الذي عليهم، وبقي الذي لهم**).

وأما حديث الحسن فرواه: البزار(٣) عن عمرو بن علي عن أبي عاصم عن سالم الخياط عنه به، بلفظ: (**اقبلوا من محسني الأنصار، وتجازوا عن مسيئهم**)، وقال: (لا نعلم رواه عن الحسن عن أنس إلا سالم)اهـ، وسالم هو: ابن عبدالله، ضعيف(٤)، وهاه ابن معين(٥)، والنسائي(٦). وأبو عاصم -الراوي عنه- هو: الضحاك النبيل.

وأما حديث حفص بن أخي أنس فرواه: البزار(٧)-كذلك-عن الحسن بن عرفة عن خلف بن خليفة عنه به، بنحوه... وخلف صدوق، لكنه اختلط، وابن عرفة ليس من قدماء أصحابه(٨)، وهو آخر من حدث

---

(١) (٢٠/ ٩٢) ورقمه/ ١٢٦٥٠. وهو في الفضائل (٢/ ٨٠٢) ورقمه/ ١٤٤٠ سنداً ومتنا. وهو في مصنف عبدالرزاق (١١/ ٦١-٦٢) ورقمه/ ١٩٩١١.

(٢) وهو في مصنف عبدالرزاق (١١/ ٦١-٦٢) ورقمه/ ١٩٩١١.

(٣) كما في: كشف الأستار (٣/ ٣٠١) ورقمه/ ٢٧٩٧.

(٤) انظر: الجرح والتعديل (٤/ ١٨٤) ت/ ٧٩٩، والضعفاء للعقيلي (٢/ ١٥١) ت/ ٦٥٢، والكامل لابن عدي (٣/ ٣٤٤)، والتقريب (ص/ ٣٦٠) ت/ ٢١٩١.

(٥) كما في: تأريخ الدارمي عنه(ص/ ١٢٢) ت/ ٣٨٠.

(٦) الضعفاء (ص/ ١٨٣) ت/ ٢٣٢.

(٧) [٥٧/ ب] الأزهرية.

(٨) انظر: التهذيب(٣/ ١٥١).

عنه[١]. وطريقه حسنة لغيرها. وحفص هو: ابن عمر بن عبدالله بن أبي طلحة.

وأما حديث النعمان بن مرة فرواه: الطبراني في الأوسط[٢]، وفي الصغير[٣] بسنده عن زيد بن أخزم عن بشر بن عمر الزهراني عن حماد بن سلمة عن يحيى بن سعيد الأنصاري عنه به... وقال: (لم يرو هذا الحديث عن يحيى بن سعيد الأنصاري إلا حماد بن سلمة، ولا عن حماد إلاّ بشر بن عمر)اهـ، ورجال الإسناد كلهم ثقات. وزيد بن أخزم هو: الطائي، البصري. وسئل الدارقطني[٤] عنه من هذا الوجه عن أنس، فقال: (يرويه حماد بن سلمة، واختلف عنه. فرواه: بشر بن عمر عن حماد بن سلمة عن يحيى بن سعيد عن النعمان بن مرة عن أنس. وخالفه حماد[هكذا]، فرواه عن حماد عن يحيى بن سعيد عن أنس، وهو الصحيح)اهـ، وحديث يحيى عن أنس لم أقف عليه بعد-والله أعلم-.

وأما حديث علي بن زيد بن جدعان فرواه: الإمام أحمد[٥] عن مؤمل، ورواه: أبو يعلى[٦] عن عبدالأعلى بن حماد النرسي[١]، كلاهما عن

---

(١) كما في: تهذيب الكمال(٨/ ٢٨٦).

(٢) (٢/ ٢٦٣-٢٦٤) ورقمه/ ١٤٦٦ عن أحمد(وهو: ابن محمد بن صدقة)، ومحمد بن أبان (وهو: ابن عبدالله المديني) كلاهما عن زيد بن أخزم به.

(٣) (٢/ ٣٧٥) ورقمه/ ١٠٣٦ عن محمد بن مرداس أبي الفضل الشيرازي عن زيد به... وفي المطبوع: (زائدة)، وهو تحريف.

(٤) العلل[٤/ ١٤ ب].

(٥) (٢١/ ١٦٥) ورقمه/ ١٣٥٢٨.

(٦) (٧/ ٧٣) ورقمه/ ٣٩٩٨.

حماد بن سلمة[٢] عنه به، ولفظه: (**استوصوا بالأنصار خيرا -أو قال: معروفا-، اقبلوا عن محسنهم، وتجاوزوا عن مسيئهم**)... ولأبي يعلى: (**خيرا، ومعروفا**)، وابن جدعان ضعيف، ومؤمل هو: ابن إسماعيل البصري، نحوه، تابعه: عبدالأعلى بن حماد، وهو لا بأس به[٣]... والطريق: حسنة لغيرها بمتابعاتها، وشواهدها.

والحديث رواه-أيضاً-: الشافعي في السنن[٤]، وفي المسند[٥] بسنده عن ابن الغسيل عن رجل عن أنس به، بنحو حديث حميد عنه... وفي المسند قال: (عن رجل سماه)، وفي السنن: (عن رجل سماه، لا يحفظ محمد ابن إدريس الشافعي الآن اسمه،وقال: وقال غير الجرجاني عن الحسن عن النبي- صلى الله عليه وسلم - قال:"**ما لم يكن فيه حد**").

٣٩٠-[٥٥] عن ابن عباس-رضي الله عنهما- قال: خرج رسول الله- صلى الله عليه وسلم - حتى جلس على المنبر، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: (**أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ النَّاسَ يكثُرُونَ، وَتَقِلُّ الأنصَارُ حتَّى**

---

(١) وهكذا رواه من طريق عبدالأعلى: الآجري في الشريعة(٤/ ١٦٤٨-١٦٤٩) ورقمه/ ١١٢٧.

(٢) وعن حماد رواه -أيضاً-: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٢/ ٢٥٣). ورواه: الحميدي في مسنده(٢/ ٥٥٠) ورقمه/ ١٢٠١ عن سفيان عن ابن جدعان به، بنحوه... وسفيان هو: ابن عيينة.

(٣) التقريب (ص/ ٥٦١) ت/ ٣٧٥٤.

(٤) (٢/ ٨٧-٨٨) ورقمه/ ٤٤٠.

(٥) (ص/ ٢٨٠).

يكونُوا كالملحِ في الطَّعَامِ، فمَنْ وَلي مِنكُمْ أمراً يَضُرُّ فيهِ أحداً، أَو يَنْفعُهُ فليقْبَلْ منْ مُحسنِهِمْ، ويَتجَاوزُ عنْ مُسيئهِم).

رواه: البخاري عن[1] إسماعيل بن أبان، وعن[2] أبي نعيم، وعن[3] أحمد بن يعقوب -واللفظ له-، ورواه: الإمام أحمد[4] عن موسى بن داود، ورواه: البزار[5] عن ابن كرامة عن ابن موسى، ورواه: الطبراني في الكبير[6] عن العباس بن الفضل الأسفاطي، ومحمد بن محمد التمار، كلاهما عن أبي الوليد الطيالسي، ستتهم عن عبد الرحمن بن الغسيل[7] عن عكرمة عنه به... قال البزار: (رواه: البخاري، خلا من أوله إلى قوله: "**فخرج، فجلس على منبره**")، ثم قال: (قد روي نحوه من وجوه بألفاظ)اهـ، وللطبراني في حديثه: فكان آخر خطبة خطبها رسول الله- صلى الله عليه وسلم - حتى مات. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[8]،

---

(١) في (كتاب: الجمعة، باب: من قال في الخطبة بعد الثناء: "أما بعد")٢/ ٤٦٩ ورقمه/ ٩٢٧، بنحوه.

(٢) في (كتاب: المناقب، باب: علامات النبوة في الإسلام)٦/ ٧٢٦ ورقمه/ ٣٦٢٨ - ومن طريقه: البغوي في شرح السنة (١٤/ ١٧٨) ورقمه/ ٣٩٧٨ - بنحوه. وعن أبي عوانة رواه -أيضاً-: ابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ٥٤٤) ورقمه/ ٢٨.

(٣) في (كتاب: مناقب الأنصار، باب: قو النبي- صلى الله عليه وسلم -:"**اقبلوا من محسنهم، وتجازوا عن مسيئهم**")٧/ ١٥١ ورقمه/ ٣٨٠٠.

(٤) (٤/ ٣٨٤) ورقمه/ ٢٦٢٩.

(٥) كما في كشف الأستار(٣/ ٣٠١-٣٠٢) ورقمه/ ٢٧٩٨.

(٦) (١١/ ٢٠٩-٢١٠) ورقمه/ ١١٦٨٤.

(٧) ورواه من طريق ابن الغسيل -أيضاً-: البيهقي في الدلائل (٧/ ١٧٧).

(٨) (١٠/ ٣٦-٣٧).

وقال: (رواه: البزار عن ابن كرامة عن ابن موسى، ولم أعرف الآن أسماءهما[١]، وبقية رجاله رجال الصحيح)اهـ، ووهم في عده في الزوائد. وابن كرامة هو: محمد بن عثمان الكوفي، وابن موسى هو: عبيدالله العبسي. واسم أبي نعيم في سند البخاري:الفضل بن دكين، وابن الغسيل هو: عبد الرحمن بن سليمان بن حنظلة.

٣٩١-٣٩٢-[٥٦-٥٧] عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن رجل من أصحاب النبي- صلى الله عليه وسلم - أن النبي- صلى الله عليه وسلم - قام خطيباً، فحمد الله، وأثنى عليه، واستغفر للشهداء الذين قتلوا يوم أحد، ثم قال: (**إِنَّكُمْ يَا معشرَ المهَاجِرِيْنَ، تَزِيدُونَ، وَإِنَّ الأنصَارَ لاَ يزيدُونَ. وَإِنَّ الأنصَارَ عَيْبتي الَّتي أَويْتُ إليهَا، أكرِمُوا كَرِيمَهُم، وتَجاوزُوا عنْ مُسيئهم، فإنَّهُمْ قدْ قضَوا الَّذي عَلَيهِم، وبَقِيَ الَّذِي لَهُم**).

رواه: الإمام أحمد[٢] عن عبدالرزاق[٣] عن معمر، عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عنه به... وسنده صحيح على شرط الشيخين. وأورد الهيثمي في مجمع الزوائد[٤] الحديث، وقال -وقد عزاه إلى الإمام أحمد -: (ورجاله رجال الصحيح)اهـ، وعبدالرزاق هو: الصنعاني، ومعمر هو: ابن راشد.

---

(١) كذا قال، ولعل مقصوده اسميهما، وأسماء أبائهما، ولذ قال: (أسماءهما). وإلاّ فإن الأصح: (اسميهما).

(٢) (٣٦/ ٢٨٣) ورقمه/ ٢١٩٥١.

(٣) وهو في: المصنف(١١/ ٦٣) ورقمه/ ١٩٩١٧.

(٤) (١٠/ ٣٥)، و(١٠/ ٣٥-٣٦).

ورواه: الطبراني في الكبير[١] عن أحمد بن عمرو الخلال المكي عن محمد بن أبي عمر العدني عن عبدالرزاق به، وقال فيه: عن عبد الرحمن بن كعب عن أبيه -كعب بن مالك، بدل قوله: عن رجل- به، بنحوه، مختصرا... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وعزاه إليه، ثم قال: (ورجاله رجال الصحيح)اهـ، وهذا محل نظر؛ فابن أبي عمر انفرد مسلم بالرواية له[٣]، وهو صدوق[٤]، لكن قال أبو حاتم[٥]: (وكان به غفلة، ورأيت عنده حديثاً موضوعاً حدث به عن ابن عيينة، وكان صدوقاً)اهـ. والراوي عنه: أحمد بن عمرو المكي، تقدم أني لم أر له ترجمة إلاّ في تأريخ الإسلام للذهبي، وهي ترجمة خالية من الجرح، والتعديل.

ولكنهما متابعان... فقد رواه: الطبراني في الكبير[٦] -أيضاً- عن معاذ ابن المثنى عن مسدد عن حصين بن نمير عن سفيان بن حسين[٧] عن الزهري به... وأورده الهيثمي[٨] من هذا الوجه، وعزاه إليه، وقال مثل

(١) (١٩/ ٧٩) ورقمه/ ١٥٩.
(٢) (١٠/ ٣٧).
(٣) انظر: تهذيب الكمال (٢٦/ ٦٣٩، ٦٤٠) ت/ ٥٦٩١.
(٤) انظر: الجرح والتعديل (٨/ ١٢٤) ت/ ٥٦٠، والتهذيب (٩/ ٥٢٠)، وتقريبه (ص/ ٩٠٧) ت/ ٦٤٣١.
(٥) كما: الجرح والتعديل (٨/ ١٢٤-١٢٥).
(٦) (١٩/ ٧٩) ورقمه/ ١٥٨.
(٧) وكذا رواه: البغوي في معجمه(٥/ ١٠٧) ورقمه/ ٢٠٠٧بسنده عن إبراهيم ابن صدقة عن سفيان بن حسين به.
(٨) مجمع الزوائد (١٠/ ٣٧).

قوله المتقدم آنفا. وسفيان بن حسين هو: ابن حسن الواسطي، تقدم أنه ثقة إلاّ أنه ليس بذاك في حديثه عن الزهري، لأنه سمع منه بالموسم، واختلطت عليه صحيفته عنه. ولكنه لم يتفرد بهذا الوجه عن الزهري - كما هو ظاهر-، فتتقوى طريقه بطريق معمر، من رواية محمد بن أبي عمر عن عبدالرزاق عنه. وحصين بن نمير هو: الواسطي، لا بأس به[١]، ومسدد هو: ابن مسرهد، ومحمد بن المثنى هو: أبو المثنى.

ومما سبق يتبين احتمال أن الحديث عند الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك من وجهين، وكأنّ صحابيه الذي لم يسم في الوجه الأول هو: كعب بن مالك، أبو عبد الرحمن، كما هو مصرح به في الوجه الثاني -والله تعالى أعلم-.

والحديث رواه -مرة-: الإمام أحمد[٢] عن أبي اليمان عن شعيب عن الزهري عن عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري أنه أخبره بعض أصحاب النبي- صلى الله عليه وسلم -، فذكره... فقال: (عبدالله بن كعب)، بدل: (عبد الرحمن بن كعب)-فيما تقدم-. وهذا إسناد صحيح، الزهري روى عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، وَعن عبدالله بن كعب ابن مالك. واسم أبي اليمان: الحكم بن نافع. وشيخه هو: شعيب بن أبي حمزة.

---

(١) التقريب(ص/ ٢٥٥) ت/ ١٣٩٨.

(٢) (٢٥/ ٤٧٨) ورقمه/ ١٦٠٧٥، وهو في الفضائل له -أيضاً- (٢/ ٧٩٠-٧٩١) ورقمه/ ١٤١٢.ورواه من طريقه: أبو نعيم في المعرفة(٦/ ٣١٤٢) ورقمه/ ٧٢٣٤.

٣٩٣-[٥٨] عن أسيد بن حضير- رضي الله عنه -قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**الأنصارُ كرشِي، وَعَيبَتِي، وإنّ النّاسَ يكثُرونَ، وهُمْ يَقِلُّونَ، فاقبَلُوا منْ مُحسنِهِم، وتَجاوزُوا عنْ مُسيئِهم**).

رواه: الطبراني في الكبير[١] عن أحمد بن زيد بن الحريش عن محمد بن معمر البحراني عن حرمي بن عمارة[٢] عن شعبة عن قتادة عن أنس عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وعزاه إليه، ثم قال: (ورجاله رجال الصحيح)اهـ، وهو كما قال، إلاّ أن في السند عنعنة قتادة، وهو: ابن دعامة، لكن الراوي عنه: شعبة، وحديث قتادة يقبل من طريقه، ولو عنعن-وتقدم هذا-. وشيخ الطبراني: أحمد بن زيد بن الحريش، لم أقف على ترجمة له، لكن تابعه النسائي في السنن الكبرى[٤]، بمثل حديثه... فهو حديث: صحيح من طريقه-والله تعالى أعلم-.

٣٩٤-[٥٩] عن عائشة-رضي الله عنها- قالت: خرج رسول الله- صلى الله عليه وسلم -، فصلى بالناس، ثم أوصى بالناس خيراً، ثم قال: (**أمَّا بعدُ: يا معشرَ المهاجرينَ، إنَّكمْ قدْ أصبَحتُمْ تزيدونَ، وَأصبَحتِ الأنصَارُ علَى هيئتِهَا، لاَ تزيدُ علَى هيئتِهَا الّتي هِي عليهَا اليَوم.**

---

(١) (١/ ٢٠٤) ورقمه/ ٥٥٢.

(٢) في المعجم: (... البحراني حرمي بن عمارة)، فسقطت منه صيغة الأداء.

(٣) (١٠/ ٣٧).

(٤) (٥/ ٨٧) ورقمه/ ٨٣٢٤.

والأنصارُ عَيْبَتي الّتي أَوَيتُ إليهَا، فأكرِمُوا كِرَامَهُم، وتَجَاوزُوا عنْ مُسيئِهِم).

رواه: البزار[1] عن سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي عن أبيه عن محمد ابن إسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة عنها به... وقال: (لا نحفظه عن عائشة إلا عن محمد بن جعفر). وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[2]، وعزاه إليه، ثم قال: (رواه: البزار، ورجاله رجال الصحيح)اهـ، ورجال إسناده رجال البخاري،ومسلم إلا محمد بن إسحاق انفرد مسلم بالرواية له، وهو صدوق إذا صرح بالتحديث، ولم يصرح به هنا -فيما أعلم-؛ فالسند: ضعيف. ومتن الحديث ثابت من طرق عدة عن النبي- صلى الله عليه وسلم - هو بها: حسن لغيره.

٣٩٥-[٦٠] عن أبي هريرة- رضي الله عنه -قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: **(إنَّ الأنصارَ عَيْبَتي الّتي أويتُ إليهَا، فاقبَلُوا منْ مُحسنِهم، وتَجاوزُوا عنْ مُسيئِهم؛ فإنّهُم قدْ أدَّوا الّذي عَليْهِم، وبَقِي الّذي لَهُم).**

رواه: الطبراني في الأوسط[3] عن إسحاق بن إبراهيم[4] عن عبدالرزاق عن معمر عن ثابت البناني عنه به... وقال: (لم يرو هذا الحديث عن

(١) كما في: كشف الأستار (٣/ ٣٠٢) ورقمه/ ٢٧٩٩.

(٢) (١٠/ ٣٧).

(٣) (٤/ ١٣) ورقمه/ ٣٠١٣.

(٤) والحديث من طريق إسحاق بن إبراهيم رواه -أيضاً-: البغوي في شرح السنة(١٤/ ١٧١) ورقمه/ ٣٩٧١.

ثابت البناني إلاّ معمر). وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[١]، وعزاه إليه، ثم قال: (ورجاله رجال الصحيح)اهـ. وإسحاق بن إبراهيم هو: الدبري، لم يرو له أحد من أصحاب الكتب الستة، روى عن عبدالرزاق -وهو: الصنعاني- بعد اختلاطه[٢]، والحديث لم أره في المصنف. وثابت البناني لم يسمع من أبي هريرة-رضي الله عنه-[٣]؛ ومن هذا يتبين أن الإسناد: ضعيف. ومعمر فيه هو: ابن راشد. ومتن الحديث: حسن لغيره بشواهده -وهي كثيرة- خرجت عدداً منها في هذا المبحث.

٣٩٦-[٦١] عن أبي بكر- رضي الله عنه -أن رسول الله- صلى الله عليه وسلم - قال في الأنصار: (**أقبَلُوا منْ مُحسنِهِم، وَتَجاوزُوا عنْ مُسيئِهم**).

رواه: البزار[٤] عن عبدالله بن شبيب، والطبراني في الكبير[٥] عن العباس بن الفضل الأسفاطي، كلاهما عن عبدالجبار بن سعيد المساحقي[٦] عن يحيى بن محمد بن عباد بن هانئ الشجري عن هشام بن سعد عن سعيد بن أبي هلال عن أبي قبيل عن عبد الله بن عمرو بن العاص عنه به،

---

(١) (١٠/ ٣٩).
(٢) انظر: الكواكب النيرات (ص/ ٢٧٥).
(٣) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص/ ٢٢) ت/ ٦٥، وتحفة التحصيل (ص/ ١٥١) ت/ ٧٣.
(٤) (١/ ٨٦-٨٧) ورقمه/ ٣٠، وَ(١/ ١٩٦) ورقمه/ ٣٠م.
(٥) (١/ ٦٣) ورقمه/ ٤٥.
(٦) نسبة إلى الجد. -انظر: الأنساب (٥/ ٢٨٣)، واللباب (٣/ ٢٠٦).

في قصة... قال البزار: (وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي بكر إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، ويحيى بن محمد بن أبي حكيم رجل من أهل المدينة، ليس به بأس، وما بعده، وما قبله يستغنى عن صفتهم بشهرتهم)اهـ، وقال في الموضع الثاني: (وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي بكر إلا من هذا الوجه، وإسناده حسن)اهـ. وسمي شيخ عبدالجبار ابن سعيد: يحيى بن محمد بن أبي حكيم. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[1]، وقال: (رواه: البزار، وحسن إسناده. والطبراني، ورجاله وثقوا، وفيهم خلاف)اهـ. وشيخ البزار: عبدالله بن شبيب، وهو: الربعي، مجمع على ضعفه، ومتابعه -شيخ الطبراني- لا أعرف حاله. وشيخهما عبدالجبار بن سعيد، أورده العقيلي في الضعفاء[2]، وقال: (في حديثه مناكير، وما لا يتابع عليه)، وذكر حديثه هذا، ثم قال: (الكلام يروى بإسناد أجود من هذا). وضعفه: الذهبي[3]، وابن حجر[4]، وغيرهما. وشيخه يحيى بن محمد بن الشجري ضعيف، وكان ضريراً، يتلقن[5]. وشيخه هشام بن سعد ضعفه جماعة[6]، وقال الحافظ[1]:

---

(١) (١٠/ ٣٦).

(٢) (٣/ ٨٦) ت/ ١٠٥٦.

(٣) الديوان(ص/ ٢٣٤) ت/ ٢٣٧١، والمغني(١/ ٣٦٦) ت/ ٣٤٥٩، وانظر: الميزان(٣/ ٢٤٧) ت/ ٤٧٤٠.

(٤) انظر: لسان الميزان(٣/ ٣٨٨) ت/ ١٥٤٢.

(٥) انظر: الجرح والتعديل (٩/ ١٨٥) ت/ ٧٦٦، والتهذيب (١١/ ٢٧٣)، وتقريبه (ص/ ١٠٦٥) ت/ ٧٦٨٧.

(٦) انظر: التأريخ لابن معين -رواية:الدوري-(٢/ ٦١٧)، والتهذيب (٣٠/ =

(صدوق له أوهام). وأبو قبيل هو: حيي بن هانئ المعافري، وثقه ابن معين[٢]، والإمام أحمد[٣]، وأبو زرعة[٤]، وقال أبو حاتم[٥]: (صالح الحديث)، وضعفه ابن معين[٦] -مرة-، وذكره ابن حبان في الثقات[٧]، وقال: (وكان يخطئ)، وقال ابن حجر في التقريب[٨]: (صدوق يهم)اهـ؛ فالإسناد: ضعيف، مسلسل بالضعفاء، ومتنه: حسن لغيره بالشواهد المذكورة في هذا المبحث -والله أعلم-.

---

٢٠٤) ت/ ٦٥٧٧.

والحديث رواه -أيضاً- عن وكيع عن هشام: ابن أبي شيبة في المصنف(٧/ ٤٧٢) ورقمه/ ١٣- وعنه: ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٥٥٥) ورقمه/ ١١٩٨- والإمام أحمد في فضائل الصحابة (١/ ٩٠) ورقمه/ ٥٩، ورواه ابن أبي عاصم -أيضاً-(٢/ ٥٥٥) ورقمه/ ١١٩٩ عن نصر بن علي به، بنحو رواية أبي يعلى عنه، وجود الألباني إسناده.

(١) التقريب (ص/ ١٠٢١) ت/ ٧٣٤٤.

والحديث رواه -أيضاً- عن وكيع عن هشام: ابن أبي شيبة في المصنف(٧/ ٤٧٢) ورقمه/ ١٣- وعنه: ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٥٥٥) ورقمه/ ١١٩٨- والإمام أحمد في فضائل الصحابة (١/ ٩٠) ورقمه/ ٥٩، ورواه ابن أبي عاصم -أيضاً-(٢/ ٥٥٥) ورقمه/ ١١٩٩ عن نصر بن علي به، بنحو رواية أبي يعلى عنه، وجود الألباني إسناده.

(٢) كما في: تأريخ الدارمي (ص/ ٢٣٨) ت/ ٩٢٣.

(٣) العلل -رواية: عبدالله- (٢/ ٤٨٠) رقم النص/ ٣١٥١.

(٤) كما في: الجرح والتعديل (٣/ ٢٧٥) ت/ ١٢٢٧.

(٥) كما في: المصدر المتقدم، الحوالة نفسها.

(٦) كما في: إكمال مغلطاي [١/ ٣٠٧]، أفاده: بشار عواد في تعليقه على تهذيب الكمال(٧/ ٤٩٣). والترجمة غير موجودة في طبعتي من الإكمال.

(٧) (٤/ ١٧٨).

(٨) (ص/ ٢٨٢) ت/ ١٦١٦.

٣٩٧-[٦٢] عن سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**اقبَلُوا مِنْ مُحْسِنِ الأنصَارِ، وَتَجَاوَزُوا عنْ مُسيْئِهِم**).

رواه: البزار[١] عن عمر بن الخطاب السجستاني عن عمرو بن أبي سلمة عن صدقة بن عبدالله عن موسى بن عقبة عن عامر بن سعد عن أبيه به... وقال: (وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعد إلا من هذا الوجه، بهذا الإسناد). وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢] وعزاه إليه، ثم قال: (وفيه: صدقة بن عبدالله السمين، وثقه دحيم، وأبو حاتم، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات)اهـ، والسمين قال الإمام أحمد[٣]، والبخاري[٤]: (ضعيف جداً)، وقال ابن حبان[٥]: (كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات، لا يشتغل بروايته). والراوي عنه: عمرو بن أبي سلمة هو: التنيسي، قال ابن معين[٦]: (ضعيف)، وضعفه -أيضاً-: أبو حاتم[٧]، والعقيلي[١]، والساجي[٢]، والذهبي[٣]، وقال ابن حجر[٤]:

---

(١) (٣/ ١٢٢) ورقمه/ ١١١٧.

(٢) (١٠/ ٣٦).

(٣) العلل-رواية: عبدالله-(٢/ ٢٠)رقم النص/ ١٤١١. وانظره: (٢/ ٤٦)رقم النص/ ١٥٠٦.

(٤) الضعفاء الصغير(ص/ ١٢٣) ت/ ١٧٤.

(٥) المجروحين(١/ ٣٧٤).

(٦) كما في: الجرح والتعديل (٦/ ٢٣٥) ت/ ١٣٠٤.

(٧) كما في: المصدر المتقدم(٦/ ٢٣٥-٢٣٦).

(صدوق له أوهام)، والمختار في حاله ما ذهب إليه الجمهور... فالإسناد: ضعيف. وللحديث شواهد يصل بها إلى درجة: الحسن لغيره... كحديث أنس، وابن عباس، وسهل بن سعد، وأبي هريرة، وغيرهم -رضي الله عنهم-(٥).

٣٩٨-[٦٣] عن أبي سعد الأنصاري - رضي الله عنه -قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**احْفَظُوا منْ مُحسنِهِمْ، وتَجاوزُوا عنْ مُسيئِهم**)-يعني:الأنصار-.

رواه: الطبراني في الكبير(٦) عن أبي زرعة الدمشقي عن أبي مسهر عن محمد بن مهاجر عن أبيه مهاجر بن دينار عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد(٧) وعزاه إليه، ثم قال: (ورجاله ثقات)اهـ. وهو كما قال إلا أن مهاجر بن دينار ذكره البخاري(٨)، وابن أبي حاتم(٩)، ولم يذكرا

---

(١) الضعفاء (٣/ ٢٧٢) ت/ ١٢٧٩.
(٢) كما في: التهذيب (٨/ ٤٤).
(٣) الديوان (ص/ ٣٠٣) ت/ ٣١٨٢.
(٤) التقريب (ص/ ٧٣٧) ت/ ٥٠٧٨.
(٥) انظر الأحاديث/ .
(٦) (٢٢/ ٣٠٦-٣٠٧) ورقمه/ ٧٧٧. ورواه عنه: أبو نعيم في المعرفة(٥/ ٢٩١٠) ورقمه/ ٦٨٢٤.
(٧) (١٠/ ٣٦).
(٨) التأريخ الكبير (٧/ ٣٨٠) ت/ ١٦٤١.
(٩) الجرح والتعديل (٨/ ٢٦١) ت/ ١١٨٦.

فيه جرحاً، ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات[١]، ولا يكفيه هذا لمعرفة حاله، وقال الحافظ في التقريب[٢]: (مقبول) -يعني: حيث يتابع، وإلا فلين الحديث،كما هو اصطلاحه- و لم أر من تابعه عليه من هذا الوجه؛ فسند الحديث: ضعيف من أجله. والمتن: حسن لغيره بشواهده. واسم أبي زرعة الدمشقي: عبد الرحمن بن عمرو، وأبو مسهر هو: عبدالأعلى بن مسهر.

٣٩٩-[٦٤] عن سعد بن زيد الأشهلي- رضي الله عنه - أن النبي- صلى الله عليه وسلم - قال: (**أَيُّهَا النَّاسُ، احفظُونِي في هذَا الحَيِّ مِنَ الأنصَارِ، فإِنَّهُمْ كرشِي الَّتِي آكلُ فِيْهَا، وَعَيبتِي. اقبَلُوا مِنْ مُحسِنِهم، وتَجَاوزُوا عنْ مُسيئِهم**).

رواه: الطبراني في الكبير[٣] عن إبراهيم بن دحيم الدمشقي عن أبيه[٤] عن ابن أبي فديك عن ابن أبي حبيب عن زيد بن سعد عن أبيه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٥]، وقال -وقد عزاه إليه-: (وزيد بن سعد بن زيد الأشهلي لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات)اهـ. وزيد بن سعد

(١) (٥/ ٤٢٧).
(٢) (ص/ ٩٧٥) ت/ ٦٩٧٤.
(٣) (٦/ ٣٣) ورقمه/ ٥٤٢٥.
(٤) ورواه: أبو نعيم في المعرفة(٣/ ١٢٥٨) ورقمه/ ٣١٦٠، و(٣/ ١٢٨٦) ورقمه/ ٣٢٣٠الوطن. بسنده عن ابن أبي عاصم عن دحيم به.
(٥) (١٠/ ٣٦).

ما عرفته أنا -أيضاً-[1]. وقول الهيثمي إن بقية رجاله ثقات محل نظر؛ لأن ابن أبي حبيب هو: إبراهيم بن إسماعيل الأشهلي مولاهم، ضعيف الحديث، ضعفه: ابن معين[2]، والبخاري[3]، والترمذي[4]، والنسائي[5]، والساجي[6]، و أبو حاتم[7]، وابن عدي[8]، وقال ابن سعد[9]: (وكان قال الحديث)، وقال الدارقطني[10]: (متروك). وابن أبي فديك صدوق[11].

فالإسناد: ضعيف، على أقل أحواله. وقوله: (**التي آكل فيها**)، بعد قوله: (**فإنهم كرشي**): منكر؛ تفرد به: إبراهيم بن إسماعيل. والحديث

(١) له ذكر في شيوخ ابن أبي حبيب في تهذيب الكمال (٢/ ٤٢).

(٢) كما في: تهذيب الكمال (٢/ ٤٣).

(٣) التأريخ الكبير (١/ ٢٧١-٢٧٢) ت/ ٨٧٣، وعبارته: (منكر الحديث). وقال -مرة- كما في العلل الكبرى للترمذي (الترتيب ٢/ ٩٧٥): (ذاهب الحديث).

(٤) الجامع(٤/ ٥١)إثر الحديث/ ١٤٦٢، و(٤/ ٣٥٣-٣٥٤)إثر الحديث/ ٢٠٧٥.

(٥) الضعفاء والمتروكون (ص/ ١٤٥) ت/ ٢.

(٦) كما في: إكمال مغلطاي (١/ ١٧٨) ت/ ١٨٤.

(٧) كما في: الجرح والتعديل(١/ ٨٣) ت/ ١٩٦، وعبارته: (شيخ، ليس بقوي، يكتب حديثه، ولا يحتج به، منكر الحديث).

(٨) الكامل (١/ ٢٢٣).

(٩) الطبقات الكبرى(٥/ ٤١٢).

(١٠) كما في: تهذيب الكمال (٢/ ٤٣).

(١١) انظر: تهذيب الكمال(٢٤/ ٤٨٥) ت/ ٥٠٦٨، والتقريب(ص/ ٨٢٦) ت/ ٥٧٧٣.

بدونه: حسن لغيره؛ ثبت من طرق عدة عن النبي-صلى الله عليه وسلم-، تقدم بعضها، وستأتي أخرى[١].

٤٠٠-٤٠٣-[٦٥-٦٨] عن سهل بن سعد- رضي الله عنه -: (**أنَّ رسولَ الله- صلى الله عليه وسلم - أَوصَى أنْ يُحسَنَ إلى مُحْسنِ الأنصارِ، وَيُعفَى عنْ مُسِيئِهِم**).

رواه: أبو يعلى[٢] -وهذا لفظه-، و الطبراني في الأوسط[٣]، وفي الكبير[٤] عن أحمد بن يحيى الحلواني، كلاهما عن مصعب بن عبدالله الزبيري عن أبيه عن قدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب الجمحي عنه به، في قصة... قال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن قدامة بن إبراهيم إلا عبدالله بن مصعب، تفرد به ابنه مصعب)اهـ، وعبدالله بن مصعب الزبيري ضعيف. وشيخه قدامة بن إبراهيم، ترجم له البخاري[٥]، وابن أبي حاتم[٦]، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات[٧]، وقال الذهبي في الكاشف[١]: (وثق). ومثل هذا لا يكفي

---

(١) انظر-مثلاً-الأحاديث/ ٣٣٦، ٣٨٩، ٣٩٣، ٣٩٩، ٤٠٦.
(٢) (١٣/ ٥٢٧) ورقمه/ ٧٥٣٢، وعنه: ابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٦/ ٢٧٦ ورقمه/ ٧٢٨٧).
(٣) (١/ ٤٦٣) ورقمه/ ٨٣٩.
(٤) (٦/ ٢٠٨) ورقمه/ ٦٠٢٨.
(٥) التأريخ الكبير (٧/ ١٧٨) ت/ ٧٩٨.
(٦) الجرح والتعديل (٧/ ١٢٧) ت/ ٧٢٦.
(٧) (٧/ ٣٤٠).

لمعرفة حاله. وأورده ابن حجر في التقريب[٢]، وقال: (مقبول)- يعني: إذا توبع، وإلا فلين الحديث، كما اصطلاحه-، وقد توبع -كما سيأتي-.

ورواه: الطبراني في الكبير[٣] عن عبدان بن أحمد عن أبي مصعب عن عبدالمهيمن بن عباس بن سهل عن أبيه عن سهل به، بنحوه، دون القصة... وأبو مصعب هو: عبدالله، تقدم بيان حاله آنفاً، وعبدالمهيمن بن عباس مثله، ولعل الأول أخطأ فقال: "عن عبدالمهيمن عن أبيه عن جده"، وابنه يرويه عنه عن قدامة بن إبراهيم عن سهل-كما تقدم-. والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٤]، وقال: (رواه أبو يعلى، والطبراني في الكبير، والأوسط بأسانيد، وفي أحدها عبدالله بن مصعب، وفي الآخر عبدالمهيمن بن عباس، وكلاهما ضعيف) اهـ، وكل أسانيد الحديث فيها: عبدالله بن مصعب، فانتبه. وأورده في موضع آخر[٥]، وعزاه إلى الطبراني في الكبير، بلفظ لم أره فيه: أن سهلاً دخل على الحجاج، وهو متكئ على يده، فقال له: إن النبي- صلى الله عليه وسلم - قال في الأنصار: (**أحسنوا إلى محسنهم، واعفوا عن مسيئهم**)، فقال من يشهد لك؟ قال: (هذان، كنفيك: عبدالله بن جعفر، وإبراهيم بن محمد بن حاطب[٦]). فقالا: نعم. وأعله بضعف عبدالمهيمن بن عباس بن سهل.

---

(١) (٢/ ١٣٤) ت/ ٤٥٥٦.
(٢) (ص/ ٧٩٩) ت/ ٥٥٦٠.
(٣) (٦/ ١٢٤) ورقمه/ ٥٧١٩.
(٤) (١٠/ ٣٦).
(٥) (١٠/ ٣٧).
(٦) عده ابن حبان في الثقات (٦/ ٥) في أتباع التابعين. وانظر: التقريب (ص/
=

وللحديث شواهد يرتقي بها إلى درجة الصحيح لغيره... كأحاديث أنس، وابن عباس، وعبدالرحمن بن كعب عن رجل من الصحابة، وغيرهم-رضي الله عنهم-، وتقدمت[١].

٤٠٤-[٦٩] عن أنس بن مالك - رضي الله عنه -قال: خرج علينا رسول الله- صلى الله عليه وسلم -، فقال: (**ألاَ إنَّ لكُلِّ نَبيٍّ تَرْكَةً**[٢]، **وضَيعَةً**[٣]؛ **وإنَّ تَرِكَتِي، وضَيعَتِي: الأنصارُ، فَاحفَظُونِي فِيْهِم**).

رواه: الطبراني في الأوسط[٤] عن محمد بن أحمد بن أبي خيثمة عن الوليد بن شجاع عن عبد الرحمن بن أبي الرجال عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عنه به... وقال: (لم يرو هذا الحديث عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن إلا ابن أبي الرجال، تفرد به عمرو بن حفص الأنصاري). وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٥]، وقال -وقد عزاه إليه-: (وإسناده جيد)اهـ. ورجال الإسناد كلهم ثقات، عدا عبد الرحمن بن أبي الرجال، وثقه ابن

---

١١٣) ت/ ٢٣٣.

(١) برقم/ ٣٨٩-٣٩١، وانظر ما بعدها.

(٢) -بسكون الراء-أي: ما يخلفه وراءه. -انظر: النهاية(باب: التاء مع الراء)١/ ١٨٨، ولسان العرب(حرف: الكاف، فصل: التاء)١٠/ ٤٠٥-٤٠٦.

(٣) الضيعة في الأصل: ما يكون منه معاش الرجل، وكسبه. وأراد هنا تشبيههم بأولاد الرجل، يخاف عليهم الضياع، والإهمال من بعده. -انظر: لسان العرب(حرف: العين، فصل: الضاد المعجمة)٨/ ٢٣٠-٢٣١.

(٤) (٦/ ١٨٩) ورقمه/ ٥٣٩٤.

(٥) (١٠/ ٣٢).

معين[١]، والمفضل بن غسان[٢]، والدارقطني[٣]، وقال أبو حاتم[٤]: (صالح)، وقال أبو داود[٥]: (ليس به بأس)، ونحوه قال ابن عدي[٦]، وقال الذهبي[٧]: (مشهور صدوق، وثقه غير واحد)، وقال ابن حجر[٨]: (صدوق ربما أخطأ)... والذي أميل إليه أن حديثه لا يترل عن درجة الحسن -إن شاء الله-.

وثبت من طرق عن النبي- صلى الله عليه وسلم - قال: (**الأنصار كرشي، وعيبتي، فاقبلوا من محسنهم، وتجاوزوا عن مسيئهم**)... وورد مثل هذا -أو نحوه- في أحاديث كثيرة، كحديث أنس، وحديث أسيد بن حضير، وحديث سعد بن زيد -رضي الله عنهم-، وغيرهم، ذكرهما في هذا المبحث.

✧عن أبي سعيد الخدري- رضي الله عنه -عن النبي- صلى الله عليه وسلم - قال: (**إن كرشي الأنصار، فاعفوا عن مسيئهم، واقبلوا من محسنهم**)... رواه: الترمذي في حديث فيه طول بسند ضعيف، تقدمت

---

(١) التأريخ-رواية: الدوري- (٢/ ٣٤٧)، وتأريخ الدارمي عنه (ص/ ٩١) ت/ ٢٣٦.

(٢) كمافي: تهذيب الكمال (١٧/ ٩٠) ت/ ٣٨١٣.

(٣) كما في: سؤالات البرقاني له (ص/ ٩١) ت/ ٢٩٣.

(٤) كما في: الجرح والتعديل (٥/ ٢٨٢) ت/ ١٣٤١.

(٥) كما في: سؤالات الآجري له (٢/ ٦٨) ت/ ٢٤٨٦.

(٦) الكامل (٤/ ٢٨٦).

(٧) من تكلم فيه وهو موثق (ص/ ١١٩) ت/ ٢٠٧.

(٨) التقريب (ص/ ٥٧٧) ت/ ٣٨٨٣.

دراسته في فضائل أهل البيت[١]، عند لفظ منه نصه: (**ألا إن عيبتي التي آوي إليها: أهل بيتي**). وللحديث شواهد هو بها: حسن لغيره.

٤٠٥-[٧٠] عن زيد بن أرقم - رضي الله عنه -قال: سمعت رسول الله- صلى الله عليه وسلم - يقول: (**اللَّهمَّ اغفِرْ للأنصَارِ، ولأَبنَاءِ الأنصَار**).

رواه: البخاري[٢] -وهذا لفظه- بسنده عن إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، والطبراني في الكبير[٣] بسنده عن محمد بن فليح[٤]، كلاهما عن موسى بن عقبة عن عبدالله بن الفضل عن أنس بن مالك عنه به... وعندهما: (وشك ابن الفضل في: "**أبناء أبناء الأنصار**")، وابن الفضل هو: الهاشمي.

وهكذا رواه: إبراهيم بن المنذر، ومحمد بن إسحاق، كلاهما عن محمد ابن فليح. وخالفهما: عمر بن حفص السدوسي، فرواه عن موسى بن هارون عن ابن فليح به، فجعله عن أنس عن عبدالله بن الأرقم، مكان

---

(١) برقم/ ١٩١.

(٢) في (كتاب: التفسير، باب: ﴿وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ﴾)٨/ ٥١٨ ورقمه/ ٤٩٠٦ عن إسماعيل بن عبدالله عن إسماعيل بن إبراهيم به.

(٣) (٥/ ١٦٧-١٦٨) ورقمه/ ٤٩٧٢ عن مسعدة بن سعد العطار المكي عن إبراهيم بن المنذر الحزامي، وعن الحسن بن هارون بن سليمان الأصبهاني عن محمد بن إسحاق المسيبي، كلاهما عن محمد بن فليح (وهو: ابن غزوان) به، بمثله.

(٤) ورواه من طريق ابن فليح-أيضاً-: أبو نعيم في المعرفة(٣/ ١١٧٠) ورقمه/ ٢٩٦٧الوطن.

زيد بن الأرقم. رواه: ابن قانع[1] عن عمر بن حفص بـــه... وحـــديث الجماعة هو المحفوظ.

ورواه: مسلم[2]، والإمام أحمد[3]، والبزار[4]، والطبراني في الكبير[5]، أربعتهم من طرق عن شعبة، ورواه: الطبراني -وحده- في الكبير[6] بسنده عن الحجاج بن الحجاج، كلاهمـــا عـــن قتـــادة، ورواه: الترمـــذي[7]، والبزار[8]، والطبراني في الكبير[1]، ثلاثتهم من طرق عن هـــشيم، ورواه:

---

(١) المعجم (٢/ ٧٨).

(٢) في(كتاب: فضائل الصحابة) باب: من فضائل الأنصار -رضي الله عنهم-) ٤/ ١٩٤٨ ورقمه/ ٢٥٠٦ عن محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر وَعبدالرحمن بن مهدي، ثم رواه عن يحيى بن حبيب عن خالد(قال: يعني ابن الحارث)، ثلاثتهم عن شعبة به.

(٣) (٣٢/ ٤٧) ورقمه/ ١٩٢٩٢ عن سليمان بن داود، وَ(٣٢/ ٨٦) ورقمـــه/ ١٩٣٣٧ عن محمد بن جعفر، كلاهما عن شعبة به، بمثل لفظ البخاري. وهو في الفضائل له (٢/ ٧٩٧) ورقمه/ ١٤٢٦. وهو فيه -أيضاً- (٢/ ٨٠٩) ورقمه/ ١٤٦٢ عن محمد ابن جعفر -وحده- به. والحديث في مسند أبي داود الطيالسي (٣/ ٩٤) ورقمه/ ٦٨٠.

(٤) [ق/ ٢٢٨] الكتاني.

(٥) (٥/ ٢٠٥) ورقمه/ ٥١٠١ عن عثمان بن عمرو الضبي وأحمد بن إسماعيـــل البصري، كلاهما عن عمرو بن مرزوق (وهو: الباهلي) عن شعبة بـــه، بمثـــل حـــديث البخاري -دون ذكر الشك-.

(٦) (٥/ ٢٠٥) ورقمه/ ٥١٠٢ عن الحسين بن إسحاق التستري عن عثمان بـــن أبي شيبة، وعن جعفر بن أحمد الشامي عن عمرو بن محمد بن الحسن، كلاهما عن محمد ابن الحسن عن إبراهيم بن طهمان(وهو: الخراساني) عن الحجاج به، بمثله.

(٧) في (كتاب: المناقب، باب: في فضل الأنصار وقـــريش) ٥/ ٦٧٠ ورقمـــه/ ٣٩٠٢ عن أحمد بن منيع (وهو: البغوي) عن هشيم به، وسيأتي لفظه.

(٨) [ق/ ٢٢٨ الكتاني] عن زياد بن أيوب عن هشيم به.

الإمام أحمد[٢] بسنده عن حماد بن سلمة، ورواه: الإمام أحمد[٣]، والبزار[٤] بسنديهما عن شعبة، ثلاثتهم عن علي بن زيد بن جدعان، كلاهما (قتادة، وابن جدعان) عن النضر بن أنس عن زيد بن أرقم به، ولفظه: (**اللهم اغفر للأنصار، ولأبناء الأنصار، ولأبناء أبناء الأنصار**)، وهذا لفظ مسلم، والإمام أحمد من حديث شعبة. وللترمذي مثله، إلاّ أنه قال: (**اللهم اغفر للأنصار، ولذراري الأنصار، ولذراري ذراريهم**)؛ وقال: (هذا حديث حسن صحيح، وقد رواه قتادة عن النضر بن أنس عن زيد بن أرقم)اهـ، وأورده الألباني[٥] في صحيح سنن الترمذي، وقال: (صحيح). وللإمام أحمد من حديث حسن بن موسى، وَيزيد بن هارون، كلاهما عن حماد عن ابن جدعان مثل حديث مسلم، وزاد: (**واغفر للأنصار، ولنساء أبناء الأنصار، ولنساء أبناء أبناء الأنصار**)، ورواه: هشيم -كما تقدم عند الترمذي -، ومحمد بن جعفر -كما تقدم عند الإمام أحمد-، كلاهما عن ابن جدعان، فلم يذكراها... ولعلّ هذا

(١) (٥/ ٢٠٥) ورقمه/ ٥١٠٣ عن موسى بن هارون عن شجاع بن مخلد (وهو: ابو الفضل الطلاس) عن هشيم به، بمثل لفظ الترمذي. ووقع في مسنده: (هشيم بن علي ابن زيد...)، وهو تحريف.

(٢) (٣٢/ ٥٣) ورقمه/ ١٩٢٩٩ عن حسن بن موسى (وهو: الأشيب)، وَ(٣٢/ ٩٠) ورقمه/ ١٩٣٤٣ عن يزيد (وهو: ابن هارون)، كلاهما عن حماد به، وسيأتي لفظه. وهو في الفضائل (٢/ ٧٩٣) ورقمه/ ١٤١٩.

(٣) (٣٢/ ٧٢) ورقمه/ ١٩٣٢٢، وَ(٣٢/ ٨٦) ورقمه/ ١٩٣٣٧، عن محمد بن جعفر، وَ(٣٢/ ٧٣) ورقمه/ ١٩٣٢٣ عن بهز، كلاهما عن شعبة.

(٤) [ق/ ٢٢٨الكتاني] عن محمد بن معمر عن أبي داود عن شعبة به.

(٥) (٣/ ٢٤٦-٢٤٧) ورقمه/ ٣٠٦٣.

الاختلاف في سياق لفظ الحديث من ابن جدعان؛ فإنه ضعيف -كما تقدم-.

وحماد بن سلمة اختلف عنه في سند الحديث على ثلاثة أوجه... فهكذا رواه: عنه حسن بن موسى، وهو: الأشيب. ورواه: الإمام أحمد[1] عن يزيد عنه عن ابن جدعان عن أبي بكر بن أنس -بدل: النضر بن أنس- به، بمثل حديث الحسن بن موسى. ورواه: الطبراني في الكبير[2] بسنده عن فهد بن عوف أبي ربيعة، وبسنده[3] عن هارون بن عبدالله البزار عن يزيد، كلاهما بمثل سند حديث الإمام أحمد، ومتنه.

ورواه: أبو بكر بن أبي شيبة[4] عن يزيد بن هارون عنه عن ثابت -بدل: ابن جدعان- عن أبي بكر بن أنس عن زيد به، بمثله... والمشهور أنه من حديث حماد عن ابن جدعان، والطريقان محفوظتان عن زيد بن أرقم، طريق النضر بن أنس، وطريق أبي بكر بن أنس.

٤٠٦-[٧١] عن أنس بن مالك- رضي الله عنه -: **(أنَّ رسولَ الله- صلى الله عليه وسلم - استغفرَ للأنصَار)**، قال: وأحسبه قال: **(ولِذَرارِي الأنصَارِ، ولِمَوالي الأنصَار)**، لا أشك فيه.

---

(١) (٤/ ٣٧٤) عن يزيد (وهو: ابن هارون) به.

(٢) (٥/ ٢٠٥-٢٠٦) ورقمه/ ٥١٠٤ عن حفص بن عمر بن الصباح الرقي عن فهد بن عوف به.

(٣) (٥/ ٢٠٦) ورقمه/ ٥١٠٥ عن موسى بن هارون عن أبيه به.

(٤) المصنف (٧/ ٥٤١-٥٤٢) ورقمه/ ١٣، ومن طريقه: ابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٦/ ٢٧٠-٢٧١ ورقمه/ ٧٢٨١).

هذا الحديث رواه عن أنس: إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، وعطاء ابن السائب، والنضر بن أنس، وقتادة، وأبو قلابة، وغيرهم.

فأما حديث إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة فرواه: مسلم[١] -وهذا لفظه- عن أبي معن الرقاشي، ورواه: البزار[٢] عن زيد بن أخزم، كلاهما عن عمر بن يونس، ورواه: الطبراني في الأوسط[٣] عن أحمد (يعني: ابن زهير) عن الحسن عن عرفة بن علي بن ثابت الجزري، كلاهما عن عكرمة ابن عمار عنه به... قال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن عكرمة بن عمار إلا علي بن ثابت)اهـ، وهذا محمول على ما علمه! وعكرمة بن عمار هو: اليمامي، ثقة، إلاّ أنه مدلس، وقد صرح بالتحديث في صحيح مسلم. واسم أبي معن الرقاشي: زيد بن يزيد، وعمر بن يونس هو: اليمامي.

ورواه: ابن حبان في صحيحه[٤] بسنده عن عبدالله بن الرومي عن النضر بن محمد عن عكرمة به، بلفظ: (**اللهم اغفر للأنصار، ولذراري الأنصار، ولذراري ذراريهم، ولموالي الأنصار**)... وسنده حسن، فيه: عبدالله بن الرومي، وهو: عبدالله بن محمد اليماني، وهو صدوق[٥]. والنضر بن محمد هو: ابن موسى الجرشي.

---

(١) في (كتاب: فضائل الأنصار، باب: من فضائل الأنصار -رضي الله عنهم-) ٤/ ١٩٤٨ ورقمه/ ٢٥٠٧.

(٢) [٥٥/ أ] الأزهرية.

(٣) (٣/ ٩٥) ورقمه/ ٢١٩٠.

(٤) الإحسان(١٦/ ٢٧١-٢٧٢) ورقمه/ ٧٢٨٢.

(٥) انظر: الجرح والتعديل (٥/ ٢٠٨) ت/ ٩٨٢، وتأريخ بغداد(٢٠/ ٧١) ت/ =

وأما حديث عطاء بن السائب فرواه: الترمذي[١] عن القاسم بن دينار الكوفي عن إسحاق بن منصور عن جعفر الأحمر عنه به، بلفظ: (**اللهم اغفر للأنصار، ولأبناء الأنصار، ولأبناء أبناء الأنصار، ولنساء الأنصار**)... وقال: (هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه)اهـ، وإسناده لا بأس به إلا أن عطاء بن السائب اختلط، ولا أدري متى سمع منه جعفر الأحمر، وهو: ابن زياد. والحديث أورده الألباني في صحيح سنن الترمذي[٢]، وصححه. وهو: حسن لغيره.

وأما حديث النضر بن أنس فرواه: الإمام أحمد[٣]، والبزار[٤] عن محمد ابن عبدالرحيم، كلاهما عن يونس عن حرب بن ميمون عنه به، بلفظ: (**اللهم اغفر للأنصار، ولأبناء الأنصار، ولأزواج الأنصار، ولذراري الأنصار. الأنصار كرشي، وعيبتي. ولو أن الناس أخذوا شعبا، وأخذت الأنصار شعبا لأخذت شعب الأنصار. ولولا الهجرة لكنت امرءا من الأنصار**)، هذا لفظ الإمام أحمد، وليس للبزار فيه ذكر أزواج، وذراري الأنصار... وسنده حسن؛ حرب بن ميمون هو: الأنصاري، الأكبر، تقدم أنه وثقه الذهبي، وقال فيه ابن حجر: (صدوق).

٥١٨٦، والتقريب (ص/ ٥٤٤) ت/ ٣٦٢٨.

(١) في (كتاب: المناقب، باب: فضل الأنصار وقريش)٥/ ٦٧٢ ورقمه/ ٣٩٠٩.

(٢) (٣/ ٢٤٧) ورقمه/ ٣٠٦٨.

(٣) (٢٠/ ٤٨-٤٩) ورقمه/ ١٢٥٩٤ عن يونس (وهو: ابن محمد المؤدب) به.

(٤) [١/ ب] كوبريللي.

ورواه: الإمام أحمد[١] -مرة- عن بهز عن حماد عن إسحاق بن عبدالله وثابت، كلاهما عن أنس بالطرف الأخير من حديث ميمون: (**لولا الهجرة لكنت امرءا من الأنصار**)... وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم -كما في التعليق على المسند[٢]-؛ بهز هو: ابن أسد، وحماد هو: ابن سلمة، وثابت هو: البناني.

وأما حديث قتادة، وأبي قلابة فرواه: الإمام أحمد[٣] عن عبدالرزاق[٤] عن معمر عن الزهري عن قتادة، ثم رواه[٥]، من حديث معمر[٦] عن أيوب عن أبي قلابة، كلاهما عن أنس به. وهو للبزار[٧]عن زهير بن محمد عن عبدالرزاق عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة-وحده-عن أنس... وليس في حديثيهما قوله: (**ولنساء الأنصار**)، وهذا سند صحيح، ومعمر هو: ابن راشد، وأيوب هو: ابن أبي تميمة السختياني، وأبو قلابة هو: عبدالله بن زيد، وقتادة هو: ابن دعامة[٨].

---

(١) (٢٠/ ٢٩٩-٣٠٠) ورقمه/ ١٢٩٨٧، وهو في الفضائل له(٢/ ٧٩٤) ورقمه/ ١٤٢٠.
(٢) (٢٠/ ٣٠٠).
(٣) (٢٠/ ٩٢-٩٣) ورقمه/ ١٢٦٥١.
(٤) والحديث في مصنف عبدالرزاق (١١/ ٦٢-٦٣) ورقمه/ ١٩٩١٣، ١٩٩١٤..
(٥) (٢٠/ ٩٣) ورقمه/ ١٢٦٥١ م.
(٦) ومن طريق معمر-أيضاً-: الآجري في الشريعة(٤/ ١٦٥٠) ورقمه/ ١١٢٩.
(٧) [١٠٧/ أ-ب] الأزهرية.
(٨) والحديث رواه: النسائي في السنن الكبرى(٥/ ٩٢) ورقمه/ ٨٣٥٠، وفي الفضائل (ص/ ١٩٤) ورقمه/ ٢٤٥، وابن حبان في صحيحه(الإحسان ١٦/ ٢٦٩-
=

ورواه: أبو يعلى[١] عن محمد عن عبدالرزاق[٢] عن معمر عن قتادة به... لم يذكر فيه: الزهري، ولعل الحديث عند معمر على الوجهين، ولكن في سند هذا الوجه: شيخ أبي يعلى، وهو: محمد بن مهدي، لم أعرفه.

وللحديث طريق سادسة عن أنس رواها: النسائي في فضائل الصحابة[٣] عن علي بن حجر عن إسماعيل (يعني: ابن جعفر) عن حميد عنه به، بنحو حديث النضر بن أنس عنه... وسنده صحيح.

٤٠٧-[٧٢] عن جابر بن عبدالله -رضي الله عنهما- أن النبي- صلى الله عليه وسلم - قال: (**اللّهمَّ اغفرْ للأنصَارِ، وَلأبنَاءِ الأنصَارِ، وَلأبنَاءِ أبنَاءِ الأنصَارِ، ولأزوَاجِهِم، وَلِذَرَارِيْهِم**).

رواه: الطبراني في الأوسط[٤] عن عثمان بن عبيدالله الطلحي عن جعفر بن حميد عن يعقوب القمي عن عيسى بن جارية عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٥]، وقال -وقد عزاه إليه-: (ورجاله ثقات، وفي

---

٢٧٠ ورقمه/ ٧٢٨٠)، كلاهما من طرق عن يزيد بن زريع عن سعيد (وهو: ابن يزيد) عن قتادة به، بنحوه.

(١) (٥/ ٣٧٦-٣٧٧) ورقمه/ ٣٠٣٢.

(٢) والحديث في مصنف عبدالرزاق(١١/ ٦٢) ورقمه/ ١٩٩١٣.ورواه من طريقه-أيضاً-: الآجري في الشريعة(٤/ ١٦٤٩) ورقمه/ ١١٢٨.

(٣) (ص/ ١٨٥) ورقمه/ ٢٢١.

(٤) (٤/ ٤٤٠) ورقمه/ ٣٧٤٢.

(٥) (١٠/ ٤٠).

بعضهم خلاف)اهـ، وليس فيهم ثقة إلاّ جعفر بن حميد، وهو: أبو محمد الكوفي، المعروف بزنبقة، وفي الإسناد شيخ الطبراني لم أقف على ترجمة له. ويعقوب القمي هو: ابن عبدالله الأشعري، مختلف فيه، فقال النسائي[١]: (ليس به بأس)، ووثقه الطبراني[٢]، وذكره ابن حبان في الثقات[٣]، وقال الدارقطني[٤]: (ليس بالقوي)، وذكره ابن الجوزي[٥]، والذهبي[٦] في الضعفاء، وأورده الذهبي -أيضاً- فيمن تكلم فيه وهو موثق[٧]، وقال: (صالح الحديث)، وقال ابن حجر في التقريب[٨]: (صدوق يهم). وشيخه عيسى بن جارية هو: الأنصاري المدني، قال ابن معين[٩]: (حديثه ليس بذاك)، وقال مرة[١٠]: (عنده مناكير)، وقال أبو داود[١١]: (منكر الحديث)، وقال مرة[١٢]: (ما أعرفه، روى مناكير)... وضعفه -

(١) كما في: تهذيب الكمال (٣٢/ ٣٤٥) ت/ ٧٠٩٣.

(٢) كما في: المصدر المتقدم، الحوالة نفسها.

(٣) (٧/ ٦٤٥).

(٤) العلل(٣/ ٩٢).

(٥) الضعفاء(٣/ ٢١٦) ت/ ٣٨٢٣.

(٦) انظر: الديوان (ص/ ٤٤٥) ت/ ٤٧٧٤.

(٧) (ص/ ٢٠٢) ت/ ٣٨٥، وانظر: المغني (٢/ ٧٥٨) ت/ ٧١٩٢.

(٨) (ص/ ١٠٨٨) ت/ ٧٨٧٦.

(٩) التأريخ -رواية: الدوري- (٢/ ٤٦٢).

(١٠) المصدر المتقدم، الحوالة نفسها.

(١١) كما في: تهذيب الكمال (٢٢/ ٥٨٩).

(١٢) كما في المصدر المتقدم، الحوالة نفسها.

أيضاً-: النسائي[١]، والعقيلي[٢]، وابن عدي[٣]، والذهبي[٤]، وابن حجر[٥]، وغيرهم... فالحديث ضعيف إسناداً من هذا الوجه.

وللحديث شواهد دون قوله فيه: (**ولأزواجهم**)، كحديث زيد بن أرقم، وحديث أنس بن مالك[٦]، وغيرهما -رضي الله عنهم-، الحديث بها: حسن لغيره -إن شاء الله تعالى-. وأما قوله فيه: (**ولأزواجهم**) فقد ورد من حديث أنس بن مالك -رضي الله عنه- بلفظ: (**ولنسائهم**)، وسنده: صحيح؛ فهو به حسن لغيره-والله الموفق-.

٤٠٨-[٧٣] عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن الأنصار قالوا: يا رسول الله، ادع لنا بالمغفرة، فقال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلأنصارِ، ولأبناءِ الأنصارِ، ولأبناءِ أبناءِ الأنصَارِ**)، وقد كانوا جاءوا إلى الرسول- صلى الله عليه وسلم -، فرحب بهم، وقال: (**لاَ تَسْأَلُونِي اليومَ شيئاً إلاَّ أَعطيتُكمُوه، ولاَ أسألُ لكُمْ شيئاً إلاَّ أُعْطِيْت**).

---

(١) الضعفاء(ص/ ٢١٦) ت/ ٤٢٣.

(٢) الضعفاء (٣/ ٣٨٣) ت/ ١٤٢١.

(٣) الكامل (٥/ ٢٤٨).

(٤) الديوان(ص/ ٣١١) ت/ ٣٢٧٠، والمغني(٢/ ٤٩٦) ت/ ٤٧٨٨، ونقل فيهما عن النسائي قال: (متروك)..

(٥) التقريب (ص/ ٧٦٦) ت/ ٥٣٢٣.

(٦) تقدما برقمي/ ٤٠٥، ٤٠٦.

هذا الحديث رواه عن أنس: ثابت البناني، وموسى بن أنس، وأبو بكر ابن أنس، وقتادة، وعاصم الأحول، ومحمد بن سيرين، والمنيب بن عبدالله الأنصاري، خمستهم عنه.

فأما حديث ثابت فرواه: الإمام أحمد[١] -وهذا من لفظه-، والبزار[٢] عن محمد بن رزق الله الكلوذاني، كلاهما عن أبي النضر عن المبارك عنه به... والمبارك هو: ابن فضالة، صدوق، لكنه يدلس، ويسوي، ولم يصرح بالتحديث[٣] عمن رواه عنه، ومن فوقه -فيما أعلم-.

وللحديث عن ثابت طريق أخرى، رواها: البزار[٤] عن عبدالله بن معاوية الجهني عن عبدالعزيز بن مسلم عن يزيد بن أبي زياد[٥] عنه به، بمثله... وقال: (ولا نعلم أسند يزيد بن أبي زياد عن ثابت عن أنس إلاّ هذا الحديث، ولا نعلم رواه عن يزيد إلاّ عبدالعزيز بن مسلم)اهـ، ورجال إسناده كلهم ثقات عدا يزيد بن أبي زياد؛ فإنه ضعيف، كبر فتغير، وصار يتلقن. وطريقا الحديث عن ثابت البناني تجبر إحداهما

---

(١) (١٩/ ٤٠٦) ورقمه/ ١٢٤١٤، في قصة.

(٢) [٨١/ ب] الأزهرية.

(٣) وانظر: مجمع الزوائد (١٠/ ٤٠). ورواه: أبو القاسم البغوي في الجعديات(٢/ ١١٢٥- ١١٢٦) ورقمه/ ٣٣١٦ -ومن طريقه: البغوي في شرح السنة(١٤/ ١٦٩) ورقمه/ ٣٩٦٨ - عن هدبة (يعني: ابن خالد) عن المبارك به.

(٤) في الموضع المتقدم، من مسنده.

(٥) والحديث من طريق يزيد بن أبي زياد رواه -أيضاً-: النسائي في عمل اليوم والليلة (ص/ ٢٧٨-٢٧٩) ورقمه/ ٣١٤.

الأخرى، وبهما يرتقي حديثه إلى درجة: الحسن لغيره. واسم أبي النضر -راويه عن المبارك-: هاشم بن القاسم.

وأما حديث موسى بن أنس فرواه: الإمام أحمد[١]، ورواه -أيضاً-: البزار[٢] عن عبدالوارث بن عبدالصمد، كلاهما عن عبدالصمد عن عبدالله ابن أبي يزيد عنه به، بنحوه... وعبدالله بن أبي يزيد هو: المازني، المقرئ، ذكر المزي في تهذيب الكمال[٣] فيمن روى عنه اثنين، وذكره ابن حبان في الثقات[٤]، وقال ابن حجر في التقريب[٥]: (مقبول)، يعني: حيث يتابع، وقد كان؛ فالإسناد: حسن لغيره من هذا الوجه. وموسى هو: ابن أنس بن مالك، وعبد الصمد هو: ابن عبدالوارث.

وأما حديث أبي بكر بن أنس فرواه: الإمام أحمد[٦] -أيضاً- عن أبي سعيد عن شداد أبي طلحة عن عبيدالله بن أبي بكر عن أبيه به بنحوه، وزاد: قالوا: يا رسول الله، وأولادنا من غيرنا. قال: **(وأولاد الأنصار)**، قالوا: وموالينا. قال: **(وموالي الأنصار)**... وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات

---

(١) (٢٠/ ٤٤٢-٤٤٣) ورقمه/ ١٣٢٢٦، وهو في الفضائل له -أيضاً- (٢/ ٨٠٦) ورقمه/ ١٤٥١.

(٢) [١١٠/ أ] الأزهرية.

(٣) (١٦/ ٣٢٦).

(٤) (٧/ ٥٨).

(٥) (ص/ ٥٥٩) ورقمه/ ٣٧٤٠.

(٦) (١٠/ ٤٦٤-٤٦٥) ورقمه/ ١٣٢٦٨، وهو في الفضائل له(٢/ ٧٨٩-٧٩٠) ورقمه/ ١٤١٠، ورواه من طريقه: المزي في تهذيب الكمال (٣٥/ ٣٤٩).

غير شداد أبي طلحة، وهو: ابن سعيد، متكلم فيه... فوثقه ابن معين[(١)]، والإمام أحمد[(٢)]، وغيرهما[(٣)]. وقال البخاري[(٤)]: (ضعفه عبدالصمد بن عبدالوارث)، وقال العقيلي[(٥)]: (صدوق في حفظه بعض الشيء، ولا يتابع عليه)، وقال الدارقطني[(٦)]: (يعتبر به)، وقال أبو أحمد الحاكم[(٧)]: (ليس بالقوي عندهم)، وقال الذهبي في الميزان[(٨)]: (صالح الحديث)، وخلص الحافظ في التقريب[(٩)] إلى أنه صدوق يخطئ؛ ومنه: فإن طريقه فيها ضعف، وقد توبع من طرق -كما هو ظاهر-، فهي: حسنة لغيرها.

وأما حديث قتادة فرواه: البزار[(١٠)] عن عمرو بن علي عن يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة به، بنحوه، دون القصة... وقال: (وهذا الحديث لا نعلم أحداً رواه عن يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة عن أنس غير عمرو بن علي. ولا نعرف هذا الحديث من حديث سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس، وإنما يُعرف عن معمر عن قتادة عن أنس)اهـ،

---

(١) كما في: الجرح والتعديل (٤/ ٣٣٠) ت/ ١٤٤٦.
(٢) العلل -رواية: عبدالله- (٣/ ١٣٧) رقم النص/ ٤٥٩٩.
(٣) انظر: تأريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص/ ١٦٨) ت/ ٥٢٥، والثقات لابن حبان(٨/ ٣١٠)، وإكمال مغلطاي (٦/ ٢٢٣) ت/ ٢٣٥٨.
(٤) التأريخ الكبير(٤/ ٢٢٧-٢٢٨) ت/ ٢٦٠٧.
(٥) الضعفاء(٢/ ١٨٥) ت/ ٧٠٧.
(٦) كما في: سؤالات البرقاني له (ص/ ٣٦) ت/ ٢٢٠.
(٧) كما في: التهذيب(٤/ ٣١٧).
(٨) (٢/ ٤٥٥) ت/ ٣٦٧٣.
(٩) (ص/ ٤٣٢) ت/ ٢٧٧٠.
(١٠) [٩٧/ أ] الأزهرية.

ثم ساقه عن زهير بن محمد(يعني: ابن قُمير) عن عبدالرزاق عن معمر عنه به، بنحوه، دون القصة... وقال: (وهذا الحديث قد أنكروه على عمرو ابن علي من حديث يزيد، وكان مقيماً عليه إلى أن مات)اهـ. ورجال الإسنادين كلهم ثقات، وابن زريع سمع من سعيد قبل تغيره-[1]والله أعلم-.

وأما حديث عاصم فرواه: البزار[2]عن محمد بن موسى القطان الواسطي عن عاصم بن علي عن قيس بن الربيع عنه به، بنحوه، مختصرا... وقال: (وهذا الحديث لا نعلم رواه عن عاصم إلاّ قيس بن الربيع)اهـ. وقيس مختلف فيه، وقد تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به، ولا يُدرى أهذا من حديثه أم مما أدخل عليه، كما لا يُدرى متى سمع منه عاصم بن علي، وهو: ابن عاصم الواسطي، اتهمه ابن معين[3]، وقال ابن سعد[4]: (كان ثقة، وليس بالمعروف بالحديث، ويكثر الخطأ فيما حدث)، وقال أبو حاتم[5]، وابن حجر[6]: (صدوق)، زاد ابن حجر: (ربما وهم).

---

(١) انظر: الكواكب(ص/ ١٩٥، ١٩٦).

(٢) [٥٩/ أ] الأزهرية.

(٣) كما في: الكامل (٥/ ٢٣٤)، وتاريخ بغداد (١٢/ ٢٤٩) ت، ٦٦٩٦.

(٤) الطبقات الكبرى (٧/ ٣١٦).

(٥) كما في: الجرح والتعديل (٦/ ٣٤٨) ت / ١٩٢٠.

(٦) التقريب (ص / ٤٧٢) ت / ٣٠٨٤.

وأما حديث ابن سيرين فرواه: الطبراني في الكبير[١] عن محمد بن عبدالله الحضرمي عن عبيد بن يحيى القرشي عن محمد بن عمرو أبي سهل عنه به، بلفظ: (**اللهم اغفر للأنصار، ولأبناء الأنصار، ولأبناء أبناء الأنصار، وللكنائن**[٢]**، والجيران**)... ومحمد بن عمرو هو: الأنصاري، الواقفي، ضعيف، ضعفه: يحيى القطان[٣]، وابن معين[٤]، وابن نمير[٥]، وابن عدي[٦]، والذهبي[٧]، وغيرهم. والراوي عنه: عبيد بن يحيى القرشي لم أعرفه.

ولكن تابعه: عبادة بن كليب الليثي عند ابن عدي في الكامل[٨]... وعبادة صدوق، له مناكير[٩]؛ فالسند: ضعيف، منجبر بمتابعاته، وشواهده. وقوله في الحديث: (**والجيران**) يشهد له ما سيأتي عقبه في حديث رفاعة، فهو به: حسن لغيره.

---

(١) (١/ ٢٥٤-٢٥٥) ورقمه/ ٧٣٥.

(٢) جمع: كَنَّة -بالفتح-: امرأة الابن، أو الأخ. وقيل: امرأة الأب، ونحوه. -انظر: المجموع المغيث (من باب: الكاف مع النون) (٣/ ٨١)، ولسان العرب (حرف: النون، فصل: الكاف) ١٣/ ٣٦٢.

(٣) كما في: الضعفاء للعقيلي (٤/ ١١٠) ت/ ١٦٦٨.

(٤) التأريخ -رواية: الدوري-(٢/ ٥٣٢).

(٥) كما في: الميزان(٥/ ١٢٠) ت/ ٨٠١٧.

(٦) الكامل (٦/ ٢٢٥).

(٧) الديوان(ص/ ٣٦٨) ت/ ٣٩١١.

(٨) (٦/ ٢٢٥).

(٩) انظر: الجرح والتعديل (٧/ ٤٥) ت/ ٢٥٢، و تهذيب الكمال (١٤/ ٢٦٦) ت/ ٣١٤٨، والمغني (١/ ٣٣٠) ت/ ٣٠٨٨، والتقريب (ص/ ٤٨٠) ت/ ٣١٣٧.

ولقولــه: (**وللكنائن**) شاهد من حديث عبدالرحمن بن أبي صعصعة، رواه: أبو نعيم في المعرفة[١] بسنده عن الهيثم بن جميل عن عبدالله بن المثنى عن قيس بن عبدالله عن عبدالرحمن بن أبي صعصعة، يرفعه: (اللهم اغفــر للأنصار، ولأبناء الأنصار، ولأبناء أبناء الأنصار، ولكنائن الأنــصار)... وعبدالله بن المثنى هو: ابن عبدالله الأنصاري، ضعيف الحديث[٢]. وقيس ابن عبدالله لم أقف على ترجمة له.

وأما حديث المنيب بن عبدالله فرواه: الطبراني في الأوســط[٣]، وفي الصغير[٤] من طريق أحمد بن ثابت الجحدري عن محمد بن خالــد بــن عَثْمة[٥] عن عبدالله بن المنيب[١] عن أبيه به، بلفظ: أشهد لسمعت رسول

---

(١).

(٢) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي(٢/ ١٣٧) ت/ ٢٠٩٨، والتقريــب(ص/ ٥٤٠) ت/ ٣٥٩٦.

(٣) (٧/ ٢٧-٢٨) ورقمه/ ٦٠٤٢ عن محمد بن يونس العُصْفري، وَ(٢/ ٢٩٤-٢٩٥) ورقمه/ ١٥١٦ عن أحمد (يعني: ابن محمد بن صدقة) كلاهما عن أحمد بن ثابت به، بمثله.

(٤) (١/ ١٤٨) ورقمه/ ٣٤٦ عن الحسن بن علي بن دلويه البغدادي عن أحمد بن ثابت به، بمثله.

(٥) بفتح العين، وسكون الثاء المعجمة – بثلاث –. – الإكمال (٦/ ١٤٢).

والحديث رواه: ابن أبي عاصم في السنة(٢/ ٥٥١) ورقمه/ ١١٨٩ عن الحسين بن علي وأحمد بن عثمان، كلاهما عن محمد بن خالد بن عثمــة بــه، ورواه النــسائي في خصائص علي (ص/ ٢٨) ورقمه/ ٩بالسند نفسه عند البزار، وبــاختلاف في اللفــظ، ولفظه سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يوم الجحفة، وأخــذ بيــد علــي، فخطب، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: (**يا أيها الناس، إني وليكم**). قالوا صدقت، يــا رسول الله، ثم أخذ بيد علي، فرفعها، وقال: (هذا وليي، والمؤدي عني، وإن الله موال من =

الله- صلى الله عليه وسلم - يقول: (**اللهم اغفر للأنصار، ولأزواج الأنصار، وذراريهم**)... قال في الأوسط: (لم يرو هذا الحديث عن عبدالله بن المنيب إلاّ محمد بن خالد بن عثمة)، زاد في الصغير: (تفرد بن أحمد بن ثابت). ومحمد بن خالد بن عثمة صالح الحديث[٢]، وقال الحافظ[٣]: (صدوق يخطئ)، والمنيب بن عبدالله هو: ابن أبي أمامة الأنصاري، قال الذهبي[٤]: (ما علمت عنه راوياً سوى ولده عبدالله)، وذكره ابن حبان في الثقات[٥]، وقال ابن حجر[٦]: (مقبول)... فالسند: ضعيف.

فكل طرق هذ الحديث ضعفها يسير، فالحديث بمجموعها، وشواهدها صالح لأن يرتقي إلى درجة: الحسن لغيره، دون ما نبهت على نكارته -والله الموفق-.

والاه، ومعاد لمن عاداه)... هذا لفظ النسائي، ولابن أبي عاصم نحوه. ورواه النسائي مرة في الخصائص(ص/ ١١٣-١١٤) ورقمه/ ٩٤بسنده عن معن، وبسنده - أيضاً -(ص/ ١١٤) ورقمه/ ٩٥ عن ابن عثمة، كلاهما من موسى بن يعقوب به، بنحو اللفظ السابق.

(١) والحديث من طريق ابن المنيب رواه-أيضاً-: الخطيب في تأريخ بغداد(٧/ ٣٧٥).

(٢) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال(٢٥/ ١٤٣) ت/ ٥١٧٩.

(٣) التقريب (ص/ ٨٤٠) ت/ ٥٨٨٤.

(٤) الميزان(٥/ ٣١٧) ت/ ٨٨٠٨.

(٥) (٧/ ٥٠٩).

(٦) التقريب (ص/ ٩٧٤) ت/ ٦٩٦٧.

٤٠٩-[٧٤] عن رفاعة بن رافع - رضي الله عنه -قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**اللَّهمَّ اغفرْ للأنصارِ، ولِذَراري الأنصارِ، ولذراري ذرارِيهِم، وجِيرَانِهِم**).

رواه: البزار[1] -وهذا لفظه-، والطبراني في الكبير[2]، كلاهما من طريق زيد بن الحباب عن هشام بن هارون المدني الأنصاري عن معاذ بن رفاعة عن أبيه به... وللطبراني: (**اللهم اغفر للأنصار، ولأبناء الأنصار، ولذراريهم، ولجيرانهم**). قال البزار: (وهذا الحديث لا نعلم أحداً يرويه عن رفاعة بن رافع إلاّ من هذا الوجه، بهذا الإسناد، وإسناده حسن)اهـ. وأورده نور الدين الهيثمي في مجمع الزوائد[3]، وقال-وقد عزاه إلى البزار، والطبراني -: (ورجالهما رجال الصحيح هشام بن هارون وهو ثقة)اهـ. وهشام بن هارون هذا لم أر أحداً روى عنه غير زيد بن الحباب[4]، ترجم

---

(١) (٩/ ١٨٥) ورقمه/ ٣٧٣٤ عن إبراهيم بن سعيد الجوهري، وَعن بشر بن آدم، كلاهما عن زيد بن الحباب (وهو: العكلي) به.

(٢) (٥/ ٤١-٤٢) ورقمه/ ٤٥٣٤ عن عبيد بن غنام عن أبي بكر بن أبي شيبة، وَعن إبراهيم بن هاشم البغوي عن إبراهيم بن محمد بن عرعرة، كلاهما عن زيد به، بنحوه. والحديث في مصنف ابن أبي شيبة(٧/ ٥٤٤) ورقمه/ ٢٧، وزاد فيه: (**ولمواليهم**). ورواه عنه: البغوي في معجمه(٢/ ٣٣٣) ورقمه/ ٦٨٣وقرن به: أحمد بن محمد القطان. ورواه من طريق ابن أبي شيبة-أيضاً-: ابن حبان في صحيحه(الإحسان ١٦/ ٢٧٢ ورقمه/ ٧٢٨٣). والحديث رواه من طرق أخرى عن زيد بن الحباب: المزي في تهذيبه(٣٠/ ٢٦٢-٢٦٣).

(٣) (١٠/ ٤٠).

(٤) وانظر: تهذيب الكمال (٣٠/ ٢٦٢) ت/ ٦٥٨٩.

له البخاري[١]، وابن أبي حاتم[٢]، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات[٣]، وهو معروف بتوثيق المجاهيل -وهشام منهم-، وأورده الذهبي في الميزان[٤]، وقال: (لا يعرف)، وقال ابن حجر[٥]: (مجهول)اهـ.

ولم ينفرد بهذا الحديث... فقد رواه: الطبراني في الكبير[٦] عن العباس ابن الفضل الأسفاطي عن إبراهيم بن يحيى الشجري عن أبيه عن عبيد بن يحيى عن معاذ بن رفاعة به، بمثل حديثه من طريق هشام بن هارون، وزاد بعد قوله (**ولأبناء الأنصار**): (**ولأبناء أبناء الأنصار**)... والعباس بن الفضل لا أعرف حاله جرحاً، ولا تعديلاً. وإبراهيم بن يحيى هو: ابن محمد بن عباد الشجري[٧]، هو وأبوه ضعيفان، وكان أبوه ضريرا يتلقن. وطريقا الحديث كل واحدة منهما صالحة لجبر الأخرى، فالحديث بهما: حسن لغيره.

والحديث دون قوله: (**ولجيرانهم**) حسن لغيره بشواهده المتعددة، المخرج بعضها في هذا المبحث. وقوله فيه: (**ولجيرانهم**) حسن لغيره من

---

(١) التأريخ الكبير(٨/ ١٩٨) ت/ ٢٦٩١.
(٢) الجرح والتعديل (٩/ ٦٩) ت/ ٢٦٦.
(٣) (٧/ ٥٦٩).
(٤) (٥/ ٤٣٠) ت/ ٩٢٤٥.
(٥) التقريب (ص/ ١٠٢٣) ت/ ٧٣٥٦.
(٦) (٥/ ٤١) ورقمه/ ٤٥٣٣.
(٧) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢/ ١٤٧) ت/ ٤٨٢، والتهذيب (١/ ١٧٦)، وتقريبه (ص/ ١١٨) ت/ ٢٧٠.

الطريقين المتقدمتين، وتقدم ما يشهد لها من حديث أنس بن مالك -قبل هذا-، فانظره.

٤١٠-[٧٥] عن خزيمة بن ثابت- رضي الله عنه - قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**اللهمَّ اغفرْ للأنصارِ، ولأبناءِ الأنصارِ، ولأبناءِ أبناءِ الأنصَار**).

رواه: الطبراني في الكبير[1] عن أحمد بن عمر البزار عن عمرو بن مالك الراسبي عن هشام بن عبدالله بن عكرمة عن صالح بن محمد بن زائدة عن عمارة بن خزيمة بن ثابت عن أبيه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[2]، وقال -وقد عزاه إليه-: (وفيه: صالح بن محمد بن زائدة، وهو ضعيف)، وهو كما قال، ضعفه: ابن معين[3]، وابن مهدي[4]، وابن المديني[5]، والبخاري[6]، وأبو حاتم[7]، وغيرهم[8]. والراوي عنه: هشام ابن عبدالله بن عكرمة هو: المخزومي، قال ابن حبان[9]: (لا يعجبني

(١) (٤/ ٨٥-٨٦) ورقمه/ ٣٧٢٢.
(٢) (١٠/ ٤١).
(٣) التأريخ -رواية: الدوري-(٢/ ٢٦٥).
(٤) كما في: الضعفاء للعقيلي(٢/ ٢٠٢) ت/ ٧٢٩.
(٥) كما في: سؤالات ابن أبي شيبة له(ص/ ٩١) ت/ ٨٦.
(٦) الضعفاء الصغير (ص/ ١٢١) ت/ ١٦٨.
(٧) كما في: الجرح والتعديل (٤/ ٤١٢) ت/ ١٨١٠.
(٨) انظر: الضعفاء لأبي زرعة(٢/ ٤٤٠) والكامل لابن عدي(٤/ ٥٨)، والضعفاء للدارقطني (ص/ ٢٤٧) ت/ ٢٩٠، والديوان (ص/ ١٩٢) ت/ ١٩٣٠.
(٩) المجروحين(٣/ ٩١).

الاحتجاج بخبره إذا انفرد)، وأورده ابن الجوزي[١]، والذهبي[٢] في الضعفاء. يرويه عنه: عمرو بن مالك الراسبي، وهو ضعيف، ترك حديثه غير واحد، وله أحاديث سرقها عن قوم ثقات[٣]. وعليه فالحديث: ضعيف إسناداً من هذا الوجه، بإحسان الظن بعمرو بن مالك، وأن الحديث عنده رواية. ومتن الحديث: قد صح من طرق جماعة من الصحابة-رضي الله عنهم- خرجت عدداً من أحاديثهم هنا، فهو بها: حسن لغيره.

٤١١-[٧٦] عن عوف بن[٤] سلمة الأنصاري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**اللهمَّ اغفرْ للأنصارِ، ولأبناءِ الأنصارِ، ولأبناءِ أبناءِ الأنصَارِ، ولِمَوَالي الأنصَار**).

رواه: الطبراني في الكَبير[٥] عن إبراهيم بن دحيم الدمشقي عن أبيه، وَعن أبي مسلم الكشي عن سليمان بن داود الشاذكوني، كلاهما عن محمد بن إسماعيل عن ابن أبي فُدَيْك[٦] عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي

---

(١) الضعفاء(٣/ ١٧٥) ت/ ٣٦٠٠.

(٢) الديوان(ص/ ٤١٩) ت/ ٤٤٧١، والمغني(٢/ ٧١١) ت/ ٦٧٥٣.

(٣) انظر: الجرح والتعديل (٦/ ٢٥٩) ت/ ١٤٢٨، والديوان (ص/ ٣٠٥) ت/ ٣٢٠٨.

(٤) وقع في المعجم: (أبي)، وهو تحريف.

(٥) (١٨/ ٨١-٨٢) ورقمه/ ١٥٢.

(٦) ورواه: ابن قانع في المعجم(٢/ ٣٠٥) بسنده عن إبراهيم بن عرعرة، ورواه: أبو نعيم في المعرفة(٤/ ٢٢٠٤-٢٢٠٥) ورقمه/ ٥٥٢١بسنده عن أبي مسلم عن =

حبيبة عن عوف بن سلمة بن عوف عن أبيه عن جـده بـه... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد(١)، وعـزاه إليـه، ثم قـال: (وفيـه مـن لم أعرفهم)اهـ، ولعله يقصد عوف بن سلمة، وأباه ؛ فإني لم أقف علـى ترجمة لأي منهما.

والحديث أورده ابن عبدالبر في الاستيعاب(٢) عن إبراهيم بن إسماعيل ابن أبي حبيبة به، ثم قال: (إسناده كله ضعيف). كما أورده ابن حجر في الإصابة(٣)، وعزاه إلى: البغوي، وابن السكن، وابن منده، وقال: (قال ابن السكن: ابن أبي حبيبة هو: إبـراهيم -يعـني: ابـن إسماعيـل - لـيّن الحديث)اهـ. ومنه فالحديث: ضعيف إسنادا من هذا الوجه. ووقعـت بعض طرقه من طريق الشاذكوني، وتقدم أنه هو متروك. والحديث وارد من غير طريقه.

والحديث عدا قوله فيه: (**ولموالي الأنصار**) ثبت من طرق كثيرة جداً خرجتها هنا. وقوله: (**ولموالي الأنصار**) ضعيف إسناداً من هذا الوجـه، وصح من حديث أنس عند مسلم -وتقدم-(٤)، فهو به: حسن لغـيره. ويحتمل أن يشهد له ما تقدم في حديث رفاعة بن رافع -رضي الله عنه-، فيرتقـي إلى درجة: الحسن لغيره، ويؤيد هذا أن أتباع الأنصار منهم -كما سيأتي

الشاذكوني، ثم ساقه، وابن الأثير في أسد الغابة(٤/ ١١)بسنديهما عن دحيم، كلاهما عن ابن أبي فديك به.

(١) (١٠/ ٤١).

(٢) (٣/ ١٣١-١٣٢).

(٣) (٣/ ٤٢) ت/ ٥٠٩٨.

(٤) برقم/ ٤٠٦.

في حديث زيد بن أرقم رضي الله عنه[١]-، ومن أتباعهم: مواليهم، وقد قال-صلى الله عليه وسلم-: (**اللهم اغفر للأنصار**)، في أحاديث كثيرة.

٤١٢-[٧٧] عن عمرو بن عوف- رضي الله عنه -قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**رحمَ اللهُ الأنصارَ، وأبناءَ الأنصارِ، وأبناءَ أبناءِ الأنصَار**).

رواه: ابن ماجه[٢] عن أبي بكر بن أبي شيبة عن خالد بن مخلد عن كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده به... وأورده البوصيري في زوائد ابن ماجه[٣]، وقال: (هذا إسناد ضعيف؛ فيه: كثير ابن عبدالله، وهو متهم)اهـ. وكثير بن عبدالله قليل الحديث، كذبه: الشافعي، وابن حبان، ووهاه الإمام أحمد، وغيره. وأبوه لا أعرف أحداً روى عنه سوى ابنه، ترجم له البخاري، وابن أبي حاتم، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات-على عادته-، وهو معروف بالتساهل. وقال ابن حجر في التقريب: (مقبول)-يعني: إذا توبع، وإلا فلين الحديث، كما هو اصطلاحه-، ولم أر من تابعه على لفظه.

والمعروف في لفظ الحديث: أن النبي- صلى الله عليه وسلم - قال: (**اللهم اغفر للأنصار...**)، بدل قول كثير بن عبدالله عن أبيه فيه: (**رحم**

---

(١) برقم/ ٤١٦.

(٢) في المقدمة(فضائل أصحاب رسول الله- صلى الله عليه وسلم -، فضل الأنصار) ١/ ٥٨ ورقمه/ ١٦٥.

(٣) مصباح الزجاجة (١/ ٦٦) ورقمه/ ٦١.

الله الأنصار...)، وقولهما هذا لم يتابعهما عليه أحد -فيما أعلم-، فهي لفظة منكرة. والحديث أورده الألباني في ضعيف سنن ابن ماجه(١)، وقال: (ضعيف جداً بهذا اللفظ).

٤١٣-[٧٨] عن البراء بن عازب - رضي الله عنه -قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**اللهمَّ اغفرْ لِلأنصَارِ، وأبناءِ الأنــصَارِ، ولموَالي الأنصَار**).

هذا الحديث رواه: الطبراني في الأوسط(٢) عن محمد بن جابان عــن محمود بن غيلان عن يحيى بن آدم عن زهير عن جابر عن عدي بن ثابت عن البراء به... وقال: (لم يرو هذا الحديث عن جابر إلا زهير، تفرد بــه يحيى بن آدم)اهـــ. وجابر هو: ابن يزيد الجعفي، متروك الحديث، متهم، ومدلس لم يصرح بالتحديث. ومحمد بن جابان -شيخ الطبراني- هــو: الجنديسابوري(٣)، لم أقف على ترجمة له. فالإسناد: واهٍ؛ لحــال جــابر. ومحمود هو: المروزي، ويحيى هو: القرشي. وزهير هــو: ابــن معاويــة الجعفي.

---

(١) (ص/ ١٣)رقم/ ٣٠.
(٢) (٨/ ١٠٤) ورقمه/ ٧٢٠٩.
(٣) كما في: طبقة تلاميذ محمود بن غيلان في تهذيب الكمال (٢٧/ ٣٠٧).

٤١٤-[٧٩] عن جابر بن عبدالله -رضي الله عنهما- قال: (نزلت هذه الآية فينا: ﴿إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا﴾[١]، بني سلمة، وبني حارثة، وما أحب أنها لم تنزل، والله يقول: ﴿وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا﴾).

رواه: البخاري[٢] -وهذا لفظه- عن محمد بن يوسف، كما رواه: عن[٣] علي بن عبدالله، ورواه -أيضاً-: مسلم[٤] عن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي وأحمد بن عبدة، أربعتهم عن سفيان بن عيينة[٥] عن عمرو عنه به... وعمرو هو: ابن دينار.

٤١٥-[٨٠] عن غيلان بن جرير قال: قلت لأنس -رضي الله عنه-: أرأيت اسم الأنصار[٦]، كنتم تسمّون به، أم سماكم الله؟ قال: (**بَلْ سَمَّانَا اللهُ**)[١].

---

(١) من الآية: (١٢٢)، من سورة: آل عمران.

(٢) في(كتاب: المغازي، باب: ﴿إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾)٧/ ٤١٣ ورقمه/ ٤٠٥١.

(٣) في(كتاب: التفسير، باب: ﴿إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا﴾)٨/ ٧٣ ورقمه/ ٤٥٥٨.

(٤) في(كتاب:فضائل الصحابة، باب: من فضائل الأنصار -رضي الله عنهم-) ٤/ ١٩٤٨ ورقمه/ ٢٥٠٥.

(٥) الحديث رواه -أيضاً- من طريق سفيان بن عيينة: الطبري في تفسيره(٧/ ١٦٧) رقم/ ٧٧٢٨، ٧٧٢٩، وابن حبان في صحيحه(الإحسان١٦/ ٢٧٧ ورقمه/ ٧٢٨٨)، والبيهقي في دلائل النبوة(٣/ ٢٢١)، والبغوي في تفسيره(١/ ٣٤٧)... وانظر: الدر المنثور للسيوطي (٢/ ٣٠٥).

(٦) جمع: (ناصر)، واللام فيه للعهد؛ أي: أنصار رسول الله- صلى الله عليه وسلم =

رواه: البخاري[٢] عن موسى بن إسماعيل[٣] عن مهدي بن ميمون عن غيلان بن جرير به... وموسى بن إسماعيل هو: المنقري. ومهدي، وغيلان هما: المعوليان[٤]، البصريان.

✧وتقدم[٥] من حديث السائب بن يزيد -ﷺ- عند الطبراني في معجمه الكبير، أن النبي- صلى الله عليه وسلم - قال مخاطباً الأنصار في كلام فيه طول: (..**وسماكم بأحسن الأسماء: أنصار الله، وأنصار رسوله**)، وإسناده ضعيف، وهو بذا: حسن لغيره-كما تقدم-.

-، وهم: الأوس، والخزرج، ابني حارثة بن ثعلبة، وحلفاؤهم، ومواليهم. وخصوا هذا الاسم لما فازوا به دون غيرهم من القبائل من إيواء النبي- صلى الله عليه وسلم-، ونصرهم له.

-انظر: التوضيح لابن الملقن (ص/ ٤٠٨)، والفتح(١/ ٨١)، وَ(٧/ ١٣٨).

(١) كما في قوله-جل وعلا-: ﴿وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ﴾، وقوله: ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ﴾، من الآيتين: (١٠٠، ١١٧)، من سورة: التوبة. وانظر: الآيتين (٧٢، ٧٤)، من سورة: الأنفال. وقال قتادة (كما في: الاستبصار ص/ ٢٧) في قوله-تعالى-في سورة: الصف(من الآية: ١٤): ﴿كُونُوا أَنصَارَ اللَّهِ﴾: (قد كان ذلك-بحمد الله-جاءه سبعون رجلاً، فبايعوه عند العقبة، فنصروه، وآووه، حتى أظهر الله دينه. ولم يسم حي من الناس باسم لم يكن لهم إلاّ هم)اهـ.

(٢) في(كتاب: مناقب الأنصار، باب: مناقب الأنصار)٧/ ١٣٧ ورقمه/ ٣٧٧٦.

(٣) وكذا رواه: ابن عبدالبر في الاستيعاب(١/ ٧)، والانباه(ص/ ١٠٧)بسنده عن عفان، وموسى بن إسماعيل، كلاهما عن مهدي بن ميمون به.

(٤) المعولي: بفتح الميم، وسكون العين المهملة، وفتح الواو، وفي آخرها اللام... نسبة إلى: معولة، وهو بطن من الأزد. -انظر: الأنساب (٥/ ٣٤٨).

(٥) ورقمه/ ٣٤٦.

٤١٦-٤١٧-[٨١-٨٢] عن زيد بن أرقم- رضي الله عنه -قال: قالت الأنصار: يا رسول الله، لكل نبي أتباع، وإنا قد اتّبعناك، فادع الله أن يجعل أتباعنا[١] منا. **فَدَعَا بِه.**

رواه: البخاري[٢] عن محمد بن بشار عن غندر -واللفظ له-، ورواه: الطبراني في الكبير[٣] عن عثمان بن عمر الضبي عن عمرو بن مرزوق، كلاهما عن شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي حمزة عنه به... ووقع في آخره عند البخاري: (فنميت ذلك إلى ابن أبي ليلى، فقال: قد زعم ذلك زيد)اهـ، والقائل هو: عمرو بن مرة. وابن أبي ليلى هو: عبد الرحمن[٤].

والحديث رواه -أيضاً-: البخاري[٥] عن آدم[٦]، ورواه: الإمام أحمد[٧] عن محمد بن جعفر[٨]، كلاهما عن شعبة[١] عن عمرو بن مرة عن

---

(١) أي: من الحلفاء، والموالي... أي: يقال لهم: الأنصار؛ حتى تتناولهم الوصية بالإحسان إليهم، ونحو ذلك.
-انظر: الفتح(٧/ ١٤٣).
(٢) في (كتاب: مناقب الأنصار، باب: أتباع الأنصار) ٧/ ١٤٣ ورقمه/ ٣٧٨٧.
(٣) (٥/ ١٦٩) ورقمه/ ٤٩٧٧، بنحوه.
(٤) الفتح(٧/ ١٤٣).
(٥) في الموضع المتقدم من صحيحه(٧/ ١٤٣) ورقمه/ ٣٧٨٨.
(٦) ورواه: الحاكم في المستدرك(٤/ ٨٥) بسنده عن آدم به، وقال: (صحيح الإسناد، ولم يخرجاه)اهـ، ووافقه الذهبي في التلخيص (٤/ ٨٥)! والحديث للبخاري عن آدم؟!
(٧) (٣٢/ ٨٥) ورقمه/ ١٩٣٣٦.
(٨) ورواه: ابن أبي شيبة في المصنف(١٢/ ١٦١) -وعنه: ابن أبي عاصم في الآحاد(٣/ ٣٦٨) ورقمه/ ١٧٦٩- عن محمد بن جعفر به.

أبي حمزة قال: (قالت الأنصار: يا رسول الله، إن لكل قوم أتباع، وإنا قد تبعناك، فادع الله -عز وجل- أن يجعل أتباعنا منا). قال: فدعا لهم أن يجعل أتباعهم منهم. قال: فنميت ذلك إلى ابن أبي ليلى، فقال: زعم ذلك زيد -يعني: ابن أرقم-... هذا لفظ الإمام أحمد، وللبخاري نحوه، وفيه: فقال: (**اللهم اجعل أتباعهم منهم**). قال عمرو: فذكرته لابن أبي ليلى، قال: قد زعم ذاك زيد. قال شعبة: أظنه زيد بن أرقم.اهـ. وأبو حمزة هو: طلحة بن يزيد الأنصاري، صحابي معروف... ولعل حديثه هذا مرسل صحابي -وهو حجة-. وآدم هو: ابن أبي إياس.

٤١٨-[٨٣] عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: (**جَمَعَ القُرآنَ**[٢] **على عهد النَّبيِّ**- صلى الله عليه وسلم - **أربعةٌ، كلُّهمْ مِنَ الأنصَارِ**[٣]: **أُبَيٌّ، ومعاذُ بنُ جبَل، وأبُو زيدٍ**[٤]، **وزيدُ بنُ ثَابِت**).

---

(١) ورواه عن شعبة: أبو داود الطيالسي في مسنده(٣/ ٩٣) ورقمه/ ٦٧٥... وكذا رواه: البغوي في الجعديات (١/ ٢٨٦) ورقمه/ ٨٦ بسنده عن شعبة به.

(٢) أي: استظهره حفظا. -الفتح(٧/ ١٥٩).

(٣) وقرأه جماعة من غير الأنصار، ومنهم: عبدالله بن مسعود، وسالم-مولى أبي حذيفة-، وعبدالله بن عمرو بن العاص، وغيرهم. -انظر: الاستيعاب(١/ ٢٨٢)، و(٣/ ٢٢٤).

(٤) هو: أحد عمومة أنس -كما سيأتي-. قيل اسمه: أوس. وقيل هو: ثابت بن زيد. وقيل هو: سعد بن عبيد بن النعمان -وسيأتي حديثه عقب هذا، فانظره- وقال الواقدي هو: قيس بن السكن بن زعور بن حرام الأنصاري النجاري). قال الحافظ في الفتح(٧/ ١٦٠): (ويرجحه: قول أنس: "أحد عمومتي" ؛ فإنه من قبيلة بني حرام)اهـ. -وانظر: الطبقات الكبرى لابن سعد(٥/ ١٠)، و(٧/ ٢٧)، و(٣/ ٥١٣)، =

هذا الحديث رواه: البخاري[١]، والترمذي[٢]، كلاهما عن محمد بن بشار عن يحيى بن سعيد، ورواه: مسلم[٣] عن محمد بن المثنى، ورواه: أبو يعلى[٤] عن أحمد، كلاهما عن أبي داود، ورواه -أيضاً-[٥]: عن عبيدالله عن خالد بن الحارث، ثلاثتهم عن شعبة[٦]، ورواه: البخاري[٧] -أيضاً- عن حفص بن عمر، ورواه: مسلم[٨] عن أبي داود سليمان بن معبد عن عمرو بن عاصم، ورواه: أبو يعلى[٩] عن هدبة بن خالد، ثلاثتهم (حفص، وعمرو، وهدبة) عن همام، كلاهما عن قتادة عنه به... قال عقب حديث شعبة: (قلت [يعني: قتادة]: من أبو زيد؟ قال: أحد

والاستيعاب(٣/ ٢٢٣-٢٢٤)والإصابة (٢/ ٣١) ت/ ٣١٧٦.

(١) في (كتاب: مناقب الأنصار، باب: مناقب زيد بن ثابت -ﷺ-)٧/ ١٥٩ ورقمه/ ٣٨١٠.

(٢) في (باب: مناقب معاذ بن جبل..، من كتاب: المناقب) ٥/ ٦٢٥ ورقمه/ ٣٧٩٤.

(٣) في (باب: من فضائل أبي بن كعب، وجماعة من الأنصار -رضي الله تعالى عنهم-، من كتاب: فضائل الصحابة) ٤/ ١٩١٤ ورقمه/ ٢٤٦٥.

(٤) (٦/ ٢٢) ورقمه/ ٣٢٥٥.

(٥) (٥/ ٤٦٧) ورقمه/ ٣١٩٨.

(٦) ورواه: النسائي في الفضائل(ص/ ١٦٤) ورقمه/ ١٨١بسنده عن ابن إدريس عن شعبة به،بفضل أبي زيد-وحده-.

(٧) في (كتاب: فضائل القرآن، باب: القراء من أصحاب النبي- صلى الله عليه وسلم-)٨/ ٦٦٣ ورقمه/ ٥٠٠٣.

(٨) في الموضع المتقدم من كتاب الفضائل (٤/ ١٩١٤-١٩١٥).

(٩) (٥/ ٢٥٨) ورقمه/ ٢٨٧٨، ومن طريقه: أبو نعيم في المعرفة(٣/ ٢٣٦-٢٣٧) ورقمه/ ١٣٢٣.

عمومتي). وقال البخاري عقب حديث همام: (تابعه الفضل عن حسين ابن واقد عن ثمامة عن أنس). ويحيى -في أحد الإسنادين- هو: ابن سعيد القطان، وهمام هو: ابن يحيى العوذي. وقتادة هو: ابن دعامة. وأحمد هو: الدورقي. وأبو داود هو: الطيالسي. وعبيدالله هو: ابن عمر القواريري.

ورواه: البخاري[١] -أيضاً- عن معلى بن أسد عن عبدالله بن المثنى عن ثابت البناني، وثمامة[٢]، كلاهما عن أنس قال: (مات النبي- صلى الله عليه وسلم -، ولم يجمع القرآن غير أربعة: أبو الدرداء، ومعاذ بن جبل، وزيد ابن ثابت، وأبو زيد)... ذكر أبا الدرداء بدل: أُبي بن كعب. قال الإسماعيلي: (هذان الحديثان مختلفان، ولا يجوزان في الصحيح، مع تباينهما، بل الصحيح أحدهما). وجزم البيهقي بأن ذكر أبي الدرداء وهم، والصواب: أبي بن كعب، وقال الداودي: (لا أرى ذكر أبي الدرداء محفوظا)اهـ. وأجاب الحافظ بأن البخاري أشار إلى عدم الترجيح باستواء الطرفين. فطريق قتادة على شرطه، وقد وافقه عليها ثمامة -في إحدى الروايتين عنه-. وطريق ثابت -أيضاً- على شرطه، وقد وافقه عليها -أيضاً- ثمامة -في الرواية الأخرى-. وباحتمال أن يكون أنس حدث بهذا الحديث في وقتين، فذكره مرة: أبي بن كعب؛ ومرة بدله: أبا الدرداء. وبأن ابن أبي داود[٣] روى من طريق محمد بن كعب القرظي

---

(١) في الموضع المتقدم من فضائل القرآن(٨/ ٦٦٣)رقم/ ٥٠٠٤.

(٢) وكذا رواه: أبو نعيم في المعرفة(٣/ ٢٣٧) ورقمه/ ١٣٢٤بسنده عن الحسين ابن واقد عن ثمامة به.

(٣) لم أر هذا الأثر في المقدار المطبوع من كتاب: المصاحف، لابن أبي داود.

قال: (جمع القرآن على عهد رسول الله- صلى الله عليه وسلم - خمسة من الأنصار: معاذ بن جبل، وعبادة بن الصامت، وأبي بن كعب، وأبو الدرداء، وأبو أيوب الأنصاري)، قال: (وإسناده حسن، مع إرساله. وهو شاهد جيد لحديث عبدالله بن المثنى في ذكر أبي الدرداء، وإن خالفه في العدد والمعدود). وبما رواه[1] -أيضاً-: من طريق الشعبي قال: (جمع القرآن في عهد رسول الله- صلى الله عليه وسلم - ستة، منهم: أبو الدرداء، ومعاذ، وأبو زيد، وزيد بن ثابت). قال الحافظ: (وهؤلاء الأربعة هم الذين ذكروا في رواية عبدالله بن المثنى، وإسناده صحيح مع إرساله)، ثم قال: (فلله درّ البخاري، ما أكثر اطلاعه! وقد تبيّن بهذه الرواية المرسلة قوة رواية عبدالله بن المثنى، وأن لروايته أصلاً -والله أعلم-)[2]اهـ.

وجاء الحديث أطول من هذا، جاء بلفظ: (**افتخر الحيان من الأنصار: الأوس، والخزرج، فقالت الأوس: "منا غسيل الملائكة: حنظلة بن الراهب، ومنا من اهتزله عرش الرحمن: سعد بن معاذ، ومنا من حمته الدبْر**[3]**: عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح، ومنا مَن أجيزت شهادته بشهادة رجلين: خزيمة بن ثابت". وقال الخزرجيون: "منا أربعة جمعوا القرآن على عهد رسول الله**- صلى الله عليه وسلم - **لم يجمعه غيرهم: زيد بن ثابت، وأبو زيد، وأُبيّ بن كعب، ومعاذ بن جبل"**).

---

(١) وهذا كالذي قبله، لم أره.

(٢) انظر في هذا: الفتح(٨/ ٦٦٩).

(٣) -بسكون الباء الموحدة-: ذكور النحل. -انظر: النهاية(باب: الدال مع الباء) ٢/ ٩٩، والاستيعاب(٣/ ١٣٢)، وهدي الساري(ص/ ١٢١).

رواه بهذا اللفظ: البزار[١] عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي[٢]، وَعن[٣] محمد بن يحيى وَيعقوب بن إبراهيم بن كثير، ورواه: أبو يعلى[٤] عن محمد ابن عبدالله الأزدي، ورواه: الطبراني في الكبير[٥] عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن يحيى بن معين، خمستهم عن عبدالوهاب بن عطاء[٦] عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عنه به... قال البزار: (الدَّبْر: هذه الزنابير الكبار، الحمر[٧])، وقال الطبراني في حديثه: قلت لأنس من أبو زيد؟ قال: (أحد عمومتي). وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٨]، وقال: (في الصحيح منه الذين جمعوا القرآن فقط. رواه: أبو يعلى، والبزار، والطبراني، ورجالهم رجال الصحيح)اهـ. وعبدالوهاب بن عطاء هو: الخفاف

---

(١) كما في كشف الأستار (٣/ ٣٠٣) ورقمه/ ٢٨٠٢.

(٢) ومن طريق الدورقي رواه -أيضاً-: ابن عبدالبر في الاستيعاب (١/ ٢٨٢).

(٣) [٩٨/ ب-٩٩/ أ] الأزهرية.

(٤) (٥/ ٣٢٩-٣٣٠) ورقمه/ ٢٩٥٣ -ومن طريقه: الضياء في المختارة (٧/ ١٣٦-١٣٧) ورقمه/ ٢٥٧٠-.

(٥) (٤/ ١٠) ورقمه/ ٣٤٨٨- ومن طريقه: الضياء في المختارة (٧/ ١٣٨-١٣٩) ورقمه/ ٢٥٧٢-.

(٦) ورواه: الحاكم في المستدرك(٤/ ٨٠) بسنده عن يحيى بن أبي طالب، ورواه: الضياء في المختارة (٧/ ١٣٧-١٣٨) ورقمه/ ٢٥٧١ بسنده عن إبراهيم بن سعيد، كلاهما عن عبدالوهاب بن عطاء به... قال الحاكم: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه)اهـ، ووافقه الذهبي في التلخيص(٤/ ٨٠)... والطرف الثاني من الحديث عند البخاري -كما تقدم-، ولإسناد الحاكم علة -سيأتي بيانها-.

(٧) ويقال: هي جماعة النحل، كما في: الموضعين المتقدمين من النهاية، وهدي الساري.

(٨) (١٠/ ٤١).

البصري، وثقه الجماعة[١]، وقال البخـاري[٢]، والنـسائي[٣]: (لـيس بالقوي)، زاد البخاري: (عندهم، وهو يحتمل)، وقال مـرة[٤]: (كـان يدلس عن ثور، وأقوام أحاديث مناكير)اهـ، لكنه من أعلم الناس بحديث سعيد بن أبي عروبة[٥]، ثم هو مدلس، عده ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين[٦]، وانتفت شبهة تدليسه بتصريحه بالتحديث عند البزار، وأبي يعلى. وسعيد بن أبي عروبة اختلط، وسماع عبدالوهاب بن عطاء منه قبل الاختلاط[٧]، لكنه يدلس، ولم يصرح بالتحديث عن شيخه قتـادة، وهو: ابن دعامة، وهو مدلس مثله، ولم يذكر سماعاً في حديثه هذا عـن أنس... فالإسناد: ضعيف. وتقدم الطرف الثاني -في هذا الحديث- عند البخاري.

وروى هذا الطرف-أيضاً-: الطبراني في الأوسط[٨] عن محمـد بـن يعقوب عن يعقوب بن إسحاق عن معلى بن أسد[١] العمّي عن عبـدالله

---

(١) انظر: التأريخ لابن معين-رواية: الـدوري- (٢/ ٣٧٩) والثقـات لابـن حبان(٧/ ١٣٣)، وتهذيب الكمال(١٨/ ٥٠٩) ت/ ٣٦٠٥.

(٢) الضعفاء الصغير (ص/ ١٥٦) ت/ ٢٣٣.

(٣) الضعفاء (ص/ ٢٠٨) ت/ ٣٧٤.

(٤)كما في: التهذيب (٦/ ٤٥٢-٤٥٣).

(٥) انظر: تأريخ بغداد(١١/ ٢١) ت/ ٥٦٨٨، وتهذيب الكمـال (١٨/ ٥١٩) ت/ ٣٦٠٥.

(٦) انظر: تعريف أهل التقديس (ص/ ٤١) ت/ ٨٥.

(٧) انظر: شرح العلل لابن رجب(٢/ ٧٤٤، ٧٤٥-٧٤٦)، والكواكب النيرات (ص/ ١٩٦).

(٨) (٨/ ٣٥٨-٣٥٩) ورقمه/ ٧٧٣١.

ابن المثنى عن ثابت البناني وَثمامة عن أنس به... وقـال: (لم يـرو هـذا الحديث عن ثمامة إلا عبدالله بن المثنى، ولا عن عبدالله إلا معلى بن راشد، تفرد به أبو يوسف)اهـ. وعبدالله بن المثنى هو: ابن عبدالله بن أنس بـن مالك، وثقه غير واحد، وضعفه النسائي، والعقيلي، وغيرهما. وقال ابـن حجر: (صدوق كثير الغلط)، وحديثه هذا جاء من طريقين-كما تقدم-، والإسناد: لا بأس به. وثمامة هو: ابن عبدالله بن أنس.

٤١٩-٤٢٢-[٨٤-٨٥] عن سعد بن عبيد-رضي الله عنه-قال: (**جمعَ القُرآنَ ستَّةٌ**[٢] **منْ أصحاب النَّبيِّ**- صلى الله عليه وسلم -، **كلُّهُمْ مِنَ الأنصَارِ: أُبَيُّ بنُ كعبٍ، ومعاذُ بنُ جبَلٍ، وزيدُ بنُ ثابِتٍ، وأبو زَيدٍ، وسعدُ بـنُ عُبَيد**[٣]).

---

(١) وقع في المطبوع: (راشد)، وهو تحريف.

(٢) تقدم في حديث أنس: (جمع القرآن على عهد رسول الله- صـلى الله عليـه وسلم -أربعة، كلهم من الأنصار...)، وقد أجاب بعض أهل العلم عن هذا الاختلاف، مع ما ثبت أن بعض المهاجرين جمعه -أيضاً- بأجوبة عدة... منها: أن العدد لا مفهوم له. أو أن المراد إثبات ذلك للخزرج دون الأوس -كما تقدم في بعض طـرق حـديث أنس، في المفاخرة. أو أن أنسا إنما اقتصر على البعض -أحياناً-؛ لتعلق غرضه بهـم. -انظر: الفتح(٨/ ٦٦٧-٦٦٨).

(٣) وهو: ابن النعمان، من الأوس (كما في: الإصابة٢/ ٣١ ت/ ٣١٧٦). وتقدم في حديث المفاخرة أن أنساً سمى فيه جماعة من الخزرج، ولعل هـذا يؤيـد أن العـدد المذكور في الحديث لا مفهوم له، ذكره أنس من باب المقابلة للعدد المذكور في مفاخرة الأوس لهم -والله أعلم-. والحظ هنا أنه ما عد إلا خمسة ؟

رواه: الطبراني في الكبير(١) عن إسحاق بن إبراهيم عن عبدالرزاق عن الثوري، وَعن محمد بن عبدالله الحضرمي عن يحيى بن عبدالحميد عن قيس بن الربيع، كلاهما عن قيس بن مسلم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد(٢)، وقال -وقد عزاه إليه-: (وفي إسناده يحيى بن عبدالحميد الحماني، وهو ضعيف)اهـ. والحماني إنما هو في أحد إسنادي الطبراني إلى قيس بن مسلم -وهو: أبو عمرو الجدلي-، والحماني اتهم بسرقة الحديث. حدث به عن قيس بن الربيع، وهو: أبو محمد الأسدي، قدمت أنه تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به.

والإسناد الآخر حدث به إسحاق بن إبراهيم-وهو: الدبري- عن عبدالرزاق-وهو: ابن همام-. وعبدالرزاق اختلط(٣)، وإسحاق سمع منه بعد اختلاطه، وله أحاديث عنه مستنكرة، وما كان صاحب حديث(٤). وعبد الرحمن بن أبي ليلى لم يدرك سعد بن عبيد؛ لأن سعداً مات بعد القادسية، زمن عمر بن الخطاب، سنة: ست عشرة(٥)، وابن أبي ليلى ولد لست ليالٍ بقين من خلافة عمر(٦)... ومعلوم أن عمر-ﷺ- مات في ذي

---

(١) (٦/ ٥٤) و ورقمه/ ٥٤٩٣.
(٢) (١٠/ ٤٢).
(٣) انظر: الكواكب النيرات (ص/ ٢٦٦) ت/ ٣٤.
(٤) انظر: الميزان (١/ ١٨١) ت/ ٧٣١، والكواكب النيرات (ص/ ٢٦٦) ت/ ٣٤، و(ص/ ٢٧٥).
(٥) انظر: تأريخ خليفة (ص/ ١٣٣)، وتأريخ ابن زبر (١/ ١٠١).
(٦) انظر: التأريخ الكبير للبخاري(٥/ ٣٦٨) ت/ ١١٦٤، والمراسيل لابن أبي =

الحجة، سنة: ثلاث وعشرين[١]. ومما سبق يتبين أن إسناد الحماني إلى قيس بن مسلم: واهٍ، وإسناد الدبري: ضعيف ؛ لأنه سمع بأخرة من عبدالرزاق، ولأن عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يدرك سعد بن عبيد. والطريقان المتقدمتان يصلح كل واحد منهما لجبر الآخر، فالحديث بمجموعهما: حسن لغيره.

وتقدم في رواية لحديث أنس عند البخاري ذكر هؤلاء عدا سعد بن عبيد. وجاء في رواية أخرى للحديث عند البخاري -أيضاً- بذكر أبي الدرداء، بدل: أُبي.

وروى الطبراني في الكبير[٢] -أيضاً- مثله عن محمد بن عبدالله عن عثمان بن أبي شيبة عن هشيم عن داود بن أبي هند، و إسماعيل بن أبي خالد، وزكريا بن أبي زائدة قال: جمع القرآن... فذكره. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وقال -وقد عزاه إليه-: (وهو منقطع، ولم يعد غير خمسة من الستة)اهـ... ورجال الإسناد ثقات، محمد بن عبدالله هو: الحضرمي. وعثمان هو: ابن محمد بن إبراهيم. وهشيم هو: ابن بشير. وقول الهيثمي: (وهو منقطع) صحيح؛ فداود بن أبي هند، و إسماعيل، وزكريا لم يدركوا زمن النبي- صلى الله عليه وسلم -، ولا من ذكروه في حديثهم. وتسميته لحديثهم بالمنقطع منهجٌ لبعض المحدثين في حديث صغار

حاتم (ص/ ١٢٦) ت/ ٢١٤.

(١) انظر: تأريخ خليفة(ص/ ١٥٢)، وتأريخ الطبري (٤/ ١٩٠ وما بعدها).

(٢) (٦/ ٥٤) ورقمه/ ٥٤٩٢.

(٣) (١٠/ ٤٢).

التابعين؛ لكونهم لم يلقوا من الصحابة إلا الواحد، والإثنين، وأكثر روايتهم عن التابعين(١). فداود بن أبي هند تابعي صغير، عده ابن حجر في الطبقة الصغرى من التابعين، الذين رأوا الواحد والاثنين. والمشهور التسوية بين التابعين في اسم الإرسال(٢). وإسماعيل بن أبي خالد مثله - أيضاً-، أدرك ستة من أصحاب النبي- صلى الله عليه وسلم -(٣)، عده ابن حجر(٤) في الطبقة الرابعة، وهي طبقة تلي الطبقة الوسطى من التابعين. وزكريا بن أبي زائدة عده ابن حجر(٥) في الطبقة السادسة، وهي طبقة عاصر أصحابها الطبقة الخامسة - وهي الطبقة الصغرى من التابعين- لكن لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة.

٤٢٣-[٨٦] عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**مَا يَضُرُّ امرأةً نزلتْ بينَ بيتينِ منَ الأنصارِ أوْ نزلتْ بينَ أبَويهَا**).

---

(١) انظر: مقدمة ابن الصلاح، والتقييد (ص/ ٥٦-٥٧).
(٢) انظر: التقريب (ص/ ٨٢)، (ص/ ٣٠٩ ت/ ١٨٢٦). وانظر: ذكر أسماء التابعين للدارقطني (١/ ١٣١) ت/ ٢٩٥، وتهذيب الكمال (٨/ ٤٦٢).
(٣) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد(٦/ ٣٤٤)، و الجرح والتعديل (٢/ ١٧٤) ت/ ٥٨٩، وذكر أسماء التابعين (١/ ٤٩) ت/ ١.
(٤) التقريب (ص/ ٨١)، و(ص/ ١٣٨ ت/ ٤٤٢).
(٥) المصدر المتقدم (ص/ ٨٢)، و(ص/ ٣٣٨ ت/ ٢٠٣٣).

رواه: الإمام أحمد[١]، والبزار[٢] عن يحيى بن حبيب، كلاهما عن روح ابن عبادة عن هشام بن حسان عن هشام بن عروة عن أبيه عنها بـــه... قال البزار: (لا نعلم أحداً رواه هكذا إلا هشام بن حسان، ولا عنـــه إلا روح، ولا رواه ممن لا يرد عليه إلا أحمد، ويحيى، ورواه غيرهما فكـــذبوه فيه). وأورده الهيثمي في مجمع الزوائـــد[٣]، وعـــزاه إليهمـــا، ثم قـــال: (ورجالهما رجال الصحيح)اهـــ، و الحـــديث صـــححه: الحـــاكم[٤]، والساعاتي[٥]، وهو كذلك.

٤٢٤-[٨٧] عن جابر بن عبدالله -رضي الله عنهما- قـــال: قـــال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**جَزاكمُ اللهُ معشرَ الأنصارِ خيراً، ولا سِيَّمَا: آلَ عمروِ بنِ حَرامٍ[٦]، وَسعدَ بنَ عُبَادَة**).

---

(١) (٦/ ٢٥٧) وهو في الفضائل له -أيضاً- (٢/ ٨٠٤-٨٠٥) ورقمه/ ١٤٤٨.

(٢) كما في: كشف الأستار (٣/ ٣٠٤-٣٠٥) ورقمه/ ٢٨٠٦.

(٣) (١٠/ ٤٠).

(٤) فقد رواه في المستدرك(٤/ ٨٣) بسنده عن أحمد بن مهران عن روح بن عبادة به... وقال: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه)، وسكت الذهبي في التلخيص (٤/ ٨٣) عنه.

وأحمد بن مهران لعله: ابن المنذر القطان، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل(٢/ ٧٦) ت/ ١٦٠، وقال: (صدوق)، وذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٤٨)، وَ(٨/ ٥٢)، وقال الذهبي في الميزان(١/ ١٥٩) ت/ ٦٣٥: (لا يعتمد عليه).

(٥) بلوغ الأماني(٢٢/ ١٧٧).

(٦) المراد بآل عمرو: ولده عبدالله، وابنه جابر، وعماته، وأخواته. وأما عمرو بن حرام-جد جابر-فلم يدرك الإسلام. قاله ابن حجر في الإصـــابة(٣/ ١٧٣-١٧٤) ت/ =

هذا الحديث رواه: البزار[١] -وهذا لفظه- عن محمد بن عثمان بن أبي صفوان الثقفي[٢]، ورواه-أيضاً-: أبو يعلى[٣] عن ابن أبي سمينة، وعن[٤] أحمد بن الدورقي، ثلاثتهم عن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد عن أبيه عن عمرو بن دينار المكي عنه به، في قصة، وهذا مختصر من لفظه، ولأبي يعلى فيه: (**جزى الله الأنصار عنا خيرا، ولا سيما عبدالله بن عمرو بن حرام، وسعد بن عبادة**)... قال البزار: (لا نعلم رواه إلا جابر، ولا له إلا هذا الطريق، ولا أسند حبيب عن عمرو إلاّ هذا)اهـ، ولا يضره هذا، والحديث: صحيح من طرقه. والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٥]، وقال: (رواه: أبو يعلى بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح غير إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، وهو ثقة)اهـ، يعني: إسناد أحمد بن الدورقي -وهو: أحمد بن إبراهيم - فإن رجاله رجال مسلم.

والحديث رواه: الإمام أحمد[٦] بسنده عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة عن جابر بأوله، مختصرا... وليس فيه الشاهد.

.٦٨٣٧

(١) كما في: كشف الأستار (٣/ ٢٥٩-٢٦٠) ورقمه/ ٢٧٠٧.

(٢) وكذا رواه: النسائي في الفضائل(ص/ ١٥٩-١٦٠) ورقمه/ ١٧٦عن محمد ابن عثمان عن إبراهيم بن حبيب به. ورواه عن محمد بن عثمان -أيضاً-: يحيى بن صاعد، رواه من طرق عنه: الأصبهاني في دلائل النبوة (٢/ ٤١٨-٤٢٠)رقم/ ٣٥، والمزي في تهذيب الكمال (٢/ ٦٧-٦٩).

(٣) (٤/ ٦٠-٦١) ورقمه/ ٢٠٧٩.

(٤) (٤/ ٦١-٦٢) ورقمه/ ٢٠٨٠.

(٥) (١٠/ ٣٣).

(٦) (٢٢/ ٤٣٧) ورقمه/ ١٤٥٨١.

وانظر ما سيأتي[١] في فضائل سعد بن عبادة -رضي الله عنه-، من حديث قيس بن سعد بن عبادة.

٤٢٥-[٨٨] عن أنس بن مالك: أن ثابت بن قيس -رضي الله عنهما- خطب مقدم رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فقال: إنا نمنعك مما نمنع منه أنفسنا، وأولادنا، فما لنا، يا رسول الله؟ قال: (**لكُمُ الجنَّة**). قالوا: رضينا.

هذا الحديث رواه: أبو يعلى[٢] عن وهب عن خالد عن حميد عن أنس به... وهذا إسناد صحيح، ورجاله رجال الشيخين، عدا وهب -وهو: ابن بقية الواسطي- فمن رجال مسلم وحده[٣]. رواه: الضياء المقدسي في المختارة[٤] من طريق أبي يعلى. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٥]، وقال -وقد عزاه إليه-: (ورجاله رجال الصحيح). ورواه: الحاكم في المستدرك[٦] بسنده عن الحسن[٧] بن سفيان عن وهب بن بقية به، وقال: (صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه)اهـ، ووافقه

(١) ورقمه/ ١٤٥٩.
(٢) (٦/ ٤١٠) ورقمه/ ٣٧٧٢.
(٣) انظر: التقريب (ص/ ١٠٤٣) ت/ ٧٥١٩.
(٤) (٦/ ١٦) ورقمه/ ١٩٦٣.
(٥) (٦/ ٤٨).
(٦) (٣/ ٢٣٤).
(٧) في المطبوع: (الحسين)، وهو تحريف.

الذهبي في التلخيص[١]... وعلمت أن وهباً انفرد مسلم بالرواية له. والحسن بن سفيان لم يرو له أحد من أصحاب الكتب الستة[٢]. والحديث عزاه ابن حجر في الإصابة[٣] إلى ابن السكن في صحيحه[٤].

٤٢٦-[٨٩] عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن المهاجرين قالوا: يا رسول الله، ذهبت الأنصار بالأجر كله. قال: (**لاَ، مَا دَعَوْتُم لَهُم، وأَثْنَيْتُم عَلَيْهِم**).

هذا الحديث رواه: أبو داود[٥] عن موسى بن إسماعيل عن حماد بن سلمة عن ثابت (هو: البناني) عن أنس به، وسكت عنه... وأورده الألباني في صحيح سنن أبي داود[٦]، وقال: (صحيح) اهـ، وهو كما قال.

وللحديث عن حماد بن سلمة طريق أخرى، بغير هذا اللفظ، رواها: البزار[٧] عن محمد بن معمر عن يحيى بن حماد عنه به، بلفظ: قالت المهاجرون: يا رسول الله، ذهبت الأنصار بالأجر كله، ما رأينا قوماً أحسن نوالاً لكثير، ولا أحسن مواساة في قليل منهم، ولقد كفونا المؤونة، وأشركونا في المهنأ. فقال: (**أليس تثنون عليهم به، وتدعون لهم**) ؟ قالوا:

---

(١) (٣/ ٢٣٤).
(٢) انظر ترجمته في السير (١٤/ ١٥٧).
(٣) (٢/ ١٩٥) ت/ ٩٠٤.
(٤) وانظر:السير(١/ ٣٠٩).
(٥) في (باب: في شكر المعروف، من كتاب: الأدب) ٥/ ١٥٨ ورقمه/ ٤٨١٢.
(٦) (٣/ ٩١٣) ورقمه/ ٤٠٢٧.
(٧) [٩٢/ أ] الأزهرية.

بلى، قال: (**فذاك بذاك**). ومحمد بن معمر هو: البحراني، قد قدمت أنه لا بأس به. ويحيى بن حماد هو: ابن أبي زياد الشيباني مولاهم، وروى الضياء في المختارة[١] حديثه ذا من طريقين عنه به، إحداهما: طريق محمد بن معمر - المتقدم -. والأخرى: طريق الحسين بن مدرك، ولم أعرفه، إلا أن يكون الذي يروي عن علي بن أبي بكر، ترجم له ابن أبي حاتم[٢]، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً.

وللحديث طريق أخرى عن أنس رواها: الترمذي[٣] عن الحسين بن الحسن المروزي عن ابن أبي عدي عن حميد عنه به، بلفظ: لما قدم النبي - صلى الله عليه وسلم - المدينة أتاه المهاجرون، فقالوا: يا رسول الله، ما رأينا قوماً أبذل من كثير، ولا أحسن مواساة من قليل من قوم نزلنا بين أظهرهم، لقد كفونا المؤونة، وأشركونا في المهنأ، حتى خفنا أن يذهبوا بالأجر كله. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: (**لا، ما دعوتم الله لهم، وأثنيتم عليهم**)، وقال: (هذا حديث صحيح حسن غريب من هذا الوجه) اهـ. وأورده الألباني في صحيح سنن الترمذي[٤]، وقال: (صحيح) اهـ. والحسين بن الحسن صدوق[٥] ؛ فالحديث حسن بهذا

(١) (٥/ ٤٧ - ٤٨) ورقمه / ١٦٦٢، بنحوه.
(٢) الجرح (٣/ ٦٦) ت/ ٢٩٩.
(٣) في (كتاب: صفة القيامة، باب - كذا دون ترجمة -) ٤/ ٥٦٣ - ٥٦٤ ورقمه/ ٢٤٨٧.
(٤) (٢/ ٣٠٣ - ٣٠٤) رقم / ٢٠٢٠.
(٥) انظر: الجرح (٣/ ٤٩) ت/ ٢١٩، والتقريب (ص/ ٢٤٦) ت/ ١٣٢٤.

الإسناد، وقوله فيه: (**لا ما دعوتم الله لهم، وأثنيتم عليهم**) صحيح لغيره بإسناد أبي داود - المتقدم -.

وما تقدّم من قوله-صلى الله عليه وسلم- في حديث البزار: (**أليس تثنون عليهم به، وتدعون لهم**) ؟ قالوا: بلى، فقال: (**فذاك بذاك**) أخشى أنه ليس بمحفوظ في الحديث ؛ لأن موسى بن إسماعيل أحفظ من محمد بن معمر البحراني، وأوثق، ووافق إسماعيل في اللفظ المرفوع الحسينُ بن الحسن المروزي عن ابن أبي عدي - واسمه: محمد بن إبراهيم - عن حميد - وهو: الطويل - كما تقدّم عند الترمذي. ومما يقوي ذلك: أنه إذا كان ثناء المهاجرين على الأنصار، ودعاؤهم لهم يكافئ صنيعهم، ويعادله فأين ثواب الله، وأجره لهم !

٤٢٧-[٩٠] عن جابر بن عبدالله -رضي الله عنهما- قال: كانت الأنصار إذا جدوا نخلهم، قسم الرجل تمره قسمين، أحدهما أقل من الآخر، ثم يجعلون السعف مع أقلهما، ثم يخيرون المسلمين، فيأخذون أكبرهما، ويأخذ الأنصار أقلهما -من أجل السعف- حتى فتحت خيبر، فقال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**قدْ وفيْتُمْ لنَا بالّذي كَانَ عليكُمْ، فإنْ شئتُمْ أنْ تطيبَ أنفسُكُمْ بنصيبكُمْ منْ خيبرَ، وتَطيبُ لكُمْ ثمَارُكمْ فعلتُم**). فقالوا: إنه قد كان لك علينا شروط، ولنا عليك شرط بأن لنا الجنة، فقد فعلنا الذي سألتنا على أن لنا شرطنا. قال: (**فَذَاكمْ لَكُم**).

رواه: البزار[١] عن سعيد بن يحيى بن سعيد عن أبيه، وَعن يوسف بن موسى عن عبد الرحمن بن مغرا، كلاهما عن مجالد عن الشعبي عنه به... وقال: (لا نعلمه يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد). وأورده الهيثمـــي في مجمع الزوائد[٢]، وقال: (رواه: البزار من طريقين، وفيهما مجالـــد، وفيـــه خلاف، وبقية رجال أحدهما رجال الصحيح)اهـــ. ومجالد هو: ابن سعيد الهمداني، ضعيف، وقد تغير بأخرة، وكان يتلقن. ويحيى بن سعيد، و عبد الرحمن بن مغرا من متأخري أصحابه[٣]، فالإسناد: ضعيف.

✧وتقدم -آنفا-[٤] من حديث أنس، وقد ذكر خطبة ثابـــت بـــن قيس، مقدم النبي- صلى الله عليه وسلم - المدينة، وفيها قوله: فما لنا، يا رسول الله- صلى الله عليه وسلم - ؟ قال: (**لكم الجنة**).

✧وسيأتي من حديث جابر - رضي الله عنه -، وغيره[٥] في قـــصة بيعة العقبة: (**ولكم الجنة**)... فقوله في الحديث: (**فذاكم لكم**) -يعـــني: الجنة- حسن لغيره بها. ولا أعلم لبقية الحديث ما يـــشهد -والله تعـــالى أعلم-.

---

(١) كما في: كشف الأستار (٣/ ٣٠٠) ورقمه/ ٢٧٩٤.
(٢) (١٠/ ٤٠).
(٣) انظر: الكواكب النيرات (ص/ ٥٠٥).
(٤) برقم/ ٤٢٥.
(٥) انظر ما ورد في فضل أهل بيعة العقبة، رقم/ ٤٤٣-٤٤٦.

٤٢٨-٤٢٩-[٩١-٩٢] عن أبي طلحة - رضي الله عنه - قال: قال لي رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**اقْرِيءْ قومَكَ السَّلامَ؛ فَإِنَّهُمْ مَا علِمْتُ أعِفَةٌ، صُبُر**).

هذا الحديث رواه: الترمذي[١] -وهذا لفظه-، ورواه: الطبراني في الكبير[٢] عن محمد بن صالح بن الوليد النرسي، وَزكريا بن يحيى الساجي، ثلاثتهم عن عبدة بن عبدالله الخزاعي، ورواه: البزار[٣]عن محمد بن عثمان ابن أبي صفوان الثقفي، كلاهما عن أبي داود[٤] وَعبدالصمد[٥] -ولم يذكر البزار فيه: عبدالصمد، ولم يذكر الطبراني فيه: أبا داود-، ورواه: أبو يعلى[٦] عن محمد بن أبي بكر المقدمي، وعن[٧] هارون، كلاهما عن أبي داود -وحده-، كلاهما (أبو داود، وعبد الصمد) عن محمد بن ثابت

---

(١) في (كتاب:المناقب، باب: فضل الأنصار وقريش)٥/ ٦٧٠-٦٧١ ورقمه/ ٣٩٠٣.

(٢) (٥/ ٩٨) ورقمه/ ٤٧١٠.

(٣) [٨٥/ أ] الأزهرية.

(٤) وهو: الطيالسي، والحديث في مسنده(٨/ ٢٧٣) ورقمه/ ٢٠٤٩. ورواه من طريقه-أيضاً-: الحاكم في المستدرك(٤/ ٧٩)، وأبو نعيم في المعرفة (٢/ ٢١٠) ورقمه/ ٨١٨، و(٣/ ١١٤٧) ورقمه/ ٢٨٨٣الوطن.

(٥) وهو: ابن عبدالوارث. روى الحديث من طريقه -أيضاً-: الحاكم في المستدرك(٤/ ٧٩) وقال عقب الطريقين: (صحيح الإسناد، ولم يخرجاه)اهـ، ووافقه الذهبي في التلخيص(٤/ ٧٩)، وللإسناد علة -سيأتي التنبيه عليها-.

(٦) (٣/ ١٣) ورقمه/ ١٤٢٠.

(٧) (٦/ ١١٧) ورقمه/ ٣٣٨٩، وهارون هو: ابن عبدالله.

البناني[١] عن أبيه عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- عنه به... قال الترمذي: (هذا حديث حسن غريب)اهـ. وفي الإسناد: محمد بن ثابت البناني، وهو ضعيف الحديث-وتقدم-. أورد الألباني حديثه هذا في ضعيف سنن الترمذي[٢]، وقال: (ضعيف)اهـ.

ويُضاف: أن الحديث جاء من طريقي عبدالصمد، وأبي داود عنه، من غير ذكر أبي طلحة في الإسناد. فقد فرواه: الإمام أحمد[٣] عن عبدالصمد، ورواه: البزار[٤] عن محمد بن عثمان بن أبي صفوان الثقفي عن أبي داود، كلاهما عن محمد بن ثابت عن أبيه عن أنس أن النبي- صلى الله عليه وسلم - قال لأبي طلحة... فذكره، مثله. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٥]، وعزاه إلى البزار -وحده-، ثم قال: (وفيه محمد بن ثابت البناني، وهو ضعيف)اهـ.

ولهذا احتمالات منها: أن محمد بن ثابت لم ينشط، فرواه عن أبيه عن أنس، لم يذكر أبا طلحة في الإسناد. ومنها أن يكون مرسل صحابي، وكلاهما لا يُعلّ الحديث به. وعلّة الإسناد: محمد بن ثابت -كما تقدم-.

---

(١) الحديث ذكره الدارقطني في أطراف الغرائب والأفراد (الترتيب ٥/ ١٠٨-١٠٩ رقم/ ٤٨٣٨)، وقال: (تفرد به: محمد بن ثابت عن أبيه عنه)اهـ، يعني: عن أنس... وسيأتي أن الحسن بن أبي جعفر تابعه، فرواه عن ثابت عن أنس.

(٢) (ص/ ٥٢٢) ورقمه/ ٨١٩، وانظر: تعليقه على المشكاة(٣/ ١٧٥٩) ورقمه/ ٦٢٤٢.

(٣) (١٩/ ٤٩٧) ورقمه/ ١٢٥٢١.

(٤) كما في: كشف الأستار (٣/ ٣٠٤) ورقمه/ ٢٨٠٤.

(٥) (١٠/ ٤١).

وقد توبع؛ فقد فرواه: الطبراني في الكبير[١] عن علي بن عبدالعزيز عن مسلم بن إبراهيم عن الحسن بن أبي جعفر عن ثابت عن أنس عن أبي طلحة به، بمثله... وهذا إسناد رجاله ثقات، عدا الحسن بن أبي جعفر، وهو: أبو سعيد الجفري، ضعيف الحديث، ووهاه بعض النقاد-كما تقدم في ترجمته-. ولعل طريقا الحديث يصلح كل منهما لجبر الآخر، والحديث بمجموعهما: حسن لغيره-والله الموفق برحمته-.

والحديث رواه -أيضاً-: الشاشي في مسنده[٢] عن علي بن عبدالعزيز، وعن[٣] محمد بن علي، ورواه: الروياني في مسنده[٤] عن عمرو ابن علي، ثلاثتهم عن مسلم بن إبراهيم به، بلفظ: (**جزاكم الله يا معشر الأنصار خيرا، فإنكم ما علمت أعفة، صبر**)... هذا لفظ الشاشي عن محمد بن علي، ووقع في حديثه عن علي بن عبدالعزيز: (**فلأنكم ما علمت...**)، وللروياني: (**جزاكم الله معشر الأنصار خيرا؛ فإنكم أعفة، صبر**)... وطرفه الأول تفرد به الحسن بن أبي جعفر، وقد علمت حاله، ولا أعلم أحداً تابعه على اللفظ. وعلي بن عبدالعزيز-شيخ الطبراني، والشاشي-هو: البغوي. ومسلم بن إبراهيم-في إسناد الحديث -هو: أبو عمرو الأزدي. ومحمد بن علي-شيخ الشاشي-هو: ابن عبدالله، المعروف بحمدان. وعمرو بن علي هو: الصيرفي، الفلاس.

---

(١) (٥/ ٩٨) ورقمه/ ٤٧٠٩.

(٢) (٣/ ١٥) ورقمه/ ١٠٥٦.

(٣) (٣/ ١٥)و ورقمه/ ١٠٥٧.

(٤) (٢/ ١٥٨-١٥٩) ورقمه/ ٩٨٥.

وتقدم(١) لقوله: (**فإنهم ما علمت أعفة صبر**) شاهد من حديث أسيد ابن حضير-رضي الله عنه-ينميه: (**إنكم ما علمتكم أعفة، صُبُر**)، وإسناده ضعيف. ويشهد لهما-أيضاً-: ما رواه عبدالرزاق(٢)عن معمر عن الزهري قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**الأنصار أعفة صبر...**)الحديث، وهو مرسل. وهذه الطرق تؤكد أن هذا اللفظ باجتماع طرقه: حسن لغيره-والله ولي التوفيق-.

٤٣٠-[٩٣] عن جابر بن عبدالله -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**مَنْ أخافَ هذَا الحيَّ مِنَ الأنصَارِ فقَدْ أخافَ مَا بينَ هذَيْن**) -يعني: جنبيه-.

هذا الحديث رواه ثلاثة من أبناء جابر بن عبدالله عنه... فرواه: البزار(٣) عن محمد بن معمر عن أبي داود عن طالب بن حبيب(٤) عن عبد الرحمن بن جابر بن عبدالله به، وهذا لفظه... وقال: (لا نعلمه يروى عن جابر إلاّ بهذا الإسناد، وقد روى عن ابن جابر غير من ذكرنا)اهـ، وقوله فيما علم. وأفاد الهيثمي في مجمع الزوائد(٥) أن رجاله رجال الصحيح غير طالب بن حبيب، قال: (وهو ثقة).

---

(١) برقم/ ٣٥٢.

(٢) المصنف (١١/ ٥٥) ورقمه/ ١٩٨٩٤.

(٣) كما في: كشف الأستار (٣/ ٣٠٤) ورقمه/ ٢٨٠٥.

(٤) في الكشف: (طالب بن جبير)، وهو تحريف.

(٥) انظره (١٠/ ٣٧-٣٨).

وطالب بن حبيب هو: ابن عمرو الأنصاري، قال البخاري[١]: (فيه نظر)-وهذا جرح شديد-[٢]، وأورده: العقيلي[٣]، وابن عدي[٤]، والذهبي[٥] في الضعفاء. وذكره ابن حبان في الثقات[٦]، وقال ابن حجر[٧]: (صدوق يهم)... والمختار ما ذهب إليه الجمهور من أنه ضعيف الحديث. وبقية رجاله لا بأس بهم؛ محمد بن معمر هو: ابن ربعي الأنصاري، وأبو داود هو: ابن سليمان بن داود الطيالسي.

ورواه: الطبراني في الأوسط[٨] عن أحمد عن أبي جعفر عن يحيى بن يزيد بن عبدالله بن أنيس[٩]عن محمد بن جابر بن عبدالله به، مثله، وزاد: (**ووضع كفيه على جنبيه**[١٠]). وأحمد هو: ابن عبد الرحمن بن عقال

---

(١) التأريخ الكبير(٤/ ٣٦٠) ت/ ٣١٤٤، وانظر: تهذيب الكمال (١٣/ ٣٥٣) ت/ ٢٩٥٦.

(٢) قال الذهبي-رحمه الله-في الموقظة (ص/ ٨٣): (إذا قال: "فيه نظر" بمعنى أنه متهم، أو ليس بثقة. فهو عنده أسوأ حالاً من الضعيف)اهـ.

(٣) الضعفاء (٢/ ٢٣١) ت/ ٧٨٠.

(٤) الكامل(٤/ ١١٩).

(٥) الديوان(ص/ ١٩٩) ت/ ١٩٩٥، والمغني(١/ ٣١٤) ت/ ٢٩٣٠، وقال فيهما: (واه).

(٦) (٦/ ٣٩٢).

(٧) التقريب(ص/ ٤٦٢) ت/ ٣٠٢٤.

(٨) (٢/ ٥٤-٥٥). ورقمه/ ١٠٩٣، ورواه من طريقه هذه: المزي في تهذيب الكمال (٢٤/ ٥٧٠-٥٧١)، وأفاد أن أبا داود رواه في: فضائل الأنصار.

(٩) وكذا رواه: الإمام أحمد في الفضائل (٢/ ٧٩٤-٧٩٥) ورقمه/ ١٤٢١. عن يحيى بن عبدالله به.

(١٠) وقال في متنه من المطبوع (حبيبه)، بدل: (جنبيه)، والأول تحريف.

الحراني، قال أبو عروبة: (ليس بمؤتمن على دينه)، وبقية رجال الإسناد لا بأس بهم؛ أبو جعفر هو: عبدالله بن محمد النفيلي، ويحيى بن يزيد هو: يحيى ابن عبدالله بن يزيد بن عبدالله.

ورواه[١] -أيضاً- عن محمد بن نصر الصائغ عن إبراهيم بن حمزة الزبيري عن موسى بن شيبة الأنصاري[٢] عن ابن كليب عن محمود بن جابر وأخيه محمد به... وقال: (لا يروى هذا الحديث عن محمد، ومحمود ابني جابر إلاّ بهذا الإسناد، تفرد به موسى بن شيبة)اهـ. ومحمود بن جابر غير معروف[٣]، وموسى بن شيبة هو: ابن عمرو الأنصاري، قال الإمام أحمد[٤]: (أحاديثه مناكير)، وقال أبو حاتم[٥]: (صالح الحديث)، وأورده الذهبي في الديوان[٦]، وفي المغني[٧]، وقال ابن حجر في التقريب[٨] -وقد ذكره تمييزاً-: (لين الحديث). وطرق الحديث المتقدمة صالحة للانجبار، فالحديث بمجموعها: حسن لغيره.

---

(١) (٦/ ١٤٣-١٤٤) ورقمه/ ٥٢٩٣.

(٢) وذكره البخاري في التأريخ الكبير(٧/ ٤٠٤) معلقاً عن أحمد بن حجاج عن موسى بن شيبة به.

(٣) انظر: التأريخ الكبير(٧/ ٤٠٤) ت/ ١٧٦٧، والجرح والتعديل(٨/ ٢٩١) ت/ ١٣٣٧.

(٤) كما في: الجرح والتعديل (٨/ ١٤٧) ت/ ٦٦٤، وانظر: العلل -رواية: عبدالله- (٣/ ١١٦-١١٧) رقم النص / ٤٤٨٨، وبحر الدم (ص/ ٤١٩) ت/ ١٠٣٩.

(٥) كما في: الجرح والتعديل، الحوالة المتقدمة نفسها.

(٦) (ص/ ٤٠١) ت/ ٤٢٨٣.

(٧) (٢/ ٦٨٤) ت/ ٦٤٩٧.

(٨) (ص/ ٩٨١) ت/ ٧٠٢٥.

٤٣١-[٩٤] عن ابن عباس-رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**إنَّ اللهَ-عزَّ وجلَّ- أيّدَني بِأشَدِّ العَرَبِ ألسُنَاً، وأذْرُعاً: بني قِيْلَةَ[١] -الأوسُ، والخزرَج-**).

رواه: الطبراني في الكبير[٢] عن محمد بن عبدالله القرمطي[٣] العدوي عن محمد بن عبدالعزيز الماوردي عن زياد بن سهل عن بشر بن حجل عن عكرمة عنه به. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٤]، وعزاه إليه، ثم قال: (وفيه جماعة لم أعرفهم)اهـ، ولعله يعني: بشر بن حجل، ومن دونه؛ فإني لم أقف على ترجمة لأي منهم. لكن محمد بن عبدالله هو: ابن عامر بن عبدالله، له ذكر فقط في الأنساب للسمعاني[٥]؛ فالإسناد: ضعيف؛ لجهالة رواته.

✧وورد في عدد من الأحاديث الصحيحة في قصة الأنصار، وَالنبي- صلى الله عليه وسلم - يوم حنين، منها ما رواه: الإمام أحمد وغيره من حديث أبي سعيد -رضي الله عنه-، وفيه قوله- صلى الله عليه وسلم-: (**ألا تجيبوني؟ ألا تقولون: أتيتنا طريدا فآويناك، وأتيتنا خائفا فأمناك**).

---

(١) يريد: الأوس، والخزرح-قبيلتي الأنصار-. وقيلة اسم أم لهم، وهي بنت كاهل. قاله أبو موسى في المجموع المغيث(من باب: القاف مع الياء)٢/ ٧٧٣.

(٢) (١١/ ٢٨٥) ورقمه/ ١٢٠١٤.

(٣) بكسر القاف، وسكون الراء وكسر الميم، وفي آخرها طاء... انظر: الأنساب(٤/ ٤٧٨).

(٤) (١٠/ ٣٥).

(٥) (٤/ ٤٧٩).

وروى: البزار من حديث عثمان بن عفان - رضي الله عنه - يرفعه -في حديث-: (... **الذين آووني، ونصروني، وحموني**)[١].

٤٣٢-[٩٥] عن أبي هريرة- رضي الله عنه -قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**أسلمتْ الملائكةُ طوعاً، وأسلمتْ الأنصارُ طوعاً، وأسلمتْ عبدُالقيسِ طوعًا**).

رواه: الطبراني في الأوسط[٢] عن علي بن سعيد الرازي عن عقبة بن سنان الفزاري عن محمد بن مروان العقيلي عن هشام بن حسان عن محمد ابن سيرين عنه به... وقال: (لم يرو هذا الحديث عن هشام بن حسان إلاّ محمد بن مروان، تفرد به عقبة بن سنان). وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وقال: (رواه: الطبراني في الأوسط عن شيخه علي بن سعيد ابن بشير، وفيه لين، وبقية رجاله ثقات)اهـ. وعلي بن سعيد ضعيف، تفرد بأشياء هذا منها. وشيخه عقبة بن سنان الفزاري لم أقف على ترجمة له. ومحمد بن مروان العقيلي هو: أبو بكر البصري، قال ابن معين[٤]: (ليس به بأس)، وقال أبو داود[٥]: (صدوق)، ووثقه -مرّة-[٦]، وضعفه:

---

(١) سيأتي في فضل: عدد من القبائل، برقم/ ٥٢٤.
(٢) (٤/ ٥٧٤) ورقمه/ ٣٩٨٣.
(٣) (١٠/ ٢٨).
(٤) كما في: تهذيب الكمال (٢٦/ ٣٨٩) ت/ ٥٥٩٥.
(٥) كما في: سؤالات الآجري له (٣/ ٨٠) ت/ ٤١٥٥الجامع.
(٦) كما في: الحوالة نفسها من المصدر المتقدم.

الإمام أحمد[١]، وأبو زرعة[٢]، والعقيلي[٣]، وذكره الذهبي في الديوان[٤] والمغني[٥]، وقال ابن حجر في التقريب[٦]: (صدوق له أوهام). ومما تقدم يتبين أن الإسناد: ضعيف -والله تعالى أعلم-. وهشام بن حسان -في الإسناد - هو: القردوسي.

✧وسيأتي[٧] من حديث زيد بن علي عن بعض وفد عبدالقيس يرفعه: (**اللهم اغفر لعبد القيس إذ أسلموا طائعين**)، رواه: الإمام أحمد، بإسناد صحيح.

✧كما سيأتي[٨] من حديث المنذر بن ساوى يرفعه: (**أسلمت عبدالقيس طوعا**)، بإسناد ضعيف، فالجملة من طريقيها: حسنة لغيرها.

٤٣٣-[٩٦] عن سمرة بن جندب- رضي الله عنه - قال: (**أمَّا بعدُ: فإنَّ النَّبيَّ**- صلى الله عليه وسلم - **سمَّى خيلَنَا: خيلُ اللهِ، إذَا فَزْعنَا**[٩]).

---

(١) العلل -رواية: عبدالله- (٣/ ١٣١) رقم النص/ ٤٥٦٣.
(٢) كما في: الجرح والتعديل (٨/ ٨٦) ت/ ٣٦١.
(٣) الضعفاء (٤/ ١٣٣) ت/ ١٦٩١.
(٤) (ص/ ٣٧٤) ت/ ٣٩٧٠.
(٥) (٢/ ٦٣١) ت/ ٥٩٦٧.
(٦) (ص/ ٨٩٤) ت/ ٦٣٢٢.
(٧) في فضائل: عبدالقيس، ورقمه/ ٥٠٤.
(٨) برقم/ ١٧٥٣.
(٩) الفزع: -في الأصل-: الخوف، فوضع موضع الإغاثة، والنصر؛ لأنّ مَن شأنه الإغاثة: مراقب حذر.
-انظر: النهاية(باب: الفاء مع الزاي) ٣/ ٤٤٣، ولسان العرب (حرف: العين، =

رواه: أبو داود[(١)] عن محمد بن داود بن سفيان عن يحيى بن حسَّان عن سليمان بن موسى أبي داود عن جعفر بن سعد بن سمرة بن جندب عن خبيب بن سليمان عن أبيه سليمان بن سمرة عنه به... وسكت عنه.

وفي الإسناد خمس علل... الأولى: فيه شيخ أبي داود: محمد بن داود ابن سفيان، لا أعرف أحداً روى عنه غيره[(٢)]، قال ابن حجر في التقريب[(٣)]: (مقبول)-يعني: إذا توبع، وإلا فلين الحديث، كما هو اصطلاحه-، ولم أر له متابعا. والثانية: فيه سليمان بن موسى، وهو: الكوفي، فيه لين- كما تقدم-. والثالثة: فيه جعفر بن سعد بن سمرة، ليس هو بالقوي. والرابعة: شيخه خبيب بن سليمان مجهول. والخامسة: أبوه سليمان بن سمرة مستور -وتقدموا-... فالحديث ضعيف، وبهذا حكم عليه الألباني[(٤)]، ولم أر ما يشهد له، ولا أعلم له طرقاً أخرى. ولعل أبا داود سكت عنه لوضوح ضعف الإسناد[(٥)].

فصل: الفاء) ٨/ ٢٥١-٢٥٣. وانظر: عون المعبود (٧/ ٢٢٩).

(١) في (كتاب الجهاد، باب: في النداء عند النفير: "يا خيل الله اركبي") ٣/ ٥٥-٥٦ ورقمه/ ٢٥٦٠.

(٢) انظر: تسمية شيوخ أبي داود(ص/ ٢٣٨) ت/ ٣٠٢، و تهذيب الكمال (٢٥/ ١٧٤) ت/ ٥٢٠٢.

(٣) (ص/ ٨٤٣) ت/ ٥٩٠٥.

(٤) ضعيف سنن أبي داود(ص/ ٢٥١) ورقمه/ ٥٥١.

(٥) انظر: النكت لابن حجر (١/ ٤٤٠).

٤٣٤-[٩٧] عن ابن عباس- رضي الله عنه - قال: عاد رسول الله- صلى الله عليه وسلم - رجلاً من الأنصار، فلما دنا من مترله سمعه يتكلم في الداخل، فلما استأذن عليه دخل، فلم ير أحداً، فقال له رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**سمعتُكَ تُكلّمُ غيرَك**)! فقال: يا رسول الله، لقد دخلتُ الداخل؛ اغتماماً من كلام الناس مما بي من الحمى، فدخل عليّ رجل ما رأيت رجلا قط بعدك أكرم مجلساً، ولا أحسن حديثاً. وقال: (**ذاكَ جبريلُ، وإنَّ منكُمْ لرِجَالاً لَو أنَّ أحدَهُمْ يُقسِمُ علَى اللهِ لأبَرَّه**[1]).

رواه: البزار[2] عن إبراهيم بن هانئ، والطبراني في الكبير[3]، وفي الأوسط[4] عن إبراهيم بن هاشم البغوي، كلاهما عن محمد بن عبدالوهاب الحارثي عن يعقوب القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد ابن جبير عنه به... قال البزار: (وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن ابن عباس عن النبي-صلى الله عليه وسلم- إلا من هذا الوجه، بهذا الإسناد)، وقال الطبراني في الأوسط: (لا يروى هذا الحديث عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد، و لم يروه إلا محمد بن عبدالواهب). وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[5]، وعزاه إلى مَن ذُكر هنا، ثم قال: (وأسانيدهم حسنة)اهـ.

---

(١) أي: لأبر قسمه، و لم يحنثه ؛ لكرامته عليه. ولأمضاه على الصدق، وجعله باراً فيه، لا يحنث.

- انظر: جامع الأصول (٩/ ٩٣)، والنهاية (باب: الباء مع الراء) ١/ ١١٧.

(٢) [ق/ ٢٨٩] الكتاني.

(٣) (١٢/ ١٠) ورقمه/ ١٢٣٢١.

(٤) (٣/ ٣٤٦-٣٤٧) ورقمه/ ٢٧٣٨.

(٥) (١٠/ ٤١).

ومحمد بن عبدالوهاب -أو عبدالواهب- ترجم له الخطيب البغدادي في تأريخه[١]، وسمى أباه: (عبدالوهاب)، وذكر أنه حدث بأحاديث باطلة، وغرائب. وشيخه يعقوب القمي، هو: ابن عبدالله الأشعري، ضعفه غير واحد، وقال ابن حجر: (صدوق يهم). يرويه عن جعفر بن أبي المغيرة، وهو: الخزاعي، القمي، روى عنه غير واحد[٢]، ووثقه ابن حبان [٣]، وابن شاهين[٤]، وقال الذهبي[٥]: (كان صدوقا)، وقال ابن حجر في التقريب[٦]: (صدوق يهم). ونقل مغلطاي[٧] عن ابن منده قال: (ليس بالقوي في سعيد بن جبير)، وسعيد بن جبير هو شيخه في حديثه هذا... فرجل لم يوثق إلا من متساهل، وضُعف في بعض مشايخه يوجب حاله تضعيفه فيمن ضعف فيه على أقل تقدير، بخاصة إذا انفرد عنه بحديث -كما هنا-. والخلاصة: أن إسناد الحديث ضعيف.

✧وقوله: (**وإن منكم لرجالاً**) منهم: أنس بن النضر، عم أنس بن مالك، قال لما كسرت الرُّبيع بنت النضر ثنية جارية، فطلبوا الأرش، أتى النبي- صلى الله عليه وسلم - فقال: اتكسر ثنية الربيع، يا رسول الله! لا والذي بعثك بالحق، لا تُكسر ثنيتها. ثم إن القوم رضوا، وعفوا، فقال

---

(١) (٢/ ٣٩٠) ت/ ٩٠٦.
(٢) انظر طبقة تلاميذه في تهذيب الكمال (٥/ ١١٣).
(٣) الثقات(٦/ ١٣٤).
(٤) تأريخ أسماء الثقات (ص/ ٨٧) ت/ ١٦٠.
(٥) تأريخ الإسلام (حوادث: ١٢١-١٣٠هـ)، ص/ ٦٣.
(٦) (ص/ ٢٠١) ت/ ٩٦٨.
(٧) الإكمال(٣/ ٢٣٣) ت/ ١٠٠٩.

النبي- صلى الله عليه وسلم -: (**إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره**)... رواه: البخاري، وغيره -وسيأتي في فضائل: أنس بن النضر رضي الله عنه -[١].

✧ومنهم: البراء بن مالك، فعن أنس بن مالك قال: قال النبي- صلى الله عليه وسلم -: (**كم من أشعث، أغبر... لو أقسم على الله لأبره، منهم: البراء بن مالك**)، رواه: الترمذي، وغيره، وهو حديث حسن -سيأتي[٢] في فضل: البراء-.

٤٣٥-[٩٨] عن أبي واقد الليثي- رضي الله عنه -قال: كنت جالسا عند رسول الله- صلى الله عليه وسلم - تمس ركبتي ركبته، فأتاه آت، فالتقم أذنه، فتغير وجه رسول الله- صلى الله عليه وسلم -، وثار الدم في أساريره، ثم قال: (**هذَا رسولُ عامرِ بنِ الطُّفيْلِ يَتهدَّدُنِي، ويتهَدَّدُ مَنْ بإزَائي، فكفَانيه اللهُ بالبنينِ[٣] منْ ولَد إسماعيلَ: بابنَي قيْلَة**).

رواه: الطبراني في الكبير[٤]، وفي الأوسط[٥] بسنده عن هشام بن عمار عن عبدالله بن يزيد البكري عن إسحاق بن يحيى بن طلحة عن عمه

(١) ورقمه/ ١٢٧٩.

(٢) ورقمه/ ١٢٨١.

(٣) وقع في المطبوع في الأوسط: (بابني)، وهو تحريف.

(٤) (٣/ ٢٤٦) ورقمه/ ٣٢٩٩ عن أحمد بن المعلى الدمشقي، والحسين بن إسحاق التستري، كلاهما عن هشام بن عمار به.

(٥) (٧/ ٣٨٨-٣٨٩) ورقمه/ ٦٧٥٤ عن محمد بن أبي زرعة عن هشام به، بنحوه.

موسى بن طلحة عنه به... وقال في الكبير: قال هشام: (يعني: الأنصار)، ثم قال: (لا يروى هذا الحديث عن أبي واقد إلا بهذا الإسناد، تفـــرد بـــه هشام بن عمار)اهـــ. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد(١)، وعزاه إليه هنا، ثم قال: (... وفي إسنادهما: عبدالله بن يزيد البكري، وهو ضعيف)اهـــ، وهو كما قال، قال أبو حاتم(٢): (ضعيف الحديث، ذاهـــب الحـــديث). وشيخه إسحاق بن يحيى بن طلحة متروك (٣). وهشام بن عمار -راويـــه عن عبدالله بن يزيد - كبر فصار يتلقن ما ليس من حديثه، فيحدث بـــه، والذي يغلب على الظن أن: أحمد المعلى، والحسين بن إسحاق-شـــيخي الطبراني في الكبير-، وابن أبي زرعة-شيخ الطبراني في الأوسط- سمعوا منه بعد التغير(٤)-والله أعلم-... والحديث ضعيف جداً؛ لما تقدم من حـــال إسحاق بن يحيى. وابن أبي زرعة شيخ الطبراني في الأوســـط لا أعـــرف حاله-كما تقدم-، ولكنه متابع، وقد عرفت حال الإسناد.

✧وفي تأييد النبي- صلى الله عليه وسلم - بالأنصار مـــن الأوس، والخزرج أحاديث ثابتة، تقدمت في فضائلهم، فيها غنيـــة عـــن هـــذا.

---

(١) (١٠/ ٣٥).
(٢) كما في: الجرح والتعديل (٥/ ٢٠١) ت/ ٩٤٠. وانظر: الميزان (٣/ ٢٤٠) ت/ ٤٧٠٠.
(٣) انظر: الضعفاء الصغير للبخاري (ص/ ٣٥) ت/ ٢١، وتهذيب الكمال(٢/ ٤٨٩) ت/ ٣٨٩، والكاشف(١/ ٢٣٩) ت/ ٣٢٧، والتقريب (ص/ ١٣٣) ت/ ٣٩٤.
(٤) انظر تعليق د. عبدالقيوم عبد رب النبي على الكواكب النيرات (ص/ ٤٣١).

والأنصار يمانيون، قحطانيون، و لم يتفق أهل العلم بالنسب إلى نسبتهم إلى إسماعيل بن إبراهيم-عليهما السلام-[١].

✧وتقدمت عدة أحاديث في فضائل الأنصار في المباحث: الثاني، والثالث، والخامس... ومنها: ما رواه: الإمام أحمد، والطبراني في الكبير من حديث عتبة بن عبدٍ أن النبي- صلى الله عليه وسلم - قال -في حديث-: (... **والحكم في الأنصار**)، وهو حديث حسن[٢].

✧وما رواه الإمام أحمد، والترمذي، وغيرهما من حديث أبي هريرة، يرفعه -في حديث-: (... **والقضاء في الأنصار**)، والصحيح وقفه على أبي هريرة[٣].

✧وسيأتي[٤] من حديث جبير بن مطعم- رضي الله عنه - قال: كنا عند النبي- صلى الله عليه وسلم -، فقال: (**أتاكم أهل اليمن، كأنهم السحاب، هم خير من في الأرض**). فقال رجل من الأنصار: إلاّ نحن. فقال: (**إلاّ أنتم**)... وهذا حديث حسن، رواه: الإمام أحمد، وغيره.

✧ومن حديث عثمان يرفعه: (**اللهم أعز الأنصار، الذين أقام الله بهم الدين، الذين آووني، ونصروني، وحموني، وهم أصحابي في الدنيا،**

---

(١) انظر: الانباه(ص/ ٥٥، وما بعدها)، وانظر ما سيأتي في نسب قحطان(عند الحديث ذي الرقم/ ٥٢٤).

(٢) تقدم في فضائل: قريش والأنصار، وغيرهم، برقم/ ٢٢٦.

(٣) تقدم في الموضع نفسه، برقم/ ٢٢٧.

(٤) في فضائل أهل اليمن، برقم / ٥٤٤.

وشيعتي في الآخرة، وأول من يدخل الجنة من أمتي)... وسنده ضعيف، وانظره[١].

(١) سيأتي في فضائل جمع من القبائل، ورقمه/ ٥٢٤.

۞المطلب الثاني:

ما ورد في أي دورهم خير

٤٣٦-[٩٩] عن أبي أسيد- رضي الله عنه -قال: قال النبي- صلى الله عليه وسلم -: (**خيرُ دُورِ الأنصار**[١]**: بنُو النَّجَّار، ثمَّ بنُو عبدِالأشْهَلِ، ثمَّ بنُو الحَارث بنِ الخزرَجِ، ثمَّ بنُو سَاعدَةَ، وفي كُلٍّ دُورِ الأنصارِ خَير**). فقال سعد[٢]: ما أرى النبي- صلى الله عليه وسلم - إلاَّ قد فضَّل علينا. فقيل: قد فضَّلكم على كثير.

هذا الحديث رواه: أنس بن مالك، وأبو سلمة، و إبراهيم بن محمد بن طلحة، وغزية بن الحارث، أربعتهم عن أبي أسيد. فأما حديث أنس بن مالك فرواه: قتادة، ويحيى بن سعيد.

فأما حديث قتادة فرواه: البخاري[٣] -وهذا لفظه-، ومسلم[٤]، والترمذي[١]، و الإمام أحمد[٢]، و الطبراني في الكبير[٣]، خمستهم من طرق

---

(١) أي: قبائلهم. -انظر: معجم المقاييس(باب: الدال والواو وما يثلثهما)ص/ ٣٦٩.

(٢) هو: ابن عبادة، وكان كبير بني ساعدة يومئذ. -انظر: الفتح(٧/ ١٤٥).

(٣) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: فضل دور الأنصار)٧/ ١٤٤ ورقمه/ ٣٧٨٩ عن محمد بن بشار عن غندر (وهو:محمد بن جعفر)، وفي (باب: منقبة سعد بن عبادة-رضي الله عنه-)٧/ ١٥٧ ورقمه/ ٣٨٠٧ عن إسحاق (يعني: ابن راهويه) عن عبدالصمد(وهو: ابن عبدالوارث)، كلاهما عن شعبة به.

(٤) في (كتاب:فضائل الصحابة، باب: من فضائل الأنصار-رضي الله عنهم-) ٤/ ١٩٤٩-١٩٥٠ ورقمه/ ٢٥١١ عن محمد بن بشار وابن المثنى، كلاهما عن غندر. ثم رواه عن ابن المثنى -وحده- عن أبي داود (وهو: الطيالسي) كلاهما عن شعبة به، بنحوه. والحديث في مسند الطيالسي (٦/ ١٩٣) ورقمه/ ١٣٥٥، ورواه عن ابن المثنى =

عن شعبة عنه به... قال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح)اهـ. وشعبة هو: ابن الحجاج، وقتادة هو: ابن دعامة، وصرح بالتحديث عند مسلم، والترمذي، وهذا من حديث شعبة عنه-أيضا-.

وأما حديث يحيى بن سعيد فرواه: مسلم[٤] من طرق عن عبدالوهاب الثقفي وَعبدالعزيز (قال: يعني: ابن محمد. وهو: الدراوردي)، والليث بن سعد، ثلاثتهم عنه به... قال: (بمثله)، يعني: بمثل حديث قتادة.

-أيضاً-: ابن أبي عاصم في السنة(٣/ ٣٨٣) ورقمه/ ١٧٩٥، وَ(٣/ ٤٥٣) ورقمه/ ١٩٠٦، والنسائي في الفضائل (ص/ ١٩٠) ورقمه/ ٢٣٤... وقرن ابن أبي عاصم في الموضع الثاني بابن المثنى: بندارا.

(١) في (كتاب:المناقب، باب: في أي دور الأنصار خير) ٥/ ٦٧٣ ورقمه/ ٣٩١١ عن محمد بن بشار به.

(٢) (٢٥/ ٤٤٥) ورقمه/ ١٦٠٤٩ عن غندر، وَ(٢٥/ ٤٤٥) ورقمه/ ١٦٠٤٩ عن حجاج (وهو: ابن محمد المصيصي)، كلاهما عن شعبة به... إلا أن غندراً من هذا الوجه لم يذكر أن ابا أسيد هو الساعدي. نبه عليه الإمام أحمد. وهو في الفضائل(٢/ ٨٠٥-٨٠٦) ورقمه/ ١٤٥٠عن محمد بن جعفر(غندر)، وفيه: عن أبي أسيد-أيضا-.

والحديث من طريق شعبة رواه -أيضاً-: النسائي في فضائل الصحابة(ص/ ١٩١-١٩٢) ورقمه/ ٢٣٩ بسنده عن خالد (وهو: ابن الحارث) عن شعبة به.

(٣) (١٩/ ٢٦١) ورقمه/ ٥٧٩ عن أحمد بن محمد التنوخي عن عفان بن مسلم عن شعبة به، بنحوه.

(٤) في الموضع المتقدم(٤/ ١٩٥٠) عن ابن المثنى وابن أبي عمر، كلاهما عن عبدالوهاب الثقفي، وَعن قتيبة عن عبدالعزيز بن محمد، وعنه وعن ابن رمح عن الليث ابن سعد، ثلاثتهم عن يحيى بن سعيد به.

وأما حديث أبي سلمة فرواه: البخـــاري[١]، ومـــسلم[٢]، و الإمـــام أحمد[٣]، ثلاثتهم من طرق عن يحيى بن أبي كثير، ورواه: البخـــاري[٤]، ومسلم[٥]، والإمام أحمد[٦]، والطبراني في الكبير[٧]، أربعتهم من طرق عن

(١) في الموضع المتقدم (٧/ ١٤٤) ورقمه/ ٣٧٩٠ عن سعد بن حفص الطلحـــي عن شيبان (وهو: النحوي) عن يحيى بن أبي كثير به.

(٢) في الموضع المتقدم(٤/ ١٩٥١)عن عمرو بن علي بن بحر عن أبي داود (وهو: الطيالسي) عن حرب بن شداد عن يحيى به، بمثله. والحديث عن عمرو بن علي رواه – أيضاً-: النسائي في سننه الكبرى(٥/ ٩٠) ورقمه/ ٨٣٤٠ وفي الفضائل (ص/ ١٩٠-١٩١) ورقمه/ ٢٣٥.

(٣) (٢٥/ ٤٤٨)و ورقمه/ ١٦٠٥٣ عن أبي سعيد-مولى: بني هاشم- عن حرب ابن شداد عن يحيى به، بنحوه.

(٤) في (كتاب: الأدب، باب: قول النبي- صلى الله عليه وســلم -: **"خـــير دور الأنصار")١٠/** ٤٨٦ ورقمه/ ٦٠٥٣ عن قبيصة (يعني: ابن عقبة) عن سفيان (وهــو: الثوري) عن أبي الزناد(وهو: عبدالله بن ذكوان) به.

(٥) الموضع المتقدم(٤/ ١٩٥٠) عن يحيى بن يحيى التيمي عن المغيرة بن عبدالرحمن عن أبي الزناد به، بمثله.

(٦) (٢٥/ ٤٤٦) ورقمه/ ١٦٠٥٠ عن عبد الرحمن بن مهـــدي، وَ(٢٥/ ٤٤٧) ورقمه/ ١٦٠٥١ عن عبدالرزاق، وَ(٢٥/ ٤٤٧-٤٤٨) ورقمه/ ١٦٠٥٢ عن وكيع، ثلاثتهم عن سفيان به، بنحوه. وهو له في الفضائل -أيضاً-(٢/ ٨٠٧) ورقمه/ ١٤٥٣ عن عبدالرحمن، ووكيع به.

(٧) (١٩/ ٢٦٦) ورقمه/ ٥٩٠ عن عبيد بن غنام عن أبي بكر بن أبي شيبة عـــن عبدالرحمن بن مهدي عن سفيان به، بنحوه. ورواه -أيضاً- (١٩/ ٢٦٦) ورقمه/ ٥٨٩ عن الحسين بن إسحاق التستري عن يحيى الحماني عن ابن أبي الزناد عن أبيه به، بنحوه. والحديث رواه -أيضاً-: النسائي في السنن الكـــبرى (٥/ ٩٠) ورقمـــه/ ٨٣٤١، وفي الفضائل (ص/ ١٩٠-١٩١) ورقمه/ ٢٣٥بسنده عن قاسم عن سفيان بـــه. ورواه في =

أبي الزناد، ورواه: البزار[1] بسنده عن موسى بن عقبة، ثلاثتهم (ابن أبي كثير، وأبو الزناد، وموسى)، عنه، به، بنحوه... وليس فيه للبخاري من حديث ابن أبي كثير ذكر بني الحارث بن الخزرج. وليس له من حديث أبي الزناد إلا قوله: (**خير درو الأنصار: بنو النجار**). وللإمام أحمد من حديث أبي الزناد: (**وفي كل الأنصار خير**). وليس للبزار فيه إلا قوله: (**خير الأنصار: بنو النجار**). وفي سند البزار: خالد بن يوسف، ضعيف الحديث، وأبوه متروك متهم، وفي سند الطبراني إلى عبد الرحمن بن أبي الزناد: يحيى الحماني، متهم بسرقة الحديث، وهو وارد من غير طريقهم. ثم إن ابن أبي الزناد تغير حفظه بأخرة لما قدم بغداد، ولا يدرى أين سمع منه الحماني -إن كان الحديث رواية له-.

وأما حديث إبراهيم بن محمد بن طلحة فرواه: مسلم[2] بسنده عن حاتم بن إسماعيل عن عبد الرحمن بن حميد عنه به، بلفظ: (**خير دور الأنصار: دار بني النجار، ودار بني عبد الأشهل، ودار بني الحارث بن الخزرج، ودار بني ساعدة**)، بزيادة فيه. وعبدالرحمن بن حميد هو: ابن عبد الرحمن بن عوف.

الكبرى -أيضاً- (ورقمه/ ٨٣٤١)، وفي الفضائل (ص/ ١٩١) ورقمه/ ٢٣٧ بسنده عن صالح، ورواه: ابن قانع في المعجم(٣/ ٣٦) بسنده عن سفيان، كلاهما عن أبي الزناد به.

(١) (٦/ ٢٦٦) ورقمه/ ٢٢٩٩ عن خالد بن يوسف عن أبيه عن موسى بن عقبة به، مختصرا.

(٢) في الموضع المتقدم(٤/ ١٩٥٠) عن محمد بن عباد ومحمد بن مهران الرازي، كلاهما عن حاتم (قال: يعني ابن إسماعيل) به.

وأما حديث غزية بن الحارث فرواه: الطبراني في الكبير(١) بسنده عن يحيى بن بكير(٢) عن ابن لهيعة عن عمارة بن غزية عنه بـــه، بنحـــوه... وعمارة بن غزية لا بأس به(٣). وابن لهيعة تقدم أنـــه مـــدلس، ضـــعيف الحديث -وصرح بالسماع-، وطريقه حسنة لغيرها بمتابعاتها، وشواهدها.

والحديث رواه-أيضاً-: ابن أبي عاصم في السنة(٤) بسنده عن حمـــزة ابن أبي أسيد عن أبيه به، بنحوه... وفي السند: ابن أبي أويس، ضـــعيف الحديث، وموسى بن عمرو بن عبدالله ذكـــره البخـــاري في التـــأريخ الكبير(٥)، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً، وذكـــره ابـــن حبـــان في الثقات(٦)، ولا يكفيه هذا لمعرفة حاله... وحديثه: حسن لغيره؛ لما تقدم.

٤٣٧-[١٠٠] عن أبي حميد الساعدي- رضي الله عنه - عن النبي- صلى الله عليه وسلم - قال: (**إنَّ خيرَ دورِ الأنصَارِ: دارُ بني النَّجَّار، ثمَّ عبدُالأشهلِ، ثمَّ دارُ بني الحارثِ، ثمَّ بني سَاعِدَةَ، وفي كلٍّ دُورِ الأنصَارِ**

---

(١) (١٩/ ٢٦٥-٢٦٦) ورقمه/ ٥٨٨ عن أبي الزنباع روح بن الفرج وأحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقي عن يحيى بن بكير به.

(٢) والحديث من طريق ابن بكير رواه-أيضاً-: الحاكم في المستدرك(٣/ ٥١٦)، وسكت عنه، ولم أره للذهبي في التلخيص.

(٣) انظر: الجرح والتعديل (٦/ ٣٦٨) ت/ ٢٠٣٠، و تهـــذيب الكمـــال (٢١/ ٢٥٨) ت/ ٤١٩٥، والكاشف (٢/ ٥٤) ت/ ٤٠١٨.

(٤) (٣/ ٣٨٢) ورقمه/ ١٧٩٣، وذكره البخاري في التأريخ الكـــبير(٧/ ٢٨٨-٢٨٩) مختصرا.

(٥) الموضع المتقدم نفسه(ت/ ١٢٣٢).

(٦) (٧/ ٤٤٩).

خَير). وفيه: فأدرك سعد النبيَّ- صلى الله عليه وسلم -، فقال: يارسول الله، خُيِّر الناس، فجُعلنا آخرا؟ فقال: **(أو لَيسَ بِحَسْبكُمْ أَنْ تَكُونُوا مِنْ الخِيَار)**.

هذا طرف من حديث يرويه عمرو بن يحيى بن عمارة عن عباس بن سهل بن سعد الساعدي عن أبي حميد، ويرويه عنه: سليمان بن بلال، وَوهيب بن خالد.

فأما حديث سليمان فرواه: البخاري(١) عن خالد بن مخلد، ورواه: مسلم(٢) عن عبدالله بن مسلمة بن قعنب(٣)، كلاهما عنه به... وخالد هو: القطواني.

وأما حديث وهيب فرواه: البخاري(٤) عن سهل بن بكار(٥)، ورواه: مسلم(٦) عن أبي بكر بن أبي شيبة(٧) عن عفان (هو: الصفار)(٨)، وَعن إسحاق بن إبراهيم عن المغيرة بن سليمان المخزومي وهو للإمام أحمد عن

---

(١) في(كتاب: فضائل الصحابة، باب: فضل دور الأنصار)٧/ ١٤٤ ورقمه٣٧٩١.

(٢) في(كتاب: الفضائل، باب: من معجزات النبي- صلى الله عليه وسلم -) ٣/ ١٧٨٥-١٧٨٦ ورقمه/ ١٣٩٢ مثله.

(٣) ورواه من طريق عبدالله بن مسلمة -أيضاً-: البيهقي في الدلائل(٥/ ٢٣٨-٢٣٩).

(٤) في(باب: خرص التمر، من كتاب: الزكاة)٣/ ٤٠٢ -٤٠٣ ورقمه/ ١٤٨١.

(٥) وكذا رواه من طريق سهل: البيهقي في الدلائل(٥/ ٢٣٩).

(٦) في الموضع المتقدم من صحيحه(٣/ ١٧٨٦).

(٧) الحديث في مصنفه(١٤/ ٥٣٩).

(٨) ورواه من طريق عفان -أيضاً-: ابن حبان/ ٤٥٠٣.

عفان -أيضاً-، ثلاثتهم (سهل، وعفان، والمغيرة) عنه به... ولمسلم مثل اللفظ المتقدم، وللبخاري: (**ثم دور بني ساعدة -أو: دور بني الحارث بن الخزرج. وفي كل دور الأنصار- يعني: خيرا-**). ولم يذكر الإمام أحمد في حديثه: بني الحارث.

٤٣٨-[١٠١] عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**ألاَ أُخبركُمْ بِخَيرِ دُور الأنصَار**)؟ قالوا: بلى، يا رسول الله. قال: (**بنُو النَّجَّارِ، ثمَّ الَّذينَ يلونَهُمْ بنُو عبدِالأشْهَلِ، ثمَّ الَّذينَ يلونهُمْ بنُو الحارثِ بنِ الخزرَجِ، ثمَّ الَّذينَ يلونهُمْ بنُو سَاعدَة**)، ثم قال بيده، فقبض أصابعه، ثم بسطهن كالرامي بيده، ثم قال: (**وفي كلِّ دورِ الأنصَارِ خَير**).

هذا الحديث رواه: أبو عبدالله البخاري[1] -وهذا لفظه-، والترمذي[2]، كلاهما عن قتيبة عن ليث، ورواه: الإمام أحمد[3] عن يزيد ابن هارون، ورواه -أيضاً-[4] عن إسحاق بن عيسى عن مالك[5]،

---

(١) في(كتاب: الطلاق، باب: اللعان)٩/ ٣٤٨ ورقمه/ ٥٣٠٠.

(٢) في (كتاب:المناقب،باب: في أي دور الأنصار خير) ٥/ ٦٧٣ ورقمه/ ٣٩١٠.

(٣) (٢١/ ٣٧٠) ورقمه/ ١٣٠٩٤.

(٤) (١/ ٤٥٥) ورقمه/ ٣٩٢.

(٥) الحديث رواه-أيضاً-: النسائي في السنن الكبرى(٥/ ٨٩) ورقمه/ ٨٣٣٧، وفي فضائل الصحابة (ص/ ١٨٩-١٩٠) ورقمه/ ٢٣٢، وأبو نعيم في الحلية(٦/ ٣٥٤-٣٥٥) كلهم من طريق مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد به... قال أبو نعيم: (غريب من حديث مالك، تفرد به عبدالعزيز)اهـ، يعني: عبدالعزيز بن يحيى -راويه عن مالك-، =

ورواه: البزار[1]عن أبي كريب(هو: محمد)عن أبي خازم(وهو: الضرير)، وعن عبدالله بن إسحاق العطار عن بدل بن المحبر عن شعبة، خمستهم عن يحيى بن سعيد الأنصاري عنه به... وحديث الترمذي، والإمام أحمد نحوه، إلاّ أن في لفظ الإمام: ثم رفع صوته، فقال: **(وفي كل دور الأنصار خير)**، وقال الترمذي عقب إخراجه له: (هذا حديث حسن صحيح)اهـ، وهو كما قال[2]. وقتيبة هو: ابن سعيد، والليث هو: ابن سعد. وللبزار تقديم بني الحارث على بني عبدالأشهل في الذكر. وليس له في حديث شعبة إلاّ قوله-صلى الله عليه وسلم-: **(في كل دور الأنصار خير)**.

ورواه: الإمام أحمد[3]، والبزار[4]عن محمد بن المثنى، كلاهما عن ابن أبي عدي عن حميد[5] عن أنس به، بنحوه... وهذا سند صحيح على

وهو: عبدالعزيز بن يحيى المدني، ليس من أهل الحديث يضع الحديث. وسند النسائي إليه حسن؛ فيه إسحاق بن عيسى، وهو ابن الطباع صدوق (انظر: التقريب ص/ ١٣١ ت/ ٣٧٨) ورواه: الحميدي في مسنده (٢/ ٥٠٤) ورقمه/ ١١٩٧ عن سفيان(وهو: ابن عيينة)، ورواه ابن أبي عاصم في الآحاد (٣/ ٣٨٤) ورقمه/ ١٧٩٦ بسنده عن حماد بن زيد، كلاهما عن يحيى بن سعيد به.

(١) [٤٣/ ب] الأزهرية.

(٢) وانظر: صحيح سنن الترمذي للألباني(٣/ ٢٤٧-٢٤٨) ورقمه/ ٣٠٦٩.

(٣) (١٩/ ٨٢) ورقمه/ ١٢٠٢٥. وهو في الفضائل (٢/ ٨٠٣-٨٠٤) ورقمه/ ١٤٤٦ سنداً، ومتنا.

(٤) [٦٥/ أ] الأزهرية.

(٥) ورواه: النسائي في السنن الكبرى (٥/ ٩٠) ورقمه/ ٨٣٣٨، وفي الفضائل (ص/ ١٩٠) ورقمه/ ٢٣٣، وابن حبان في صحيحه(الإحسان ١٦/ ٢٧٤ ورقمه/ ٧٢٨٥)، كلهم من طريق إسماعيل بن جعفر عن حميد به، بنحوه.

شرط الشيخين، حميد هو: ابن أبي حميد الطويل، واسم ابن أبي عدي: محمد بن إبراهيم. ورواه: الإمام أحمد[1] -أيضاً- عن عبدالرزاق عن معمر عن ثابت وقتادة، جميعاً عن أنس به، بنحوه... وعبدالرزاق هو: ابن همام، ومعمر هو: ابن راشد. وثابت هو: ابن أسلم البناني. وقتادة هو: ابن دعامة السدوسي.

ورواه: أبو يعلى[2] عن أبي بكر بن أبي شيبة وَزهير بن حرب، ورواه[3] -مرة- عن زهير -وحده-، كلاهما عن يزيد بن هارون[4] عن حميد، ويحيى بن سعيد -جميعاً- عن أنس به، بنحوه... والسند صحيح على شرط الشيخين -أيضا-.

٤٣٩-[١٠٢] عن أبي هريرة- رضي الله عنه -قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم - وهو في مجلس عظيم من المسلمين: (**أُحدِّثُكمْ بخيرِ دورِ الأنصَار**)؟ قالوا: نعم، يا رسول الله. قال رسول الله- صلى الله

---

(١) (١٣/ ٦٨) ورقمه/ ٧٦٢٩، وهو في فضائل الصحابة له (٢/ ٨٠٠-٨٠١) ورقمه/ ١٤٣٧.

(٢) (٦/ ٣٢٧) ورقمه/ ٣٦٥٠.

(٣) (٦/ ٤٥٧-٤٥٨) ورقمه/ ٣٨٥٥.

(٤) ورواه: عبد بن حميد في مسنده(ص/ ٤١١) ورقمه/ ١٤٠٠، وابن أبي عاصم في الآحاد(٣/ ٣٨٤) ورقمه/ ١٧٩٨ عن أبي بكر (وهو: ابن أبي شيبة) كلاهما عن يزيد عن حميد وَيحيى الصواف -معاً- عن أنس به... والصواف هذا لم أعرفه، ولعله متحرف عن: ابن سعيد الأنصاري -والله أعلم-. ورواه: ابن أبي عاصم -أيضاً- (٢/ ٣٨٤) ورقمه/ ١٧٩٧ عن وهبان وَ(رقم١٧٩٩) عن محمد بن المثنى، كلاهما عن خالد بن الحارث عن حميد به.

عليه وسلم -: (**بنُو عبدِالأشْهَل**). قالوا: ثم من، يا رسول الله؟ قال: (**ثمَّ بنُو النَّجّار**). قالوا: ثم من، يا رسول الله؟ قال: (**ثمَّ بنُو الحارثِ بنِ الخَزْرَج**). قالوا: ثم من، يا رسول الله؟ قال: (**ثمَّ بنُو سَاعدَة**). قالوا: ثم من، يا رسول الله؟ قال: (**ثمَّ في كلِّ دُورِ الأنصَارِ خَير**).

رواه: مسلم[1] عن عمرو الناقد وَعبد بن حميد، كلاهما عن يعقوب ابن إبراهيم بن سعد[2] عن أبيه عن صالح، ورواه: الإمام أحمد[3]، ورواه: البزار[4]عن أحمد(هو: ابن منصور الرمادي)، كلاهما عن عبدالرزاق[5] عن معمر، كلاهما (صالح، ومعمر) عن ابن شهاب الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود، جميعاً عنه به... وللإمام أحمد: (**ألا أخبركم بخير دور الأنصار**)، ثم بنحوه. وصالح- في إسناد مسلم- هو: ابن كيسان. ومعمر -في إسناد الإمام أحمد - هو: ابن راشد.

---

(١) في(كتاب:فضائل الصحابة،باب:في خير دور الأنصار)٤/ ١٩٥١ ورقمه/ ٢٥١٢.

(٢) ومن طريق يعقوب رواه-أيضاً-: النسائي في السنن الكبرى (٥/ ٩٠) ورقمه/ ٨٣٤٣، وفي الفضائل (ص/ ١٩١) ورقمه/ ٢٣٨.

(٣) (١٣/ ٦٦-٦٧) ورقمه/ ٧٦٢٨، وهو في الفضائل (٢/ ٨٠٠-٨٠١) ورقمه/ ١٤٣٦.

(٤) [٦٢/ أ، و٧٦/ ب] كوبريلّي.

(٥) هو في المصنف له(١١/ ٦١) ورقمه/ ١٩٩١٠، ورواه من طريقه-أيضاً-: ابن حبان في صحيحه(الإحسان ١٦/ ٢٧٥-٢٧٦ ورقمه/ ٧٢٨٦).

٤٤٠-[١٠٣] عن سهل بن سعد- رضي الله عنه - قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**خيرُ دورِ الأنصارِ: عبدُالأشهلِ، ثمَّ دارُ بلحارثِ بنِ الخزرَجِ، ثمَّ دارُ بني النّجّارِ، ثمَّ دارُ بني سَاعدَة**)، فقال له سعد: يا رسول الله، جعلتنا آخر القبائل؟ قال: (**إذَا كنتَ مِنَ الخِيَارِ فَحَسْبُك**).

رواه: الطبراني في الكبير(١) عن موسى بن هارون عن إسحاق بن راهويه، وعن عبدان عن أبي مصعب، كلاهما عن عبدالمهيمن بن عباس بن سهل بن سعد عن أبيه عن جده به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد(٢)، وقال -وقد عزاه إليه-: (وفيه: عبدالمهيمن بن عباس، وهو ضعيف)اهـ، وهو كما قال.

ورواه: ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني(٣) عن محمد بن إسماعيل عن ابن أبي أويس عن أخيه عن سليمان بن بلال عن سعد بن سعيد بن قيس عن عمارة بن غزية(٤) عن عباس بن سهل عن أبيه به، مختصرا... وسعد ابن سعيد بن قيس ضعيف الحديث. وابن أبي أويس ضعيف مثله، ولكن الحديث من رواية محمد بن إسماعيل البخاري عنه، وقد أذن له إسماعيل بن أبي أويس النظر في أصوله، فانتقى منها ما وافقه الثقات فيه... وهذه

---

(١) (٦/ ١٢٤-١٢٥) ورقمه/ ٥٧٢٠.
(٢) (١٠/ ٤٢).
(٣) (٣/ ١٨٥) ورقمه/ ١٨٠٠.
(٤) بفتح الغين المعجمة، وكسر الزاي، ثم ياء مثناة تحتية مشددة.-انظر: الإكمال (٧/ ١٨)، وقرة العين (ص/ ٥٢).

طريق صالحة لعضد طريق عبدالمهيمن بن عباس، فالحديث بمجموعهما: حسن لغيره.

وهكذا رواه: ابن شهاب الزهري عن أبي سلمة وعبيدالله بن عبدالله عن أبي هريرة، عند مسلم، بتقديم عبدالأشهل على بني النجار -وتقدم-. ورواه: البخاري، ومسلم، كلاهما من طريق أبي الزناد، ورويناه -أيضاً- من طريق يحيى بن أبي كثير، كلاهما عن أبي سلمة عن أبي أسيد، وفيه: تقديم بني النجار، على بني عبد الأشهل... وهذا عن أبي سلمة رواه الأكثر. وكذلك رواه: أنس بن مالك، وإبراهيم بن محمد بن طلحة، وغُزيّة بن الحارث، ثلاثتهم عن أبي أُسيد -وتقدم-.

وتقدم-أيضاً-من حديث أبي حميد الساعدي، ومن حديث أنس بن مالك-رضي الله عنهما- تقديم بني النجار على بني عبدالأشهل، رواهما: البخاري-وتقدما-[١]، وحديث جابر بن عبدالله -وسيأتي-[٢].

فأحاديث من قدم بني النجار، أصح، وأشهر، ورواها الأكثر، قال ابن حجر في الفتح[٣]: (وبنو النجار هم أخوال جد رسول الله- صلى الله عليه وسلم - ؛ لأن والدة عبد المطلب منهم، وعليهم نزل لما قدم المدينة، فلهم مزية على غيرهم، وكان أنس منهم، فله مزيد عناية بحفظ فضائلهم)اهـ.

---

(١) برقمي/ ٤٣٧، ٤٣٨.
(٢) برقم/ ٤٤١.
(٣) (٧/ ١٤٥).

٤٤١-٤٤٢-[١٠٤-١٠٥] عن جابر بن عبدالله - رضي الله عنه -قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**خيرُ ديارِ الأنصارِ: بنُو النَّجّار**).

رواه: الترمذي[١] عن أبي السائب سلم بن جنادة عن أحمد بن بشير عن مجالد عن الشعبي عنه به... وقال: (هذا حديث غريب من هذا الوجه)اهـ. ثم ساقه[٢] عقبه مباشرة، بلفظ: (**خير الأنصار: بنو عبدالأشهل**) وقال عقبه مثل ما تقدم. وفي السند: مجالد، وهو: ابن سعيد، ضعيف الحديث. وأحمد بن بشير هو: المخزومي، هو: مولى عمرو ابن حريث، أبو بكر الكوفي، ضعيف. والراوي عنه ربما خالف، مع ثقته[٣]... ولفظه الأول ثابت في حديث أُسيد-رضي الله عنه-، وغيره... فهو: حسن لغيره، ومن أجله صححه الألباني في صحيح سنن الترمذي[٤]. ولفظه الثاني ورد مثله في حديث أبي هريرة عند مسلم-وتقدم-[٥]، وعلمت التعليق عليه-والله الموفق-.

---

(١) في(كتاب: المناقب،باب: أي دور الأنصار خير)٥/ ٦٧٤ ورقمه/ ٣٩١٢.
(٢) في الموضع نفسه، ورقمه/ ٣٩١٣.
(٣) التقريب(ص/ ٣٩٦) ت/ ٢٤٧٧، وانظر: الميزان(٢/ ٣٧٤) ت/ ٣٣٦٩.
(٤) (٣/ ٢٤٨) ورقمه/ ٣٠٧١.
(٥) برقم/ ٤٣٩.

۞المطلب الثالث:

ما ورد في فضائل أهل بيعتي العقبة

٤٤٣-٤٤٥-[١٠٦-١٠٨] عن جابر بن عبدالله -رضي الله عنهما- قال: مكث رسول الله- صلى الله عليه وسلم - بمكة عشر سنين، يتّبع الناس في منازلهم بعُكاظ[١]، ومَجنة[٢]، وفي المواسم بمنى، يقول: (**مَنْ يُؤوِيْنِي ؟ منْ يَنصُرُنِيْ؟ حتَّى أُبلِّغَ رسالةَ ربِّي، ولهُ الجنَّة**)، وذكر مبايعتهم للنبي- صلى الله عليه وسلم - على أمور ذكرها النبي- صلى الله عليه وسلم -، ثم قال: (**وَلكمْ الجنَّة**)، قال جابر: فقمنا إليه، فبايعناه، فأخذ علينا، وشرط، ويعطينا على ذلك الجنة.

هذا الحديث رواه: أبو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس، وعامر الشعبي، كلاهما عن جابر بن عبدالله.

فأما حديث أبي الزبير عنه فرواه: الإمام أحمد[٣] -وهذا مختصر من لفظه-، ورواه: البزار[٤] عن الحسين بن مهدي، كلاهما عن عبدالرزاق[١]

---

(١) -بضم أوله، وفتح ثانيه، وبالظاء المعجمة - صحراء مستوية، لا علم بها، ولا جبل، من أشهر أسواق العرب يقوم صبح هلال ذي القعدة، عشرين يوماً. وهو شمال شرقي الطائف، على قرابة خمسة وثلاثين كيلا، في أسفل وادي ثرب، وأسفل وادي العرج، عندما يلتقيان هناك.-انظر: معجم ما استعجم(٣/ ٩٥٩)، ومعجم المعالم الجغرافية (ص/ ٢١٥).

(٢) -بفتح أوله، وثانيه، بعده نون مشددة- إحدى أسواق العرب في الجاهلية، على أميال يسيرة من مكة، بناحية مر الظهران، يقوم عشرة أيام بعد عكاظ.-انظر: المصدرين المتقدمين (٤/ ٩٥٩، ١١١٧)، و(ص/ ٢٨٢) - على التوالي-.

(٣) (٢٢/ ٣٤٦-٣٤٧) ورقمه/ ١٤٤٥٦مطولا.

(٤) كما في: كشف الأستار (٢/ ٣٠٧-٣٠٨) ورقمه/ ١٧٥٦.

عن معمر، ورواه: الإمام أحمد[٢] -أيضاً- عن إسحاق بن عيسى عن يحيى ابن سليم[٣]، ورواه: البزار[٤] -أيضاً- عن خالد بن يوسف بن خالد عن أبيه، ثلاثتهم عن عبدالله بن عثمان بن خثيم[٥]، ورواه: الطبراني في معاجمه الثلاثة[٦] عن موسى بن هارون بن عبدالله الحمال عن محمد بن عمران بن أبي ليلى[٧] عن معاوية بن عمار الدهني عن أبيه، كلاهما (ابن خثيم،

---

(١) هو: ابن همام، ورواه من طريقه-أيضاً-: ابن حبان في صحيحه(الإحسان١٤/ ١٧٢-١٧٤ ورقمه/ ٦٢٧٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨/ ١٤٦).

(٢) (٢٣/ ٢٢-٢٤) ورقمه/ ١٤٦٥٣، وَ(٢٢/ ٣٥٠) ورقمه/ ١٤٤٥٨ -إلا أنه في الموضع الثاني لم يسق اللفظ، قال: (فذكر الحديث) -.

(٣) ورواه: الفاكهي في أخبار مكة(٤/ ٢٣١-٢٣٢) ورقمه/ ٢٥٣٩، والحاكم في المستدرك(٢/ ٦٢٤-٦٢٥)، كلاهما من طريق محمد بن أبي عمر عن يحيى بن سليم به... قال الحاكم: (هذا حديث صحيح الإسناد.. و لم يخرجاه)اهـ، ووافقه الذهبي في التلخيص(٢/ ٦٢٥) والإسناد حسن -كما سيأتي-.

(٤) كما في: الموضع السابق، من كشف الأستار.

(٥) ورواه: ابن سعد في الطبقات الكبرى(١/ ٢١٧-٢١٩) عن داود العطار، وكذا رواه: الأزرقي في أخبار مكة (٢/ ٢٠٥-٢٠٦)، والآجري في الشريعة(٤/ ١٦٥٩) ورقمه/ ١١٤٠، والبيهقي في دلائل النبوة(٢/ ٤٤٢-٤٤٣)، وفي السنن الكبرى (٩/ ٩)، كلهم من طريق داود بن عبدالرحمن العطار، ورواه: الآجري في الشريعة(٤/ ١٦٥٨) ورقمه/ ١١٣٩، ورواه البيهقي في الدلائل -أيضاً-(٢/ ٤٤٣-٤٤٤) بسنده عن يحيى بن سليم، كلاهما عن ابن خثيم به.

(٦) الكبير(٢/ ١٨٦) ورقمه/ ١٧٥٧ -مختصرا-، والأوسط(٨/ ٤٦٦-٤٦٧) ورقمه/ ٧٩٦٤، والصغير (٢/ ٣٧٩) ورقمه/ ١٠٤٩.

(٧) ورواه الحاكم في المستدرك(٣/ ٣٢٢) من طريق جماعة عن محمد بن عمران... وقال: (هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه)اهـ، ووافقه الذهبي في التلخيص(٣/ ٣٢٢) وهو حسن -كما سيأتي-.

وعمار الدهني) عنه به... قال البزار: (وقد رواه غير واحد عن ابن خثيم، ولا نعلمه عن جابر إلا بهذا الإسناد)اهـ، وتقدم أن له طريقا أخرى -وسيأتي بيانها-. وقال الطبراني في الصغير -وقد ذكر غير الحديث، بالإسناد نفسه-: (لم يرو هذين الحديثين عن عمار إلاّ ابنه معاوية. ولا عن معاوية إلاّ محمد بن عمران، تفرد بهما موسى بن هارون)اهـ، وله في الأوسط نحوه، مختصرا. وإسناد الإمام أحمد عن عبدالرزاق على شرط مسلم(١). وإسناد الطبراني حسن(٢)؛ فيه: محمد بن عمران -وهو: ابن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى-(٣)، ومعاوية بن عمار بن معاوية الدُّهني(٤)، وأبو الزبير، ثلاثتهم صدوقون. وعمار والد معاوية ذكره العقيلي في الضعفاء(٥)، وساق بسنده عن ابن المديني عن سفيان قال: (قطع بشر بن مروان عرقوبيه). فقلت: في أي شيء ؟ قال: (في التشيع). وأبو الزبير صرح بالتحديث في إسناد الإمام أحمد عن إسحاق بن عيسى -وهو: ابن الطباع- عن يحيى بن سليم-وهو: الطائفي-، ويحيى هذا صدوق سيء الحفظ، وقد تابعه جماعة. وجاء تصريحه بالتحديث -أيضاً- من حديث داود العطار عن الأزرقي، والبيقهي في الدلائل -وتقدم-.

---

(١) وانظر: مجمع الزوائد (٦/ ٤٦-٤٨).
(٢) وانظر: مجمع الزوائد (٦/ ٤٨-٤٩).
(٣) انظر: الجرح والتعديل (٨/ ٤١) ت/ ١٨٨، والتقريب (ص/ ٨٨٥) ت/ ٦٢٣٧.
(٤) انظر: التأريخ لابن معين -رواية: الدوري-(٢/ ٥٧٣)،و تهذيب الكمال (٢٨/ ٢٠٢) ت/ ٦٠٦٢، والتقريب (ص/ ٩٥٥) ت/ ٦٨١٤.
(٥) (٣/ ٣٢٣) ت/ ١٣٤١.

وفي أحد إسنادي البزار: يوسف بن خالد السمتي، وهو متروك، كذبه ابن معين. حدث به عنه: ابنه خالد، وهو ضعيف -وتقدما-، والحديث وارد من غير طريقهما. والحديث عزاه الحافظ في الفتح[١] إلى ابن عساكر، قال: (بإسناد حسن عن جابر).

وأما حديث عامر الشعبي عنه، فاختلف عنه فيه... فرواه: البزار[٢] عن محمد بن معمر عن قبيصة، ورواه: أبو يعلى[٣] -واللفظ له- عن أبي بكر عن معاوية بن هشام، كلاهما عن سفيان عن داود عنه عن جابر به، ولفظه: لما لقي النبي- صلى الله عليه وسلم - النقباء من الأنصار، قال لهم: (**تؤوني، وتمنعوني**) قالوا: فما لنا؟ قال: (**لكم الجنة**)، هذا لفظ أبي يعلى، وللبزار نحوه، وقال: (لا نعلمه يروى عن الشعبي عن جابر إلاّ بهذا الإسناد)اهـ، وستأتي له طرق أخرى. ومعاوية بن هشام هو: القصار، صدوق له أوهام. وقبيصة هو: ابن عقبة، ليس بذاك القوي في حديث سفيان -وهو: الثوري-، شيخهما في الحديث -وتقدما-. ومحمد بن معمر هو: البحراني. وأبو بكر هو: محمد بن عبدالملك بن زنجويه. وداود هو: ابن أبي هند.

ورواه: الإمام أحمد[٤] عن يحيى بن زكريا، ورواه: الطبراني في الكبير[١] عن عبيد بن غنام عن أبي بكر بن أبي شيبة[٢] عن عبدالرحيم بن

---

(١) (٧/ ٢٢٢).
(٢) كما في: كشف الأستار (٢/ ٣٠٧) ورقمه/ ١٧٥٥.
(٣) (٣/ ٤٠٥) ورقمه/ ١٨٨٧.
(٤) (٢٨/ ٣١٠) ورقمه/ ١٧٠٧٩ -ومن طريقه: البيهقي في دلائل النبوة (٢/ ٤٥١)-.

سليمان، كلاهما عن مجالد عنه -أعني: عامراً- عن أبي مسعود الأنصاري، بنحوه... ومجالد هو: ابن سعيد الهمداني، ليس بالقوي، يتلقن، ويرفع المراسيل، وتغير بأخرة، ولا يدرى متى سمع منه يحيى بن زكريا -وهو: ابن أبي زائدة -وتقدم-.

ورواه: الإمام أحمد[٣] -أيضاً- عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن أبيه[٤]، ورواه[٥]-أيضاً- عن يحيى بن زكريا عن إسماعيل بن أبي خالد[٦]، كلاهما عنه به، مرسلا، لم يذكر جابراً، أو أبا مسعود... والإسنادان: صحيحان إليه؛ فهذا أصح شيء في حديثه، وطريقه مرتقية إلى درجة: الحسن لغيره بطريق أبي الزبير المتقدمة -والله الموفق-.

---

(١) (١٧/ ٢٥٦) ورقمه/ ٧١٠.

(٢) هو في مصنفه(٨/ ٥٨٧-٥٨٩) ورقمه/ ٢، ورواه عن ابن أبي شيبة -أيضاً-: عبد بن حميد في مسنده (المتخب ص/ ١٠٧ ورقمه/ ٢٣٨).

(٣) (٢٨/ ٣٠٩-٣١٠) ورقمه/ ١٧٠٧٨، وهو في فضائل الصحابة له(٢/ ٩٢٢) ورقمه/ ١٧٦٤سنداً، ومتنا.

(٤) ورواه من طريق جماعة عن زكريا بن أبي زائدة: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٤/ ٩) والبيهقي في دلائل النبوة(٢/ ٤٥٠-٤٥١).

(٥) (٢٨/ ٣١١) ورقمه/ ١٧٠٨٠.

(٦) ورواه: ابن أبي شيبة في المصنف(٨/ ٥٨٨) ورقمه/ ٣عن ابن نمير، ورواه: الدولابي في الكنى (١/ ١٣) عن محمد بن منصور، ورواه: الفاكهي في أخبار مكة (٤/ ٢٣٢-٢٣٣) ورقمه/ ٢٥٤٠ عن محمد بن أبي عمر، كلاهما (محمد بن منصور، وابن أبي عمر) عن سفيان(وهو: ابن عيينة)، كلاهما (ابن نمير، وسفيان) عن ابن أبي خالد.

٤٤٦-[١٠٩] عن عبادة بن الصامت- رضي الله عنه - قال -وقد ذكر بيعتهم للنبي- صلى الله عليه وسلم -: (... **وعلَى أنْ نَنْصُرَ النَّبِيَّ**- صلى الله عليه وسلم - **إِذَا قَدِمَ علينَا يثرِبَ، فنمنعُهُ مِمَّا نَمنَعُ منهُ أنفسَنا، وأزواجَنا، وأبناءَنا، ولنَا الجَنَّةَ**).

هذا الحديث رواه:: الإمام أحمد[١] -وهذا مختصر من لفظه- عن الحكم بن نافع أبي اليمان عن إسماعيل بن عياش بن عبدالله بن عثمان بن خثيم عن إسماعيل بن عبيد الأنصاري عنه به... وفي الإسناد علل، الأولى: رواية إسماعيل بن عياش -وهو: الحمصي- عن عبدالله بن عثمان بن خثيم، -وهو: المكي-، وإسماعيل ضعيف إذا روى عن غير أهل بلده، وهذا منه. والثانية: إسماعيل بن عبيد هو: ابن رافع الزرقي، لم يرو عنه غير ابن خثيم -فيما أعلم، وتقدم-. والثالثة: أن إسماعيل بن عياش خولف في سياق إسناده، خالفه: زهير بن معاوية الجعفي، فيما رواه عمرو بن عثمان الرقي عنه... فقد رواه: البيهقي في الدلائل[٢] بسنده عن عمرو بن عثمان عن زهير عن ابن خثيم عن إسماعيل عن أبيه عن عبادة... قال: عن أبيه عن عبادة. وعبيد الأنصاري-ويقال: عبيدالله- تقدم أنه قد ولد على عهد النبي- صلى الله عليه وسلم -. وعمرو بن عثمان الرقي ضعفه جماعة، ووهاه النسائي، والأزدي. والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد، وقال -وقد عزاه إلى الإمام أحمد -: (ولم يقل عن إسماعيل عن أبيه. ورواه: عبدالله فزاد عن أبيه. وكذلك الطبراني، ورجالهما ثقات إلا أن إسماعيل

---

(١) (٣٧/ ٤٢٨-٤٣٠) ورقمه/ ٢٢٧٦٩.
(٢) (٢/ ٤٥١-٤٥٢).

ابن عياش رواه عن الحجازيين، وروايته عنهم ضعيفة)اهـ. ورواية عبدالله لم أقف عليها. وأحاديث عبادة- رضي الله عنه - لم تزل في حكم المفقود من المعجم الكبير -فيما أعلم-. قال الحافظ في الفتح[١] -وقد ذكر الحديث عن الإمام أحمد، والطبراني -: (وعند الطبراني له طريق أخرى، وألفاظ قريبة من هذه. وقد وضح أن هذا هو الذي وقع في البيعة الأولى). وجاء الحديث من طرق أخرى، ليس فيها الشاهد... منها طرق عند البخاري[٢]. وتقدم للحديث شاهد من حديث جابر بن عبدالله عند الإمام أحمد، والبزار، وغيرهما هو به: حسن لغيره.

٤٤٧-٤٤٨-[١١٠-١١١] عن كعب بن مالك-رضي الله عنه-، وكان كعب ممن شهد العقبة، وبايع رسول الله- صلى الله عليه وسلم - بها، قال: خرجنا في حجاج قومنا من المشركين، وقد صلينا، وفقهنا... وذكر مواعدهم لرسول الله- صلى الله عليه وسلم - العقبة، والبيعة، وقول الهيثم بن التيهان: يا رسول الله، إن بيننا، وبين الرجال حبالاً، وإنا قاطعوها-يعني: العهود- فهل عسيت إن نحن فعلنا ذلك، ثم أظهرك الله أن ترجع إلى قومك، وتدعنا؟ قال: فتبسم رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، ثم قال: (**بَلْ الدَّمُ الدَّمُ**[٣]**، والهَدْمُ الهَدْمُ**[١]. **أنَا مِنكُمْ، وَأنتُمْ مِنِّي، أُحارِبُ مَنْ حارَبْتُمْ، وأُسالِمُ مَنْ سَالَمْتُم**).

---

(١) (١/ ٨٤).

(٢) رقم الحديث (١٨)، وانظر أطرافه.

(٣) أي: تطلبون بدمي، وأطلب بدمكم، ودمي ودمكم شيء واحد. - =

هذا الحديث رواه ابن إسحاق، واختلف عنه... فرواه: الإمام أحمد[٢] -وهذا مختصر من لفظه- عن يعقوب عن أبيه، ورواه: الطبراني في الكبير[٣] عن محمد بن عبدالله الحضرمي عن محمد بن عبدالله بن نمير عن يونس بن بكير[٤]، كلاهما عنه[٥] عن معبد بن كعب بن مالك عن أخيه عبيدالله بن كعب عن أبيه به. وهكذا رواه: الفاكهي[٦] بسنده عن زياد ابن عبدالله والطبري في تأريخه[٧]، وابن خزيمة[٨]، وابن حبان في

النهاية(باب: الدال مع الميم) ٢/ ١٣٦.

(١) يروى بسكون الدال، وفتحها... فهو بالسكون - وبالفتح أيضاً -أي: دماؤهم بينهم مهدرة. والمعنى: إن أهدر دمكم فقد أهدر دمي، لاستحكام الألفة بيننا. والهَدَمَ- بالتحريك-: القبر، يعني، أُقبر حيث تقبرون. وقيل: هو المترل. أي: مترلي مترلكم. -انظر: المصدر المتقدم (باب: الهاء مع الدال)٥/ ٢٥١.

(٢) (٢٥/ ٨٩-٩٧) ورقمه/ ١٥٧٩٨.

(٣) (١٩/ ٨٧-٩١) ورقمه/ ١٧٤، مطولا.

(٤) رواه من طريق ابن بكير -أيضاً-: الحاكم في المستدرك(٣/ ٤٤١) -وعنه: البيهقي في الدلائل (٢/ ٤٤٤-٤٤٩) -.

(٥) وهو: في السيرة لابن هشام(١/ ٤٣٩-٤٤٣).

(٦) أخبار مكة(٤/ ٢٣٤-٢٣٧) ورقمه/ ٢٥٤٢.

(٧) (٢/ ٣٦٠-٣٦٣)، وَ(٢/ ٣٦٤-٣٦٥) -ووقع في الموضع الأول: عبدالله بن كعب، بدل: عبيد الله، وهو تحريف-.

(٨) (١/ ٢٢٣) ورقمه/ ٤٢٩- ووقع فيه: معبد بن كعب أن أباه كعباً حدثه... فذكر بعضه، دون الشاهد-.

صحيحيهما[١] بأسانيدهم عن سلمة بن المفضل، ورواه الطبري -أيضاً- بسنده[٢] عن يحيى بن سعيد، ثلاثتهم عن ابن إسحاق.

وخالفهم: جرير بن حازم، فيما رواه: الطبراني في الكبير[٣] عن عبدان ابن أحمد عن محمد بن يحيى القطعي عن وهب بن جرير[٤] عنه عن ابن إسحاق عن معبد بن كعب عن أخيه قال: خرجنا من المدينة نريد رسول الله- صلى الله عليه وسلم -، فذكر نحوه. وعبيدالله بن كعب تابعي، لم يدرك زمن القصة[٥]. وجرير بن حازم ثقة، له أوهام إذا حدث من حفظه -وتقدم-. وحديث الجماعة أصح من حديثه.

وحديث الجماعة عن ابن إسحاق أخرجه: ابن خزيمة، وابن حبان في صحيحيهما-كما تقدم-، وحسنه الألباني[٦]. وابن إسحاق صدوق، صرح بالتحديث (كما في السيرة لابن هشام)، وعند الإمام أحمد، وابن خزيمة في صحيحه، وعند غيرهما[٧]. وشيخه: معبد بن كعب بن مالك

(١) الإحسان (١٥/ ٤٧١-٤٧٤) ورقمه/ ٧٠١١.
(٢) (٢/ ٣٦٤-٣٦٥).
(٣) (١٩/ ٩١) ورقمه/ ١٧٥.
(٤) ومن طريق وهب رواه -كذلك-: البيهقي في الدلائل (٢/ ٤٤٩-٤٥٠).
(٥) انظر: الثقات لابن حبان(٥/ ٧٣)، وذكر أسماء التابعين للدارقطني(٢/ ١٥٩) ت/ ٧٤٧.
(٦) تعليقه على صحيح ابن خزيمة (١/ ٢٢٣).
(٧) وانظر: مجمع الزوائد(٦/ ٤٢-٤٥).

روى عنه جماعة[١]، وأخرج له الشيخان في صحيحيهما[٢]، ووثقه: العجلي[٣]، وابن حبان[٤].

٤٤٩-[١١٢] عن عروة بن الزبير قال: (وكان أول من بايع رسول الله- صلى الله عليه وسلم - يوم العقبة أبو الهيثم بن التيهان...)، فذكر قوله المتقدم للنبي- صلى الله عليه وسلم -، وأنه -صلى الله عليه وسلم- قال له: (**الدَّمُ الدَّمُ، والهَدْمُ الهَدْمُ**).

رواه: الطبراني في الكبير[٥] عن محمد بن عمرو بن خالد الحراني عن أبيه عن ابن لهيعة[٦] عن أبي الأسود عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٧]، وقال -وقد عزاه إليه-: (هكذا مرسلاً، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف)اهـ... والحديث مرسل -كما قال-، وابن لهيعة ضعيف، ومدلس لم يصرح بالتحديث -فيما أعلم-. ومحمد بن عمرو-شيخ الطبراني- تقدم أن الذهبي ترجم له في تأريخ الإسلام، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً؛ فالإسناد: ضعيف. وهو صالح أن يكون حسنا لغيره بالحديث الذي قبله.

---

(١) انظر: تهذيب الكمال (٢٨/ ٢٣٧).
(٢) انظر: المصدر المتقدم(٢٨/ ٢٣٦، ٢٣٨).
(٣) تأريخ الثقات(ص/ ٤٣٣) ت/ ١٦٠١.
(٤) الثقات(٥/ ٤٣٢).
(٥) (١٩/ ٢٥٠) ورقمه/ ٥٦٦، مطولا.
(٦) ورواه البيهقي في الدلائل(٢/ ٤٥٤-٤٥٥) بسنده عن ابن لهيعة به.
(٧) (٦/ ٤٧).

ورواه: البيهقي[١] في الدلائل بسنده عن إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن عمه موسى بن عقبة به... وموسى بن عقبة تـابعي صـغير، ثقـة، مشهور.

❖ خلاصة: اشتمل هذا المبحث على مئة وثلاثين حـديثاً، كلـها موصولة إلاّ واحداً. منها اثنان وأربعون حديثاً صحيحاً-اتفق الـشيخان على خمسة عشر حديثاً، وانفرد البخاري بسبعة، ومسلم بمثلها-. وأربعة أحاديث صحيحة لغيرها. وثمانية أحاديث حسنة. وواحد وخمسون حديثاً حسناً لغيره-في ألفاظ بعضها ألفاظ منكرة، نبهت عليها في مواضـعها-. وأربعة عشر حديثاً ضعيفاً. وخمسة أحاديثضعيفة جداً. وحديثان منكران. وحديث موضوع. وثلاثة أحاديث لم أقف على أسانيدها. وذكرت ثلاثة أحاديث من خارج كتب نطاق البحث في الشواهد، ونحوها-والله تعالى الموفق برحمته-.

---

(١) (٢/ ٤٥٣-٤٥٥).

المبحث الثامن

ما ورد في فضائل أهل الصُّفّة[١]

٤٥٠-[١] عن فضالة بن عبيد - رضي الله عنه - أن رسول الله- صلى الله عليه وسلم - كان إذا صلى بالناس يخرّ رجال من قامتهم في الصلاة، من الخصاصة[٢] -وهم أهل الصفة-، فإذا صلى رسول الله- صلى الله عليه وسلم - انصرف إليهم، فقال: (**لَو تعلمونَ مَا لكمْ عندَ اللهِ لأحببتُمْ أنْ تَزدادُوا فاقةً، وحَاجَةً**).

هذا الحديث رواه: الترمذي[٣] -وهذا مختصر من لفظه- عن العباس الدوري، ورواه: الإمام أحمد[٤]، ورواه: البزار[١] عن سلمة، ورواه:

(١) -بضم الصاد، وتشديد الفاء-: ظلّة كانت في مؤخرة مسجد النبي-صلى الله عليه وسلم-، يأوي إليها المساكين ممن لا مأوى لهم ولا أهل، وكانوا يكثرون فيها، ويقلون بحسب تغير الأحوال، سرد بعض أهل العلم أسماءهم، فزادوا على المئة. ولا تصح نسبة (الصوفية) إليهم، ولا غير ذلك من الأمور الباطلة التي يتعلق بها بعض الجهلة، وينسبونها إليهم.

-انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد(١/ ٢٥٥-٢٥٦)، والحلية(١/ ٣٣٧ وما بعدها)، ومجموع الفتاوى(١١/ ٣٧-٨٣)، وهدي الساري(ص/ ١٥٢)، ورجحان الكفة في بيان نبذة من أخبار أهل الصفة للسخاوي، وأصحاب الصفة لأبي تراب الظاهري.

(٢) بفتح الخاء المعجمة، وصادين مهملتين- هي: الفاقة، والجوع. -الترغيب والترهيب (٤/ ٢١٥) رقم/ ١٤٩. وانظر: القاموس(باب: الصاد، فصل: الخاء)ص/ ٧٩٦.

(٣) في(باب: ما جاء في معيشة أصحاب النبي- صلى الله عليه وسلم -، من كتاب: الزهد)٤/ ٥٠٤ ورقمه/ ٢٣٦٨.

(٤) (٦/ ١٨-١٩)، بنحوه.

الطبراني في الكبير[٢] عن هارون بن ملول المصري، أربعتهم عن عبدالله بن يزيد المقرئ[٣]، ورواه -أيضاً-: البزار[٤] عن إبراهيم بن سعيد الجوهري عن ابن بكير عن ابن وهب، كلاهما (المقرئ، وابن وهب) عن أبي هانئ الخولاني عن أبي علي عمرو بن مالك الجنبي عنه به... قال الترمذي: (هذا حديث صحيح)اهـ، وصححه -أيضاً-: ابن حبان[٥]، والألباني[٦].

٤٥١-[٢] عن علي- رضي الله عنه - قال: قال النبي- صلى الله عليه وسلم -: (**لاَ أُعطِيْكُمْ**[٧]**، وأدعُ أهلَ الصُّفَّة تلَوى بطونُهُمْ من الجُوْع**)، وقال مرة: (**لاَ أُخدِمُكمَا**[٨]**، وأدعُ أهلَ الصُّفَّة تَطْوَى**).

هذا الحديث رواه: عطاء بن السائب عن أبيه عن علي، ورواه عن عطاء: سفيان، وحماد، ومحمد بن فضيل.

---

(١) (٩/ ٢٠٥) ورقمه/ ٣٧٥٠.

(٢) (١٨/ ٣١٠) ورقمه/ ٧٩٨.

(٣) ورواه: أبو نعيم في الحلية (٢/ ١٧) بسنده عن بشر بن موسى، ورواه: البيهقي في الشعب(٧/ ٣١٨) ورقمه/ ١٠٤٤١ بسنده عن أبي يحيى بن أبي مسرة، كلاهما عن المقرئ.

(٤) (٩/ ٢٠٥-٢٠٦) ورقمه/ ٣٧٥١.

(٥) الإحسان(٢/ ٥٠٢) ورقمه/ ٧٢٤ إذ رواه بسنده عن محمد بن عبدالله بن نمير عن المقرئ به.

(٦) صحيح سنن الترمذي(٣/ ٢٧٨) ورقمه/ ١٩٣٠. وحوّل على التعليق الرغيب (٤/ ١٢٠).

(٧) الخطاب لفاطمة وعلي-رضي الله عنهما-، سألاه من يخدمهما.

(٨) يعني: لا أعطيما خادما.

فأما حديث سفيان فرواه: الإمام أحمد[١] -وهذا مختصر من لفظه- عنه به... وسفيان هو: ابن عيينة[٢].

وأما حديث حماد فرواه: الإمام أحمد[٣] -أيضاً- عن عفان عنه به، بلفظ: (**والله، لا أعطيكما وأدع أهل الصفة تطوى بطونهم، لا أجد ما أنفق عليهم**)، مطولاً، في قصة. وحماد هو: ابن سلمة، وعفان هو: ابن مسلم الصفار، ميّزهم ابن سعد في الطبقات الكبرى[٤]، حيث أخرجه عن عفان به.

وأما حديث محمد بن فضيل فرواه: البزار[٥] عن يوسف بن موسى عنه[٦] به، بلفظ: (**لا، ولكني أنفق -أو أنفقه- على أصحاب الصفة، التي تطوى أكبادهم من الجوع، لا أجد ما أطعمهم**)... وقال: (وهذا الحديث قد روي عن علي من غير وجه بألفاظ مختلفة[٧]، ولا نعلم يروى بهذا اللفظ إلا عن عطاء بن السائب عن أبيه عن علي)اهـ، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٨]، وقال -وقد عزاه إليه-: (وفيه: عطاء بن

---

(١) (٢/ ٣٤) ورقمه/ ٥٩٦.
(٢) الحديث رواه عن سفيان -أيضاً-: الحميدي في مسنده(١/ ٢٥) ورقمه/ ٤٤.
(٣) (٢/ ٢٠٢-٢٠٣) ورقمه/ ٨٣٨.
(٤) (٨/ ٢٥).
(٥) (٣/ ٩-١١) ورقمه/ ٧٥٧.
(٦) ومن طريق ابن فضيل رواه-أيضاً-: ابن أبي شيبة في المصنف(١٠/ ٢٣٢-٢٣٣) ورقمه/
(٧) وانظر: علل الدارقطني(٣/ ٢٨٠-٢٨٦).
(٨) (١٠/ ٣٢٧-٣٢٨).

السائب، وقد اختلط، وبقية رجاله ثقات)اهـ، ومحمد بن فضيل سمع من عطاء بن السائب بعد الاختلاط[١]، وفي حديثه عنه غلط، واضطراب[٢]، ولكن تابعه: سفيان بن عيينة، وحماد بن سلمة -كما تقدم-، وسماعهما من عطاء قديم[٣]، وعطاء صدوق، فحديثه: حسن-والله الموفق-.

٤٥٢-[٣] عن العرباض بن سارية- رضي الله عنه - قال: كان النبي- صلى الله عليه وسلم - يخرج إلينا في الصُّفّة[٤] -وعلينا[٥] الحوتكية[٦]-، فقال: (**لَو تعلمونَ مَا ذُخِرَ[٧] لكمْ مَا حزِنتُمْ علَى مَا زُوِيَ[١] عنكُم. وليُفتَحَنَّ عليكمْ: فارسُ، والرُّوْم**).

(١) انظر: فتح المغيث(٤/ ٣٧٣)، والكواكب النيرات (ص/ ٣٣١).

(٢) انظر: الجرح والتعديل(٦/ ٣٣٤) ت/ ١٨٤٨.

(٣) انظر: فتح المغيث(٤/ ٣٧٢)، والكواكب (ص/ ٣٢٥، ٣٢٧).

(٤) سقيفة مظللة، كانت في مسجد النبي- صلى الله عليه وسلم -، يأوي إليها فقراء المهاجرين، ومن لم يكن له مترل يسكنه. -انظر: النهاية (باب: الصاد مع الفاء)٣/ ٣٧، وهدي الساري (ص/ ١٥٢)، والمعالم الأثيرة (ص/ ١٦٠).

(٥) وقع في بعض نسخ المسند: (عليه)-كما في الحاشية(٢٨/ ٣٩٣)-، وهو ما في مجمع الزوائد (١٠/ ٢٦٠-٢٦١). وقال الحافظ في الفتح(١٠/ ٢٩٣) -في سياق بيانه لمعنى الخميصة الحريثية-: (... ومنه: حديث العرباض بن سارية: "**كان يخرج علينا في الصفة -وعليه حوتكية**").

(٦) -بفتح الحاء، وبالكاف- كساء، لعله منسوب إلى القصر -فإن الحوتكي: الرجل القصير الخطا-. أو هي منسوبة إلى رجل اسمه: حوتكا. -انظر: مشارق الأنوار (١/ ٤٤٨)، والنهاية (باب: الحاء مع الواو) ١/ ٤٥٦، وشرح مسلم للنووي (١٤/ ٩٨-٩٩)، والفتح (١٠/ ٢٩٢-٢٩٣).

(٧) أي: ما أُعدّ. -انظر: المجموع المغيث(ومن باب: الذال مع الخاء) ١/ ٦٩٤، =

هذا الحديث رواه: الإمام أحمد[٢] عن الحكم بن نافع عن إسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وقال -وقد عزاه إليه-: (ورجاله وثقوا)اهـ. والإسناد فيه ثلاث علل، الأولى: فيه إسماعيل بن عياش، وهو الحمصي، صدوق إذا حدث عن أهل بلده، وهذا منه؛ لأن ضمضم بن زرعة -وهو: ابن ثوب الحضرمي- حمصي، لكن إسماعيل مدلس، لم يصرح بالتحديث -فيما أعلم-. والثانية: ضمضم بن زرعة ضعفه غيره واحد، وقال ابن حجر: (صدوق يهم) -وتقدم-. والثالثة: شريح بن عبيد، وهو: ابن شريح الحضرمي، لم يدرك العرباض بن سارية -رضي الله عنه-... سئل محمد بن عوف[٤]: هل سمع شريح بن عبيد من أبي الدرداء ؟ قال: (لا). قيل: فسمع من أحد من أصحاب النبي- صلى الله عليه وسلم - ؟ قال: (ما أظن ذلك؛ وذلك أنه لا يقول في شيء من ذلك سمعت، وهو ثقة)اهـ. وقال أبو حاتم[٥]: (شريح بن عبيد الحضرمي، لم يدرك أبا أمامة، ولا الحارث بن الحارث، ولا المقدام)اهـ. وأبو أمامة مات سنة:

وحاشية السندي على المسند(٢٨/ ٣٩٤).

(١) أي: ما ضم وقبض عنكم، وصُرف. -انظر: غريب الحديث لأبي عبيد(١/ ٣-٤)، والنهاية (باب: الزاي مع الواو) ٢/ ٣٢٠.

(٢) (٢٨/ ٣٩٣) ورقمه/ ١٧١٦١.

(٣) (١٠/ ٢٦٠-٢٦١).

(٤) كما في: تهذيب الكمال (١٢/ ٤٤٧).

(٥) كما في: المراسيل لابنه(ص/ ٩٠) ت/ ١٤٢.

ست وثمانين[١]. ومات المقدام -وهو: ابن معدي كرب- سنة: سبع وثمانين[٢]. ومات العرباض بن سارية سنة: خمس وسبعين[٣]. وحديث فضالة-المتقدم آنفاً-يشهد لهذا، دون قوله: (**وليفتحن لكم فارس، والروم**)، وهو به: حسن لغيره.

٤٥٣-[٤] عن واثلة بن الأسقع- رضي الله عنه - قال: كنت في أصحاب الصفة، فلقد رأيتنا، وما منا إنسان عليه ثوب تام، وأخذ العرق في جلودنا طرفاً من الغبار والوسخ؛ إذ خرج علينا رسول الله- صلى الله عليه وسلم - فقال: (**لِيبشِرْ فقراءُ المُهَاجِرِيْن**).

رواه: الطبراني في الكبير[٤] عن جعفر بن محمد الفريابي عن سليمان ابن عبد الرحمن الدمشقي عن الحسن بن يحيى الخشني[٥]، ثم ساقه عن أبي زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي عن أبي مسهر، ثم ساقه عن إسحاق ابن أبي إحسان الأنماطي وموسى بن سهل أبي[٦] عمران الجوني، كلاهما عن هشام بن عمار، كلاهما (أبو مسهر، وهشام) عن صدقة بن خالد،

---

(١) انظر: طبقات خليفة (ص/ ٤٦)، وتأريخ ابن زبر (١/ ٢١٣).

(٢) انظر: المصدرين المتقدمين(ص/ ٧٢)، وَ(١/ ٢١٥).

(٣) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد(٧/ ٤١٢)، وطبقات خليفة (ص/ ٣٠١).- وانظر: تحفة التحصيل (ص/ ١٨٨) ت/ ٣٧١.

(٤) (٢٢/ ٧٠) ورقمه/ ١٧٠.

(٥) -بضم الخاء، وفتح الشين المعجمتين، وفي آخرها النون -... نسبة إلى بطن من قضاعة. -انظر: الأنساب (٢/ ٣٧٠-٣٧١).

(٦) وقع في المعجم: (بن)، وهو تحريف.

كلاهما (الحسن بن يحيى، وصدقة) عن زيد بن واقد عن بسر بن عبيدالله عنه به، في حديث أطول من هذا... وأورده المنذري في الترغيب[١]، وقال: (رواه: الطبراني بأسانيد أحدها صحيح)اهـ، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وقال نحو قول المنذري... وقولهما محل نظر؛ لأن الإسناد الأول للحديث فيه: سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، وهو: أبو أيوب، ابن بنت شرحبيل بن مسلم، ولا بأس به، إلا أنه حدث بأحاديث مناكير عن ضعفاء، ومجاهيل-وتقدم-. حدث بهذا عن الحسن بن يحيى الخشني، وهو: الدمشقي البلاطي[٣]... وثقه: ابن معين[٤]، وابن جوص[٥]، وأحمد ابن صالح[٦]، وضعفه: أبو حاتم[٧]، والعقيلي[٨]، وابن عدي[٩]. وقال

---

(١) (٤/ ٧٢).

(٢) (١٠/ ٢٦١).

(٣) -بكسر الباء الموحدة، وبعدها اللام ألف، وفي آخرها الطاء المهملة- هذه النسبة إلى: (البلاط)، وهي: قرية من غوطة دمشق. -الأنساب(١/ ٤٢٤).

(٤) كما في: تهذيب الكمال(٦/ ٣٤٠)، وانظر: التأريخ -رواية: الدوري-(٢/ ١١٦).

(٥) كما في: المجروحين لابن حبان(١/ ٢٣٥).

(٦) كما في: إكمال مغلطاي [١/ ٢٣٥]، أفاده: بشار عواد في تعليقه على تهذيب المزي(٦/ ٣٤٢)، وليست الترجمة في نسختي من الإكمال.

(٧) كما في: الجرح والتعديل (٣/ ٤٤) ت/ ١٨٦.

(٨) الضعفاء (١/ ٢٤٤) ت/ ٢٩٢، وذكر له حديثاً-غير هذا-، وقال: (ولا يتابع عليه).

(٩) الكامل (٢/ ٣٢٣)، وذكر عدداً من أحاديثه، أنكرها عليه.

النسائي[١]: (ليس بثقة)، وقال الدارقطني[٢]: (متروك)، وقال الذهبي[٣]: (واه)، ووهاه -أيضاً-: ابن حبان[٤]، والحافظ عبدالغني[٥]، وخلص الحافظ في التقريب[٦] إلى أنه: (صدوق كثير الغلط)اهـ، وضعفه بيّن؛ فالإسناد: ضعيف. وفي الإسناد الأول إلى صدقة بن خالد: أبو مسهر، وهو: عبدالأعلى؛ فالإسناد: حسن. وفي الإسناد الثاني إليه: هشام بن عمار، وهو صدوق، كبر، وتغير، فكان يتلقن ما لقن، وحديثه القديم أصح. حدث بهذا عنه: إسحاق بن أبي إحسان الأنماطي، وهو: إسحاق بن إبراهيم بن أبي إحسان، كما في طبقة تلاميذ هشام في تهذيب الكمال[٧]، ولم أقف على ترجمة له. وموسى بن سهل الجوني مات سنة: سبع وثلاثمئة[٨]. وهشام مات سنة: خمس وأربعين ومئتين[٩]؛ فيبعد أن يكون روى عنه موسى بن سهل قديماً، وموسى ثقة[١٠].

---

(١) الضعفاء والمتروكين(ص/ ١٦٩) ت/ ١٥٠.

(٢) الضعفاء والمتروكون(ص/ ١٩٤) ت/ ١٩٠.

(٣) الميزان(٢/ ٤٧) ت/ ١٩٥٨، وذكر له حديثاً-غير هذا-، وقال: (وهذا باطل موضوع).

(٤) الموضع المتقدم نفسه، من المجروحين.

(٥) كما في: تهذيب الكمال (٦/ ٣٤١).

(٦) (ص/ ٢٤٤) ت/ ١٣٠٥.

(٧) (٣٠/ ٢٤٥).

(٨) كما في: تأريخ بغداد (١٣/ ٥٧) ت/ ٧٠٢٩.

(٩) كما في: التأريخ الصغير للبخاري(٢/ ٣٥١).

(١٠) انظر: السير(١٤/ ٢٦١).

ورواه: أبو نعيم في الحلية(١) بسنده عن عبدالله بن مسلم عن هشام به، بنحوه... وعبدالله بن مسلم لم أقف على ترجمة له؛ فالإسناد: ضعيف.

والخلاصة: أن الحديث حسن، ليس شيء من أسانيده صحيحاً لذاته، لا كما قال المنذري، والهيثمي، له إسناد واحد حسن لذاته، وآخران مدارهما على صدقة بن خالد، يجبر أحدهما الآخر، والحديث من طريقه عنه: حسن لغيره -والله تعالى أعلم-. والبشارة لفقراء المهاجرين ورد فيها قوله-تعالى-(٢): ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ۝﴾. وعدد من الأحاديث الثابتة عن النبي- صلى الله عليه وسلم -، كأحاديث: ثوبان، وابن عمرو، وأبي سعيد، وابن عمر-رضي الله عنهم-(٣).

❖ خلاصة: اشتمل هذا المبحث على أربعة أحاديث، كلها موصولة، وثابتة-أحدها صحيح، واثنان حسنان، وباقيها حديث واحد حسن لغيره، فيه لفظة ضعيفة، نبهت عليها-والله الموفق-.

---

(١) (٢/ ٢١-٢٢)، وفيه: (**ليبشر فقراء المهاجرين**)-ثلاثا-.

(٢) الآية: (٨)، من سورة: الحشر.

(٣) انظر الأحاديث/ ٣٢٤-٣٢٥، ٣٢٧-٣٣٢، وغير ذلك.

المبحث التاسع

ما ورد في فضائل غفار، وأسلم، وجهينة، ومزينة، وغيرهم - سوى ما تقدم-

٤٥٤-[١] عن أبي بكرة - رضي الله عنه -قال: قال النبي- صلى الله عليه وسلم -: (**أَرأَيتُمْ إنْ كانَ جُهينةُ، ومُزَينَةُ، وأسلمُ، وغِفَارُ خَيراً مِنْ بني تَميمٍ**[١]**، وَبني أَسَدٍ**[٢]**، وَبني عبدِالله بنِ غَطَفَانَ، وَمِنْ بني عَامرِ بنِ صَعْصَعَةَ**[٣])؟ فقال رجلٌ[١]: خابوا، وخسروا. فقال: (**هُمْ خيرٌ مِنْ**

---

(١) -بفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها، والياء المنقوطة باثنتين من تحتها، بين الميمين المكسورتين-: قبيلة كبيرة، نسبة إلى تميم بن مر، من مضر. وولد تميم: الحارث، وعَمراً، وزيد مناة، وولد كل جماعة.

-انظر: مختلف القبائل لابن حبيب(ص/ ٨٦)، والجمهرة(ص/ ٢٠٧وما بعدها، وص/ ٤٦٦-٤٦٧)، والأنساب(١/ ٤٧٨).

(٢) -بفتح الألف، والسين المهملة، وبعدها الدال المهملة-: هذه النسبة إلى أسد، وهو اسم عدة قبائل. المراد هنا: بنو أسد بن خزيمة، من مضر. وولد أسد هذا: دودان، وكاهل، وعمرو، وصعب، وحُلْمة، وولد كل جماعة(انظر: مختلف القبائل ص/ ٦٧-٦٨، والإيناس ص/ ٢٩-٣٠، والجمهرة ص/ ١٩٠-١٩٢، وص/ ٤٦٥-٤٦٦، ٤٧٩، والانباه ص/ ٧٢وما بعدها، والأنساب١/ ١٣٨). وقال البلادي في معجم قبائل الحجاز(ص/ ١٧-١٨): (انتقلت من الحجاز في العهد الجاهلي، فنزلت القصيم.. وتفرقت بنو أسد في الإسلام.. وتوجد اليوم قبيلة "عَضَل" جنوب مكة، فهي بقية بني أسد في الحجاز)اهـ، وانظره(ص/ ٣٣٢-٣٣٣).

(٣) ابن معاوية بن بكر بن هوازن، من قيس عيلان بن مضر. وولد عامر: ربيعة- وفيه البيت، والعدد-، وهلالاً، ونميراً، وسواءة، وولد كل جماعة(انظر: الجمهرة ص/ ٢٧٢-٢٧٥، والانباه ص/ ٨٥-٨٨، والأنساب٤/ ١١٣). وقال البلادي في معجم =

بني تميمٍ، ومنْ أسدٍ، ومنْ بني عبدِاللهِ بنِ غطفانَ، ومنْ بني عـامرِ بـنِ صَعصعَةَ).

هذا الحديث يرويه عن أبي بكرة ابنه عبد الرحمن، ورواه عن عبد الرحمن: عبدالملك بن عمير، وسيّد بني تميم محمد بن أبي يعقوب، وأبو بشر جعفر بن أبي وحشية، وعلي بن زيد بن جدعان، ومحمد بن أبي يعقوب الضبي.

فأما حديث عبدالملك بن عمير فرواه عنه: سفيان الثوري، وابنه موسى بن عبدالملك، وجعفر بن الحارث النخعي. فأما حديث سفيان فرواه: البخاري[٢] -وهذا لفظه-، ومسلم[٣]، والترمذي[٤]، والإمام أحمد[٥]، والبزار[١]، خمستهم من طرق عنه[٢] به... وفي حديث الترمذي:

قبائل الحجاز(ص/ ٢٩٧-٢٩٨)-وقد ذكرهم-: (كانت ديار بني عامر تمتد من الطائف شرقاً موغلة في جنوب نجد، وكانوا غلبوا زمناً على الطائف.. ثم هاجرت أعداد، وقبائل منها إلى الشأم، ومصر، وأفريقيا..)الخ.

(١) سيأتي توضيحه.

(٢) في(كتاب: المناقب، باب: ذكر أسلم، وغفار..)٦/ ٦٢٧ ورقمه/ ٣٥١٥ عن محمد بن بشار عن ابن مهدي، وعن قبيصة (وهو: ابن عقبة)، كلاهما عن سفيان به.

(٣) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: من فضائل غفار، وأسلم...) ٣/ ١٩٥٦ ورقمه/ ٢٥٢٢ عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب (وهو: محمد بن العلاء)، كلاهما عن وكيع عن سفيان به، بنحوه.

(٤) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب ثقيف وبني حنيفة)٥/ ٦٨٩ ورقمه/ ٣٩٥٢ عن محمود بن غيلان عن أبي أحمد(يعني: الزبيري) عن سفيان به، بنحوه.

(٥) (٣٤/ ٢١) ورقمه/ ٢٠٣٨٤ عن ابن مهدي به، بنحوه. وهو في الفضائل له (٢/ ٨١١) ورقمه/ ١٤٦٩ سندا، ومتنا.

=

(فقال القوم: قد خابوا، وخسروا)، وقال: (هذا حديث حسن صحيح)اهـ[٣]. وقال البزار: (وهذا الحديث قد روي عن النبي- صلى الله عليه وسلم - من غير وجه. وهذا إسناد حسن مما يروى في مثل هذا)اهـ.

وأما حديث موسى بن عبدالملك بن عمير فرواه: الطبراني في الأوسط[٤] عن أحمد بن علي بن الحسن أبي علي المصري عن بكار بن قتيبة عن أبي المطرف بن أبي الوزير عنه به، بنحوه... وفيه: (**هل خابوا، وخسروا**)؟ قالوا: نعم، فجعل هذا من قوله- صلى الله عليه وسلم -... قال الطبراني -عقب إخراجه له-: (لم يروه عن موسى بن عبدالملك إلاّ أبو المطرف بن أبي الوزير -واسمه: إبراهيم -)اهـ، وقوله أنه إبراهيم وهم، فإن إبراهيم يكنى بأبي إسحاق[٥]، وهذا أخوه محمد بن عمر بن

وَ(٣٤/ ٥٢) ورقمه/ ٢٠٤١٠ عن وكيع به، بنحوه... وهو في الفضائل (٢/ ٨١١) ورقمه/ ١٤٦٨ سنداً، ومتناً.

(١) (٩/ ٨٩-٩٠)، ورقمه/ ٣٦٢٠ عن يحيى بن حكيم عن ابن مهدي عن سفيان.

(٢) وكذا رواه: المحاملي في أماليه-رواية: ابن البيع-(ص/ ٢٩١) ورقمه/ ٣٠٠بسنده عن عبيدالله بن موسى عن سفيان به. ثم ساقه(ص/ ٢٩٢ ورقمه/ ٣٠١) بسنده عن جرير عن عبدالملك مرسلا.

(٣) وانظر: صحيح سنن الترمذي(٣/ ٢٥٣)رقم/ ٣٠٩٧.

(٤) (١/ ٨١) ورقمه/ ١٣٨.

(٥) انظر: التأريخ الكبير للبخاري(١/ ٣٣٣) ت/ ١٠٤٨، والكنى لمسلم (١/ ٤٤) ت/ ٣٧.

مطرف، وهو ثقة[١]. وشيخ الطبراني، وشيخ شيخه لم أقف على ترجمتيهما. و موسى بن عبدالملك بن عمير ضعيف[٢]-وسيأتي ما يعضد لفظ حديثه-.

وأما حديث جعفر بن الحارث فرواه: الطبراني في الصغير[٣] عن أبي عجينة المستملي الحافظ المصري عن الربيع بن سليمان عن عبدالله بن وهب عن إسماعيل بن عياش عنه به، بلفظ: (**أسلم، وغفار، ومزينة، وجهينة، خير من عبدالله، ومن بني أسد، وغطفان، وبني عامر بن صعصعة**)... وقال: (لم يروه عن أبي الأشهب جعفر بن الحارث النخعي الكوفي إلا إسماعيل تفرد به ابن وهب)اهـ. وهذا الحديث أورده الطبراني فيمن كتب عنه بكنيته، و لم يقف على اسمه، وما وقفت أنا على ترجمة له. وفي السند: جعفر بن الحارث الكوفي، نزيل واسط، ضعفوه. ثم إن الحديث من رواية إسماعيل بن عياش عنه، و إسماعيل شامي، يضعف إذا روى عن غير أهل بلده، وعلمت أنه روى الحديث عن كوفي، نزل مدينة واسط.

---

(١) انظر: الكنى لمسلم(٢/ ٧٩٩) ت/ ٣٢٤٣، والمقتنى للذهبي(٢/ ٨١) ت/ ٥٨١٥، وتهذيب الكمال (٢٦/ ١٧٧) ت/ ٥٤٩٩، والتقريب (ص/ ٨٨١) ت/ ٦٢١٣.

(٢) انظر: الجرح والتعديل (٨/ ١٥١) ت/ ٦٨٤، والضعفاء لابن الجوزي(٣/ ١٤٧) ت/ ٣٤٦٠، والديوان (ص/ ٤٠٢) ت/ ٤٢٩٢.

(٣) (٢/ ٤١٨) ورقمه/ ١١٥٧.

وأما حديث محمد بن أبي يعقوب فرواه: البخاري[١]، ومسلم[٢]، والإمام أحمد[٣]، كلهم من طريق شعبة عنه به، بنحوه... وللبخاري فيه: (... **خيرا من تميم، وعامر بن صعصعة، وغطفان، وأسد، خابوا وخسروا**)؟ قال: نعم. فجعل قوله فيه: (**خابوا، وخسروا**) من قوله -صلى الله عليه وسلم-، وفيه أن فاعل قوله(قال) هو: الأقرع بن حابس. وشك ابن أبي يعقوب في بعض لفظ حديثه من طريق غندر عن شعبة عنه، قال: (... وغفار، ومزينة -وأحسبه: وجهينة...)، يعني: وأحسبه قال. وفي حديث مسلم بسنده عن عبدالصمد عن شعبة به، وقال: (وجهينة) دون شك.

وأما حديث أبي بشر فرواه: مسلم[٤]، والإمام أحمد[١]، كلاهما من طريق شعبة عنه به، بنحوه، مختصراً... ولم يذكر الإمام أحمد في حديثه: بني أسد، وغطفان.

---

(١) في الموضع المتقدم من كتاب المناقب(٦/ ٦٢٧) ورقمه/ ٣٥١٦ عن محمد بن بشار عن غندر (وهو: محمد بن جعفر)، ورواه -أيضاً- في (كتاب: الإيمان والنذور، باب: كيف كانت يمين النبي- صلى الله عليه وسلم-)١١/ ٥٣٢ ورقمه/ ٦٦٣٥ عن عبدالله بن محمد عن وهب (وهو: ابن عبدالله)، كلاهما عن شعبة به.

(٢) في الموضع المتقدم(٣/ ١٩٥٥-١٩٥٦) عن محمد بن المثنى وابن بشار، وَعن أبي بكر بن أبي شيبة، كلاهما عن غندر، ثم رواه عن هارون بن عبدالله عن عبدالصمد(وهو: ابن عبدالوارث)، كلاهما عن شعبة به. والحديث من طريق شعبة رواه -أيضاً-: ابن حبان في صحيحه(الإحسان ١٦/ ٢٧٩ إثر الحديث/ ٧٢٩٠)، والبغوي في شرح السنة(١٤/ ٦٤) ورقمه/ ٣٨٥٤.

(٣) (٣٤/ ٦٦-٦٧) ورقمه/ ٢٠٤٢٣ عن محمد بن جعفر عن شعبة به.

(٤) في الموضع المتقدم(٣/ ١٩٥٦) عن نصر بن علي الجهضمي عن أبيه، وعن =

وأما حديث علي بن زيد فرواه: الإمـــام أحمـــد[٢]، والـــدارمي[٣]، كلاهما، من طريق حماد بن سلمة عنه به، بنحوه... وعلـــي بـــن زيـــد ضعيف، لكنه متابع -كما هو ظاهر-، وحديثه حسن لغـــيره بمتابعاتـــه، وشواهده - المذكورة هنا-.

وللحديث لفظ أطول مما تقدم، أورده الهيثمي في مجمع الزوائـــد[٤]، وعزاه إلى الطبراني في الكبير، ثم قال: (وفيه: الحسن بن أبي جعفر، وهـــو متروك)اهـــ. والحديث لم أره في الكبير، ولعله في المقدار المفقود منه-والله أعلم-.

عمرو الناقد عن شبابة بن سوار، وعن محمد بن المثنى وهارون بن عبدالله كلاهما عـــن عبدالصمد ثلاثتهم(علي، وشبابة، وعبدالصمد-وهو: ابن عبدالوارث-) عن شعبة بـــه. والحديث من طريق عبدالصمد رواه-كذلك-: ابن حبان في صحيحه(الإحـــسان١٦/ ٢٧٩ ورقمه/ ٧٢٩٠).

(١) (٣٤/ ١٢٨) ورقمه/ ٢٠٤٨٧ عن محمد بن جعفر عن شعبة به.

والحديث رواه: البغوي في شرح السنة(١٤/ ٦٤) ورقمه/ ٣٨٥٤ بـــسنده عـــن وهب بن جرير، وابن عبدالبر في الانباه(ص/ ٧٨-٧٩)بسنده عن عمرو بن مـــرزوق، كلاهما عن شعبة به، بنحوه.

(٢) (٣٤/ ١٤٤-١٤٥) عن هوذة بن خليفة، وَ(٣٤/ ١٤٦) ورقمـــه/ ٢٠٥١٣ عن عبيدالله بن محمد، كلاهما عن حماد بن سلمة به... وهو من وجادات عبدالله.

(٣) في(كتاب: السير، باب: في فضل قريش)٢/ ٣١٥-٣١٦ ورقمه/ ٢٥٢٣ عن حجاج بن منهال عن حماد به، بنحوه. والحديث لعبدالله بن الإمام أحمد في زوائده على المسند(٥/ ٥١) وجادة له عن أبيه بخطه عن عبيدالله بن محمد عن حماد به، بنحوه.

(٤) (١٠/ ٤٥).

٤٥٥-[٢] عن أبي هريرة- رضي الله عنه - قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**أسلمُ، وغِفارُ، وشيءٌ منْ مُزينةَ، وجُهينةَ -أوْ قالَ: شَيءٌ منْ جُهينةَ، أوْ مُزينةَ- خيرٌ عندَ اللهِ-أو قالَ: يومَ القِيامَةِ- منْ أَسَدٍ، وتميمٍ، وهوَازِنَ، وَغطفَان**).

هذا الحديث يرويه عن أبي هريرة: محمد بن سيرين، و عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وأبو سلمة بن عبد الرحمن.

فأما حديث ابن سيرين فيرويه: البخاري[١] -وهذا لفظه-، ومسلم[٢]، و الإمام أحمد[٣]، والبزار[٤]، وأبو يعلى[٥]، خمستهم من طرق

---

(١) في (كتاب: المناقب، باب: ذكر أسلم، وغفار..)٦/ ٦٢٧ ورقمه/ ٣٥٢٣ [هكذا]، وفي(باب: قصة زمزم وجهل العرب)٦/ ٦٣٦ ورقمه/ ٣٥٢٣ عن سليمان بن حرب عن حماد (يعني: ابن زيد) عن أيوب به.

(٢) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: من فضائل غفار وأسلم) ٤/ ١٩٥٥ ورقمه/ ٢٥٢١ عن زهير بن حرب وَيعقوب الدورقي، كلاهما عن إسماعيل بن علية عن أيوب به، بنحوه.

(٣) (١٥/ ٢٦٢) ورقمه/ ٩٤٤٢ عن عبدالرزاق عن معمر عن أيوب به، بنحوه. وهو في الفضائل له(٢/ ٨١٢) ورقمه/ ١٤٧٠ سنداً، ومتنا. ورواه -أيضاً- (١٢/ ٦١-٦٢) ورقمه/ ٧١٥٠ عن إسماعيل (وهو: ابن راهويه) عن أيوب به. وهو في الفضائل (٢/ ٨١٢) ورقمه/ ١٤٧٣سنداً، ومتنا. والحديث في مصنف عبدالرزاق(١١/ ٤٧) ورقمه/ ١٩٨٧٧. ورواه من طريقه-كذلك-: البغوي في شرح السنة(١٤/ ٦٥) ورقمه/ ٣٨٥٥.

(٤) [٢٩٠/ أ الأزهرية] عن يحيى بن حبيب بن عربي عن إسماعيل بن إبراهيم- يعني: ابن عليه-عن أيوب به.

(٥) (١٠/ ٤٤٣-٤٤٤) ورقمه/ ٦٠٥٤ عن زهير بن حرب عن إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب به بنحوه.

عن أيوب عنه به... وقال مسلم في حديثه: (**من أسد، وغطفان، وهوازن، وتميم**). وأيوب هو: ابن أبي تميمة السختياني.

وأما حديث الأعرج فرواه: مسلم[١]، والترمذي[٢] عن قتيبة عن المغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد، ورواه: مسلم[٣] -أيضاً- بسنده عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن صالح، ورواه: الإمام أحمد[٤] عن علي عن ورقاء، ثلاثتهم (أبو الزناد، وصالح، وورقاء) عنه به، وفيه: (**خير من أسد، وطيء**[٥]**، وغطفان**)، ولم يذكر: هوازناً، وتميماً... قال الترمذي -عقبه -: (هذا حديث حسن صحيح)[٦]اهـ، وقتيبة هو: ابن

---

(١) في الموضع المتقدم، الحوالة نفسها.

(٢) في(كتاب: المناقب، باب: مناقب في ثقيف وبني حنيفة)٥/ ٦٨٨ ورقمه/ ٣٩٥٠.

(٣) الموضع المتقدم نفسه، عن عمرو الناقد وَحسن الحلواني وَعبد بن حميد، ثلاثتهم عن يعقوب بن إبراهيم به.

والحديث رواه: الحميدي في مسنده(٢/ ٤٥٢) ورقمه/ ١٠٤٨ عن سفيان (يعني: ابن عيينة)، ورواه: الإمام أحمد في فضائل الصحابة (٢/ ٨١٣) ورقمه/ ١٤٧٤ بسنده عن ورقاء، كلاهما عن أبي الزناد به، بنحوه.

(٤) (١٤/ ٤٢٠-٤٢١) ورقمه/ ٨٨٢٦.

(٥) -بفتح الطاء المهملة، وفي آخرها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها-، واختلف أهل العلم بالنسب هل هم من مذحج أم لا؟ فذكر ابن الكلبي أنهم من مذحج. وقال غيره: طيء أخو مذحج. وطيء اسمه: جُلهمة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب. وولد طيء: فطرة، والغوث، والحارث، وولد كل جماعة.

-انظر: نسب معد(١/ ٢١٨وما بعدها)، والجمهرة(ص/ ٣٩٨، ٤٠٤، ٤٧٦)، والانباه(ص/ ١١٦)، والأنساب(٤/ ٣٥).

(٦) وانظر: صحيح سنن الترمذي(٣/ ٢٥٣)رقم/ ٣٠٩٥.

سعيد، واسم أبي الزناد: عبدالله بن ذكوان، وصالح هو: ابن كيسان المدني، وعلي هو: ابن حفص المدائني، وورقاء هو: ابن عمر اليشكري.

وأما حديث أبي سلمة فرواه: مسلم[١]، و الإمام أحمد[٢]، كلاهما من طريق سعد بن إبراهيم، ورواه: الإمام أحمد[٣]، والبزار[٤]، وأبو يعلى[٥]، كلهم من طريق محمد بن عمرو، كلاهما عنه به، بنحوه... وللإمام أحمد وأبي يعلى من حديث محمد بن عمرو : (... **خير من الحليفين: غطفان، وأسد. وهوازن وتميم دونهم، فإنهم أهل الخير، والوبر**[٦]) إلاّ أن أبا يعلى قال في حديثه: (**ودونهم**)... ومحمد بن عمرو هو: ابن علقمة، في حفظه شيء، و لم يرو الجملة الأخيرة فيه إلا هو-فيما أعلم-.

---

(١) الموضع المتقدم نفسه، عن ابن المثنى، وابن بشار، كلاهما عن محمد بن جعفر عن شعبة عن سعد بن إبراهيم به، بنحوه. والحديث من طريق ابن بشار رواه-كذلك-: ابن عبدالبر في الانباه(ص/ ٧٩).

(٢) (١٦/ ٨٢) ورقمه/ ١٠٠٤٢ عن محمد بن جعفر به، بنحوه... وقرن بشعبة: حجاجاً، وهو: ابن محمد.

(٣) (١٥/ ٥٠٥) ورقمه/ ٩٨١٣ عن يزيد (وهو: ابن هارون) عن محمد بن عمرو به. وهو في الفضائل له(٢/ ٨١٢) ورقمه/ ١٤٧٢ سنداً، ومتنا. وهو من طريق محمد بن عمرو-أيضاً- عند ابن حبان في صحيحه(الإحسان ١٦/ ٢٨٠-٢٨١ ورقمه/ ٧٢٩١).

(٤) [٦٦/ أ-ب كوبريللّي] عن محمد(يعني: ابن بشار)عن عبدالوهاب عن محمد ابن عمرو به.

(٥) (١٠/ ٣٨٣) ورقمه/ ٥٩٨٠ عن وهب (وهو: ابن عبدالله) عن خالد(وهو: الواسطي) عن محمد به، بنحوه.

(٦) يعني: البوادي. وهو من وبر الإبل ؛ لأن بيوتهم يتخذونها منها. — انظر: النهاية (باب الواو مع الباء) ٥/ ١٤٥.

✧وسيأتي[1] من حديث عمرو بن عبسة يرفعه -في حديث-: **(لأسلم، وغفار، ومزينة، وأخلاطهم من جهينة خير من بني أسد، وتميم، وغطفان، وهوازن عند الله -عز وجل- يوم القيامة...)**، رواه: الإمام أحمد، وهو حديث صحيح.

٤٥٦-[٣] عن أنس- رضي الله عنه -قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: **(لأسلمُ، وغِفَارُ، ورجالٌ منْ مزينةَ، وجُهينةَ خيرٌ منْ الحليفينِ: غطفانَ، وبني عامرِ بنِ صَعْصَعَةَ)**.

وهذا رواه: البزار[2] عن محمد بن مسكين عن إبراهيم بن محمد بن جناح عن هلال بن الجهم عن إسحاق عنه به، أطول من هذا... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[3]، وقال -وقد عزاه إليه-: (وفيه: إبراهيم بن محمد بن جناح، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات)اهـ. وإبراهيم بن محمد ابن جناح يمامي[4]، لم أقف على ترجمة له. وبقية رجال الإسناد ثقات - كما قال الهيثمي - إلاّ هلال بن الجهم؛ فإنه لا يعرف[5]... فالإسناد: ضعيف. ومحمد بن مسكين هو: ابن نميلة اليمامي. وإسحاق هو: ابن أبي طلحة.

---

(١) في فضائل جمع من القبائل، ورقمه/ ٥٢٣.
(٢) كما في: كشف الأستار (٣/ ٣٠٨) ورقمه/ ٢٨١٤.
(٣) (١٠/ ٤٥).
(٤) كما في طبقة شيوخ محمد بن مسكين، في تهذيب الكمال (٢٦/ ٤٠٠).
(٥) انظر: الميزان(٥/ ٤٣٧) ت/ ٩٢٦٣، والمغني (٢/ ٧١٣) ت/ ٦٧٧٤.

✧وتقدم في أول هذا المبحث نحو الحديث مطولاً من طريق أبي بكرة-رضي الله عنه- عند البخاري، ومسلم، وغيرهما.

٤٥٧-[٤] عن معقل بن سنان - رضي الله عنه - أن رسول الله- صلى الله عليه وسلم - قال: (**غِفَارُ، وأسلمُ، وجهينةُ، ومزينةُ مواليَ اللهِ -عزَّ وجلَّ- ورسُولِه**).

رواه: الطبراني في الكبير[١] عن إبراهيم بن دحيم الدمشقي عن أبيه عن ابن أبي فديك، ورواه-أيضاً-[٢] عن مسعدة بن سعد العطار ومحمد ابن عبدالله الحضرمي، كلاهما عن إبراهيم بن المنذر الحزامي عن معن بن عيسى، كلاهما (ابن أبي فديك، ومعن) عن موسى بن يعقوب عن عبد الرحمن أبي الحويرث[٣] عن نافع بن جبير بن مطعم عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد [٤]، وعزاه إليه، ثم قال: (وإسناده حسن)اهـ، وقوله محل نظر؛ فمسعدة بن سعد لا تُعرف حاله[٥]. وموسى بن يعقوب-وهو: ابن عبدالله الزمعي المطلبي-[٦]. وشيخه: أبو الحويرث عبد الرحمن بن معاوية الزرقي ضعيفان.

---

(١) (٢٠/ ٢٣٢) ورقمه/ ٥٤٨.

(٢) في الموضع نفسه.

(٣) وقع في إسناد الطبراني: (عبدالرحمن بن الحويرث)، وهو تحريف.

(٤) (١٠/ ٤٥-٤٦).

(٥) انظر: العقد الثمين (٧/ ١٧٩)، وبلغة القاصي (ص/ ٣٢٦) ت/ ٦٤٦.

(٦) انظر:الضعفاء للنسائي (ص/ ٢٣٦) ت/ ٥٥٣، وتهذيب التهذيب(١٠/ ٣٧٨)، وتقريبه(ص/ ٩٨٧) ت/ ٧٠٧٥.

فتبين لك أن الصحيح: أن الإسناد ضعيف. والمتن: صحّ من طـرق كثيرة عنه-ﷺ-، كطريق: أبي هريرة، وأبي أيوب -رضي الله عنـهما-، وتقدمت[1]، هو بها: حسن لغيره.

٤٥٨-[٥] عن عبدالله بن عمر -رضي الله عنهما- أن رسول الله- صلى الله عليه وسلم - قال على المنبر: (**غفارُ غفرَ اللهُ لهَا، وأسلمُ سَالمهَا اللهُ**).

رواه: البخاري[2]، ومسلم[3]، والإمام أحمد[4]، والبزار[5]، أربعتـهم من طريق يعقوب بن إبراهيم عن أبيه عن صالح (وهو: ابـن كيـسان)، ورواه: مسلم[6] -وحده- من طريق ابن وهب عن أسامة (يعني: ابن زيد

(١) في فضائل: قريش، والأنصار، وجهينة، ومزينة، وغيرهم.

(٢) في (كتاب: المناقب، باب: ذكر أسلم وغفار ومزينة وجهينة وأشجع)٦/ ٦٢٦ ورقمه/ ٣٥١٣ عن محمد بن غرير الزهري عن يعقوب بن إبراهيم به، بزيادة في آخره.

(٣) في(كتاب: فضائل الصحابة، باب: دعاء النبي- صلى الله عليه وسلم- لغفار وأسلم) ٤/ ١٩٥٣ ورقمه/ ٢٥١٨ عن زهير بن حرب والحلواني (يعني: الحسن بـن علي) وعبد بن حميد، ثلاثتهم عن يعقوب بن إبراهيم به، بمثله.

(٤) (١٠/ ٢٨٦) ورقمه/ ٦١٣٧ عن يعقوب بن إبراهيم به، بمثل لفظ البخاري، وعلى هذا فرواية الإمام مستثناة من قول (ثلاثتهم من طرق)، فانتبه. والحديث لـه في الفضائل (٢/ ٨٨٧) ورقمه/ ١٦٨١.

(٥) [١٠/ أ الأزهرية] عن الفضل بن سهل عن يعقوب به.

(٦) الحوالة السابقة نفسها، عن عمرو بن سواد عن ابن وهب (وهو: عبدالله) به، مثله.

الليثي)، ورواه: مسلم-أيضاً-، والبزار[١]، كلاهما من طريق[٢] عبد الوهاب بن عطاء عن عبيدالله (يعني: ابن الأخنس)، ثلاثتهم[٣] (صالح، وأسامة، وعبيدالله) عن نافع عنه به... وقوله إن النبي- صلى الله عليه وسلم - قاله، وهو على المنبر جاء في حديث صالح بن كيسان، وأسامة ابن زيد.

ورواه-أيضاً-:مسلم[٤]، والترمذي[٥]، كلاهما من طريق إسماعيل بن جعفر، والترمذي[٦]، والإمام أحمد[٧]، كلاهما من طريق شعبة، والإمام

---

(١) [١٠/ أ الأزهرية] عن محمد بن المثنى عن عبدالوهاب به.

(٢) الحوالة السابقة نفسها، عن ابن المثنى(يعني: محمدا) عن عبدالوهاب (وهو: ابن عطاء الخفاف) به، مثله.

(٣) ورواه: الطيالسي في مسنده(٨/ ٢٥٣) ورقمه/ ١٨٥٤-ومن طريقه: أبو نعيم في المعرفة(٣/ ١٧١٤) ورقمه/ ٤٣٢٥-الوطن- عن عبدالله بن نافع عن أبيه عن ابن عمر به... فهؤلاء أربعة يروونه عن نافع.

(٤) الحوالة السابقة نفسها، عن يحيى بن يحيى ويحيى بن أيوب وقتيبة وابن حُجر، أربعتهم عن إسماعيل بن جعفر به، بمثله، بزيادة فيه.

(٥) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب لغفار وأسلم، وجهينة، ومزينة)٥/ ٦٨٥ ورقمه/ ٣٩٤١ عن علي بن حجر عن إسماعيل بن جعفر به، بمثله. ومن طريق ابن حجر رواه -أيضاً-: البغوي في شرح السنة(١٤/ ٦٢) ورقمه/ ٣٨٥١.

(٦) في (كتاب: المناقب، باب: في ثقيف وبني حنيفة) ٥/ ٦٨٨ ورقمه/ ٣٩٤٨ عن محمد بن بشار عن عبدالرحمن(هو: ابن مهدي) عن شعبة به، مثله.

(٧) (٩/ ٢٠٠-٢٠١) ورقمه/ ٥٢٦١ عن وكيع عن سفيان (وهو: الثوري)، وَعبدالرحمن(أي: ابن مهدي)، وَ(١٠/ ٤٦١) ورقمه/ ٦٤٠٩ عن سليمان بن داود(وهو: الطيالسي)، ثلاثتهم عن شعبة به، بمثله، وفي حديث سفيان وعبدالرحمن زيادة ليست في حديث الطيالسي. وهو عن عبدالرحمن في الفضائل (٢/ ٨٨٢) ورقمه/ =

أحمد[(١)] -وحده- من طريق سفيان(هو: الثوري)، ثلاثتهم عن عبدالله بن دينار العدوي عن ابن عمر به... قال الترمذي: (هذا حديث صحيح)، وهو كما قال.

ورواه-أيضاً-: مسلم[(٢)] من طريق يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة(وهو: ابن عبد الرحمن)، والإمام أحمد[(٣)] من طريقين عن سعيد بن عمرو، ومن طريق[(٤)] حماد بن سلمة عن بشر بن حرب، والطبراني في

.١٦٦٤

(١) (٨/ ٣٢٦) ورقمه/ ٤٧٠٢ عن يحيى (يعني: القطان)، وَ(٩/ ١٢٠) ورقمه/ ٥١٠٨ عن محمد بن عبدالله(وهو: الزبيري)، وَ(١٠/ ١٧٨) ورقمه/ ٥٩٦٩، وَ(١٠/ ٣٣٤-٣٣٥) ورقمه/ ٦١٩٨ عن الفضل بن دكين، ثلاثتهم عن سفيان به، بمثله، وفي الموضع الثاني عن الفضل بن دكين زيادة ليست في الموضع الأول، أو في حديث بقيتهم عن سفيان. ورواه في الفضائل (٢/ ٨٨٦) ورقمه/ ١٦٧٨ عن وكيع عن سفيان. ورواه من طريق الفضل-أيضاً-: البغوي في معجمه(١٤/ ٦٣) ورقمه/ ٣٨٥٢.

(٢) (٤/ ١٩٥٤) عن حجاج بن الشاعر عن أبي داود الطيالسي عن حرب بن شداد عن يحيى (وهو: ابن أبي كثير) به، بمثله.

(٣) (١٠/ ١٨٨) ورقمه/ ٥٩٨١ عن سليمان بن داود(هو: الطيالسي) عن شعبة، وَ(١٠/ ٢٢٩) ورقمه/ ٦٠٤٠ عن هاشم (وهو: ابن القاسم) وَ(١٠/ ٤٦١-٤٦٢) ورقمه/ ٦٤١٠ عن سليمان بن داود، كلاهما عن إسحاق بن سعيد، كلاهما (شعبة، وإسحاق) عن سعيد بن عمرو (وهو: الأموي) به، بمثله... وفي سند شعبة انقطاع بين سعيد بن عمرو وابن عمر، نبهت عليه، وهو عند الطيالسي في مسنده(٨/ ٢٦٣-٢٦٤) ورقمه/ ١٩٥٣ عن إسحاق بن سعيد.

(٤) (١٠/ ٢٦٠) ورقمه/ ٦٠٩٢ عن يونس (يعني: ابن محمد المؤدب)عن حماد بن سلمة به، أطول منه.

الأوسط[١] من طريق عبيدالله بن عمرو الرقي عن عبدالملك بن عمير عن أبي نوفل (وهو: ابن أبي عقرب)، أربعتهم[٢] عن عبدالله بن عمر به... إلاّ أنه وقع في حديث الإمام أحمد من طريق شعبة عن سعيد بن عمرو قال: انتهيت إلى ابن عمر -وقد حدث الحديث- فقلت: ما حدث؟ فقالوا: قال... فذكروه له، فهو منقطع بينه وبين ابن عمر من هذا الوجه، وجاء عنه موصولاً من وجه آخر عند الإمام أحمد من طريق إسحاق بن سعيد عن أبيه قال: كنت عند ابن عمر، فجاءه رجل، فقال: ممن أنت؟ قال: من أسلم. قال: ألا أُبشرك يا أخا أسلم؟ سمعت رسول الله- صلى الله عليه وسلم -، فذكره. وقال الطبراني -عقب إخراجه له-: (لم يرو هذا الحديث عن عبد الملك إلاّ عبيدالله)اهـ. وفي طريق أخرى عند الإمام أحمد: بشر بن حرب، وهو: الأزدي، قال فيه الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]: (لين)اهـ. وقال الحافظ[٤]: (صدوق فيه لين)اهـ، وقد تابعه جماعة - كما هو ظاهر- عن ابن عمر؛ فروايته: حسنة لغيرها. وفي طريق الطبراني:

---

(١) (٢/ ٨٩) ورقمه/ ١١٧٤ عن أحمد(وهو: ابن عبدالرحمن بن عقال) عن عمرو (وهو: ابن قسط السلمي مولاهم) عن عبيدالله (وهو: ابن عمرو الرقي) به، بمثله.

(٢) ورواه: الخطيب البغدادي في تأريخه(٦/ ١٩٧) بسنده عن قبيصة عن سفيان عن عمرو بن دينار عن ابن عمر به، ونقل عن الدارقطني -وهو: أحد رجال إسناده عنده-قال: (ورواه إسحاق بن بهلول عن حسين الجعفي عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر، وكذلك رواه مالك، وإسماعيل بن جعفر)اهـ، وسيأتي مزيد بحث لها في حديث جابر، ورقمه/ ٤٦١.

(٣) (٩/ ١٠٦).

(٤) التقريب (ص/ ١٦٨) ت/ ٦٨٧.

شيخه أحمد بن عبد الرحمن، وهو ليس بمؤتمن، لــه أحاديــث منكــرة. وعبدالملك بن عمير مدلس و لم يصرح بالتحديث، وقد اختلط -أيضاً-، لكن الأشبه أن عبيدالله بن عمرو الرقي من قدماء أصحابه، فقد روى له عنه: البخاري تعليقاً، ومسلم[1]، وقد قال الحافظ في هدي الســاري[2]: (أخرج له الشيخان من رواية القدماء عنه)، والحديث من هــذا الوجــه صحيح لغيره بما قبله -إن شاء الله-.

٤٥٩-[٦] عن أبي هريرة- رضي الله عنه - عن النبي- صــلى الله عليه وسلم - قال: (**أسلمُ سالمهَا اللهُ، وغِفارُ غفرَ اللهُ لهَا**).

رواه: البخاري [3]، ومسلم[4]، والبــزار[5]، كلــهم مــن طريــق عبدالوهاب بن عبدالمجيد عن أيوب عن محمد، ورويا[6] -أيضاً-، والإمام

---

(١) انظر: تهذيب الكمال (١٨/ ٣٧٢).

(٢) (ص/ ٤٣٣).

(٣) في(كتاب: المناقب، باب: أسلم وغفار ومزينة وجهينــة وأشــجع)٦/ ٦٢٧ ورقمه/ ٣٥١٤ عن محمد عن عبد الوهاب الثقفي (وهو: ابن عبدالمجيد) به. ومحمد هو: ابن سلام، ويحتمل أن يكون: ابن عبدالله بن حوشب، أو ابن المثنى.

-انظر: التعريف للجياني (ص/ ٦٩) رقم/ ٩٨، والفتح (٦/ ٦٢٩).

(٤) في(كتاب: فضائل الصحابة، باب: دعاء النبي- صلى الله عليه وسلم- لغفار وأسلم) ٤/ ١٩٥٢-١٩٥٣ ورقمه/ ٢٥١٥ عن محمد بن المثنى وابن بشار وسويد بــن سعيد وابن أبي عمر، أربعتهم عن عبد الوهاب الثقفي به. ورواه من طريــق أيــوب – أيضاً-: الخطيب في تأريخه (١١/ ١١٦).

(٥) [٢٨٩/ ب الأزهرية] عن محمد بن المثنى عن عبدالوهاب به.

(٦) أما البخاري فرواه في (كتاب: الاستسقاء، باب: دعاء النبي- صلى الله عليــه =

أحمد[١]، وأبو يعلى[٢]، أربعتهم من طرق عن أبي الزناد عن الأعـــرج[٣]. ورواه: مسلم[٤]، و الإمام أحمد[٥]، كلاهما من طريق شعبة عن محمد بن زياد، ورواه: مسلم[٦]، والبزار[٧] بسنديهما عن خثيم بن عراك عن أبيـــه، أربعتهم عن أبي هريرة به... ولمسلم[٨] من حديث عراك بـــن مالـــك في

وسلم - "واجعلها عليهم كسني يوسف") ٢/ ٥٧٢ ورقمه/ ١٠٠٦ عن قتيبة (يعـــني: ابن سعيد) عن المغيرة بن عبدالرحمن القرشي عن أبي الزناد به. وأما مـــسلم فـــرواه في الموضع السابق من صحيحه عن محمد بن رافع عن شبابة (وهو: ابن سوار) عن ورقـــاء (وهو: ابن عمر اليشكري) عن أبي الزناد به.

(١) (١٥/ ٢٤٢) ورقمه/ ٩٤١٤ عن قتيبة (وهو: ابن سعيد) به.

(٢) (١١/ ٢١٤) ورقمه/ ٦٣٢٩ عن وهب بن بقية عن خالد (وهو: ابن عبدالله الواسطي) عن عبدالرحمن (وهو: ابن أبي الزناد) عن أبيه به.

(٣) ورواه: الإمام أحمد في الفضائل (٢/ ٨٨٧) ورقمه/ ١٦٨٣ عن علـــي بـــن حفص عن ورقاء عن أبي الزناد به -كذلك-.

(٤) في الموضع السابق من كتابه، عن عبيدالله بن معاذ (وهو: ابن معاذ العنـــبري) عن أبيه، وعن محمد بن المثنى عن عدالرحمن بن مهدي، كلاهما عن شعبة به. وهو عنـــد الطيالسي في مسنده (ص/ ٣٢٥) ورقمه/ ٢٤٨٣ عن شعبة به.

(٥) (١٦/ ٩٢) وررقمه/ ١٠٠٦٤ عن عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة وأبي داود الطيالسي، كلاهما عن ابن زياد به. وهو في فضائل الصحابة لـــه (٢/ ٨٨٢) ورقمـــه/ ١٦٦٣ بسنده عن شعبة عن عبدالله عن محمد بن زياد به.. أدخل عبدالله(وهـــو: ابـــن المختار) بين شعبة، وابن زياد.

(٦) (٤/ ١٩٥٣) ورقمه/ ٢٥١٦ عن حسين بن حريث عن الفضل بن موسى عن خثيم بن عراك به.

(٧) [٨٦/ أ كوبريللّي] عن إسماعيل بن مسعود عن فضيل بن سليمان عن خثـــيم به.

(٨) ووهم الحاكم إذ أورد الحديث في المـــستدرك (٤/ ٨٢)، وقـــال: (... ولم =

آخره: (**أما إني لم أقلها، ولكن قالها الله -عز وجل-**)، وقرن الإمام أحمد بشعبة: أبا داود الطيالسي. وأيوب هو: ابن أبي تميمة السختياني، يرويه عن محمد، وهو: ابن سيرين، وأبو الزناد هو: عبدالله بن ذكوان القرشي، يرويه عن الأعرج، وهو: عبد الرحمن بن هرمز.

وللحديث طريق أخرى عن أبي هريرة -رضي الله عنه-... رواها: ابن عدي في الكامل[1] بسنده عن سعيد بن يحيى اللخمي عن عبيدالله بن أبي حميد الهذلي عن أبي المليح(يعني: ابن أسامة بن عمير) عنه به... وابن أبي حميد متروك[2].

٤٦٠-[٧] عن أبي ذرّ- رضي الله تعالى عنه - قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**غفارُ غفرَ اللهُ لَهَا، وأسلمُ سالمهَا الله**).

هذا حديث رواه: مسلم بن الحجاج[3]، والإمام أحمد[4]، وأبو بكر

يخرجاه بهذه الزيادة)، وهي في صحيح مسلم ! إلاّ إذا كان يقصد اتفاقهما، فنعم.

(١) (٤/ ٣٢٦).

(٢) انظر: الكامل (٤/ ٣٢٥)، والديوان(ص/ ٢٦٤) ت/ ٢٦٩٠، والتقريب (ص/ ٦٣٧) ت/ ٤٣١٣.

(٣) في(كتاب: فضائل الصحابة، باب: من فضائل أبي ذر -رضي الله عنه-) ٤/ ١٩١٩ - ١٩٢٤ ورقمه/ ٢٤٧٣، وَ(باب: دعاء النبي- صلى الله عليه وسلم - لغفار، وأسلم) ٤/ ١٩٥٢ ورقمه/ ٢٥١٤ عن هدّاب بن خالد الأزدي، وعن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي عن النضر بن شميل، كلاهما عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال به، مطولا.

والحديث من طريق هداب بن خالد رواه -أيضاً-: ابن سعد في الطبقات الكبرى(٤/ ٢١٩-٢٢٢)، والبيهقي في دلائل النبوة(٢/ ٢٠٨-٢١٢).

(٤) (٣٥/ ٤١٣-٤١٤) ورقمه/ ٢١٥٢٥ عن يزيد بن هارون عن سليمان بن =

البزار[١]، ثلاثتهم من طرق عن سليمان بن المغيرة[٢]، ورواه: الطبراني في الأوسط[٣] من طريق عبدالله بن بكر المزني، كلاهما عن حُميد بن هلال[٤]، ورواه: مسلم[٥]، والإمام أحمد[٦] -أيضاً- كلاهما من طريق أبي

المغيرة به، بنحوه.

(١) (٩/ ٣٦٩-٣٧٢) ورقمه/ ٣٩٤٨ عن محمد بن معمر عن أبي داود عن سليمان بن المغيرة به.

(٢) الحديث من طريق ابن المغيرة رواه-أيضاً-: ابن أبي شيبة في المغازي(ص/ ١٣٢-١٣٥) ورقمه/ ٦٥، وأبو نعيم في المعرفة(٢/ ٥٦٥-٥٦٨) ورقمه/ ١٥٧٠.

(٣) (٤/ ٥٦-٦٠) ورقمه/ ٣٠٧٥ عن الأحوص بن المفضل بن غسان الغلابي عن أبيه [عن روح بن أسلم] عن عبدالله بن بكر المزني عن حميد بن هلال به، بنحوه... وما بين القوسين سقط من المطبوع.(انظر طبقة شيوخ وتلاميذ روح بن أسلم في تهذيب الكمال ٩/ ٢٣١-٢٣٢) وقول الطبراني عقب الحديث يدل عليه.

ووقع في المطبوع -أيضاً- في نسبة المفضل بن غسان: (الفلابي) بالفاء، والصحيح أنه: بفتح الغين المعجمة وتشديد اللام ألف وفي آخرها الباء الموحدة، كما في: الأنساب (٤/ ٣٢١).

(٤) الحديث من طرق عن حميد رواه-أيضاً-: أبو نعيم في المعرفة(٢/ ٥٦٩-٥٧٠) ورقمه/ ١٥٧١-١٥٧٤.

(٥) (٤/ ١٩٥٢) ورقمه/ ٢٥١٤ عن عبيد الله بن عمر القواريري ومحمد بن المثنى وابن بشار، ثلاثتهم عن عبد الرحمن بن مهدي، ثم رواه عن محمد بن المثنى، وابن بشار، كلاهما عن أبي داود (هو: الطيالسي)، كلاهما عن شعبة عن أبي عمران الجوني (وهو: عبدالملك بن حبيب) به، بنحوه، دون القصة.

(٦) (٣٥/ ٤٢٥) ورقمه/ ٢١٥٣٥ عن عبد الرحمن بن مهدي به، بنحو حديث الجماعة عنه. وهو في الفضائل له (٢/ ٨٨٢-٨٨٣) ورقمه/ ١٦٦٥.

والحديث رواه -أيضاً-: الخطيب في تأريخ بغداد (٥/ ٤٢٦) بسنده عن عبدالرحمن ابن غزوان عن شعبة عن أبي عمران به، بلفظ: (**يا أبا ذر، أدع قومك، غفار غفر الله**

=

عمران الجوني، كلاهما عن عبدالله بن الصامت الغفاري عنه به... وهو لمسلم في الموضع الأول عن هداب بن خالد، وعن إسحاق بن إبراهيم، وللإمام أحمد عن يزيد بن هارون مطولاً في قصة إسلام أبي ذر -رضي الله عنه-، وهو لهم بمثل اللفظ في بقية المواضع.

ولمسلم من حديث أبي عمران الجوني: (**ائت قومك، فقل: إن رسول الله**- صلى الله عليه وسلم - **قال: أسلم سالمها الله، وغفار غفر الله لها**).

وقال الطبراني -عقب إخراجه الحديث-: (لم يرو هذا الحديث عن عبدالله بن بكر بن عبدالله المزني إلاّ روح بن أسلم، ولا رواه عن روح بن أسلم إلاّ المفضل بن غسان الغلابي، وحجاج بن الشاعر)اهـ. وقد علمت صورة الإسناد عنده، سقط منه: روح بن أسلم.

والمفضل بن غسان ثقة(١)، وابنه لا بأس به(٢)، وروح بن أسلم ضعيف، ضعفه يحيى بن معين(٣)، والبخاري(٤)، وأبو حاتم(٥)،

لها، وأسلم سالمها الله).

(١) انظر: الثقات لابن حبان(٩/ ١٨٤-١٨٥)، وتأريخ بغداد(١٣/ ١٢٤) ت/ ٧١٠٨، والأنساب (٤/ ٣٢٢).

(٢) انظر: تأريخ بغداد(٧/ ٥٠) ت/ ٣٥٠٨، والمنتظم(١٣/ ١٣٣) ت/ ٢٠٧٦، والسير (١٤/ ٩٢).

(٣) كما في: الجرح والتعديل (٣/ ٤٩٩) ت/ ٢٢٥٦، وانظر: التأريخ-رواية: الدوري-(٢/ ١٦٨).

(٤) التأريخ الكبير(٣/ ٣١٠) ت/ ١٠٥٤، والضعفاء الصغير(ص/ ٩٣) ت/ ١١٩.

(٥) كما في: الجرح والتعديل، الحوالة السابقة نفسها.

والنسائي[١]، وجماعة غيرهم[٢]، وقال عفان الصفار[٣]: (روح بن أسلم كذاب)اهـ، و لم يكذبه غيره -فيما أعلم-؛ فإسناد حديثه: ضعيف -على المختار في حاله-.

وقد صحّ الحديث من طرق غير طريقه، فهي بها: حسنة لغيرها-والله تعالى أعلم-.

وللحديث طريق أخرى عن أبي ذر-رضي الله عنه-... رواها: الطبراني في المعجمين الكبير[٤]، والأوسط[٥] من طريق عباد بن الريان اللخمي عن عروة بن رويم[٦] اللخمي عن عامر بن لدين عن عبد الملك ابن مروان عن أبي ليلى الأشعري عنه به، بمثله.

---

(١) الضعفاء والمتروكون (ص/ ١٧٦) ت/ ١٩٣.

(٢) انظر: الضعفاء للعقيلي (٢/ ٥٦) ت/ ٤٩٢، والمغني للذهبي (١/ ٢٣٣) ت/ ٢١٣٦، والتقريب (ص/ ٣٢٩) ت/ ١٩٧١.

(٣) كما في: الحوالة السابقة نفسها للجرح والتعديل.

(٤) (١/ ٢٦٦-٢٦٨) ورقمه/ ٧٧٣ عن أبي عبدالملك أحمد بن إبراهيم القرشي عن محمد بن عائذ (هو: الدمشقي) عن الوليد بن مسلم عن عباد بن الريان اللخمي به... وصرح الوليد بالسماع من شيخه، وفي المطبوع: (عائد) -بالدال المهملة- وصحته بالذال المعجمة -كما وقع في الأوسط.

(٥) (١/ ٦٩-٧٤) ورقمه/ ٦٠ سنداً، ومتنا... إلا أنه وقع فيه: (عامر بن كدين) -بالكاف في اسم أبيه، وصحته: باللام، بعدها دال مهملة، كما في: الإكمال (٧/ ١٩٣).

(٦) بالراء، مصغرا. -التقريب (ص/ ٦٧٤) ت/ ٤٥٩٢.

ورواه: الحاكم في المستدرك[(١)] من طريق شيخ الطبراني، وسكت عنه، وقال الذهبي في التلخيص[(٢)]: (إسناده صالح)اهـ.

وعباد بن الريان لم أر من ذكره، وعامر بن لدين ترجم له ابن أبي حاتم[(٣)]، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً، وأورده ابن حبان في الثقات[(٤)]، وهذا لا يكفي لمعرفة حاله.

وعبدالملك بن مروان هو الخليفة الأموي المعروف، قال الحافظ[(٥)]: (كان طالب علم قبل الخلافة، ثم اشتغل بها، فتغيّر حاله)اهـ، وبقية رجال الإسناد لا بأس بهم، وأبو ليلى الأشعري له صحبة[(٦)].

٤٦١-[٨] عن جابر بن عبدالله - رضي الله عنه -عن النبي- صلى الله عليه وسلم - قال: (**أسلمُ سالمهَا اللهُ، وغِفارُ غفرَ اللهُ لهَا**).

رواه: مسلم[(٧)]، والإمام أحمد[(١)]، كلاهما من طريق ابن جريج، ورواه: مسلم[(٢)] -وحده- من طريق معقل بن عبيدالله، والإمام أحمد[(٣)] -

---

(١) (٣/ ٣٣٩-٣٤١).
(٢) (٣/ ٣٤١).
(٣) الجرح والتعديل (٦/ ٣٢٧) ت/ ١٨٢٢.
(٤) (٥/ ١٩٢).
(٥) التقريب (ص/ ٦٢٧) ت/ ٤٢٤١.
وانظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٥/ ٢٢٣)، وتأريخ اليعقوبي (٣/ ١٤)، والسير (٤/ ٢٤٦).
(٦) انظر: المقتنى للذهبي(٢/ ٣٧) ت/ ٥٢٦٦، والإصابة لابن حجر(٤/ ١٧٠) ت/ ٩٩٢.
(٧) في (كتاب:الفضائل، باب: دعاء النبي- صلى الله عليه وسلم - لغفار وأسلم)
=

-وحده- من طريق ابن لهيعة، ثلاثتهم عن أبي الزبير عنه بــه.. . وابــن جريج هو: عبدالملك بن عبدالعزيز، وأبو الزبير هو: محمد بن مسلم بــن تدرس، وهما مكيان مدلسان، لكن قد صرحا بالسماع في حديث الإمام أحمد عن روح بن عبادة عن ابن جريج.

وابن لهيعة هو: عبدالله، ضعيف، لكنه متابع -كما هو ظاهر-، ثم هو مدلس، لكنه صرح بالتحديث، من طريق حسن بن موسى عنه.

وللحديث طريق أخرى عن جابر -رضي الله عنه-... رواها: أبــو بكر البزار[٤] بسنده عن الحسين بن علي الجعفي عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عنه به... وقال: (لا نعلمه يروى هكذا إلاّ بهذا الإسناد، ولا حدث به إلاّ الجعفي)اهـــ.

٤/ ١٩٥٢-١٩٥٣ ورقمه/ ٢٥١٥ عن يحيى بن حبيب عن روح بن عبادة، وعن محمد ابن عبدالله بن نمير وعبد بن حميد، كلاهما عن أبي عاصم (يعني: الضحاك) كلاهما عــن ابن جريج به.

(١) (٢٣/ ٣٢٧) ورقمه/ ١٥١١٣ عن روح بن عبادة به. وهو في الفضائل (٢/ ٨٨٦) ورقمه/ ١٦٧٩.

(٢) الحوالة السابقة نفسها، عن سلمة بن شبيب عن الحسن بن أعين عن معقــل (وهو: ابن عبيدالله الجزري) به.

(٣) (٢٣/ ٦٠) ورقمه/ ١٤٧١٤ عن موسى بن داود وحسن بن موسى، كلاهما عن ابن لهيعة به.

(٤) كما في: كشف الأستار (٣/ ٣٠٨-٣٠٩) ورقمه/ ٢٨١٦ عن محمــد بــن صالح القــدومي وإسحاق بن بهلول الأنبــاري، كلاهما عن الحسين بن علي الجعفــي به.

ورواه من طريق الحسين بن علي -أيضاً-: أبو نعيم الأصـــبهاني في الحلية(١)، وقال: (غريب من حديث سفيان عن عمرو، لم نكتبه إلاّ مـــن حديث الحسين)اهـــ!

✧وتقدم(٢) من حديث قبيصة عن سفيان عن عمرو بن دينار عن ابن عمر به -بدل: جابر -، ورواية الحسين الجعفي عن ابن عيينة أرجـــح؛ لموافقة مالك، وإسماعيل بن جعفر له عليها عن ابن عيينة -كما أشار إليه الدارقطني(٣) -. وقبيصة بن عقبة ضعيف إذا حدث عن سفيان بن عيينة- وتقدم-.

٤٦٢-[٩] عن خُفَاف بن إيماء الغفاري- رضي الله عنه -قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**غِفارُ غفرَ اللهُ لَهَا، وأسلمُ سَـــالمهَا الله**).

هذا الحديث رواه: مسلم بن الحجاج(٤)، وأبو القاسم الطبراني في المعجم

---

(١) (٧/ ٣١٦).

(٢) انظر الحديث ذي الرقم/ ٤٥٨.

(٣) كما في: تأريخ بغداد(٦/ ١٩٧).

(٤) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: دعاء النبي- صلى الله عليه وسلم -لغفار وأسلم)٤/ ١٩٥٣ و ورقمه/ ٢٥١٧، ،وفي (كتاب: المساجد ومواضع الصلاة، بـــاب: استحباب القنوت في جميع الصلاة إذا نزلت بالمسلمين نازلة) ١/ ٤٧٠ ورقمـــه/ ٦٧٩ عن أبي الطاهر (يعني: أحمد بن عمرو بن السرح) عن ابن وهب (وهو: عبـــدالله) عـــن الليث (وهو: ابن سعد) به، بزيادة فيه، وهو مطول في كتاب المساجد.

الكبير[١] من طريق الليث بن سعد[٢]، والإمام أحمد[٣]، والطبراني في الكبير[٤] من طريق ابن إسحاق، كلاهما عن عمران بن أبي أنس، ورواه- أيضاً- : مسلم[٥] من طريق إسماعيل بن جعفر، والطبراني في الكبير[٦] من طريق سليمان بن بلال، ومن طريق[٧] أبي ضمرة[٨]، ومن طريق[٩]

---

(١) (٤/ ٢١٥) ورقمه/ ٤١٧٢ عن مطلب بن شعيب الأزدي عن عبدالله بن صالح(هو: كاتب الليث) عن الليث به، بزيادة فيه.

(٢) ورواه من طريق الليث بن سعد-أيضاً-: أبو عبدالله الحاكم في المستدرك (٣/ ٥٩٢)، والبيهقي في سننه الكبرى (٢/ ٢٠٠) وَ(٢/ ٢٤٥)، كلاهما من طرق عنه به.

(٣) (٢٧/ ١٠٣) ورقمه/ ١٦٥٧٠ عن يزيد بن هارون عن ابن إسحاق به، مطولا. وهو في فضائل الصحابة له(٢/ ٨٨١-٨٨٢) ورقمه/ ١٦٦٢ سنداً، ومتناً.

ورواه عن يزيد بن هارون -أيضاً-: ابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ٢١٧) ورقمه/ ٧، وَ(٧/ ٥٥٩) ورقمه/ ٦، ومن طريقه -أعني: يزيدا-: الطبري في تهذيب الآثار- مسند ابن عباس-(١/ ٣٣٨) ورقمه/ ٥٦٥.

(٤) (٤/ ٢١٦) ورقمه/ ٤١٧٣ عن الحسين بن إسحاق التستري عن عثمان بن أبي شيبة عن يزيد بن هارون، وعن أحمد بن عبدالوهاب بن نجدة الحوطي عن أحمد بن خالد الوهبي، كلاهما عن ابن إسحاق به، بنحو لفظ الإمام أحمد.

(٥) في الموضع السابق من كتاب المساجد، عن يحيى بن أيوب عن إسماعيل (وهو: ابن جعفر) عن عبدالرحمن بن حرملة به، مثله.

(٦) (٤/ ٢١٥) ورقمه/ ٤١٦٩ عن يحيى بن أيوب العلاف عن سعيد بن أبي مريم عن سليمان بن بلال به، مطولا.

(٧) (٤/ ٢١٥) ورقمه/ ٤١٧٠. عن مسعدة بن سعد العطار عن إبراهيم بن المنذر الحزامي عن أبي ضمرة (وهو: أنس بن عياض) به، مثله.

(٨) ورواه من طريق أبي ضمرة-أيضاً-: أبو نعيم في المعرفة(٢/ ٩٨٥) ورقمه/ ٢٥٢١ -الوطن-.

(٩) (٤/ ٢١٥) ورقمه/ ٤١٧١ عن مسعدة بن سعد العطار عن أبيه عن عبدالعزيز =

عبدالعزيز بن محمد، أربعتهم عن عبد الرحمن حرملة[1]، كلاهما (عمران، وَعبد الرحمن) عن حنظلة بن علي عنه به... زاد الإمام أحمد في حديثه عن ابن هارون: **(يا أيها الناس، إني لست أنا قلته، ولكن الله -عز وجل- قاله)**.

وفي سند الطبراني إلى الليث بن سعد: عبدالله بن صالح -كاتب الليث- وهو ضعيف، لكنه متابع، تابعه ابن وهب عند مسلم -كما هو ظاهر فيما تقدم- وطريقه حسنة لغيرها.

وفي سنده، وسند الإمام أحمد الآخر: محمد بن إسحاق، وهو مدلس، ولم يصرح بالتحديث، وبهذا أعله الهيثمي[2]... ولكن تابعه الليث -كما تقدم- وطريقه حسنة لغيرها-أيضا-.

وفي بعض أسانيد الطبراني إلى عبد الرحمن بن حرملة: مسعدة بن سعد العطار، ولم أعرف حاله، وأبوه لم أقف على ترجمة له، وطريق ابن حرملة صحيحة من غير طريقيهما. والزيادة الواردة في حديث الإمام أحمد وردت في حديثي: سلمة بن الأكوع، وأبي برزة -وسيأتيان متواليان عقب هذا الحديث-.

ابن محمد به، مثله.

(١) ورواه من طريق عبد الرحمن -أيضاً-: ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢/ ٢٤٠) ورقمه/ ٩٩٥، والبخاري في التأريخ الكبير(٣/ ٢١٥).

(٢) مجمع الزوائد (٢/ ١٣٨).

ورواه-أيضاً-: مسلم[١]، وأبو يعلى[٢]، والطبراني في الكبير[٣] من طرق عن محمد بن عمرو[٤]، والإمام أحمد[٥] -وحده- بسنده عن محمد ابن إسحاق، كلاهما عن خالد بن عبدالله بن حرملة عن الحارث بن خفاف عن أبيه به... وابن إسحاق لم يصرح بالسماع في طريقه هذه،

(١) في الموضع السابق من كتاب المساجد(١/ ٤٧٠) عن قتيبة (هو: ابن سعيد) وابن حجر، ويحيى بن أيوب، ثلاثتهم عن إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو به، مطولا.

(٢) (٢/ ٢٠٨-٢٠٩) ورقمه/ ٩٠٩ عن يحيى بن أيوب عن إسماعيل بن جعفر عن ابن عمرو به، مطولا.

(٣) (٤/ ٢١٦) ورقمه/ ٤١٧٤ عن أبي يزيد القراطيسي عن حجاج بن إبراهيم الأزرق عن إسماعيل بن جعفر، و(٤/ ٢١٦) ورقمه/ ٤١٧٥ عن عبيد بن غنام عن أبي بكر بن أبي شيبة، وعن الحسين بن إسحاق (وهو: التستري) عن عثمان بن أبي شيبة، كلاهما (أبو بكر، وعثمان) عن محمد بن بشر (وهو: العبدي)، وعن إدريس بن جعفر العطار عن يزيد بن هارون، ثلاثتهم (إسماعيل، ومحمد، ويزيد) عن محمد بن عمرو به، بمثل رواية الجماعة عنه.

(٤) ومن طريق محمد بن عمرو رواه-أيضاً-: ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢/ ٢٣٩) ورقمه/ ٩٩٣، ٩٩٤، والطبري في تهذيب الآثار-مسند ابن عباس-(١/ ٣٣٧) ورقمه/ ٥٦٤، والبخاري في التأريخ الكبير (٢/ ٢٦٧)، و(٣/ ٢١٤-٢١٥)، والطحاوي في شرح معاني الآثار(١/ ٢٤٣) - من طريقين عنه-، وفي شرح مشكل الآثار(١/ ٢٤٣)، وابن حبان في صحيحه(الإحسان٥/ ٣٢١-٣٢٢ ورقمه/ ١٩٨٤)، وأبو نعيم في المعرفة(٢/ ٩٨٥) ورقمه/ ٢٥٢٢-الوطن-، والبيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٢٠٨)، والمزي في تهذيب الكمال (٥/ ٢٢٧).

(٥) (٢٧/ ١٠٤-١٠٥) ورقمه/ ١٦٥٧١ عن يزيد بن هارون عن محمد بن إسحاق به، مطولا، ومنه يتبين أن لابن إسحاق فيه إسنادين، كلاهما وقع ليزيد بن هارون.

لكن تابعه -كما هو ظاهر- محمد بن عمرو، وهو: ابن علقمة الليثي، لا بأس به، لكنه قد اختلف عنه... فهكذا رواه عنه يزيد بن هارون، وَ إسماعيل بن جعفر، ومحمد بن بشر. ورواه حماد(أظن أنه: ابن أسامة) عنه عن خالد بن عبدالله بن حرملة عن خفاف به -لم يذكر الحارث بن خفاف-، وطريقه عند البخاري في تأريخه الكبير(١).

ورواه الفضل بن موسى عنه عن خالد بن عبدالله عن حرملة بن الحارث بن خفاف -بدل: أبيه الحارث ابن خفاف- به، وطريقه عند البخاري في تأريخه الكبير(٢)، والطبري في تهذيب الآثار(٣). وتقدم أن محمد بن عمرو له أوهام، فلعلّ هذا منها، ورواية الجماعة هي الأشبه عنه؛ لاجتماعهم في روايته عنه كذلك، ولمتابعة ابن إسحاق له بمثل روايتهم عنه. وخالد بن عبدالله بن حرملة، روى عنه ثلاثة(٤)، وذكره ابن حبان في الثقات(٥)، واحتج به مسلم في صحيحه، وقال الحافظ(٦): (مقبول). والحارث بن خفاف مختلف في صحبته(٧)، وهو ثقة(٨). وابنه حرملة -في

(١) (٢/ ٢٦٧)، وَ(٣/ ١٥٩).

(٢) (٢/ ٢٦٧)، وَ(٣/ ١٥٩).

(٣) مسند ابن عباس(١/ ٣٣٧) ورقمه/ ٥٦٣.

(٤) محمد بن عمرو، وابن إسحاق -كما هنا-، ومحمد بن أبي يحيى الأسلمي -كما في: تهذيب الكمال (٨/ ٩٦)-.

(٥) (٦/ ٢٥٧).

(٦) التقريب (ص/ ٢٨٧) ت/ ١٦٥٥.

(٧) انظر: التأريخ الكبير للبخاري (٢/ ٢٦٧) ت/ ٢٤٢٠، وإكمال مغلطاي(٣/ ٢٨٨)، والإصابة (١/ ٢٧٨) ت/ ١٤٠١.

(٨) انظر: الثقات لابن حبان(٤/ ١٢٩)، والتقريب (ص/ ٢١٠) ت/ ١٠٢٦.

طريق حماد عن محمد بن عمرو- لم أقف على ترجمة له. وفي سند الطبراني إلى محمد بن عمرو: إدريس بن جعفر العطار، تقدم أنه متروك الحديث. والحديث صحيح من غير طريقه-كما تقدم-، والله الموفق برحمته.

٤٦٣-[١٠] عن سلمة بن الأكوع- رضي الله عنه -أن رسول الله- صلى الله عليه وسلم - قال: (**أسلمُ سالمهَا اللهُ، وغِفارُ غفرَ اللهُ لهَا. أمَا واللهِ مَا أنَا قُلتُهُ، ولكنَّ اللهَ قَالَه**).

رواه: الإمام أحمد[١] عن عبدالصمد بن عبدالوارث، و الطبراني في الكبير[٢] بسنده عن أبي سعيد -مولى: بني هاشم-، كلاهما عن عمر بن راشد اليمامي عن إياس بن سلمة عن أبيه به... وعمر بن راشد ضعيف[٣]، لم يحسن أمره إلاّ العجلي[٤] -فيما أعلم- ؛ وهو متساهل. وفي سند الطبراني: شيخه أحمد بن يحيى الرقي، لم أعرف حاله. وشيخه أبو عبيدة بن الفضيل فيه لين-وتقدم-. وأبو سعيد هو: عبد الرحمن بن

---

(١) (٢٧/ ٤٥) ورقمه/ ١٦٥١٧، وهو في الفضائل له(٢/ ٨٨٧) ورقمه/ ١٦٨٣سنداً، ومتنا.

(٢) (٧/ ٢١) ورقمه/ ٦٢٢٥ عن أحمد بن يحيى بن خالد بن حبان الرقي عن أبي عبيدة بن الفضيل بن عياض عن أبي سعيد به، بمثله.

(٣) انظر: التأريخ -رواية: الدوري-(٢/ ٤٢٩)، والعلل للإمام أحمد -رواية: عبدالله-(٣/ ١٠٨) رقم النص/ ٤٤٣٢، والضعفاء لأبي زرعة الرازي (٢/ ٥١٣)، والمجروحين لابن حبان(٢/ ٨٣)، والمدخل للحاكم (ص/ ١٦٢) ت/ ١١١، و تهذيب الكمال (٢١/ ٣٤٠) ت/ ٤٢٣١، والميزان(٤/ ١١٣) ت/ ٦١٠١، والتقريب (ص/ ٧١٨) ت/ ٤٩٢٨.

(٤) انظر: تأريخ الثقات(ص/ ٣٥٧) ت/ ١٢٢٧.

عبدالله بن عبيد، مشهور بكنيته، وثقه ابن معين[١]، والطبراني[٢]، وقال الإمام أحمد[٣]: (كان متهارماً جداً) - يعني: في الحديث، وقال مرة[٤]: (كثير الخطأ). وقال الحافظ[٥]: (صدوق ربما أخطأ). والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٦]، وقال -وقد عزاه إلى الإمام أحمد، والطبراني-: (وفيه: عمر بن راشد اليمامي، وثقه العجلي، وضعفه الجمهور، وبقية رجالهما رجال الصحيح[٧])اهـ.

وللحديث طريق أخرى عن إياس بن سلمة غير طريق عمر بن راشد... رواها: الحاكم في المستدرك[٨] عن الحسين بن الحسن بن أيوب عن عبدالله بن أحمد بن أبي مسرّة[٩] عن عبدالله بن الزبير الحميدي عن علي بن يزيد بن أبي حكيمة[١٠] الأسلمي عنه به، بنحوه، بزيادة فيه... وصحح إسناده، وسكت الذهبي في التلخيص[١١]عنه. وعلي بن يزيد بن

(١) التأريخ - رواية الدوري - (٢/ ٣٥١).
(٢) كما في: تهذيب الكمال (١٧/ ٢١٩).
(٣) العلل - رواية عبد الله - (١/ ٢٠٣) رقم النص/ ٢٠١٣.
(٤) كما في: بحر الدم (ص/ ٢٦١) ت/ ٦٠٣.
(٥) التقريب (ص/ ٥٨٦) ت/ ٣٩٤٣.
(٦) (١٠/ ٤٦).
(٧) عجيب قوله هذا، وفي إسناديهما من علمت!
(٨) (٤/ ٨٢).
(٩) وقع في المطبوع من المستدرك: (ميسرة)، وهو تحريف.
(١٠) وقع في المطبوع: (حكيم)، وهو تحريف -أيضا-.
(١١) (٤/ ٨٢).

أبي حكيمة روى عنه اثنان[١]، ترجم له البخاري[٢]، وابن أبي حاتم[٣]، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات[٤]، ولكن هذا لا يكفي لمعرفة حاله، وهو مستور، وبقية رجال إسناده ثقات عدا عبدالله بن أبي مسرّة فإنه صدوق[٥]... ومنه يتبين أن الإسناد: ضعيف ؛ لحال علي بن يزيد. وطريقه صالحة لعضد طريق عمر بن راشد اليمامي المتقدمة؛ فالحديث من طريقيه: حسن لغيره، وقد صح متنه من غير وجه عن النبي- صلى الله عليه وسلم - عند البخاري، ومسلم، وغيرهما. وقوله: (**أما والله ما أنا قلته، ولكن الله قاله**) تقدم بإسناد حسن لغيره من حديث خفاف بن إيماء -عند الإمام أحمد -. وسيأتي من حديث أبي برزة، وهو ذا:

٤٦٤-[١١] عن أبي برزة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**أَسْلَمُ سالمهَا اللهُ، وغِفَارُ غفرَ اللهُ لهَا، مَا أَنَا قلتُهُ، ولكنَّ اللهَ -عزَّ وجلَّ- قالَه**).

---

(١) الحميدي -كما هنا-، وذؤيب بن عمامة السهمي كما في: الجرح والتعديل(٦/ ٢٠٩).

(٢) (٦/ ٣٠١) ت/ ٢٤٦٩.

(٣) (٦/ ٢٠٩) ت/ ١١٤٤.

(٤) (٧/ ٢٠٦).

(٥) انظر: الجرح والتعديل (٥/ ٦) ت/ ٢٨، والعقد الثمين للفاسي (٥/ ٩٩)، والسير (١٢/ ٦٣٢).

رواه: الإمام أحمد[١]، والبزار[٢]، وأبو يعلى[٣]، ثلاثتهم من طريق شعبة عن علي بن زيد عن المغيرة بن أبي برزة عن أبيه به... وللإمام أحمد، وأبي يعلى من حديث أبي داود الطيالسي ذِكر غفار أول الحديث. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٤]، وعزاه إلى من ذكرهم هنا، ثم قال: (وأسانيدهم جيدة)اهـ! وعلي بن زيد هو: ابن جدعان، ضعيف. وشيخه: المغيرة بن أبي برزة، ترجم له البخاري[٥]، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً، وأورده ابن حبان في الثقات[٦]، وقال الحافظ في التقريب[٧]: (مقبول)-أي: عند المتابعة، وإلاّ فليّن الحديث، كما هو اصطلاحه-، ولم

(١) (٣٣/ ١٩) ورقمه/ ١٩٧٧٤ عن عبد الرحمن بن مهدي، وَ(٣٣/ ٣٨-٣٩) ورقمه/ ١٩٧٩٨، وَ(٣٣/ ٤٣) ورقمه/ ١٩٨٠٦ عن سليمان بن داود(هو: الطيالسي)، كلاهما عن شعبة به. والحديث عند الطيالسي في مسنده (ص/ ٢٠١) ورقمه/ ٢٧١٥.

(٢) (٩/ ٣٠٠-٣٠١) ورقمه/ ٣٨٥٤، وَ(٩/ ٣٠٨-٣٠٩) ورقمه/ ٣٨٥٤ عن محمد بن المثنى وَيحيى بن حكيم، كلاهما عن ابن مهدي به، بمثله. وساقه (٩/ ٣٠٩) ورقمه/ ٣٨٦١ عن يحيى بن حبيب بن عربي عن خالد بن الحارث عن شعبة به، بنحوه.

(٣) (١٣/ ٤٣٢) ورقمه/ ٧٤٣٨ عن أحمد (يعني: ابن إبراهيم السدورقي) عن سليمان بن داود به، بمثل حديث الإمام أحمد.

(٤) (١٠/ ٤٦).

(٥) (٧/ ٣١٨) ت/ ١٣٦٠.

(٦) (٥/ ٤٠٩).

(٧) (ص/ ٩٦٤) ت/ ٦٨٧٩. وانظر: تهذيب الكمال (٢٨/ ٣٥٣) ت/ ٦١٢٣، والتذكرة(٣/ ١٧٠٠) ت/ ٦٨٠٤، والإكمال كلاهما للحسيني (ص/ ٤١٨) ت/ ٨٧٣.

أر من تابعه؛ فالإسناد: ضعيف، ولمتنه شواهد عدة، ذكرتها هنا، هو بها: حسن لغيره-والله الموفق-.

٤٦٥-[١٢] عن سَمُرة بن جُنْدب-رضي الله عنه- أن رسول الله-صلى الله عليه وسلم- قال: (**غِفارُ غفرَ اللهُ لَهَا، وأسلمُ سالمهَا الله**).

رواه: البزار[١] -واللفظ له- عن خالد بن يوسف عن يوسف بن خالد، و الطبراني في الكبير[٢] بسنده عن محمد بن إبراهيم بن خبيب[٣]، كلاهما عن جعفر بن سعد بن سمرة عن خبيب بن سليمان بن سمرة عن أبيه عن جده به... وللطبراني: (**بنو غفار، وأسلم كانوا ككثير من الناس فتنة، يقولون: لو كان خيرا ما جعلهم الله أول الناس فيه، وإنها غفار غفر الله لها، وأسلم سالمها الله**). قال البزار-عقبه-: (لا نعلمه يروى عن سمرة إلاّ بهذا الإسناد)، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٤]، وقال -وقد عزاه إلى من ذكرهما-: (وفيه من لم أعرفهم)اهـ! وخالد بن يوسف هو: ابن خالد السمتي، ضعيف. وأبوه متروك، كذبه ابن معين. وفي الطريق الأخرى عند الطبراني: محمد بن إبراهيم بن خُبيب، ترجم له البخاري[٥]، وابن أبي حاتم[١]، و لم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً، وذكره

---

(١) [ق/ ٢٥٨-٢٥٩] الكتاني.

(٢) (٧/ ٢٦٧) ورقمه/ ٧٠٩٦ عن موسى بن هارون عن مروان بن جعفر السمري عن محمد بن إبراهيم به، مطولا.

(٣) بموحدتين، مصغرا. -التقريب (ص/ ٢٩٥) ت/ ١٧١٠.

(٤) (١٠/ ٤٦).

(٥) (١/ ٢٦) ت/ ٢٩.

ابن حبان في الثقات[٢]، وقال: (ولا يعتبر بما انفرد به من الإسناد). حدث به: خالد بن يوسف، ومحمد بن إبراهيم عن: جعفر بن سعد بن سمرة، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حزم: (مجهول)، وقال عبد الحق: (ليس جعفر هذا ممن يعتمد عليه). وشيخه، وابن عمه: خُبيب بن سليمان جهله ابن حزم، والذهبي، وابن حجر، وغيرهم، وذكره ابن حبان في الثقات-ولم يتابع، فيما أعلم-، وقال عبد الحق الأشبيلي: (ضعيف). وأبوه سليمان: ترجم له البخاري، وابن أبي حاتم، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان -على عادته في مثله- في الثقات، وقال الحافظ في التقريب: (مقبول)-أي: حيث يتابع، وإلاّ فليّن، كما هو اصطلاحه- ولم أر من تابعه. ثم إن جعفر بن سعد روى عن عمه خبيب ابن سليمان عن أبيه عن جده نسخة، والإسناد ضعيف ليس بمشهور، قال ابن القطان[٣] -وقد ذكر حديثاً بهذا الإسناد -: (وحديث سمرة هذا له إسناد مجهول... تروى به جملة أحاديث)، ثم قال: (وليس في هذا الإسناد من تعرف ثقته إلاّ موسى بن إسماعيل)، وقال الذهبي[٤] -وقد ذكره-: (هذا إسناد مظلم لا ينهض بحكم)اهـ.

والخلاصة: أن إسناد هذا الحديث إسناد مسلسل بالعلل، وهو ضعيف؛ لما علمته... وأما متنه فقد صحّ من طرق عدة، -ذكرتها هنا-.

---

(١) (٧/ ١٨٦) ت/ ١٠٥٦.
(٢) (٩/ ٥٨).
(٣) بيان الوهم(٣/ ٢٣٢).
(٤) الميزان(١/ ٤٠٨) ت/ ١٥٠٤.

٤٦٦-[١٣] عن ابن سَنْدر[١] -رضي الله عنه - قال: إن رسول الله- صلى الله عليه وسلم - قال: (**أسلمُ سالمهَا الله، وغِفارُ غفرَ الله لهَا، وتُجِيْبُ**[٢] **أجابتْ الله، ورسُولَه**).

رواه: البزار[٣] عن إبراهيم بن عبدالله عن عمرو بن خالد عن ابن لهيعة[٤] عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٥]، وعزاه إلى الطبراني[٦]، والبزار، ثم قال: (وإسنادهما حسن)اهـ. وابن لهيعة هو: عبدالله، ضعيف، ومدلس مشهور، ولم

---

(١) قيل هو عبدالله، وقيل: مسروح، له صحبة. وهم الحافظ ابن حجر في التقريب إذ عده تابعياً، وقد قرر صحبته في الإصابة! -انظر: المعجم لابن قانع(٢/ ١٤١) ت/ ٦١١، والإصابة(٢/ ٣٢٢) ت/ ٤٧٣١، وَ(٣/ ٤٠٧) ت/ ٧٩٣١، والتقريب (ص/ ١٢٤٧) ت/ ٨٥٤٤، وَ(ص/ ٨١).

(٢) بضم التاء المعجمة بنقطتين من فوق، وكسر الجيم، وسكون المنقوطة باثنتين من تحتها، في آخرها باء منقوطة بواحدة... نسبة إلى تجيب، وهي قبيلة منسوبة إلى: تجيب بنت ثوبان بن سليم بن رهاء، من مذحج، من بطون السّكون، من ولد أشرس بن كندة. وهم: بنو عدي، وبنو سعد بن أشرس بن شبيب بن السكون. -انظر: نسب معد(١/ ١٣٦وما بعدها، ١٨١)، والجمهرة(ص/ ٤٢٩-٤٣١، ٤٧٧)، والانباه(ص/ ١١٣-١١٥)، والأنساب (١/ ٤٤٨).

(٣) كما في: كشف الأستار (٣/ ٣٠٩) ورقمه/ ٢٨١٧.

(٤) ورواه: البغوي في المعجم(٤/ ٢١٤) ورقمه/ ١٧١٧، وابن قانع في المعجم (٢/ ١٤١) بسنده عن أبي الأسود، وأبو نعيم في المعرفة(٣/ ١٦٨٣) ورقمه/ ٤٢١٥، و(٦/ ٣٠٦١) ورقمه/ ٧٠٨٠بسنده عن سعيد بن شرحبيل، كلاهما عن ابن لهيعة به.

(٥) (١٠/ ٤٦).

(٦) لم أره، فلعله في الأجزاء التي لم تصل إلينا بعد.

يصرح بالتحديث، وذكر الحافظ في الإصابة[١] أن أبا موسى أخرج الحديث من طريق ابن لهيعة عن يزيد عن أبي الخير عن سَندر-بدل: ابنه-، وسندر له صحبه[٢] -أيضاً-، وما جاء في رواية البزار أولى؛ لأنه عنده عن إبراهيم بن عبدالله -وهو: ابن الجنيد[٣]- عن عمرو بن خالد -وهو: ابن فروخ الحراني[٤] - عن ابن لهيعة به، وهما ثقتان، مشهوران... والإسناد: ضعيف إلى ابن سندر؛ من أجل ابن لهيعة، ومتنه صحيح معروف من غير هذا الوجه، من طرق عن النبي- صلى الله عليه وسلم - هو بها: حسن لغيره، عدا قوله: (**وتجيب أجابت الله، ورسوله**) فيبقى على ضعفه حتى يوقف على ما يشهد له. وابو الخير في الإسناد هو: مرثد ابن عبدالله اليزني، ويزيد بن أبي حبيب هو: المصري.

٤٦٧-[١٤] عن أبي قِرْصافة[٥]-رضي الله عنه- قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**غِفارُ غفرَ اللهُ لَها، وأسْلمُ سَالمَها الله**).

---

(١) (٢/ ١٣١).

(٢) انظر: الجرح والتعديل (٤/ ٣٢٠) ت/ ١٣٩٦، والإصابة (٢/ ١٣١) ت/ ٣٨٠١.

(٣) صاحب السؤالات عن ابن معين... انظر: الجرح والتعديل (٢/ ١١٠) ت/ ٣٢٥، وتأريخ بغداد (٦/ ١٢٠) ت/ ٣١٥٠، والسير (١٢/ ٦٣١).

(٤) انظر: تهذيب الكمال (٢١/ ٦٠١) ت/ ٤٣٥٦، والتقريب (ص/ ٧٣٤) ت/ ٥٠٥٥.

(٥) بكسر القاف، وسكون الراء، بعد صاد مهملة، وفاء. -التقريب (ص/ ٢٠٤) ت/ ٩٨٥.

واسمه: جندرة -بجيم مفتوحة، ثم نون ساكنة، ثم مهملة مفتوحة- ويقال: جيدرة - =

رواه: الطبراني في الكبير[١] عن محمد بن الحسن بن قتيبة عن أيوب بن علي بن الهيصم[٢] عن زياد بن سيّار[٣] عن عزة بنت عياض عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٤]، وقال -وقد عزاه إلى الطبراني هنا-: (وفيه مَن لم أعرفهم)! ورجال إسناده كلهم معروفون عدا عزة بنت عياض فإني لم أر من ترجم لها[٥]. ومحمد بن الحسن بن قتيبة هو العسقلاني، ثقة. وأيوب بن علي هو: الكناني، العسقلاني، ترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، ونقل عن أبيه قال: (شيخ). وزياد بن سيّار هو: الكناني مولاهم، روى عنه أكثر من واحد، ترجم له البخاري، وابن أبي حاتم، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات-على عادته-، وهو مستور. فالإسناد: ضعيف؛ لجهالة عزة بنت عياض، والراوي عنها: زياد بن سيار... وأما متنه فهو صحيح، صحّ عن

بالياء- بن خيشنة -بمعجمة، ثم تحتانية، ثم معجمة، ثم نون، على وزن اسمه -.

-انظر: طبقات الأسماء المفردة للبرديجي (ص/ ٤٧) ت/ ١٣، والمؤتلف والمختلف للدارقطني (٢/ ٥٩٠- ٥٩١) والحوالة المتقدمة نفسها من التقريب.

(١) (٣/ ١٨) ورقمه/ ٢٥١٧.

(٢) هكذا، بالصاد مهملة قبل الميم. وانظر: لسان العرب (حرف: الهاء، فصل: الميم) ١٢/ ٦١٣.

(٣) أوله سين مهملة، ثم ياء معجمة باثنتين من تحتها، وآخره راء. -الإكمال (٤/ ٤٢٣-٤٢٤، ٤٢٩).

(٤) (١٠/ ٤٦).

(٥) وهي ابنة ابن أبي قرصافة... انظر: الجرح والتعديل (٣/ ٥٣٤) ت/ ٢٤١٠، وتهذيب الكمال (٥/ ١٥٠).

النبي- صلى الله عليه وسلم - من طرق، يرتقي بها حديث أبي قرصافة هذا إلى درجة: الحسن لغيره -والحمد لله-.

٤٦٨-[١٥] عن ابن عباس-رضي الله عنهما- أن النبي- صلى الله عليه وسلم - قال: (**أسلمُ سالمهَا اللهُ، وغِفارُ غفرَ اللهُ لهَا**).

رواه: الطبراني في الكبير[١] عن عبدالله بن محمد بن عزيز الموصلي والحسين بن الكميت، كلاهما عن غسّان بن الربيع عن ثابت بن يزيد عن هلال بن خبّاب[٢] عن عكرمة عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وعزاه إلى الطبراني هنا، ثم قال: (وإسناده حسن)اهـ، وقوله محل نظر؛ لأن في السند: غسان بن الربيع، وهو: الموصلي، كان صالحاً ورعاً، إلاّ أنه ليس بحجة في الحديث، ضعفه الدارقطني[٤]، والذهبي[٥]، وغيرهما[٦]. وفي السند -أيضاً-: هلال بن خبّاب، وهو أبو العلاء العبدي، صدوق إلاّ أنه تغير[٧]، قال يحيى القطان[١]: (أتيت هلال بن

(١) (١١/ ٢٦٢) ورقمه/ ١١٩١١.
(٢) أوله خاء معجمة، وبعدها باء مشددة معجمة بواحدة من تحتها، وبعد الألف باء -أيضا-.
-الإكمال (٢/ ١٤٨، ١٥٠).
(٣) (١٠/ ٤٦).
(٤) كما في: تأريخ بغداد (١٢/ ٢٣٠) ت/ ٦٧٧١.
(٥) الميزان(٤/ ٢٥٤) ت/ ٦٦٥٩.
(٦) انظر: الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢/ ٣٤٦) ت/ ٢٦٧٩، ولسان الميزان (٤/ ٤١٨) ت/ ١٢٨٠.
(٧) انظر: التقريب (ص/ ١٠٢٦) ت/ ٧٣٨٤.

خبّاب وكان قد تغيرّ قبل بموته من كبر السن[٢])اهـ، ولا يُدرى متى سمع منه ثابت بن يزيد، وهو: أبو زيد الأحول. وأحد شيخي الطبراني لا أعرف حاله، ترجم له الذهبي في تأريخ الإسلام[٣]، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً، وهو: عبدالله بن محمد الموصلي، لكن قد تابعه الحسين بن كميت، وهو ثقة[٤]. والخلاصة: أن الإسناد: ضعيف. وأما المتن فهو صحيح ثابت من طرق متواترة عن النبي- صلى الله عليه وسلم -[٥]، هو بها: حسن لغيره -والله الموفق-.

ولهذا الحديث في فضل غفار، وأسلم ثلاثة طرق أخرى عن النبي- صلى الله عليه وسلم-... الأولى: رواها عبدالرزاق في المصنف[٦] عن معمر عن غير واحد أن النبي- صلى الله عليه وسلم - قاله في حديث طويل... ومعمر هو: ابن راشد، لم يلق أحداً من أصحاب النبي-صلى الله عليه وسلم-[٧]، وحديثه عنهم منقطع، أو معضل-لاحتمال أن يكون الساقط أكثر من واحد-.

---

(١) كما في: الجرح والتعديل (٩/ ٧٥) ت/ ٢٩٤.

(٢) وأنكر ابن معين أن يكون هلالاً قد اختلط (كما في: تأريخ بغداد ١٤/ ٧٣-٧٤)، ومن علم حجة على من لم يعلم.

(٣) حوادث (٢٨١-٢٩٠هـ) ص/ ٢٠٩.

(٤) انظر: تأريخ بغداد (٨/ ٨٧) ت/ ٤١٨٣، والمنتظم (١٣/ ٥١) ت/ ٢٠٠٥.

(٥) انظر: نظم المتناثر(ص/ ٢١١)رقم/ ٢٤٢.

(٦) (١١/ ٥٣-٥٤) ورقمه/ ١٩٨٩٠.

(٧) انظر ترجمة معمر في تهذيب الكمال (٢٨/ ٣٠٣) ت/ ٦١٠٤، والتقريب (ص/ ٩٦١) ت/ ٦٨٥٧.

والثانية: رواها العقيلي[(١)]، وابن عدي[(٢)] من طريق سليمان بن ذكوان عن أنس به... وسليمان بن ذكوان هو: أبو قحذم، منكر الحديث، لا يدرى ما هو[(٣)]؟ قال العقيلي: (لا يتابع عليه)اهـ، وفي السند إليه: محبّر[(٤)] ابن قحذم، وهو متروك[(٥)].

والثالثة: رواها العقيلي[(٦)] بسنده عن منذر بن زياد الطائي عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر ابن الخطاب به، مطولا... ومنذر بن زياد قال الفلاس[(٧)]: (كان كذاباً)، وقال الدارقطني[(٨)]: (متروك).

❖ خلاصة: اشتمل هذا المبحث على ثمانية عشر حديثاً، كلها موصولة، وثابتة. منها تسعة أحاديث صحيحة-اتفق الشيخان على خمسة منها، وانفرد مسلم بثلاثة-. وسبعة أحاديث حسنة لغيرها-وربما ورد في بعض ألفاظها لفظ ضعيف، نبهت عليه-. وحديثان ضعيفان. وأوردت فيه أربعة أحاديث من خارج كتب نطاق البحث، في الشواهد-وبالله التوفيق-.

---

(١) الضعفاء (٢/ ١٢٩).
(٢) الكامل (٣/ ٩٩-١٠٠).
(٣) انظر ترجمته في المصدرين المتقدمين، وفي الميزان (٢/ ٣٩٧) ت/ ٣٤٥٨.
(٤) وقع اسمه في الضعفاء للعقيلي محرفا، يصحح من هنا.
(٥) انظر: الديوان (ص/ ٢٣٧) ت/ ٣٥٤٨.
(٦) الضعفاء(٤/ ١٩٩).
(٧) كما في: الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣/ ١٣٩) ت/ ٣٤١٢.
(٨) الضعفاء والمتروكون (ص/ ٣٧٤) ت/ ٥٣٥.

المبحث العاشر

ما ورد في فضائل الأزد[١]

٤٦٩-[١] عن أبي هريرة-رضي الله عنه-قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**نِعْمَ القومُ الأزدُ؛ طيبةٌ أفواهُهُمْ، برَّةٌ أيمَانُهُمْ، نقيةٌ قلوبُهُم**).

رواه: الإمام أحمد[٢] عن حسن عن ابن لهيعة عن أبي يونس عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وقال -وقد عزاه إليه-: (وإسناده حسن)اهـ، وفيه: ابن لهيعة، وهو ضعيف، ومدلس -وقد صرح بالتحديث-.

ورواه: عبدالله بن وهب في جامعه[٤] عن ابن لهيعة به، وهو حسن من هذا الوجه عند من يرى أن رواية أحد العبادلة عنه حجة -وابن وهب أحدهم-[٥]. والأظهر: أن رواية أصحابه عنه سواء في الحكم[٦]، وهو ضعيف كما قدمته. ولقوله: (**نِعم القوم الأزد**) شاهد من حديث أبي

---

(١) وقدم وفد الأزد على رسول الله- صلى الله عليه وسلم - سنة: تسع. وأمّر عليهم: صُرد بن عبدالله.

-انظر: سيرة ابن هشام (٤/٥٨٧-٥٨٨).

(٢) (١٤/٢٦٤) ورقمه/ ٨٦١٥.

(٣) (١٠/٤٩).

(٤) (ص/٦-٧).

(٥) انظر: الجرح(٥/١٤٧)ت/٦٨٢، والمجروحين(٢/١١-١٣)، والضعفاء للعقيلي(٢/٢٩٣)، وللدارقطني(ص/٢٦٥) ت/٣٢٢، وشرح العلل(١/٤٢٠).

(٦) انظر: الجرح والتعديل(٥/١٤٧)ت/٦٨٢، والكامل(٤/١٤٥)، وتهذيب الأسماء(١/٢٨٤).

عامر الأشعري، ومعاوية-رضي الله عنهما-بسند ضعيف-وسـيأتي[(١)]-؛ فهو به: حسن لغيره.

وروى أبو نعيم في المعرفة[(٢)] عن الطبراني عن إبراهيم بن هاشم البغوي عن سليمان الشاذكوني عن محمد بن حمران عن أبي عمران محمد بن عبدالرحمن عن أبيه عن جده، رفعه-في حديث-: (**أتتكم الأزد، أحسن الناس وجوهاً، وأعذبه أفواهاً، وأصدقه لقاء**)... والشاذكوني رماه ابن معين بوضع الحديث. حدث بهذا عن محمد بن حمران، وهو: القيسي البصري، ضعفه جماعة[(٣)].

٤٧٠-٤٧١-[٢-٣] عن أبي عامر الأشعري- رضي الله عنه -قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**نعمَ الحيُّ: الأسْدُ[(٤)]، والأشعريونَ[(٥)]، لا يَفرِّونَ في القتالِ، ولاَ يَغلُّونَ، هُمْ مِنِّي، وأنَا مِنهُم**).

---

(١) ورقماهما/٤٥١-٤٥٢.

(٢) (١٨٦٣/٤)ورقمه/٤٦٩١.

(٣) انظر: سؤالات الآجري أبا داود (٣٦٢/٣)، والضعفاء للنسائي (ص/٢٣٣) ت/ ٥٣٦، والجرح والتعديل (٢٣٩/٧) ت/١٣١٤، والثقات لابن حبان (٤٠/٩)، والمغني للذهبي (٥٧٣/٢-٥٧٤) ت/٥٤٥٣، والتقريب (ص/٨٣٨)ت/ ٥٨٦٨.

(٤) هم: الأزد-كما مضى-.

(٥) -بفتح الألف، وسكون الشين المعجمة، وفتح العين المهملة، وكسر الراء-هذه النسبة إلى أشعر، وهو: الأشعر بن نبت بن أدد، ولدته أمه والشعر على كل شيء منه. ويقال: كان اسم الأشعر نبت. ومن أهل العلم بالنسب من يقول: إنهم من ولد الأشعر ابن سبأ، والأول أشهر. والأشعريون قبيلة مشهورة من اليمن، وولد الأشعر جماعة: الجماهر، والأتعم، وجُدّة، وغيرهم.

=

قال: فحدثت بذلك معاوية، فقال: ليس هكذا قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -، قال: (**همْ منِّي، وَإليّ**). فقلت: ليس هكذا حدثني أبي، ولكنه حدثني قال: سمعت رسول الله- صلى الله عليه وسلم-يقول: (**همْ منِّي، وَأنَا منْهُم**)، قال: فأنت أعلم بحديث أبيك.

رواه: الترمذي[١] -واللفظ له- عن إبراهيم بن يعقوب -قال الترمذي: وغير واحد-، والإمام أحمد[٢]، وأبو يعلى[٣] عن عبيدالله بن عمر القواريري، ثلاثتهم عن وهب بن جرير[٤]، ورواه: الطبراني في الكبير[٥] عن العباس بن الفضل الأسفاطي عن سعيد بن سليمان النشيطي، ثم ساقه عن أحمد بن سهل الأهوازي عن عبدالله بن أبي بكر العتكي، ثلاثتهم عن جرير بن حازم عن عبدالله بن ملاذ[٦] عن نمير بن أوس عن

-انظر: نسب معد(١/١٣٣-٣٤٢)، والإيناس(ص/١٨)، والانباه(ص/١١٥-١١٦)، والجمهرة(ص/٣٩٧-٣٩٨).

(١) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: في ثقيف وبني حنيفة) ٥/٦٨٧ ورقمه/ ٣٩٤٧.

(٢) (٢٨/٣٩٩-٤٠٠)ورقمه/ ١٧١٦٦، وَ(٢٩/٤٥) ورقمه/ ١٧٥٠١.

(٣) (١٣/٣٨٠)ورقمه/ ٧٣٨٦.

(٤) ورواه: ابن أبي عاصم في الآحاد(٣/٣٢٢-٣٢٣)ورقمه/ ١٧٠١، وَ(٤/٢٧١) ورقمه/ ٢٢٩١، وَ(٤/٤٥٤) ورقمه/ ٢٥٠٩، والدولابي في الكنى (١/٤١)، والحاكم في المستدرك(٢/١٣٨-١٣٩)، وأبو نعيم في المعرفة(٥/٢٩٦٣) ورقمه/٦٩١١، كلهم من طرق عن وهب بن جرير به... قال الحاكم: (هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه)اهـ، ووافقه الذهبي في التلخيص(٢/١٣٩)، والإسناد ضعيف -كما سيأتي-.

(٥) (١٩/٣١٣-٣١٤)ورقمه/ ٧٠٩.

(٦) بتخفيف اللام، ومعجمة. قاله ابن حجر في التقريب (ص/٥٥١) ت/٣٦٧٥.

مالك بن مسروح عن عامر بن أبي ربيعة عنه به... قال الترمذي: (هــذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث وهب بن جرير. ويقــال: الأسد هم: الأزد)اهــ.

وفي الإسناد: عبدالله بن ملاذ، وهو: الأشعري، ترجم له البخاري[(١)]، وابن أبي حاتم[(٢)]، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً، وقال الذهبي[(٣)]، وابن حجر[(٤)]، والخزرجي[(٥)]: (مجهول). وشيخ شيخه مالك بن مسروح هــو: الشامي، ترجم له البخاري[(٦)]، وابن أبي حاتم[(٧)]، ولم يذكرا فيه جرحــاً، ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات[(٨)]، وقال ابن حجر[(٩)]: (مقبول)-يعني:إذا توبع، وإلا فليّن الحديث، كما هو اصطلاحه-، ولم أر من تابعه على لفظه... فإسناد الحديث: ضعيف، وبهذا حكم عليــه الألبــاني في ضعيف سنن الترمذي[(١٠)].

---

(١) التأريخ الكبير(١٩٩/٥)ت/٦٢٧.

(٢) الجرح والتعديل (١٧٤/٥)ت/٨١٣.

(٣) الديوان (ص/٢٣٠) ت/٢٣٢٥.

(٤) التقريب (ص/٥٥١) ت/٣٦٧٥.

(٥) الخلاصة(ص/٢١٦).

(٦) التأريخ الكبير (٣١٥/٧) ت/١٣٤٣.

(٧) الجرح والتعديل (٢١٥/٨)ت/٩٥٩.

(٨) (٤٦٢/٧).

(٩) التقريب (ص/٩١٧) ت/ ٦٤٩١.

(١٠) (ص/٥٢٧-٥٢٨) ورقمه/ ٨٣٢ وأحال على السلسلة الــضعيفة (رقــم/ ٥٢٨)، وضعيف الجامع الصغير (رقم/ ٥٩٦٣).

ولقوله: (**نعم الحي الأسد**) شاهد من حديث أبي هريرة-رضي الله عنه- قدمته قبله، هو به: حسن لغيره.

ولقوله: (**ولا يغلون**) شاهد من حديثي عبدالله بن الحارث، وأبي معاوية الأزدي-رضي الله عنهما-، يرفعاهما: (**الأمانة في الأزد**)، وسنداهما ضعيفان، وفي إسناد حديث أبي معاوية اثنان لم أقف على ترجمتيهما، ولكن اجتماعها يدل على أن له أصلاً عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

وقوله في بني أسد: (**هم مني، وأنا منهم**) ورد -أيضاً- من حديث بشر بن عصمة يرفعه، مثله، رواه: الطبراني في الكبير بسند فيه: سليمان ابن أحمد الواسطي، وهو متهم متروك-وسيأتي-[1].

٤٧٢-[٤] عن أنس بن مالك-رضي الله عنه -قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**الأزدُ أسدُ الله[2] في الأرضِ. يريدُ النَّاسُ أنْ يَضعوهُمْ، ويَأبى اللهُ إلاَّ أنْ يرفعَهمْ. وَلَيَأتينَّ علَى النَّاسِ زمانٌ يقولُ الرَّجُلُ: يا ليتَ أبي كانَ أزديًّا، يَا ليتَ أُمِّي كَانتْ أزديَّة**).

---

(١) في فضائل: الأزد، ورقمه/٤٥٤.

(٢) في نسخة تحفة الأحوذي (١٠/ ٤٣٨): (أزد الله)، قال بعض أهل اللغة: (وبالسين أفصح).

-انظر: الأنساب (١/١٣٧)، والقاموس المحيط (مادة: أزد) ص/ ٣٣٨، و(مادة: أسد)، الحوالة نفسها.

رواه: الترمذي[(١)] -وهذا لفظه-، ورواه: الطبراني في الأوسط[(٢)] عن محمد بن أبان، كلاهما عن عبدالقدوس بن محمد العطار[(٣)] عن عمه صالح ابن عبد الكبير بن شعيب بن الحبحاب، ورواه: البزار[(٤)] عن الجراح بن مخلد عن الحسن بن علي العتكي، كلاهما عن عبدالسلام بن شعيب بن الحبحاب عن أبيه عنه به... قال الترمذي: (هذا حديث غريب لا نعرفه إلاّ من هذا الوجه، وروي هذا الحديث بهذا الإسناد موقوفاً[(٥)]، وهو عندنا أصح)اهـ، ثم قال[(٦)]: (حدثنا عبدالقدوس بن محمد: حدثنا محمد بن كثير العبدي البصري: حدثنا مهدي بن ميمون: حدثني غيلان بن جرير قال: سمعت أنس بن مالك يقول: ("إن لم نكن من الأزد فلسنا من الناس")[(٧)]. وهذا ليس بالإسناد المتقدم نفسه، ولفظه مختلف عن لفظ المرفوع! فلعله

---

(١) في (كتاب: المناقب، باب: في فضل اليمن) ٥/٦٨٣-٦٨٤ ورقمه/ ٣٩٣٧.

(٢) (٨/١٩٦) ورقمه/ ٧٣٩٩، بنحوه.

(٣) الحديث عن عبدالقدوس رواه-أيضاً-: ابن جميع الصيداوي في معجمه(ص/١٨١)، والضياء في المختارة (٢/١٣١) وابن عساكر في تأريخه (٢/١٥٥/١)، وعبدالرحمن بن محمد بن ياسر في حديث أبي القاسم على بن يعقوب (١/١٠٨)... أفاده الألباني في السلسلة الضعيفة (٥/٤٨٧) رقم/ ٢٤٦٧.

(٤) [١٤/أ-ب] كوبريللّي. بنحوه.

(٥) وقع في المطبوع: (موقوف)، وما أثبته من نسخة تحفة الأحوذي (١٠/٤٣٩)، وهو الصحيح.

(٦) في الموضع المتقدم نفسه (٥/٦٨٤) ورقمه/ ٣٩٣٨.

(٧) تأكيد قوي على أزديته... قال المباركفوري في التحفة (١٠/٤٣٩): (قوله: "فلسنا من الناس" أي: الكاملين، وأنس كان أنصارياً، والأنصار كلهم من الأزد)اهـ- وتقدم هذا-.

يعني إسناداً آخر، لم أقف عليه-والله أعلم-. وفي إسناد المرفوع: صالح بن عبدالكبير، قال الذهبي[١]: (ما علمت له راوياً غير ابن أخيه عبدالقدوس ابن محمد)، وقال ابن حجر[٢]: (مجهول)... فالحديث: ضعيف، وبهذا حكم عليه الألباني[٣]، ولا أعلم له-حسب بحثي- طرقاً أخرى، أو شواهد.

٤٧٣-[٥] عن بشر بن عِصْمَةَ[٤]-رضي الله عنه-قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**الأزدُ مِنِّي، وأنَا مِنهُم، أغضبُ لهمْ إذَا غضِبُوا، وأرضَى لهمْ إذَا رضُوا**).

رواه: الطبراني في الكبير[٥] عن الحسين بن إسحاق التستري عن سليمان بن أحمد الواسطي عن جرير بن القاسم عن مجاعة بن محصن العبدي عن عبيد بن حصين عنه به... وسليمان بن أحمد الواسطي متهم، متروك، ومن فوقه -دون الصحابي- لم أقف على ترجمة لأي منهم،

---

(١) الميزان (١٢/٣) ت/٣٨١١.

(٢) التقريب (ص/٤٤٦) ت/ ٢٨٩٠.

(٣) ضعيف سنن الترمذي (ص/ ٥٢٦) ورقمه/ ٨٢٨، والسلسلة الضعيفة (٤٨٧/٥)، وضعيف الجامع الصغير (ص/٢٣٥) ورقمه/ ٢٢٧٥.

(٤) بكسر العين، وسكون الصاد المهملتين... وهو: الليثي.

-انظر: المغني (ص/١٧٤)، قال الحافظ في الإصابة (١٥٣/١) ت/٦٦٨: (وقد روي [أي: الحديث] عن مجاهد [هكذا] بإسناد آخر، فقال: بشر بن عطية) اهـ، وانظره: (١٥٣/١) ت/ ٦٧٠.

(٥) (٣٨/٢) ورقمه/ ١٢١٧، وعنه: أبو نعيم في المعرفة (٩١/٣-٩٢) ورقمه/ ١١٦١.

ولعلهم من يعنيهم الهيثمي في مجمع الزوائد[١] -وقد أورد الحديث، وعزاه إلى الطبراني في الكبير-، بقوله: (وفيه من أعرفهم)اهـ، وقال الحافظ[٢] -وقد ذكره-: (في إسناده ضعف)اهـ، والإسناد: ضعيف جداً -والله تعالى أعلم-.

وقوله: (**الأزد مني، وأنا منهم**)، تقدم[٣] مثله في حديث أبي عامر الأشعري، عند الترمذي، وغيره، بإسناد ضعيف، ولا أعلم ما يصلح أن يقويه، ولا أعلم لبقية لفظه طرقاً أخرى.

✧وتقدم في حديث أبي عامر -المشار إليه آنفاً-من فضائلهم: أنهم لا يفرّون في القتال، ولا يغلون... وعلمت ما فيه.

✧وتقدم[٤] من حديث أبي هريرة، يرفعه: (**والأمانة في الأزد**)، رواه: الترمذي مرفوعا، والصواب وقفه.

✧وسيأتي من فضائلهم: ما رواه البزار بسنده عن عثمان بن عفان، يرفعه -في حديث-: (**والأزد كاهلها**)- يعني: كاهل العرب -، وسنده ضعيف[٥].

❖ خلاصة: اشتمل هذا المبحث على سبعة أحاديث، كلها موصولة. منها ثلاثة أحاديث حسنة لغيرها. وثلاثة أحاديث ضعيفة. وحديث

---

(١) (١٠/٥٠).
(٢) الإصابة (١/١٥٣) ت/ ٦٦٨.
(٣) برقم/٤٧٠.
(٤) في فضائل: قريش، والأنصار، وغيرهم، برقم/٢٢٧.
(٥) سيأتي في فضائل عدد من القبائل، برقم/٥٢٤.

ضعيف جداً. وذكرت في حديثاً واحداً من خارج كتب نطاق البحـــث عقب حديث نحوه-والله أعلم-.

المبحث الحادي عشر

ما ورد في فضل أسلم - سوى ما تقدم-

٤٧٤-[١] عن سلمة بن الأكوع- رضي الله عنه-قال: أتيت رسول الله- صلى الله عليه وسلم -، فقلت: يا رسول الله. فقال: (**أنتُمْ أهلُ بَدْوِنَا، وَنحنُ أهلُ حَضَرِكُم**).

هذا الحديث رواه: الإمام أحمد[١] عن يحيى بن غيلان عن المفضل بن فضالة عن يحيى بن أيوب عن بكير بن عبدالله عن يزيد -مولى: ابن الأكوع- عنه به... وهذا إسناد حسن؛ رجاله رجال الشيخين عدا يحيى ابن غيلان-وهو: أبو الفضل الأسلمي، انفرد مسلم بإخراج حديثه -دون البخاري-[٢]. ويحيى بن أيوب هو: المصري، الغافقي، حسن الحديث[٣]. وسائر رجاله ثقات، المفضل هو: أبو معاوية المصري، القاضي. وبكير هو: الأشج. ويزيد هو: ابن أبي عبيد الأسلمي. والحديث أورده الهيثمي

---

(١) (٢٧/٨٥-٨٦)ورقمه/ ١٦٥٥٤.

(٢) انظر ما رقم له به الحافظ في تقريبه (ص/ ١٠٦٣) ت/ ٧٦٧٠.

(٣) انظر: الجرح (٩/١٢٧) ت/٥٤٢، وتهذيب الكمال (٣١/٢٣٣) ت/٦٧٩٢، والتقريب (ص/١٠٤٩) ت/٧٥٦١، وفيه: (صدوق ربما أخطأ).

وقال المزي في تهذيبه (٣١/٢٣٨) ت/٦٧٩٢: (روى له الجماعة)اهـ. وقال ابن حجر في الهدي (ص/٤٧٤): (استشهد به البخاري في عدة أحاديث من روايته عن حميد الطويل، ما له عنده غيرها سوى حديثه عن يزيد بن أبي حبيب في صفة الصلاة بمتابعة الليث، وغيره. واحتج به الباقون)اهـ. وله حديث (إثر الحديث/١٨٦٦) في من نذر المشي إلى الكعبة عن يزيد-أيضاً-. وحديث معلق (إثر الحديث/٣٣٣٦) عن يحيى بن سعيد.

في مجمع الزوائد[١]، وعزاه إلى الإمام أحمد، ثم قال: (ورجاله رجال الصحيح)اهـ.

٤٧٥-[٢] عن عائشة-رضي الله عنها- قالت: سمعت رسول الله-صلى الله عليه وسلم-يقول: (**لاَ أقبلُ هديَّةً منْ أَعْرَابي**)، فجاءته أم سنبلة الأسلمية[٢] بوطب[٣] لبن، أهدته له، فقال: (**أَفرِغِي منْهُ في هذَا القَعْب**[٤])، فأفرغت، فتناوله، فشرب. فقلت: ألم تقل: لا أقبل هدية من أعرابي؟ فقال: (**إنَّ أعرابَ أسلمَ ليسُوا بأعراب، وَلكنَّهُمْ أهلُ باديتِنَا، ونحنُ أهلُ حاضِرَتِهِمْ، إنْ دعونَا أجبناهُمْ، وإنْ دعونَاهُمْ أجَابُونَا**).

هذا الحديث رواه عروة بن الزبير عن عائشة. ورواه عن عروة: عبدالله بن نيار الأسلمي، وصالح بن كيسان... فأما حديث عبدالله بن نيار[٥] فرواه: الإمام أحمد[٦] عن يحيى بن غيلان عن المفضل عن يحيى بن

---

(١) (٣٥٤/٥).

(٢) لها ترجمة في الاستيعاب (٤٥٨/٤)، والإصابة(٤٦٣/٤) ت/ ١٣٢٩.

(٣) الوطب: الزِّقّ، يصنع من الجذوع، يكون فيه السمن، واللبن.
-انظر: النهاية (باب: الواو مع الطاء) ٢٠٣/٥.

(٤) القَعْبُ القَدَح الضَّخْمُ، الغليظُ، الجافي. وقيل: قَدَح من خَشَب مُقَعَّر. وقيل: هو قدح إلى الصِّغَر يُشَبَّه به الحافرُ، وهو يُرْوِي الرجلَ. عن ابن منظور في لسان العرب (حرف: الباء، فصل: القاف) ٦٨٣/١.

(٥) أوله نون مكسورة، وآخره راء. قاله ابن ماكولا في الإكمال (٤٣٧/٧، ٤٣٨).

(٦) (٤٦٧/٤١-٤٦٨)، ورقمه/ ٢٥٠١٠، بنحوه، أخصر منه.

أيوب، ورواه: البزار[١] عن بشر بن معاذ العقدي عن عبدالله بن جعفر[٢]، وعن[٣] محمد بن إسحاق عن سعيد بن عفير -قال: وهو ابن كثير بن عفير- عن سليمان بن بلال، ثلاثتهم (يحيى، وعبدالله، وسليمان) عن عبد الرحمن بن حرملة الأسلمي[٤] عنه به... وليس للإمام أحمد فيه: **(إن دعونا أجبناهم)**. وعبدالرحمن بن حرملة قال ابن حجر: (صدوق ربما أخطأ) -وتقدم-. ونحوه: يحيى بن أيوب -وهو: الغافقي المصري -في إسناد الإمام أحمد. وفي الإسناد الأول للبزار: عبدالله بن جعفر، وهو: ابن نجيح السعدي، ضعيف الحديث... وكلهم متابعون، فقد رواه: أبو يعلى[٥] -وهذا لفظه- عن عقبة (وهو: ابن مكرم بن عقبة الكوفي) عن يونس[٦] عن محمد بن إسحاق عن صالح بن كيسان عن عروة عن عائشة

---

(١) (٢/٣٩٥-٣٩٦)ورقمه/١٩٤٠.

(٢) الحديث من طريق عبدالله بن جعفر رواه -أيضاً-: ابن سعد في الطبقات الكبرى(٨/٢٩٤) عن محمد بن عمر (هو: الواقدي) عنه به، وزاد: (وإن استنصرناهم نصرونا).

(٣) (٢/٣٩٦)ورقمه/١٩٤٠.

(٤) ورواه: العقيلي في الضعفاء (٤/٣٣١-٣٣٣)، وابن عبدالبر في الاستيعاب (٤/٤٥٩-٤٦٢)، كلاهما من طريق إسماعيل بن أبي أويس عن أبيه عن عبد الرحمن بن حرملة به، بنحوه... ومن طريق ابن أبي أويس رواه -أيضاً-: ابن منده في الموضع المتقدم من الإصابة. ورواه: الحاكم في المستدرك(٤/١٢٨) بسنده عن عبدالعزيز بن حازم عن عبد الرحمن بن حرملة به... قال الحاكم: (هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه)، ووافقه الذهبي في التلخيص(٤/١٢٨).

(٥) (٨/٢٠٩-٢١٠)ورقمه/ ٤٧٧٣.

(٦) ومن طريق يونس رواه -أيضاً-: الطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/١٦٧).

به... وفي إسناده: يونس، وهو: ابن بكير، قال ابن حجر: (صدوق يخطئ) -وتقدم-، وتابعه: أحمد بن خالد الوهبي عند الطحاوي في شرح معاني الآثار[١]، والبيهقي في الشعب[٢]، والوهبي: صدوق-كما مرّ-.

وجاء الحديث-أيضاً-من طريق وثيمة بن موسى عن سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق به، رواه: العقيلي في الضعفاء[٣] بسنده عن وثيمة ابن موسى عن سلمة بن الفضل به. ووثيمة يضع الحديث[٤]... وفيه: (ابن إسحاق عن الزهري وعن صالح بن كيسان عن عبيدالله بن عبدالله ابن عتبة وعروة بن الزبير عن عائشة). ثم ساقه[٥] بسنده عن سلمة بن شبيب عن حفص، وعن عمار بن الحسن عن سلمة بن الفضل، كلاهما عن ابن إسحاق عن صالح بن كيسان عن عروة عن عائشة، وقال: (ولم يذكر الزهري، ولا عبيدالله... وليس للحديث أصل من حديث الزهري أصل)اهـ، وابن إسحاق لم يصرح بالتحديث. والراوي عنه ضعيف-كما تقدم-، ولكن روايته عن ابن إسحاق لا بأس بها، قال ابن معين[٦]: (سمعت جريراً يقول: ليس من لدن بغداد إلى أن تبلغ خراسان أثبت في ابن إسحاق من سلمة بن الفضل)اهـ.

---

(١) (٤/١٦٧).
(٢) (٦/٤٨٠) ورقمه/ ٨٩٨٢.
(٣) (٤/٣٣٢).
(٤) انظر الموضع المتقدم نفسه من الضعفاء، والمغني (٢/٧١٩) ت/٦٨٢٨.
(٥) (٤/٣٣٢-٣٣٣).
(٦) كما في الجرح والتعديل (٤/١٦٩)ت/٧٣٩.

ورواه: أبو نعيم[١] بسنده عن محمد بن سلمة الحراني عن محمد بن إسحاق عن صالح بن كيسان عن عروة عن عائشة... ومحمد بن سلمة ثقة. والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وقال -وقد عزاه إلى الإمام أحمد، والبزار، وأبي يعلى-: (ورجال أحمد رجال الصحيح)اهـ. والحديث من طريقيه عن عروة بن الزبير لا يترل عن درجة: الحسن لغيره. وعزاه الحافظ في الإصابة[٣] إلى: ابن منده -أيضاً-.

٤٧٦-٤٧٧-[٣-٤] عن جابر بن عبدالله-رضي الله عنهما- قال: إني سمعت رسول الله- صلى الله عليه وسلم-يقول لأسلم: (**إنَّكُمْ أنـتُمْ مُهاجِرونَ حيثُ كُنْتُم**).

هذا حديث رواه: الإمام أحمد[٤] عن يحيى بن غيلان عن المفضل عن يحيى بن أيوب[٥] عن عبد الرحمن بن حرملة عن محمد بن عبدالله بن الحصين عن عمر بن عبد الرحمن بن جرهد عنه به، مطولا... وحسن

---

(١) كما في: الإصابة (٤/٤٦٣) ت/١٣٢٩.
(٢) (٤/١٤٩).
(٣) (٤/٤٦٣) ت/١٣٢٩.
(٤) (٢٣/١٦٩-١٧٠)ورقمه/ ١٤٨٩٢.
(٥) ورواه: البخاري في التأريخ الصغير (١/٢١٥) عن سعيد بن أبي مريم عن يحيى ابن أيوب به. ورواه في التأريخ الكبير (٦/١٦٦) عن ابن أبي مريم -معلقـا-. وكـذا رواه: الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٤/٤٣٢) ورقمه/ ١٧٣١ بسنده عن ابـن أبي مريم.

الحافظ[١] إسناده. ويحيى بن أيوب -في الإسناد -هو: أبو العباس الغافقي، ضعفه الجماعة، وقال الإمام أحمد: (سيئ الحفظ)، وقال الدارقطني: (في بعض أحاديثه اضطراب)، وقال ابن حجر: (صدوق ربما أخطأ) -وتقدم- ... وسيأتي الحديث عنه بإسناد آخر. حدث بهذا عن عبد الرحمن بن حرملة وهو: ابن عمرو الأسلمي، كان لا يحفظ، ويُلقّن، ويخطئ، ضعفه غير واحد -وتقدم أيضاً-، وجاء الحديث من رواية يحيى بن أيوب عنه بإسناد آخر. حدث بهذا عن محمد بن عبدالله بن الحصين، وهو: أسلمي ترجم له البخاري في التأريخ الكبير[٢]، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات[٣]، وتفرد بهذا، ولم يتابع -فيما أعلم-، وهذا لا يكفيه لمعرفة حاله. حدث بهذا عن أسلمي مثله، وهو: عمر بن عبد الرحمن -ويقال: ابن عبدالله -، ترجم له البخاري[٤]، وابن أبي حاتم[٥]، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً، قال ابن أبي حاتم: (رأى جابر بن عبدالله. روى عنه: ابن حرملة، وابن إسحاق، سمعت أبي يقول ذلك)اهـ، فكأنه يرى أنه لم يسمع من جابر -والله أعلم-، وحديثه هنا عنه. وذكره ابن حبان في الثقات[٦] متفرداً بهذا -فيما أعلم-. وأورد

---

(١) الفتح(١٣/٤٥).
(٢) (١/١٣٠)ت/٣٩١.
(٣) (٧/٣٧٦).
(٤) التأريخ الكبير (٦/١٦٦)ت/ ٢٠٥٣.
(٥) الجرح والتعديل (٦/١٢١) ت/ ١٢١.
(٦) (٥/١٥٠).

حديثه الهيثمي في مجمع الزوائد[١]، وقال -وقد عزاه إلى الإمام أحمد -: (وعمر هذا لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح)اهـ، ومحمد بن عبدالله بن الحصين لم يرو له صاحبا الصحيحين. وانفرد مسلم بالرواية لعبدالرحمن بن حرملة[٢]، ويحيى بن غيلان-وهو: ابن عبدالله الخزاعي-[٣]. والمفضل -في الإسناد-هو: ابن فضالة المصري، القاضي. وإسناد الحديث من هذا الوجه: ضعيف -هذا الذي تبيّن لي فيه، والله تعالى أعلم-.

والحديث رواه-أيضاً-: الإمام أحمد[٤] -أيضاً- عن يحيى بن غيلان عن المفضل بن فضالة، ورواه: الطبراني في الكبير[٥] عن يحيى بن أيوب العلاف المصري عن سعيد بن أبي مريم[٦]، كلاهما عن يحيى بن أيوب عن عبد الرحمن بن حرملة[٧] عن سعيد -وفي إسناد الطبراني: محمد بن إياس ابن سلمة بن الأكوع عن أبيه أن سلمة بن الأكوع قدم المدينة، فلقيه

---

(١) (٢٥٣/٥).

(٢) انظر ما رقم له به الحافظ في التقريب (ص/ ٥٧٥) ت/ ٣٨٦٤.

(٣) انظر ما رقم له به الحافظ في المرجع المتقدم (ص/١٠٦٣) ت/ ٧٦٧٠.

(٤) (٨٤/٢٧-٨٥) ورقمه/ ١٦٥٥٣.

(٥) (٢٤/٧)ورقمه/ ٦٢٦٥.

(٦) الحديث من طريق سعيد بن أبي مريم رواه -أيضاً-: ابن أبي عاصم في الآحاد (٣٣٧/٤) ورقمه/ ٢٣٧٢، والطحاوي في شرح المشكل (٤٢٤/٤) ورقمه/ ١٧٣٢. وكذا رواه: البخاري في تأريخه الكبير (٢١/١) عن سعيد -معلقا-. وفي أسانيدهم -جميعاً-: محمد بن إياس بن سلمة، بدل: سعيد.

(٧) ورواه: الطحاوي في شرح المشكل (٤٣٤/٤-٤٣٥) ورقمه/ ١٧٣٣ بسنده عن أبي معشر البراء عن ابن حرملة به... واسم أبي معشر: يوسف بن يزيد، قال ابن حجر في التقريب (صدوق ربما أخطأ) -وتقدم-.

بريدة بن الحصيب، فقال: ارتددت عن هجرتك، يا سلمة؟ فقال: معاذ الله، إني في إذن من رسول الله- صلى الله عليه وسلم -، إني سمعت رسول الله- صلى الله عليه وسلم-يقول: (**ابدوا يا أسلم، فتنسّموا الرياح، واسكنوا الشعاب**)، فقالوا: إنا نخاف يا رسول الله أن يضرنا ذلك في هجرتنا. قال: (**أنتم مهاجرون حيث كنتم**)... ووقع في إسناد الطبراني: (يحيى بن أيوب وسليمان بن بلال -أو أحدهما- عن عبد الرحمن ابن حرملة)، وهو في المسند دون جمع، ولا شك.

والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد(١)، وقال -وقد عزاه إلى الإمام أحمد، والطبراني-: (وفيه: سعيد بن إياس، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات)اهـ. وحسّن الحافظ(٢) إسناد الإمام أحمد، وفيه: يحيى بن أيوب، وعبدالرحمن بن حرملة، وعلمتَ حالهما، وعلمت أن الحديث جاء من طريقهما بإسناد آخر. وسعيد بن إياس بن سلمة -في إسناد الإمام أحمد - لم أقف على ترجمة له، حتى في المصنفات المهتمة بتراجم رجال المسند. ومحمد بن إياس بن سلمة ترجم له البخاري(٣)، وابن أبي حاتم(٤)، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات(٥)، ولم يتابع من أحد من النقاد -فيما أعلم-، ولا يُذكر في الرواة عنه إلاّ ابن حرملة.

---

(١) (٥/٢٥٣-٢٥٤).
(٢) الفتح (١٣/٤٥).
(٣) التأريخ الكبير(١/١/٢١) ت/١٥.
(٤) الجرح والتعديل (٧/٢٠٥) ت/١١٣٥.
(٥) (٧/٣٦٩).

ومما سبق يتبيّن أن الإسناد ضعيف من هـذا الوجـه -كـذلك-، والأشبه أن القصة واحدة بإسناد واحد، واضطرب في الحديث، وأخطـأ فيه أحد هذين: يحيى بن أيوب، أو عبد الرحمن بن حرملة -والله أعلـم، وهو الموفق وحده-.

والمعروف في قصة سلمة بـن الأكـوع: مـا رواه البخـاري[(١)]، ومسلم[(٢)]، كلاهما عن قتيبة بن سعيد عن حاتم بن إسماعيل عن يزيد بـن أبي عبيد عنه أنه دخل على الحجاج، فقال: يا ابن الأكوع، ارتددت على عقبيك، تعرّبت؟ قال: (**لا، ولكنّ رسول الله**- صلى الله عليه وسـلم- **أذن لي في البدو**).

وروى أبو نعيم في المعرفة[(٣)] بسنده عن يحيى بن أبي بكير عن عبدالغفار ابن القاسم عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن مسلم بن جرهد-وهـو: الأسلمي-عن أبيه قال: أصاب أسلم وجع، فقال رسول الله-صـلى الله عليه وسلم-: (**يا أسلم، ابدوا**)، وفيه قـال: (**أنـتم باديتنـا، ونحـن حاضرتكم، إذا دعوتمونا أجبناكم، وإذا دعونـاكم أجبتمونـا، أنـتم المهاجرون حيث كنتم**)... وعبدالغفار بن القاسم رافضي، كان يـضع الحديث-وتقدم-.

وتقدمت عدة أحاديث في فضائل أسلم في المبحثين: الثاني، والتاسع.

---

(١) (١٣/٤٤) ورقمه/ ٧٠٨٧.

(٢) (٣/١٤٨٦) رقم/ ١٨٦٢.

(٣) (٢/٦٢٤)ورقمه/١٦٨٣.

❖ خلاصة: اشتمل هذا المبحث على أربعة أحاديث، كلها موصولة. منها حديث حسن لذاته، وآخر حسن لغيره. وحديثان رُويا بإسـنادين ضعيفين، وأصلهما حديث واحد. وذكرت حديثاً واحداً من خارج كتب نطاق البحث، عقب حديث نحوه-والله أعلم-.

المبحث الثاني عشر

ما ورد في فضائل الأشعريين

٤٧٨-[١] عن أبي موسى الأشعري- رضي الله عنه-قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**إنَّ الأشعريِّينَ إذَا أرْمَلُوا**[١] **في الغَزْوِ، أوْ قلَّ طعامُ عِيَالِهِمْ بِالمدينَة جمَعُوا مَا كانَ عندَهُمْ في ثوبٍ واحدٍ، ثمَّ اقتسمُوهُ بينهُمْ في إنَاءٍ واحدٍ بالسَّوِيَّة، فهُمْ مِنِّي، وأنَا مِنْهُم**).

هذا الحديث رواه: البخاري[٢]، ومسلم[٣] -واللفظ له- عن أبي كريب عن أبي أسامة عن بريد بن عبدالله بن أبي بردة عن جده أبي بردة عنه به... وقرن مسلم بأبي كريب -واسمه: محمد بن العلاء-: أبا عامر الأشعري، يعني: عبدالله بن برّاد. وأبو أسامة هو: حماد بن أسامة.

٤٧٩-[٢] عن أبي موسى الأشعري-رضي الله عنه-قال: إني أتيت رسول الله-صلى الله عليه وسلم-في نفر من الأشعريين نستحمله، فقال: (**وَاللهِ لاَ أَحْمِلُكُمْ، وَمَا عِنْدِي مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ**). فأتي رسول الله-صلى

---

(١) يعني: نفذ زادهم. وأصله من: (الرمل) كأنهم يصقوا بالرمل من القلة، كما قيل للفقير: (الترب)، وكما في قوله -جل وعلا-(البلد:١٦): ﴿أَوْ مِسْكِيناً ذَا مَتْرَبَةٍ﴾.
-انظر: النهاية (باب: الراء مع الميم) ٢/ ٢٦٥، والفتح (١٥٥/٥).

(٢) في (كتاب: الشركة، باب: الشركة في الطعام والنِّهد، والعروض)١٥٣/٥ ورقمه/ ٢٤٨٦.

(٣) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: من فضائل الأشعريين -رضي الله عنهم-) ١٩٤٤/٤-١٩٤٥ ورقمه/ ٢٥٠٠.

الله عليه وسلم-بنهب إبل[١]، فسأل عنا، فقال: **(أَيْنَ النَّفَرُ الأَشْعَرِيُّوْنَ)**. فأمر لنا بخمس ذود[٢] غُرِّ الذُّرى[٣]. فلما انطلقنا قلنا: ما صنعنا ؟ حلف رسول الله-صلى الله عليه وسلم-لا يحملنا، وما عنده ما يحملنا، ثم حملنا. تغفلنا رسول الله-صلى الله عليه وسلم-يمينه، والله لا نفلح أبداً. فرجعنا إليه، فقلنا له: إنا أتيناك لتحملنا، فحلفت أن لا تحملنا، وما عندك ما تحملنا؟ فقال: **(إِنِّي لَسْتُ أَنَا حَمَلْتُكُمْ، وَلَكِنَّ اللهَ حَمَلَكُمْ[٤]. وَاللهِ لاَ أَحْلِفُ عَلَى يَمِيْنٍ فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْراً مِنْهَا إِلاَّ أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَتَحَلَّلْتُـــهَا)**.

هذا الحديث رواه عن أبي موسى الأشعري: زهدم بن الحارث الجرمي، وأبو بردة بن أبي موسى، وأبو السليل ضريب بن نقير الجريري.

---

(١) - بفتح النون، وسكون الهاء، بعدها موحدة - أي: غنيمة. انظر: النهاية (باب: النون مع الهاء) ١٣٣/٥، والفتح (٦٢٠/١١).

(٢) - بفتح الذال المعجمة، وسكون الواو المهملة -، وهي من الإبل ما بين الثنتين إلى التسع. وقيل: ما بين الثلاث إلى العشر. وهي هنا خمس-كما تقدّم في لفـــظ الحديث-. انظر: النهاية (باب: الذال مع الواو) ١٧١/٢، وسبل السلام (٢٦٢/٢).

(٣) الغُرّ - بضم المعجمة -: جمع أغر، والأغر: الأبيض. والذرى - بضم المعجمة، والقصر -: جمع ذروة، وذروة كل شيء أعلاه. والمراد هنا: أسنمة الإبل. ولعلها كانت بيضاء حقيقة، أو أراد وصفها بأنها لا علة فيها، ولا دبر. قاله الحافظ في الفتح (٥٦٤/٩).

(٤) فبيَّن - صلى الله عليه وسلم - أن يمينه في قوله: (والله لا أحملكم) إنما انعقدت فيما يملك، فلو حملهم على ما يملك لحنث وكفّر عن يمينه. ولكنه حملهم على ما لا يملكه ملكاً خاصاً، وهو مال الله، وبهذا لا يكون قد حنث في يمينه. انظر: الفتح (٥٧٣/١١ - ٥٧٤).

فأما حديث زهدم فرواه: البخاري[١]، ومسلم[٢]، والبزار[٣]، كلهم من طرق عن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، والبخاري[٤]، ومسلم[٥] -مرة أخرى-، كلاهما من طريق حماد بن زيد[٦]، ورروياه[٧]، والإمام أحمد[٨]، كلهم من طريق إسماعيل بن إبراهيم، والبخاري[٩]- وحده-من طريق عبد الوارث (يعني: العنبري)، وعن[١٠] عبد الله بن عبد

---

(١) في (كتاب: الأيمان والنذور، باب: لا تحلفوا بآبائكم) ١١/٥٣٩ ورقمه/ ٦٦٤٩ عن قتيبة(هو: ابن سعيد) عن عبدالوهاب به.

(٢) في (كتاب: الأيمان، باب: ندب من حلف يميناً فرأى غيرها خيراً منها أن يأتي الذي هو خير ويكفر عن يمينه) ٣/١٢٧٠ ورقمه/ ١٦٤٩ عن ابن أبي عمر عن عبدالوهاب به.

(٣) (٨/٥٠ - ٥١) ورقمه/ ٣٠٣٨ عن محمد بن المثنى ويحيى بن حكيم، كلاهما عن عبدالوهاب به.

(٤) في (كتاب: فرض الخمس، باب: ومن الدليل على أن الخمس لنوائب المسلمين..) ٦/٢٧٢ ورقمه/ ٣١٣٣ عن عبدالله بن عبدالوهاب عن ابن زيد به.

(٥) الموضع المتقدّم من صحيحه (٣/١٢٧٠) عن أبي الربيع عن ابن زيد به.

(٦) وكذا رواه من طريق ابن زيد: البيهقي في السنن الكبرى (١٠/٥٢).

(٧) البخاري في (كتاب: كفارات الأيمان، باب: الكفارة قبل الحنث وبعده) ١١/٦١٦ ورقمه/ ٦٧٢١ عن علي بن حجر، ومسلم في الموضع المتقدّم من صحيحه (٣/١٢٧١) عن علي بن حجر السعدي وإسحاق بن إبراهيم وابن نمير، جميعاً عن إسماعيل بن إبراهيم به.

(٨) (٣٢/٣٦٢-٣٦٣) ورقمه/١٩٥٩١.

(٩) في (كتاب: الذبائح والصيد، باب: لحم الدجاج) ٩/٥٦١ - ٥٦٢ ورقمه/ ٥٥١٨ عن أبي معمر (واسمه: عبدالله بن عمرو) عن عبدالوارث به.

(١٠) في (كتاب: التوحيد، باب: قول الله -تعالى-: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾) ١٣/٥٣٧ ورقمه/ ٧٥٥٥.

الوهاب، ومسلم[1]، والإمام أحمد[2]، كلاهما من طريق وهيب (وهو: ابن خالد)، ومسلم[3]-وحده-من طريق سفيان (يعني: ابن عيينة)، والإمام أحمد[4]-وحده-من طريق معمر (وهو: ابن راشد)، كلهم عن أيوب بن أبي تميمة السختياني[5] عن أبي قلابة (واسمه: عبد الله بن زيد الجرمي) والقاسم بن عاصم الكليبي التميمي-غير أنه لسفيان ومعمر عن أيوب عن أبي قلابة وحده. ولعبد الوارث، وإسماعيل عن أيوب عن القاسم وحده -، ومسلم[6] من طريق الصعق بن حزن عن مطر الوراق، ثلاثتهم (أبو قلابة، والقاسم، ومطر) عن زهدم بن الحارث الجرمي به، ولفظ حديث البخاري عن قتيبة عن عبد الوهاب. وله من حديث عبد الوارث: (**إن الله هو حملكم**). وله من حديث إسماعيل: (**انطلقوا إنما حملكم الله**). ولسائرهم نحو اللفظ. ولم يسق مسلم من طريقي سفيان، ووهيب لفظ الحديث، وأفاد أنه بنحو لفظ حديث حماد بن زيد.

---

(١) الموضع المتقدّم من صحيحه (١٢٧١/٣) عن أبي بكر بن إسحاق عن عفان بن مسلم عن وهيب به.

(٢) (٣٦٥/٣٢) ورقمه/١٩٥٩٤ عن عفان به. والحديث من طريق عفان رواه - أيضاً -: البيهقي في السنن الكبرى (٥٠/١٠).

(٣) الموضع المتقدم من صحيحه (١٢٧١/٣) عن ابن أبي عمر عن سفيان به.

(٤) (٣٦٤/٣٢) ورقمه/ ١٩٥٩٢ عن عبد الرازق عن معمر به.

(٥) ورواه: إسماعيل القاضي في جزء له فيه من أحاديث أيوب السختياني (ص/ ٦٤ - ٦٦) ورقمه/ ٣٨ عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن أيوب به.

(٦) الموضع المتقدم من صحيحه (١٢٧١/٣) عن شيبان بن فروخ عن الصعق به. ورواه: إسماعيل القاضي في جزء له فيه من أحاديث أيوب السختياني (ص/٦٤ - ٦٥) ورقمه/ ٣٨ عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن أيوب به.

وأما حديث أبي بردة عنه: فرواه البخاري[1]، ومسلم[2]، وأبو يعلى[3]، كلهم عن محمد بن العلاء-وقرن مسلم به: عبد الله بن براد الأشعري-عن أبي أسامة (واسمه: حماد بن أسامة)[4] عن بريد بن عبد الله ابن أبي بردة. والبخاري[5]، ومسلم[6]، والنسائي[7] وابن ماجه[8] وأبو يعلى[9]، كلهم من طرق عن حماد بن زيد[10] عن غيلان بن جرير، كلاهما (بريد، وغيلان) عن أبي بردة به... وللبخاري في الموضع الأول

---

(١) في (كتاب: المغازي، باب: غزوة تبوك) ٧١٣/٧ - ٧١٤ ورقمه/ ٤٤١٥، وفي (كتاب: الأيمان والنذور، باب: اليمين فيما لا يملك وفي المعصية وفي الغضب) ٥٧٣/١١ ورقمه/ ٦٦٧٨.

(٢) الموضع المتقدم من صحيحه (١٢٦٩/٣).

(٣) (٢٨٢/١٣) ورقمه/ ٧٢٩٧.

(٤) وكذا رواه من طريق أبي أسامة: الروياني في مسنده (٣١٦/١ - ٣١٧) ورقمه/ ٤٧٢.

(٥) في (كتاب كفارات الأيمان، باب: الاستثناء في اليمين) ٦١٠/١١ ورقمه/ ٦٧١٨ عن قتيبة بن سعيد عن ابن زيد به.

(٦) الموضع المتقدم من صحيحه (١٢٦٨/٣ - ١٣٦٩) عن خلف بن هشام وقتيبة بن سعيد ويحيى بن حبيب الحارثي، كلهم عن ابن زيد به.

(٧) في (كتاب: الأيمان والنذور، باب الكفارة قبل الحنث) ٩/٧ - ١٠ ورقمه/ ٣٧٨٠ عن قتيبة به. وهو في السنن الكبرى (١٢٦/٣) ورقمه/ ٤٧٢١.

(٨) في (كتاب: الكفارات، باب: من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها) ٦٨١/١ ورقمه/ ٢١٠٧ عن أحمد بن عبدة عن ابن زيد به.

(٩) (٢٢٨/١٣ - ٢٢٩) ورقمه/ ٧٢٥١ عن خلف بن هشام به.

(١٠) وكذا رواه: البيهقي في السنن الكبرى (٥١/١٠) بسنده عن حماد بن زيد به.

عن ابن العلاء: (**إن رسول الله-صلى الله عليه وسلم-يحملكم على هؤلاء فاركبوهن**)، وفي الموضع الآخر: (**إن الله -أو: إن رسول الله- يحملكم**)، ونحوه لمسلم، ولأبي يعلى. وللبخاري من حديث حماد بن زيد: (**ما أنا حملتكم بل الله حملكم**) ولسائر الرواة عن حماد نحوه.

وأما حديث أبي السليل عنه فرواه: الإمام أحمد[١] عن ابن أبي عدي (واسمه: محمد بن إبراهيم)، وعن[٢] يزيد بن هارون[٣]، كلاهما عن سليمان (هو: ابن بلال التيمي)[٤] عنه به... وله عن ابن أبي عدي: (ما أنا حملتكم، إنما حملكم الله). وله عن يزيد نحو ذلك. وإسناداه على شرط مسلم؛ فيهما أبو السليل[٥] انفرد مسلم بالرواية له دون البخاري.

٤٨٠-[٣] عن أبي موسى الأشعري- رضي الله عنه - قال: قال النبي- صلى الله عليه وسلم --: (**إنِّي لأعْرِفُ أصواتَ رُفقَةِ الأشعريِّينَ بالقرآنِ حينَ يدخلونَ بالَّيلِ، وأعرفُ منازِلَهُمْ منْ أصواتِهِمْ بالقرآنِ بالَّيلِ، وإنْ كنتُ لَمْ أرَ منازِلَهُمْ حينَ نزلُوا بالنَّهارِ. ومنهمْ حكيمٌ**[٦] **إذَا**

---

(١) (٣٩٧/٣٢) ورقمه/ ١٩٦٢٢.

(٢) (٥٢٤/٣٢) ورقمه/ ١٩٧٤٩.

(٣) وكذا رواه: الروياني في مسنده (١/٣٦٨ - ٣٦٩) ورقمه/ ٥٦٢، والبيهقي في السنن الكبرى (٣١/١٠) بسنديهما عن يزيد بن هارون به.

(٤) وكذا رواه: ابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٩٦/١٠ ورقمه/ ٤٣٥٤) بسنده عن معتمر بن سليمان عن أبيه به.

(٥) انظر ما رقم له به الحافظ في: التقريب (ص/ ٤٥٩) ت/ ٣٠٠١.

(٦) قال أبو علي الصدفي: (هو صفة لرجل منهم)، وقال أبو علي الجياني: (هو =

لَقِيَ الخيلَ -أوْ قالَ: العدُوّ[١]**- قالَ لهمْ: إنَّ أصحَابي يأمرونَكُمْ أنْ تُنْظِرُوْهُم)**[٢]**.**

رواه: البخاري[٣] -وهذا لفظه-، ومسلم[٤]، وأبو يعلى[٥]، ثلاثتهم عن محمد بن العلاء عن أبي أسامة عن بريد بن عبدالله عن أبي بردة عنه به... وقرن مسلم بابن العلاء: أبا عامر الأشعري، واسمه: عبدالله بن برّاد. وأبو أسامة هو: حماد بن أبي أسامة، وبريد بن عبدالله هو: ابن أبي بردة ابن أبي موسى الأشعري. ولأبي يعلى في لفظه تقديم، وتأخير، وقال: (**تنتظروهم**)، بدل: (**تنظروهم**)، والمعنى واحد.

٤٨١-[٤] عن أنس- رضي الله عنه -قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**يَقدمُ عليكمْ أقوامٌ همْ أرَقُّ منكمْ قُلُوبًا**)، قال: فقدم الأشعريون.

اسم علم على رجل من الأشعريين)اهـ، وإن كان هذا فإني لم أعرفه.

-انظر: شرح مسلم للنووي(٦١/١٦)، والفتح(٥٥٧/٧)، والإصابة (٣٥٠/١) ت/١٨٠٦.

(١) شك من الراوي، كما في الموضع المتقدم، من الفتح.

(٢) أي: تنتظروهم -من الانتظار-، والمعنى: أن أصحابه يحبون القتال في سبيل الله، ولا يبالون بما يصيبهم.

-انظر: الفتح(٥٥٧/٧).

(٣) في (كتاب: المغازي، باب: غزوة خيبر)٥٥٣/٧-٥٥٤ ورقمه/ ٤٢٣٠.

(٤) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: من فضائل الأشعريين -رضي الله عنهم-) ١٩٤٤/٤ ورقمه/ ٢٤٩٩.

(٥) (٣٠٥/١٣-٣٠٦) ورقمه/ ٧٣١٨.

هذا الحديث يرويه حميد الطويل عن أنس، ورواه عن حميد جماعة.

فرواه: الإمام أحمد[١] -وهذا لفظه- عن ابن أبي عدي عنه به، وسنده صحيح على شرط الشيخين.

ورواه: الإمام أحمد[٢] -أيضاً- عن يحيى بن إسحاق عن يحيى بن أيوب[٣] عنه به، بلفظ: (... **أرق قلوبا للإسلام منكم**)، وهذا سند حسن، فيه: يحيى بن أيوب الغافقي، وهو صدوق ربما أخطأ. ويحيى بن إسحاق هو: السيلحيني.

ورواه: الإمام أحمد[٤] -أيضاً- عن يحيى[٥]، وَيزيد[٦]، كلاهما عنه به، بمثله... وسنده صحيح على شرط الشيخين -كذلك-. ويحيى هو: ابن سعيد القطان، ويزيد هو: ابن هارون.

---

(١) (١٩/٨٣)ورقمه/ ١٢٠٢٦، ورواه من طريقه: الضياء في المختارة (٥/٢٩٩-٣٠٠) ورقمه/ ١٩٤٤.

(٢) (٢٠/٣٩-٤٠) ورقمه/ ١٢٥٨٢، وَ(٢١/٤٨-٤٩) ورقمه/ ١٣٣٣٤، ومن طريقه: الضياء في المختارة (٥/٣٠٠) ورقمه/ ١٩٤٥.

(٣) ورواه: ابن حبان في صحيحه(الإحسان ١٦/١٦٥-١٦٦ ورقمه/ ٧١٩٣) بسنده عن ابن أيوب به.

(٤) (٢٠/٢٣٧) ورقمه/ ١٢٨٧٢، وهو في الفضائل له (٢/٨٧٩) ورقمه/ ١٦٥٥ سنداً، ومتناً، إلا أنه لم يذكر فيه يزيد بن هارون.

(٥) ورواه عن يحيى -وحده-: عبد بن حميد في مسنده(المنتخب ص/٤١٣ ورقمه/ ١٤١٠)، وابن أبي شيبة في المصنف (١٢/١٢٢)، ورواه الطحاوي في شرح مشكل الآثار(ورقمه/ ٨٠٦)، والبيهقي في الدلائل (٥/٣٥١)، كلاهما من طرق عنه به.

(٦) ومن طريق يزيد -وحده- رواه: ابن حبان في صحيحه(الإحسان ١٦/١٦٤-١٦٥ ورقمه/ ٧١٩٢)، والضياء في المختارة (٥/٢٩٨-٢٩٩) ورقمه/ ١٩٤٢، =

ورواه: الإمام أحمد[(١)] -أيضاً- عن عبدالصمد، ورواه[(٢)]-أيضاً-: عن عفان، كلاهما عن حماد[(٣)] عنه به... ولفظ عبدالصمد مثله، ولعفان مثل حديث يحيى بن أيوب. وسنده من هذا الوجه صحيح على شرط مسلم؛ فيه: حماد، وهو: ابن سلمة، أخرج له مسلم وحده. وعبدالصمد هو: ابن عبدالوارث، وعفان هو: ابن مسلم الصفار.

ورواه: الإمام أحمد[(٤)] -أيضاً- عن عبدالله بن بكر[(٥)] عنه به، بمثل حديث يحيى بن أيوب، ومن وافقه... وسنده صحيح على شرط الشيخين؛ وعبدالله بن بكر هو: أبو وهب السهمي.

والحديث رواه -أيضاً-: النسائي في فضائل الصحابة[(٦)]، وفي السنن الكبرى[(٧)] عن محمد بن المثنى عن خالد بن الحارث عن حميد به، بمثله...

.١٩٤٣

(١) (٢٠/٤٣٣) ورقمه/ ١٣٢١٢، وهو في الفضائل له(٢/٨٨٠) ورقمه/ ١٦٥٧ سنداً، ومتناً.

(٢) (٢١/٢٢٦) ورقمه/ ١٣٦٢٤.

(٣) ورواه: البخاري في الأدب المفرد (ص/٣٢٥) ورقمه/ ٩٧٠ عن حجاج (يعني: ابن المنهال) عن حماد به، بنحوه. ورواه: أبو داود في سننه(٥/٣٨٨-٣٨٩) ورقمه/ ٥٢١٣ عن موسى بن إسماعيل عن حماد به، مختصراً، دون الشاهد هنا.

(٤) (٢١/٢٩٥)ورقمه/ ١٣٧٦٨.

(٥) وعن عبدالله بن بكر رواه -أيضاً-: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٤/١٠٦)، وقرن به: محمد بن عبدالله الأنصاري.

(٦) (ص/١٩٤-١٩٥) ورقمه/ ٢٤٧.

(٧) (٥/٩٢-٩٣) ورقمه/ ٨٣٥٢.

وسنده صحيح على شرط الشيخين. وخالد بن الحارث هو: أبو عثمان الهجيمي.

✧عن أبي موسى الأشعري- رضي الله عنه -قال: بلغنا مخرج النبي- صلى الله عليه وسلم -، ونحن باليمن، فركبنا سفينة، فألقتنا سفينتنا إلى النجاشي بالحبشة. فوافقنا جعفر بن أبي طالب، فأقمنا معه، حتى قدمنا. فوافقنا النبي- صلى الله عليه وسلم - حين افتتح خيبر، فقال النبي- صلى الله عليه وسلم -: (**لكم أنتم يا أهل السفينة هجرتان**)... تقدم[1] في فضائل المهاجرين إلى الحبشة، وهو حديث صحيح، رواه: البخاري، وغيره.

✧ومما تقدم في فضائلهم: ما رواه الترمذي، والإمام أحمد، وغيرهما من حديث أبي عامر الأشعري، ينميه: (**نِعم الحي: الأسد، والأشعريون، لا يفرون في القتال، ولا يغلون، هم مني، وأنا منهم**)، وسنده ضعيف[2].

❖ خلاصة: اشتمل هذا المبحث على ستة أحاديث، كلها موصولة. منها خمسة أحاديث صحيحة-اتفق الشيخان على ثلاثة منها-. وحديث ضعيف-والله الموفق والمعين-.

---

(١) ورقمه/١٣٠.

(٢) تقدم في فضائل الأزد، ورقمه/٤٧٠.

المبحث الثالث عشر

ما ورد في فضائل البجليين

وفيه مطلبان:

۞المطلب الأول:

ما ورد في فضائلهم على وجه العموم

٤٨٢-[١] عن طارق بن شهاب - صلى الله عليه وسلم - قال: قدم وفد بجيلة على رسول الله- صلى الله عليه وسلم -، فقال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**اكْسُوا البَجَلِيِّينَ**[١]**، وَابدَؤا بَالأَحمسِيِّين**[٢])، ثم دعا لهم، قال: (**اللّهمَّ صَلِّ عليهمْ -أوْ: اللهمَّ بَارِكْ فِيْهِم-**) -خمس مرات-.

---

(١) واحدهم: (بجلي) -بفتح الباء المنقوطة بواحدة، والجيم-. وبجيلة من أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ-اخي زيد-. قال بعض أهل العلم بالنسب: بجيلة امرأة، وهي: ابنة صعب بن سعد العشيرة، ولدت لأنمار بن أراش، نسبوا إليها، وعرفوا بها. ومن بطون بجيلة المشهورة: بنو أحمس بن الغوث بن أنمار-الآتي ذكرهم في الحديث، ولم يختلف أهم من بجيلة-، وبنو قسر-وهو: مالك بن عبقر بن أنمار-، وبنو فتيان.

-انظر: نسب معد (١/١٣١، ١٣٣، ٣٤٣وما بعدها)، والجمهرة (ص/٣٨٧-٣٩٢، ٤٧٤)، والانباه (ص/١٠٠-١٠٣)، والأنساب (١/٢٨٤).

(٢) بفتح الألف، وسكون الحاء المهملة، وفتح الميم، وفي آخرها السين المهملة، نسبة إلى أحمس: طائفة من بجيلة-كما تقدم آنفا-... وانظر: الأنساب (١/٩١).

رواه: الإمام أحمد[١] بسنده عن شعبة، ورواه[٢] -أيضاً-، والطبراني في الكبير[٣] بسنديهما عن سفيان الثوري، كلاهما (شعبة، وسفيان) عن مخارق عن طارق بن شهاب به... قال الإمام أحمد: (مخارق الذي يشك)، يعني: في اللفظ، وتقدم. وله في حديث سفيان: قدم وفد أحمس، ووفد قيس على رسول الله- صلى الله عليه وسلم -، فقال: (**ابدؤا بالأحمسيين قبل القيسيين**)، ثم دعا لأحمس، قال: (**اللهم بارك في أحمس، وخيلها، ورجالها**)، سبع مرات. وقوله: (قدم وفد أحمس، ووفد قيس) يدل على اشتراكهما في القدوم، ولا يخالف ما تقدم في اللفظ من قوله: (**اكسوا البجليين، وابدؤوا بالأحمسيين**)، فالأحمسيون من بجيلة، ونصّ عليهم في الرواية الثانية لدعاء النبي- صلى الله عليه وسلم - لهم دون بقية قومهم، ولم يذكر وفد قيس -والله تعالى أعلم-.

وطارق بن شهاب هو: الأحمسي، قال[٤]: (رأيت رسول الله- صلى الله عليه وسلم -)، وقال علي بن المديني[٥]، وأبو زرعة[٦]، وأبو

---

(١) (١٢٩/٣١) ورقمه/ ١٨٨٣٣ عن محمد بن جعفر عن شعبة (وهو: ابن الحجاج) به، وهو في الفضائل له (٨٩٢/٢) ورقمه/١٦٩٥ سنداً، ومتناً. ورواه عن شعبة -أيضاً-: الطيالسي في مسنده(١٨١/٦) ورقمه/ ١٢٨١ بمعناه مختصرا.

(٢) (١٢٩/٣١-١٣٠)ورقمه/ ١٨٨٣٤ عن أبي أحمد محمد بن عبدالله (وهو: الزبيري) عن سفيان (يعني: الثوري) به، بنحوه.

(٣) (٣٢٣/٨) ورقمه/ ٨٢١١ عن علي بن عبدالعزيز (وهو: البغوي) عن أبي نعيم (وهو: الفضل بن دكين) عن سفيان به، بنحوه، مختصرا.

(٤) أسد الغابة (٤٥٢/٢) ت/ ٢٥٩٢، والإصابة (٢٢٠/٢).

(٥) كما في: المراسيل لابن أبي حاتم (ص/٩٨) ت/ ١٥٣.

(٦) كما في: المصدر المتقدم، الحوالة نفسها.

داود[١]، وأبو حاتم[٢]، والذهبي[٣]: (رأى النبي- صلى الله عليه وسلم -)، زاد أبو حاتم: (وليست له صحبة)، وزاد أبو داود: (ولم يسمع منه شيئاً)، وعبارة الذهبي: (له رؤية، ورواية). قال العلائـي[٤]: (يلتحـق حديثـه بمراسيل الصحابة)، وقال ابن حجر في الإصابة[٥] -وقد أورده في القسم الأول، من حرف الطاء المهملة-: (إذا ثبت أنه لقي النبي- صلى الله عليه وسلم - فهو صحابي، على الراجح. وإذا ثبت أنه لم يسمع منه فروايتـه عنه مرسل صحابي، وهو مقبول على الراجح. وقد أخرج له النسائي عدة أحاديث، وذلك مصير منه إلى إثبات صحبته، وأخرج له أبو داود حديثاً واحدا)اهـ، ثم ذكر حديثه هذا، وصحح إسـناده. والحـديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٦]، وقال-وقد عزاه إلى الإمام أحمد، والطبراني-: (ورجالهما رجال الصحيح)اهـ.

---

(١) السنن(١/٦٤٤) إثر الحديث ذي الرقم/ ١٠٦٧.
(٢) كما في: المراسيل لابنه(ص/٩٨-٩٩).
(٣) كما في: تحفة التحصيل (ص/٢٠٦) ت/٤٠٢. وانظر: الكاشـف (١/٥١١) ت/ ٢٤٥٢، وقال في السير (٣/٤٨٧): (رأى النبي- صلى الله عليه وسلم -، وغزا في خلافة أبي بكر غير مرة، وأرسل عن النبي- صلى الله عليه وسلم -).
(٤) جامع التحصيل (ص/٢٠٠) ت/٣٠٥.
(٥) (٢/٢٢٠)ت/ ٤٢٢٦.
(٦) (١٠/٤٨-٤٩).

المطلب الثاني:

ما ورد في فضائل الأحمسيين منهم على وجه الخصوص

٤٨٣-[٢] عن جرير بن عبدالله البجلي- رضي الله عنه -: (**أنّ رسُولَ الله- صلى الله عليه وسلم - دعَا لَهُ، وَلأَحمس**)؛ وذلك لما نفر جرير- رضي الله عنه - بأمر النبي- صلى الله عليه وسلم - في خمسين ومئة فارس من أحمس إلى ذي الخلصة(١)، فكسروه، وقتلوا من وجدوا عنده(٢).

رواه: البخاري(٣)، ومسلم(٤)، والطبراني في الكبير(٥) ثلاثتهم من طريق خالد بن عبدالله عن بيان بن بشر، ورواه الشيخان(٦) -أيضاً-،

---

(١) بفتح أوله، وثانيه، وفتح الصاد المهملة-: بيت فيه صنم، كانت خثعم تحجه. -انظر: معجم ما استعجم (٢/٥٠٨)، وأسد الغابة (١/٣٣٤).

(٢) وانظر: سيرة ابن هشام (١/٨٦).

(٣) في(كتاب: فضائل الصحابة، باب: ذكر جرير بن عبدالله -رضي الله عنه-)٧/١٦٤ ورقمه/ ٣٨٢٣ عن إسحاق الواسطي (وهو: ابن شاهين) عن خالد(وهو: ابن عبدالله الواسطي) به.

(٤) في (كتاب، فضائل الصحابة، باب: من فضائل جرير بن عبدالله-رضي الله عنه-) ٤/١٩٢٥-١٩٢٦ ورقمه/ ٢٤٧٦ عن عبد الحميد بن بيان عن خالد به، بنحوه.

(٥) (٢/٣١٠)ورقمه/ ٢٢٨٩ عن معاذ بن المثنى عن مسدد، وعن عبدان عن وهب بن بقية، وعن الحسين بن إسحاق التستري عن يحيى الحماني، ثلاثتهم عن خالد.

(٦) أما البخاري فرواه في: (كتاب المغازي، باب: غزوة ذي الخلصة) ٧/٦٦٩ ورقمه/ ٤٣٥٦ عن محمد بن المثنى عن يحيى، ورواه في (باب: التبسم والضحك، من كتاب: الأدب) ١٠/٥١٩ ورقمه/ ٦٠٩٠ عن ابن نمير (هو: عبدالله) عن ابن إدريس، كلاهما عن إسماعيل به، وهو مختصر في الأدب، وفي(كتاب: الجهاد والسير، باب: البشارة بالفتوح)٦/٢١٨-٢١٩ ورقمه/ ٣٠٧٦ عن محمد بن المثنى عن يحيى (يعني: ابن =

والإمام أحمد(١)، ثلاثتهم من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد(٢)، كلاهما (بيان، وإسماعيل) عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبدالله به... زاد إسماعيل في حديثه: ثم بعث [أي: جرير] إلى رسول الله- صلى الله عليه وسلم - رجلاً يبشره يكنى "أبا أرطاة" منا، فأتى رسول الله- صلى الله عليه وسلم - فقال له: ما جئتك حتى تركناها كأنها جمل أجرب، فبرك رسول الله- صلى الله عليه وسلم - على خيل أحمس، ورجالها خمس مرات. وسمى المبشِّر في حديث مروان الفزاري عنه: أبا أرطاة حصين بن ربيعة. ولمسلم في حديث خالد بن عبدالله: **(فدعا لنا، ولأحمس)**. وللبخاري في المغازي، وفي الأدب، وللإمام أحمد عن يحيى: فأخبرت رسول الله- صلى الله عليه وسلم - أني لا أثبت على الخيل، فضرب في

سعيد القطان) عن إسماعيل (وهو: ابن أبي خالد) به، بنحوه، مطولاً. وأما مسلم فرواه في الموضع نفسه من (كتاب: فضائل الصحابة)، عن إسحاق بن إبراهيم عن جرير (يعني: ابن عبد الحميد)، وعن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع، وعن ابن نمير (وهو: محمد بن عبدالله) عن أبيه، وعن محمد بن عباد عن سفيان (يعني: ابن عيينة)، وعن ابن أبي عمر عن مروان (قال: يعني: الفزاري)، وعن محمد بن رافع عن أبي أسامة (وهو: حماد)، ستتهم عن إسماعيل بن أبي خالد به.

(١) (٣١/٥٢٤-٥٢٥) ورقمه/ ١٩١٨٨ عن يزيد (هو: ابن هارون) عن إسماعيل به، بنحوه، ورواه (٣١/٥٦٨) ورقمه/ ١٩٢٤٩ عن وكيع (هو: ابن الجراح)، ورواه: (٣١/٥٣٩-٥٤٠) ورقمه/ ١٩٢٠٤ عن يحيى بن سعيد عن إسماعيل... وهو في الفضائل له(٢/٨٩١-٨٩٢) ورقمه/ ١٦٩٤ سنداً، ومتنا.

(٢) وكذا رواه: النسائي في الفضائل (ص/١٧٦) ورقمه/ ١٩٨ بسنده عن أبي أسامة، والبغوي في المعجم(١/٥٦١) ورقمه/٣٧٣بسنده عن سفيان، كلاهما عن إسماعيل به.

صدري حتى رأيت أثر أصابعه في صدري، وقال: (**اللهم ثبته، واجعله هاديا مهديا**)... هذا من لفظ الإمام أحمد، وللبخاري نحوه.

ورواه: الطبراني في الكبير[١] عن محمد بن عبدالله الحضرمي عن الحسن ابن سهل الخياط عن عبدالرحيم بن سليمان عن الحسن بن عمارة عن طارق بن عبد الرحمن عن قيس بن أبي حازم عن جرير قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**لم يبق من طواغيت الجاهلية إلا بيت الخلصة، فمن ينتدب لله، ولرسوله**)؟ فقال جرير: أنا. فانتدب معه سبعمئة، كلهم من أحمس، فلم يفجأ القوم إلاّ بنواصي الخيل، فقتلوا، وخربوا البيت، وكتبوا إلى رسول الله- صلى الله عليه وسلم - ببشارة، وأخبره أنه لم يبق إلاّ كالبعير المهني-أو البعير الأجرب-. فخر رسول الله- صلى الله عليه وسلم - ساجداً، ثم قال: (**اللهم بارك لأحمس في خيلها، ورجالها**)... والحسن بن عمارة هو: البجلي مولاهم، متروك الحديث[٢]. والمعروف في الحديث لفظه من طريق إسماعيل، وبيان، كلاهما عن قيس به.

---

(١) (٢/٣١١-٣١٢) ورقمه/ ٢٢٩٦.

(٢) انظر: تأريخ أسماء الضعفاء والكذابين لابن شاهين (ص/٧٠) ت/١١٠، والتقريب (ص/٢٤٠) ت/١٢٧٤.

٤٨٤-[٤] عن خالد بن عرفطة[١] - رضي الله عنه -قال: رأيت رسول الله- صلى الله عليه وسلم - رافعاً يديه، يقول: (**اللّهمَّ باركْ علَى خَيْلِ أَحمسَ، ورِجَالها**).

رواه: الطبراني[٢] عن محمد بن عبدالله الحضرمي عن الهيثم بن خلف، وَعن زكريا بن يحيى الساجي عن محمد بن معاوية الزيادي، كلاهما (الهيثم، ومحمد) عن القاسم بن عبدالكريم العُرْفطي[٣] عن أبي خالد البزار عن كلاب بن عمرو عن أبيه عن جده به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٤]، وقال-وقد عزاه إلى الطبراني هنا-: (وفيه من لم أعرفهم)اهـ. ورواته مترجمون عند جماعة من أهل العلم عدا الهثيم بن خلف، فإني لم أعثر على ترجمة له، لكنه متابع -كما هو ظاهر مما تقدم-.

فالقاسم بن عبدالكريم العرفطي له ترجمة في التأريخ الكبير[٥]، والجرح والتعديل[٦]، ولم أر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وشيخه: أبو خالد البزار، ترجم له أبو عبدالله البخاري[٧]، وابن أبي حاتم[٨]، وأبو عبدالله

(١) بضم مهملة، وسكون راء، وضم فاء، وإهمال طاء. -المغني لابن طاهر (ص/١٧٣).

(٢) في الكبير(٤/١٩١-١٩٢)ورقمه/ ٤١١٠.

(٣) ورواه البخاري في التأريخ الكبير (٧/١٦٤) تعليقاً عن محمد بن العلاء عن القاسم بن عبد الكريم به.

(٤) (١٠/٤٩).

(٥) (٧/١٦٤) ت/٧٢٩، وَ(٧/١٧٢) ت/٧٧١.

(٦) (٧/١١٤)ت/٦٥٣.

(٧) الكنى (ص/٢٧) وفيه: (القزاز - أو: البزاز).

(٨) الجرح والتعديل (٩/٣٦٦) ت/١٦٧٣.

الــذهبي[١]، ولم يذكروا فيه جرحاً، ولا تعديلاً، ولم يُسمّه أحدٌ منــهم. وكذا: كلاب بن عمرو، وأبوه، ترجم لهمــا البخــاري[٢]، وابــن أبي حاتم[٣]، ولم يذكرا فيهما جرحاً، ولا تعديلاً -أيضاً-؛ فالحديث: ضعيف الإسناد، مسلسل بالمجهولين.

وورد الدعاء لأحمس، ورجالها في الحديث المتقدم عن طــارق بــن شهاب- رضي الله عنه -، عند الإمام أحمــد، وغــيره[٤]، وعرفــت أن الراجح من طرقه، وألفاظه ليس الشاهد فيها. وفي حديث جريــر بــن عبدالله - رضي الله عنه -، عند الشيخين، لكنه دون ذكر الخيل[٥]، وهذا غير مؤثر؛ لأن دلالة الحديث عامة؛ فالدعاء لها في حديث خالد هذا به: حسن لغيره-والله سبحانه أعلم-.

٤٨٥-[٣] عن صخر بن العَيلة[٦] الأحمسي-رضي الله عنه-أن النبي-صلى الله عليه وسلم-أمر بالصلاة جامعة، فدعا لأحمس عشر دعــوات: (**اللَّهُمَّ بَارِكْ لأَحْمَسَ فِي خَيْلِهَا، وَرِجَالِهَا**).

---

(١) الكنى (٢١٣/١) ت/١٩٣٢.

(٢) انظر: ترجمة كلاب عنده(٢٣٦/٧) ت/١٠١٤، وترجمــة أبيــه (٣٢٧/٦) ت/٢٥٤٠ من التأريخ الكبير.

(٣) انظر ترجمة كلاب في الجرح والتعديل (١٧١/٧-١٧٢) ت/ ٩٧٨، وترجمة أبيه (٢٣٠/٦) ت/١٢٧٦.

(٤) ورقمه/٤٨٢.

(٥) ورقمه/٤٨٣.

(٦) بفتح العين، وسكون الياء المخففة المعجمة باثنتين من تحتها، قاله ابن مــاكولا =

هذا طرف حديث في غزو النبي-صلى الله عليه وسلم-ثقيفاً، رواه: أبو داود(١)-وهذا من لفظه-عن عمر بن الخطاب أبي حفص، ورواه: الدارمي(٢)، كلاهما عن الفريابي (واسمه: محمد بن يوسف) عن أبان (قال عمر: وهو ابن عبد الله بن أبي حازم) عن عثمان بن أبي حازم عن أبيه عن صخر به، وسكت أبو داود عنه فهو صالح عنده... . ورواه من طريق أبي داود البيهقي(٣)، وقال: (إسناد الحديث غير قوي) اهـ، وهو كما قال؛ فإن أبان بن عبد الله بن أبي حازم هو: البجلي، صدوق في حفظه لين، فوجدت المناكير في أحاديثه(٤)، وقد تفرد-فيما أعلم-برواية هذا الحديث، على اختلاف عنه-كما سيأتي -. وشيخه عثمان بن أبي حازم لم يرو عنه سوى أبان المذكور، كما قال الذهبي(٥). وترجم له

في الإكمال (٦/٣٠٧).

(١) في (كتاب: الخراج والإمارة، باب: في إقطاع الأرضين) ٣/٤٤٨ - ٤٥٠ ورقمه/ ٣٠٦٧.

(٢) في (باب: من أسلم على شيء، من كتاب: الزكاة) ١/٤٨٥ ورقمه/ ١٦٧٤، ولم يسق لفظه، قال: (أطول من حديث أبي نعيم) اهـ، وحديث أبي نعيم سيأتي ذكره، وعزوه إليه.

(٣) السنن الكبرى (٩/١١٤ - ١١٥).

(٤) انظر: المجروحين (١/٩٩)، وتهذيب الكمال (٢/١٤) ت/١٤٠، والميزان (١/٩) ت/١٠، والتقريب (ص/١٠٣) ت/١٤١.

(٥) الميزان (٥/٤٢) ت/٥٤٩٦. (طبعة دار الكتب العلمية ببيروت، بتحقيق: علي معوض، وغيره، الطبعة الأولى، سنة: ١٩٩١م). لأن هذه الترجمة في بعض الأوراق الساقطة من الطبعة التي اعتمدتها.

البخاري[١]، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً. وانفرد ابن حبان بذكره في الثقات[٢] -فيما أعلمه-، وهو معروف بالتساهل، وتوثيق المجهولين. وقال ابن حجر في التقريب[٣]: (مقبول) اهـ، يعني: إذا توبع، وإلاّ فلين الحديث كما هو اصطلاحه، ولا أعرف أنه قد توبع، لكنه يُذكر أحياناً في الإسناد، وأحياناً لا يُذكر. وهو يروي هذا الحديث عن أبيه أبي حازم، وهو: ابن صخر بن العيلة، لا يُعرف أحد روى عنه غير ابنه عثمان[٤]، وجهله: ابن القطان[٥]، وابن حجر[٦]. ومما سبق يتضح أن الإسناد ضعيف، كما قاله البيهقي، وبذلك حكم عليه عبد الحق[٧]، وابن القطان[٨]، والألباني[٩] -أيضاً-.

وبقي أن أقول في الحديث أنه قد اختلف في سياق إسناده على أبان ابن عبد الله على ثلاث أوجه أخرى، أحدها رواه: الإمام أحمد[١٠] عن

---

(١) التأريخ الكبير (٦/٢١٩) ت/٢٢١٦.

(٢) (٧/١٩٢).

(٣) (ص/٦٦٠) ت/٤٤٨٨.

(٤) قاله ابن القطان في بيان الوهم (٣/٢٦٠)، وانظر - مثلاً -: تهذيب الكمال (٣٣/٢١٦) ت/٧٢٩٥.

(٥) بيان الوهم (٣/٢٦٠).

(٦) التقريب (ص/ ١١٣٠) ت/٨٠٩٠.

(٧) الأحكام الوسطى (٥/٢٠١).

(٨) بيان الوهم (٣/٢٦٠) رقم/ ١٠٠٣.

(٩) ضعيف سنن أبي داود (ص/ ٣٠٨ - ٣٠٩) رقم/ ٦٧٠.

(١٠) (٣١/ ٧٠) ورقمه/ ١٨٧٧٨، ورواه من طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة (٢/٣٩٤).

وكيع عنه قال: حدثني عمومتي عن جدهم صخر بن العيلة، فذكر بعض الحديث، دون الشاهد... قال عن عمومتي، وعثمان بن أبي حازم في إسناد أبي داود عم له[١]، وعثمان رواه عن أبيه عن جده صخر بن العيلة، ولعل هذين من قصدهما بقوله: (عمومتي)، والإسناد لم يصح.

والثاني رواه: ابن سعد[٢] عن وكيع وعن الفضل بن دكين، وابن أبي شيبة[٣]، والدارمي[٤]، والبغوي[٥] عن إبراهيم بن هانئ-قال: وغير واحد -، كلهم عن أبي نعيم الفضل بن دكين-وحده -، وعن أبي نعيم رواه البخاري تعليقاً في تأريخه الكبير[٦]. ورواه: الطبراني في الكبير[٧] بسنده عن مسلم بن إبراهيم، كلهم عنه عن عثمان بن أبي حازم عن صخر بن العيلة به، دون الشاهد، ودون ذكر أبي حازم-والد عثمان-في الإسناد. وهكذا رواه معمر، وغيره عن أبان فيما ذكره المزي[٨]... وعثمان ذكره ابن حبان[٩] في أتباع التابعين، وعده الحافظ في التقريب[١٠] في الطبقة

(١) وقع التصريح بهذا في معجم البغوي (٣/٣٦٤) رقم الحديث/ ١٢٩٤، وانظر: تهذيب الكمال (٢/١٤) ت/ ١٤٠.

(٢) الطبقات الكبرى (٦/٣١).

(٣) المصنف (٧/٦٩٧) ورقمه/ ٢.

(٤) الموضع المتقدم من السنن (١/٤٨٥) ورقمه/ ١٦٧٣.

(٥) المعجم (٣/٣٦٤ - ٣٦٥) ورقمه/ ١٢٩٤.

(٦) (٤/٣١٠ - ٣١١) ت/٢٩٤٣.

(٧) (٨/٢٥) ورقمه/ ٧٢٧٩.

(٨) تحفة الأشراف (٤/١٦٠) رقم/ ٤٨٥١.

(٩) تقدمت الحوالة عليه.

(١٠) وكذا هذا، تقدمت الحوالة عليه.

السادسة، ولا يثبت لأحد من أصحابها لقاء أحد من الصحابة[١]؛ فالإسناد منقطع، والواسطة بين عثمان وصخر: أبو حازم-والد عثمان -، كما في إسناد أبي داود المتقدم.

ورواه الطبراني[٢] بسنده عن محمد بن الحسن الأسدي عن أبان بـه، كما رواه وكيع وأبو نعيم عنه، غير أنه قرن بعثمان بن أبي حازم: كـثير ابن أبي حازم، وكثير هذا لم أقف على ترجمة له.

والثالث: ذكره المزي[٣] عن أبي أحمد الزبيري (واسمه: محمد بن عبـد الله) عنه عن صخر به... وهذا إسناد معضل؛ لأن أبان بن عبد الله يعـد في أتباع التابعين[٤]. وقد رواه البغوي[٥] عن جده عن أبي أحمد الـزبيري عن أبان بن عبد الله عن صخر وغير واحد عن أبي حازم عن صخر بـن العيلة به، دون الشاهد-كذلك -، والإسناد لم يستقم عندي-والله تعالى أعلم -.

وجميع هذه الأسانيد تدور على أبان بن عبد الله، وقد علمـت أن في حفظه ليناً، وهو الابتداء في اختلاف أسانيد الحديث، قال البغـوي[٦] في الترجيح بينها: (والصواب زعموا قول أبي نعيم) اهـ، يعني: عن أبان عن عثمان بن أبي حازم عن صخر بن العيلة، وهو دون الشاهد-كما تقدم-،

---

(١) انظر: المرجع السابق نفسه (ص/ ٨٢).
(٢) المعجم الكبير (٨/٢٥) ورقمه/ ٧٢٨٠.
(٣) تحفة الأشراف (٤/١٦٠).
(٤) انظر ترجمته من التقريب، وسبقت الحوالة عليها.
(٥) المعجم (٣/٣٦٤ - ٣٦٥) ورقمه/ ١٢٩٤.
(٦) المصدر المتقدم، الحوالة نفسها.

ومنقطع بين عثمان، وصخر. وقد وافق أبا نعيم على سياق كذلك جماعة، وهذا هو الذي رجحه-أيضاً-شرف الدين الدمياطي، فيما نقله عنه الحافظ في النكت الظراف[١].

وذهب المزي[٢] إلى أن حديث الفريابي، وأبي نعيم-من الوجه الآخر عنه-أصح أسانيد الحديث، يعني: عنهما عن أبان عن عثمان بن أبي حازم عن أبيه عن جده صخر به، وهو بالشاهد-كما تقدم عند أبي داود -. وفي الأشبه في نظري ما رجحه البغوي، والدمياطي؛ لرواية جماعة له كذلك عن أبان بن عبد الله: أبو نعيم، ووكيع، وإبراهيم بن هانئ، ومسلم بن إبراهيم، وغيرهم، وهو مع ذلك لا يصح-كما سلف في شرح علته-والله سبحانه وتعالى أعلم.

❖ خلاصة: اشتمل هذا المبحث على أربعة أحاديث، كلها موصولة. منها حديثان صحيحان-أحدهما متفق عليه-. وحديث حسن لغيره. ومثله ضعيف.

---

(١) (٤/١٦٠).

(٢) تحفة الأشراف (٤/١٦٠).

المبحث الرابع عشر
ما ورد في فضائل بني تميم

وفيه مطلبان:

المطلب الأول:
ما ورد في فضائلهم على وجه العموم

٤٨٦-[١] عن أبي هريرة-رضي الله عنه- قال: ما زلت أحب بني تميم(١) منذ ثلاث(٢) سمعت من رسول الله- صلى الله عليه وسلم - يقول فيهم، سمعته يقول: (**هُمْ أشَدُّ أُمَّتي علَى الدَّجَّال**). قال: وجاءت صدقاتهم، فقال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**هَذه صدقَاتُ قوْمنَا**(٣)). وكانت سبيّة منهم عند عائشة، فقال: (**أعتقيْهَا فإنَّهَا منْ ولَد إسمَاعيْل**).

رواه: البخاري(٤) -واللفظ له-، ومسلم(٥) عن زهير بن حرب، ورواه: أبو يعلى(٦) عن أبي معمر، كلاهما عن جرير عن عمارة بن

---

(١) وفد بنو تميم على رسول الله- صلى الله عليه وسلم - سنة تسع، فأسلموا، وجوزهم رسول الله- صلى الله عليه وسلم - فأحسن جوائزهم.

-انظر: سيرة ابن هشام (٤/٥٦٠-٥٦٧).

(٢) أي: من حين سمعت الخصال الثلاث، قاله الحافظ في الفتح (٥/٢٠٤).

(٣) أضافهم-صلى الله عليه وسلم-إلى نفسه. وفي هذا شرف ظاهر، وفضل زاهر.

(٤) في (كتاب: العتق، باب: من ملك من العرب رقيقا)٥/٢٠٢ ورقمه/ ٢٥٤٣، وفي (كتاب: المغازي، باب: وفد بني تميم)٧/٦٨٥ ورقمه/ ٤٣٦٦.

(٥) في (كتاب، فضائل الصحابة، باب: من فضائل غفار وأسلم...) ٤/١٩٥٧ ورقمه/ ٢٥٢٥.

(٦) (١٠/٤٩٣-٤٩٤)ورقمه/ ٦١٠٨.

القعقاع[١]، ورواه: مسلم[٢] عن قتيبة بن سعيد، والبزار[٣]عن يوسف (هو: ابن موسى)، وأبو يعلى[٤] عن أبي معمر -أيضاً-، كلهم عن جرير عن مغيرة عن الحارث، كلاهما (عمارة، والحارث) عن أبي زرعة عنه به... وللبخاري في المغازي: (**صدقات قومِ**[٥] **-أو قومي-**). وجرير هو: ابن عبدالحميد، والحديث له من وجهين عن أبي زرعة. واسم أبي معمر: إسماعيل بن إبراهيم الهذلي. ومغيرة هو: ابن مقسم، والحارث هو: ابن يزيد العكلي.

وللحديث طريق ثالثة عن أبي زرعة، رواها: الإمام أحمد[٦] عن أسود ابن عامر عن سفيان(يعني: الثوري) عن رجل عنه به، بلفظ: (**هذه صدقة قومي، وهم أشد الناس على الدجال**). قال أبو هريرة: ما كان قوم من الأحياء أبغض إلي منهم فأحببتهم منذ سمعت رسول الله-صلى الله عليه وسلم- يقول هذا. والإسناد ضعيف؛ لأنه فيه من لم يُسم.

(١) وكذا رواه: ابن حبان في صحيحه(الإحسان ١٥/٢١٩ ورقمه/٦٨٠٨)، والبيهقي في السنن الكبرى(٧/١١)، كلاهما من طريق عمارة بن القعقاع به.

(٢) الموضع المتقدم نفسه، من صحيحه.

(٣) [٢٨٥/ب] الأزهرية.

(٤) الموضع المتقدم نفسه، من مسنده.

(٥) -بالكسر بلا تنوين-؛ لأنه قد حذف منه ياء المتكلم. وقوله: (**أو قومي**) شك من الراوي. انظر: عمدة القارئ(١٨/١٩).

(٦) (١٥/٣٠-٣١) ورقمه/٩٠٦٨.

ورواه: مسلم[1] -أيضاً- عن حامد بن عمر البكـراوي، ورواه: الطبراني في الأوسط[2] عن أحمد بن عمرو عن محمد بن جامع العطـار، ورواه[3] -أيضاً- عن موسى بن هارون عن عبدالله بن عمـر الخطـابي، ثلاثتهم عن مسلمة[4] بن علقمة المازني عن داود عن الشعبي عن أبي هريرة به... قال مسلم: (وساق الحديث بهذا المعنى غير أنه قال: "**هم أشد الناس قتالاً في الملاحم**"، ولم يذكر الدجال). وللطبراني: (**وهم أشد الناس على الدجال**). قال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن داود بن أبي هنـد إلاّ مسلمة بن علقمة)اهـ. وداود هو: ابن أبي هند، وشيخه هو: عامر.

٤٨٧-[٢] عن عكرمة بن خالد-رحمه الله- قال: حدثني فلان مـن أصحاب النبي- صلى الله عليه وسلم - أن رجلاً قال يوماً: أبطأ هـؤلاء القوم من تميم بصدقاتهم. قال: فأقبلت نعم حمر، وسود لبني تميم، فقـال النبي- صلى الله عليه وسلم -: (**هذهِ نِعَمُ قَوْمِي**). ونال رجل من بني تميم

---

(١) الموضع المتقدم نفسه، من صحيحه.

(٢) (٣/١٣-١٤) ورقمه/ ٢٠١٤.

(٣) (٨/٤٦٣)ورقمه/ ٧٩٥٨.

(٤) وقع في المطبوع من المعجم في الإسناد، وفي قول مؤلفه عقب الحديث: (سلمة)، وهو تحريف.

والحديث رواه من طريق مسلمة-أيضاً-: ابن أبي عاصم في الآحـاد(٢/٣٦٩-٣٧٠) ورقمه/١١٤٧، والحاكم في المستدرك(٤/٨٤)-وعنـه: البيهقـي في السنن الكبرى(٩/٧٥)-... قال الحاكم: (هذا حديث على شرط مسلم، ولم يخرجاه)اهـ، وهذا حديث استدركه الحاكم، والصحيح أنه مما يستدرك عليه؛ لأن الحديث في مسلم- كما مرّ- ؟

عند رسول الله- صلى الله عليه وسلم - يوماً، فقال: (**لاَ تقُلْ لِبَنِي تَمِيمٍ إلاَّ خَيراً، فإنَّهُمْ أطولُ النَّاسِ رِمَاحاً علَى الدَّجَّال**).

رواه: الإمام أحمد[١] عن عبدالصمد عن عمر بن حمزة عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وقال -وقد عزاه إليه-: (ورجاله رجال الصحيح)اهـ، وعمر بن حمزة هو: الضبي، لم يرو له أحد من أصحاب الكتب الستة، وهو ثقة[٣]، فلعله اختلط على الهيثمي بعمر بن حمزة العمري، ولعله ما حدث لابن حجر، فلم يورده في تعجيل المنفعة! والحديث صحيح من هذا الوجه، وتقدم قبله نحو لفظه في حديث لأبي هريرة-ﷺ-، وهو حديث مختصر، متفق عليه.

✧وسيأتي[٤] من حديث أبي هريرة، قال: ذكرت القبائل عند النبي- صلى الله عليه وسلم -... وفيه: فسألوه عن بني تميم، فقال: (**ثبت الأقدام... أشد الناس على الدجال آخر الزمان**)... رواه: الطبراني في الأوسط، بسند ضعيف جداً.

٤٨٨-[٣] عن أبي هريرة- رضي الله عنه -قال: ربما ضرب رسول الله- صلى الله عليه وسلم - على كتفي، وقال: (**أحِبُّوا بَنِي تَمِيْم**).

---

(١) (٧٤/٢٩)ورقمه/ ١٧٥٣٣.

(٢) (٤٧/١٠-٤٨).

(٣) انظر: التأريخ الكبير(١٤٨/٦) ت/١٩٨٥، والجرح والتعديل (١٠٤/٦) ت/٥٥١، والثقات لابن حبان (١٧٢/٧).

(٤) في فضائل عدد من القبائل، برقم/٥٠٢، وانظر ذي الرقم/٥٠١.

رواه: البزار[١] عن يحيى بن حكيم عن حرمي بن حفص عن عبيدة[٢] ابن عبد الرحمن السدوسي عن يحيى بن سعيد عن بشير بن نهيك عنه به... وقال: (لا نعلمه يروى عن النبي- صلى الله عليه وسلم - إلاّ من هذا الوجه). وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وعزاه إليه، ثم قال: (وفيه: عبيدة بن عبد الرحمن، ذكره ابن أبي حاتم[٤]، ولم يجرحه أحد، وبقية رجاله ثقات)اهـ. وعبيدة بن عبد الرحمن هذا مطّرح المقال، أورده ابن حبان في المجروحين[٥]، وقال: (يروي الموضوعات عن الثقات، لا يحل الاحتجاج به بحال)، وأورده الذهبي في الضعفاء[٦]، وقال: (وهاه ابن حبان)، وذكره ابن عراق[٧] فيمَن أورده من الوضاعين الكذابين؛ فالحديث: واه، يشبه أن يكون موضوعاً، ذكره العراقي[٨]، وقال: (حسن صحيح، وعبيدة بن عبدالرحمن... لم أجد من تكلم فيه، وباقي رجاله ثقات)اهـ، وابن حجر[٩]، وقال: (إسناده حسن)اهـ؛ وما قالاه محل نظر؛ لما تقدم.

---

(١) كما في: كشف الأستار (٣/٣١٢)ورقمه/ ٢٨٢٤.
(٢) بفتح العين المهملة، وقيل: بضمها... انظر: الإكمال (٦/٥٢)، ولسان الميزان (٤/١٢٥) ت/٢٨٠.
(٣) (١٠/٤٧).
(٤) انظر: الجرح والتعديل (٦/٩٢)ت/٤٧٨.
(٥) (٢/١٩٦).
(٦) الديوان(ص/٢٦٨) ت/٢٧٣٧، والمغني (٢/٤٢١) ت/٣٩٨٤.
(٧) تنزيه الشريعة (١/٨٣) ت/٢٤٢.
(٨) محجة القرب (ص/٣٤٥).
(٩) مختصر زوائد البزار (٢/٣٨٢).

✧وسيأتي من فضائلهم: ما رواه الطبراني في الأوسط، وغيره من حديث أبي هريرة، وفيه قال: ذكرت القبائل عند النبي- صلى الله عليه وسلم -، فسألوه عن بني تميم، فقال: (**ثبت الأقدام، رجح الأحلام، عظام الهام... هضبة حمراء، لا يضرها من ناوأها**)، وسنده: ضعيف جداً[١].

✧وما رواه: البزار بإسناد ضعيف من حديث أبي الطفيل الكناني أن رجلاً قال-وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم عرب مضر-: (**وأما كاهلها فهذا الحي من بني تميم بن مر**). قال: فنظرت إلى النبي-صلى الله عليه وسلم-كالمصدق له[٢].

✧وما رواه البزار-أيضاً- من حديث أبي الدرداء مرفوعاً: (**... وإذا كاثرت فكاثر ببني تميم**)، وهو حديث منكر[٣].

(١) في فضائل: جمع من القبائل، ورقمه/٥٠٢. وانظر ذي الرقم/٥٠١.
(٢) في فضائل: عرب مضر، ورقمه/٤٩٣.
(٣) في فضائل: جمع من القبائل، ورقمه/٥٠٣.

المطلب الثاني:

ما ورد في فضائل بلعنبر[1] منهم-على وجه الخصوص-

٤٨٩-[٤] عن عبد الله بن مسعود-رضي الله عنه-قال: كان على عائشة مُحرَّر[2] من ولد إسماعيل، فقدم سبي من بلعنبر، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (**إنْ سَرَّكِ أَنْ تَفي نَذْرَكِ فَأَعْتِقِي مِنْ هَذَا**).

روى هذا الحديث: البزار[3] عن يحيى بن معلى بن منصور-وهذا حديثه -، والطبراني[4] عن يحيى بن عثمان بن صالح، كلاهما عن أصبغ بن الفرج عن علي بن عابس عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن ابن مسعود به... قال البزار: (وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عبد الله إلاّ من هذا الوجه. ولا نعلم رواه عن إسماعيل إلاّ على بن عابس)اهـ.

وعلي بن عابس هو: الأسدي الكوفي، ضعيف الحديث،

(١) -بفتح العين المهملة، وسكون النون، وفتح الباء الموحدة، والراء. ويخفف فيقال: لهم: (بلعنبر). وهم ينسبون إلى بني العنبر بن عمرو بن تميم بن مر، من مضر. -انظر: سيرة ابن هشام (٤/٦٢١)، والجمهرة(ص/٤٦٦)، والأنساب (٤/٢٤٥)- وانظره: (١/٤٧٨)-.

(٢) المحرّر هو: العبد يُعتق، فيكون حرًّا. انظر: النهاية(باب: الحاء مع الراء) ١/٣٦٢.

(٣) (٥/٢٧٨) ورقمه/ ١٨٩٢.

(٤) المعجم الكبير (١٠/١٨٤ - ١٨٥) ورقمه/ ١٠٤٠٠، ورواه من طريقه: العراقي في محجة القرب(ص/٣٩١-٣٩٢) ورقمه/٢٥٣.

وقال: (لا نعلم رواه عن عمرو بن دينار عن ابن عمر إلاّ إبراهيم) اهـ. وذكره عنه العراقي في محجة القرب[١]، وصححه، ثم قال: (ورجاله ثقات). وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وقال-وقد عزاه إليه -: (عن شيخه أحمد بن عبد الله بن أبي السفر، وهو ثقة، وبقية رجاله رجال الصحيح) اهـ... ورجال الإسناد رجال الشيخين عدا ابن أبي السفر المذكور، وهو كوفي، روى عنه جماعة[٣]. وقال فيه أبو حاتم[٤]: (شيخ أدركناه، ولم نسمع منه)، وقال النسائي[٥]: (ليس بالقوي)، وذكره ابن حبان في الثقات[٦]. وقال الذهبي[٧]، وابن حجر[٨]: (صدوق)، زاد ابن حجر: (يهم) اهـ... وقد تفرد أبو عبيدة بن أبي السفر برواية الحديث من هذا الوجه.

ولهذا، ولكون الرجل فيه شيء من حيث الرواية فإن إسناد حديثه ضعيف في أدنى الأحوال، وأحوطها. والمتن قد ورد من طرق عدة عن

(١) (ص/٣٩٢).
(٢) (١٠/٤٧).
(٣) انظر - مثلاً -: تهذيب الكمال (١/٣٦٧) ت/ ٦٠.
(٤) كما في: الجرح (٢/٥٨) ت/٨٢.
(٥) كما في: التهذيب (١/٤٩).
(٦) (٨/٣٤).
(٧) الكاشف (١/١٩٧) ت/٥٠.
(٨) التقريب (ص/ ٩٣) ت/٦٠.

لا يحتج به[١]، وبه أعل العراقي[٢]، والهيثمي[٣] الحديث.

وهكذا حدث به البزار عن يحيى بن معلى عن أصبغ بن الفرج عنه.

وحدث به الطبراني عن يحيى بن عثمان عن أصبغ عنه به، بلفظ: **(من كان عليه محرر من ولد إسماعيل فلا يعتق من حمير أحداً)**. وقال: فقلت لإسماعيل بن أبي خالد: ما كان حمير ؟ قال: هو أكبر من إسماعيل. ويحيى ابن عثمان هو: المصري، لين الحديث-كما تقدّم -، ولم يرو أحد الحديث بهذا اللفظ-فيما أعلم-إلاّ هو؛ فهو حديث منكر.

والحديث الأول من طريق علي بن عابس له شواهد كثيرة[٤] هو بها: حسن لغيره-وبالله التوفيق -.

٤٩٠-[٥] عن عبد الله بن عمر-رضي الله عنهما-قال: **(كَانَ عَلَى عَائشَةَ مُحَرَّرٌ مِنْ وَلَد إِسْمَاعِيْلَ، فَقَدمَ سَبْيٌ مِنْ بَلْعَنْبَرِ، فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ-صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-أَنْ تُعْتقَ مِنْهُمْ)**.

هذا حديث رواه: البزار[٥] عن أبي عبيدة بن أبي السفر عن يحيى بن أبي بكير عن إبراهيم بن نافع عن عمرو بن دينار عن ابن عمر به...

---

(١) انظر: التأريخ لابن معين – رواية: الدوري- (٢/٤٢١)، وأحوال الرجال (ص/٦١)ت/٥٧، والديوان (ص/٢٨٤)ت/٢٩٤٠.

(٢) محجة القرب(ص/٣٩٢)، وكان قد قال: (هذا حديث غريب، وفي إسناده مقال).

(٣) مجمع الزوائد(١٠/ ٤٦ - ٤٧).

(٤) منها رقم/٤٨٦، ٤٩٠-٤٩١.

(٥) كما في: كشف الأستار (٣/٣١٢) ورقمه/ ٢٨٢٦.

النبي-صلى الله عليه وسلم -[١]، هو بها: حسن لغيره-والله ربنا ولي السداد -.

٤٩١-[٦] عن شعيث[٢] بن عبدالله بن زبيب بن ثعلبة عن أبيه عن جده- رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله- صلى الله عليه وسلم - يقول: (**مَنْ كانَ عليْهِ رقبةٌ مِنْ ولَدِ إسماعِيْلَ فليُعتقْ منْ بَلعَنْبَر**).

هذا الحديث رواه: الطبراني في الكبير[٣] عن العباس بن الفضل الأسفاطي عن موسى بن إسماعيل[٤] عن شعيث به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٥]، وعزاه إليه، ثم قال: (وفيه: عبدالله بن زبيب، وبقية رجاله ثقات)اهـ. وعبدالله، وابنه شعيث ترجم لهما البخاري[٦]، وابن أبي حاتم[٧]، ولم يذكرا فيهما جرحاً، ولا تعديلاً. وذكرهما ابن حبان في

(١) مثلاً برقم/٤٨٦، وانظر الحديث التالي.

(٢) بثاء معجمة بثلاث، قاله ابن ماكولا في الإكمال(٥/٩٥).

(٣) (٥/٢٦٧)ورقمه/ ٥٢٩٨، وعنه: أبو نعيم في المعرفة (٣/١٢١٨) ورقمه/ ٣٠٦٣ -الوطن-.

(٤) ورواه: ابن عدي في الكامل (٤/٤٢) بسنده عن إبراهيم بن سعيد الجوهري، وعن محمد بن موسى الحرشي، كلاهما عن موسى بن إسماعيل (وهو: أبو سلمة التبوذكي) به. وعلقه البخاري في التأريخ الكبير(٣/٤٤٧) ت/١٤٩٤ عن موسى بن إسماعيل به.

(٥) (١٠/٤٧).

(٦) التأريخ الكبير(٥/٩٥) ت/٢٦٤، وَ(٤/٢٦٣) ت/٢٧٤٦.

(٧) الجرح والتعديل (٥/٦٢) ت/٢٨٢، وَ(٤/٣٨٥) ت/١٦٧٩.

الثقات[١]، وهو معروف بالتسامح، وذكره لهما لا يكفيهما لمعرفة حالهما. وذكرهما ابن حجر في التقريب[٢]، وقال في كل منهما: (مقبول) -يعني: إذا توبعا، وإلاّ فلينا الحديث، كما هو اصطلاحه، ولا أعلم متابعاً لهما، من هذا الوجه، بهذا اللفظ-. وشعيث ذكره -أيضاً- ابن عدي في الكامل[٣]، وأورد حديثه هذا، وقال: (ولعل حديثه لا يبلغ أكثر من خمسة، وأرجو أنه في مقدار ما يرويه يصدق فيه)اهـ. ومما سبق يتضح: ضعف إسناد الحديث، ولمتنه عدة شواهد هو بها: حسن لغيره.

وقد جاء نحو هذه الأحاديث من حديث عائشة نفسها، قالت: يارسول الله، إن علي رقبة من بني إسماعيل. فقال: (**هذا سبي بني العنبر، يقدم بهم، نعطيك منهم رقبة، فتعتقيها**)، رواه: ابن إسحاق في السيرة- ومن طريقه: أبو نعيم في المعرفة-، وسنده: حسن[٤].

٤٩٢-[٧] عن أبي أمامة- رضي الله عنه -قال: قال النبي- صلى الله عليه وسلم -: (**أُولئِكَ قَومُنا**)، يعني: بني العنبر.

هذا طرف من حديث رواه: الطبراني في الكبير[٥] عن المقدام بن داود عن حجاج الأزرق عن مبارك بن سعيد عن عمر بن موسى عن مكحول

---

(١) (٥/٢٠)، و(٦/٤٥٣).
(٢) (ص/٦٣٨)ت/٤٣١٨، وَ(ص/٤٣٩) ت/٢٨٢٧.
(٣) (٤/٤٢).
(٤) وسيأتي هذا الحديث، ورقمه/٧٣١.
(٥) (٨/١٣٣) ورقمه/ ٧٦٠٤، وهو في مسند الشاميين لـه(٤/٣٢٢) ورقمه/ ٣٤٣٨ سنداً، ومتنا.

عنه به، وهذا مختصر من لفظه... وعمر بن موسى هو: ابن وجيه الوجيهي، قال البخاري[1]: (منكر الحديث)، وقال أبو حاتم[2]: (ذاهب الحديث، كان يضع الحديث)، وقال ابن عدي[3]: (هو في عداد من يضع الحديث متناً، وإسناداً)اهـ. والمقدام بن داود -شيخ الطبراني- هو: ابن عيسى الرعيني المصري، ليس بثقة، ولا بمحمود في الرواية -وتقدما-؛ فالحديث: موضوع.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[4]، وقال: (رواه: الطبراني عن شيخه المقدام بن داود، وهو ضعيف، وقال ابن دقيق العيد في الإمام:"وثق"، وبقية رجاله ثقات)اهـ. وعلى قوله نكتتان... أولاهما: أن المقدام بن داود ليس بثقة -كما تقدم-، وفي قوله إنه ضعيف فحسب، ومحاولة الرفع من حاله بإيراد قول ابن دقيق العيد تقصير، وتساهل بيّن. والثانية: ليس بقية رجال الإسناد ثقات -كما زعم-، فيه: عمر بن موسى الوجيهي، وهو وضاع -كما تقدم-. وفيه: مبارك بن سعيد، وهو: ابن مسروق الثوري -أخو سفيان-، وهو صدوق فحسب[5].

---

(١) التأريخ الكبير(١٩٧/٦) ت/٢١٥٧.

(٢)كما في: الجرح والتعديل (١٣٣/٦)ت/ ٧٢٧.

(٣) الكامل(١٣/٥).

(٤) (٤٧/١٠).

(٥) انظر: الجرح والتعديل (٣٣٩/٨)ت/١٥٥٨، وتهذيب الكمال (١٧٨/٢٧) ت/ ٥٧٦٥، والتقريب (ص/ ٩١٨) ت/٦٥٠٥.

المطلب الثالث:

ما ورد في فضائل بني سعد منهم -على وجه الخصوص-

٤٩٣-[٨] عن عُتَي[١] بن ضمرة التميمي السعدي أن عبد الله بن مسعود قال له: يا سعدي، لأحدثن فيكم بحديث سمعته من رسول الله- صلى الله عليه وسلم -. سمعت رسول الله-صلى الله عليه وسلم -، وأتاه رجل، فقال: يا رسول الله، ألا أدلك على قوم كثيرة أموالهم، كثير شوكتهم، تُصيب منهم مالاً دَثْراً[٢] -أو قال: كثيراً -. فقال: **(مَنْ هُمْ)** ؟ فقال: هم هذا الحي من بني سعد، من أهل الرمال. فقال رسول الله-صلى الله عليه وسلم -: **(فَإِنَّ بَنِي سَعْدٍ عِنْدَ الله ذُوْ حَظٍّ عَظِيْمٍ)**.

هذا مختصر من حديث فيه طول في الفتن، وأشراط الساعة، وغير ذلك، رواه: الطبراني في الكبير[٣]، وفي الأوسط[٤] عن أبي عبيدة عبد الوارث بن إبراهيم العسكري[٥] عن سيف بن مسكين الأسواري عن

---

(١) بضم العين المهملة، وبعدها تاء معجمة باثنتين من فوقها. قاله ابن ماكولا في الإكمال (٧/٣٩).

(٢) سيأتي شك الراوي في هذا اللفظ، قال: (أو قال: كثيراً)، وهو معنى دثراً. وانظر: النهاية (باب: الدال مع الثاء) ٢/١٠٠.

(٣) (١٠/٢٢٨ - ٢٣٠) ورقمه/ ١٠٥٥٦.

(٤) (٥/٤٤٠ - ٤٤٢) ورقمه/ ٤٨٥٨.

(٥) وكذا رواه: البيهقي في البعث (١/١٢١-١٢٢) ورقمه/ ٧٠ [رسالة علمية] ، وابن النجار في ترجمة محمد بن علي المحاملي (كما في: الميزان ٢/٤٤٨ ت/٣٦٤٠)، بسنديهما عن ابن قانع (هو: عبد الباقي) عن عبد الوارث بن إبراهيم به، دون الشاهد... وقال البيهقي: (هذا إسناد فيه ضعف) اهـ. والترجمة المذكورة من ضمن المفقود من ذيل ابن النجار على تأريخ بغداد، يسر الله العثور عليه.

مبارك بن فضالة عن الحسن عن عتي السعدي به... وقال في الأوسط- وقد ساق حديثاً آخر عن سيف عن مبارك -: (لم يرو هذين الحديثين عن مبارك بن فضالة إلاّ سيف بن مسكين) اهــ، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[١]، وقال-وقد عزاه إلى المعجمين المتقدمين -: (وفيه: سيف بن مسكين، وهو ضعيف) اهــ، وسيف بن مسكين ترجمه ابن حبان في المجروحين[٢]، وقال: (يأتي بالمقلوبات، والأشياء الموضوعات. لا يحل الاحتجاج به؛ لمخالفته الأثبات في الروايات-على قلتها -) اهــ. وذكره ابن عراق[٣] في الوضاعين، والكذابين، وبه أعل الهيثمي الحديث-كما تقدّم -.

وحديثه هذا فيه أمارة من أمارات الأحاديث الموضوعة، وهي: أن أهل العلم ذكروا أن كل حديث ورد في ذم الأولاد، ومنها: (**إذا كان الولد غيظاً، والمطر قيظاً**) فإنها موضوعة من أولها إلى آخرها[٤]... وهذا الحديث منها؛ لأن ذلك مذكور فيه.

وعبد الوارث بن إبراهيم-شيخ الطبراني ترجم له الذهبي في تأريخ الإسلام[٥]، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً. وهو متابع. ومبارك بن فضالة، والحسن البصري مدلسان لم يصرحا بالتحديث، والأول منهما يسوّي الأسانيد-وتقدّما -.

---

(١) (٣٢٣/٧).

(٢) (٣٤٧/١).

(٣) تنزيه الشريعة (٦٦/١) ت/٧٤.

(٤) انظر: المنار المنيف (ص/ ١٠٠).

(٥) (حوادث: ٢٨١-٢٩٠هــ) ص/٢١٧.

❖ خلاصة: اشتمل هذا المبحث على ثلاثة عشر حديثاً، كلها موصولة. منها حديثان صحيحان -أحدهما متفق عليه-. وثلاثة أحاديث حسنة لغيرها. وحديث ضعيف. وثلاثة أحاديث ضعيفة جداً. وحديثان منكران. وحديثان موضوعان. وذكرت فيه حديثاً واحداً من خارج كتب نطاق البحث، في الشواهد -والله أعلم-.

المبحث الخامس عشر

ما ورد في فضائل ثقيف

٤٩٤-[١] عن جابر بن عبدالله -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**اللَّهمَّ اهْدِ ثَقِيفًا**).

رواه: الترمذي[١] عن أبي سلمة يحيى بن خلف عن عبدالوهاب الثقفي[٢] عن عبدالله بن عثمان بن خثيم عن أبي الزبير عنه به... وقال: (هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه)اهـ، ويحيى بن خلف، وهو: الباهلي[٣]، وعبدالله بن عثمان بن خثيم[٤] صدوقان، وباقي رجاله ثقات، إلاّ أن ابا الزبير، وهو: محمد بن مسلم المكي، مدلس، ولم يصرح بالتحديث... قال الألباني -معلقاً على الحديث- في المشكاة[٥]: (وهو على شرط مسلم، لكنه من رواية أبي الزبير معنعناً، وهو مدلس)، وأورده في ضعيف سنن الترمذي[٦]، وقال: (ضعيف)، وهو كذلك، من هذا الطريق عن جابر.

---

(١) في (كتاب:المناقب، باب: مناقب في ثقيف وبني حنيفة) ٥/٦٨٥ ورقمه/ ٣٩٤٢.

(٢) ورواه عن عبد الوهاب-أيضاً-: ابن أبي شيبة في المصنف(٧/٥٦٠) ورقمه/١.

(٣) انظر: تهذيب الكمال (٣١/٢٩٢) ت/ ٦٨١٩، والتقريب (ص/١٠٥٣)ت/ ٧٥٨٩.

(٤) انظر: تهذيب الكمال (١٥/٢٧٩) ت/ ٣٤١٧.

(٥) (٣/١٦٩٠)ورقمه/ ٥٩٨٦.

(٦) (ص/٥٢٧)ورقمه/ ٨٣٠.

وتوبع أبو الزبير في روايته لهذا الحديث عن جابر، فقد رواه: الإمام أحمد[١] عن محمد بن الصباح عن إسماعيل بن زكريا[٢] عن عبدالله بن عثمان بن خثيم عن عبد الرحمن بن سابط وأبي الزبير، كلاهما عنه به، بمثله... وعبدالرحمن بن سابط هو: الجمحي، المكي، ثقة، ولكن في الإسناد إليه: إسماعيل بن زكريا، وهو: الخلقاني، فيه شيء، قال الذهبي: (ثقة)، وقال-مرة-: (صدوق)، وكذا قال ابن حجر في تقريبه، وزاد: (يخطئ قليلاً)-وتقدم-... وعليه: فالإسناد لا يترل عن درجة الحسن من هذا الوجه، ويرتقي به ما قبله إلى درجة: الحسن لغيره.

✧وتقدمت عدة أحاديث في فضائلهم في المبحثين: الثالث، والخامس... ومنها: ما رواه أبو داود، والترمذي، والنسائي، وغيرهم من حديث أبي هريرة ينميه: (... **وأيم الله، لا أقبل بعد مقامي هذا من رجل من العرب هدية إلاّ من قرشي، أو أنصاري، أو ثقفي**...)، الحديث[٣].

✧ونحوه حديث ابن عباس عند الإمام أحمد، والبزار وغيرهما[٤]، وهما حديثان صحيحان.

---

(١) (٢٣/٥٠-٥١) ورقمه/ ١٤٧٠٢، وهو له، ولابنه عبدالله في زوائده على مسند أبيه، في الموضع المتقدم نفسه.

(٢) ورواه: ابن عدي في الكامل (٣١٨/١) بسنده عن محمد بن بكار بن الريان عن إسماعيل بن زكريا عن عبدالله بن عثمان عن عبد الرحمن بن سابط -وحده- عن جابر به.

(٣) تقدم في فضائل قريش، والأنصار، وغيرهم، برقم/٢٢٤.

(٤) تقدم في الموضع نفسه، برقم/٢٢٥.

المبحث السادس عشر

ما ورد في فضائل جهينة- سوى ما تقدم-

٤٩٥-[١] عن عمران بن حصين - رضي الله عنه -قال: فأشهد لسمعت رسول الله- صلى الله عليه وسلم - يقول: (**جهينةُ منِّي، وَأنَا منْهُمْ، غَضِبُوا لغَضَبِي، ورضُوا لِرِضَائي، أغضبُ لغضَبِهم، وَأرضَى لِرِضَاهُم، منْ أغضَبَهُمْ فقدْ أغضَبَنِي، ومنْ أغضَبنِي فقدْ أغْضَبَ الله**).

رواه: الطبراني في الكبير[١] عن محمد بن أحمد بن نصر الترمذي عن الحارث بن معبد بن عبدالعزيز بن الربيع[٢] عن عمه حرملة بن عبدالعزيز عن أبيه عن جده سبرة بن معبد الجهني[٣] عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٤]، وعزاه إليه، ثم قال: (وفيه: الحارث بن معبد، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات)اهـ، ولم أعرف الحارث بن معبد أنا -أيضاً-. ومثله:

---

(١) (١٨/١٠٨-١٠٩)ورقمه/ ٢٠٦، وأعاده(١٩/٣١٧) ورقمه/ ٧١٧ مختصرا.

(٢) وعن الحارث بن معبد رواه-أيضاً-: ابن أبي عاصم في الآحاد(٥/٣٠) ورقمه/٢٥٦٨، ولم يذكر عمران بن حصين في الإسناد، فيه أن سبرة بن معبد قال: (وأشهد لسمعت رسول الله-صلى الله عليه وسلم-يقول...)، فذكر الحديث. ويحتمل أن يكون في السياق سقط، ولكن يدفعه أن ابن أبي عاصم ذكر الحديث في ترجمة سبرة ابن معبد-رضي الله عنه-.

(٣) وقع في الموضع الأول من المعجم، وكذا في الآحاد: (عن جده عن سبرة بن معبد)، وقوله "عن" بعد قوله "جده" لا مكان لها، هي زائدة خطأً، أو وهما؛ لأن حرملة ابن عبدالعزيز هو: ابن سبرة بن معبد الجهني. ووقع الإسناد في الموضع الثاني من المعجم على الصواب-والله أعلم-.

(٤) (١٠/٤٨).

عبدالعزيز بن سبرة-والد حرملة-... فالحديث: ضعيف، ولا أعلم له طرقاً أخرى.

وجاء من طرق كثيرة[١] عن النبي- صلى الله عليه وسلم - قال: **(قريش، والأنصار، وجهينة...)**، ثم عد غيرهم، وقال: **(مواليّ، ليس لهم مولى دون الله، ورسوله)**-وهذا المقدار من لفظ حديث أبي هريرة عند الشيخين-، وهو مثل قوله في حديث عمران هذا: **(جهينة مني، وأنا منهم)**؛ فإن المعنى هو المعنى، وسائر لفظ حديث عمران يقتضي ثمرات الموالاة المذكورة، ونتائجها-والله تعالى أعلم-.

✧وتقدمت عدة أحاديث في فضائلهم في المبحثين: الثاني، والتاسع، منها حديث أبي هريرة-المتقدم-.

✧وسيأتي[٢]حديث عمرو بن عبسة السلمي يرفعه-في حديث-: **(لأسلم، وغفار، ومزينة، وأخلاطهم من جهينة خير من بني أسد...)**الخ الحديث، وهو حديث صحيح.

---

(١) تقدمت في فضائل: قريش، والأنصار، وغيرهم.

(٢) في فضائل جمع من القبائل والطوائف، ورقمه/٥٢٣.

المبحث السابع عشر

ما ورد في فضائل حمير

٤٩٦-[١] عن أبي هريرة- رضي الله عنه -قال: قال النبي- صلى الله عليه وسلم -: (**رحِمَ اللهُ حِمْيَرًا، أفواهُهُمْ سَلامٌ، وأيدِيَهُمْ طعامٌ، وهمْ أهلُ أمْنٍ، وإيمَان**).

هذا الحديث رواه: ميناء، وأبو سلمة، كلاهما عن أبي هريرة... فأما حديث ميناء فرواه: الترمذي[١] -وهذا لفظه- عن أبي بكر بن زنجويه، ورواه: الإمام أحمد[٢]، كلاهما عن عبدالرزاق عن أبيه عن ميناء -مولى: عبد الرحمن بن عوف- عنه به... قال الترمذي: (هذا حديث غريب لا نعرفه إلاّ من هذا الوجه من حديث عبدالرزاق، ويروى عن ميناء هذا أحاديث مناكير)اهـ، وميناء هذا قال ابن معين[٣]، والبخاري[٤]، و النسائي[٥]: (ليس بثقة)، وقال أبو حاتم[٦]: (منكر الحديث، روى أحاديث في أصحاب النبي- صلى الله عليه وسلم - مناكير، لا يعبأ بحديثه، كان يكذب)، وقال ابن حجر[٧]: (متروك، ورمي وبالرفض، وكذبه أبو حاتم)اهـ. يرويه عنه: همام بن نافع الصنعاني -والد:

(١) في (كتاب: المناقب، باب: في فضل اليمن) ٥/٦٨٤ ورقمه/ ٣٩٣٩.

(٢) (١٣/١٧٠) ورقمه/ ٧٧٤٥.

(٣) التأريخ-رواية: الدوري- (٢/٦٠٠).

(٤) كما في: الكامل (٦/٤٥٩).

(٥) الضعفاء والمتروكون (ص/٢٤٠) ت/ ٥٨٢.

(٦) كما في: الجرح والتعديل (٨/٣٩٥)ت/١٨١١.

(٧) التقريب (ص/٩٩٠)ت/ ٧١٠٨.

عبدالرزاق، صاحب المصنف-، لا أعرف أحداً يروي عنه غير ابنه عبدالرزاق[١]، وقال عبدالرزاق[٢]: قدم علينا معمر، وقد مات أبي، فقال: (لو أدركتُ أباك ما أردت أن يُسند لي حديثاً)، وذكر العقيلي[٣] أن هماماً هذا روى عن ميناء أحاديث مناكير، لا يتابع عليها، وذكره الذهبي في الضعفاء[٤]... والحديث لا شيء، أورده الألباني في ضعيف سنن الترمذي[٥]، وقال: (موضوع)اهـ.

وأما حديث أبي سلمة فرواه: الطبراني في الأوسط[٦] عن علي بن سعيد الرازي عن عمرو بن خلف بن إسحاق بن مرسال الخثعمي عن أبيه عن عمه إسماعيل بن مرسال عن يحيى بن أبي كثير عنه به، ولفظه: (**رحم الله حميراً، قلوبهم إسلام، وأفعالهم سلام، وأيديهم طعام، أهل أمن، وإيمان**)، وقال: (لم يرو هذا الحديث عن يحيى بن أبي كثير إلاّ إسماعيل بن مرسال، تفرد به ولده)اهـ... وعلي بن سعيد الرازي ضعيف، ويحيى مدلس لم يصرح بالتحديث، ومن بينهما من رجال الإسناد لم أقف على ترجمة لأي واحد منهم.

---

(١) انظر: تهذيب الكمال (٣٠/٣٠١) ت/٦٦٠١.

(٢) كما في: الضعفاء للعقيلي (٤/٣٧١) ت/١٩٨١.

(٣) الضعفاء (٤/٢٥٣)ت/١٨٤٩.

(٤) الديوان(ص/٤٢٠)ت/٤٤٨١.

(٥) (ص/٥٢٦) ت/٨٢٩، وأحال على السلسلة الضعيفة (رقم/ ٣٤٩)، وضعيف الجامع الصغير (رقم/ ٣١٠٩).

(٦) (٤/٥٠٦-٥٠٧) ورقمه/ ٣٨٦٢.

✧وتقدم[١] في فضائلهم: حديث ذي مخمر ينميه: (**كان هذا الأمر في حمير، فنزعه الله-عز وجل-، فجعله في قريش، و س ي ع و د إ ل ي هـــ م**)، رواه: الإمام أحمد، وغيره، وهو حديث منكر.

✧وسيأتي في فضائلهم: ما رواه الإمام أحمد من حديث عمرو بـــن عبسة، يرفعه: (**... ومأكول حمير خير من آكلها**)... وهـــو حـــديث: صحيح[٢].

✧وما رواه: البزار من حديث عثمان يرفعه-في حديث-: (**... حمير رأس العرب، ونابها**)، وهو حديث ضعيف[٣].

❖ خلاصة: اشتمل هذا المبحث على أربعة أحاديث، كلها موصولة. منها حديث صحيح. وحديث ضعيف. وحـــديث منكـــر. وحـــديث موضوع. -والله أعلم-.

(١) برقم/٣٠٠.
(٢) سيأتي في فضائل جمع من القبائل، برقم/٥٢٣.
(٣) سيأتي في فضائل جمع من القبائل، ورقمه/٥٢٤.

المبحث الثامن عشر

ما ورد في فضائل دوس

٤٩٧-[١] عن أبي هريرة- رضي الله عنه -قال: قال رسـول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**اللهمَّ اهدِ دَوْساً، وأتْ بِهِم**)-ثلاثاً-.

رواه: البخاري[(١)]، ومسلم[(٢)]، والإمام أحمد[(٣)]-وهذا مختصر من لفظه-،

---

(١) في (كتاب: الجهاد، باب: الدعاء للمشركين بالهدى ليتألفهم)٦/١٢٦ ورقمه/ ٢٩٣٧ عن أبي اليمان (يعني: الحكم بن نافع) عن شعيب (هو: ابن أبي حمزة)، وفي (كتاب: المغازي، باب: قصة دوس، والطفيل بن عمرو الدوسي)٧/٧٠٤ ورقمه/ ٤٣٩٢ عن أبي نعيم (وهو: الفضل بن دكين) عن سفيان (وهو: ابن عيينة)، وفي (كتاب: الدعوات، باب: الدعاء للمشركين)١١/١٩٩ ورقمه/ ٦٣٩٧ عن علي (يعني: ابن المديني)، ثلاثتهم عن أبي الزناد به، بمثله، دون تكرار، ورواه البخاري عن علي -أيضاً- في: الأدب المفرد (ص/٢١١) ورقمه/ ٦١١، وفي جزء رفع اليدين (ورقمه/ ٨٩).

(٢) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: من فضائل غفار، وأسلم...) ٤/١٩٥٧ ورقمه/ ٢٥٢٤ عن يحيى بن يحيى عن المغيرة بن عبدالرحمن عن أبي الزناد به، بمثله، دون تكرار.

(٣) (٢٦٦/١٢)ورقمه/ ٧٣١٥ عن سفيان(يعني: ابن عيينة)، ورواه-أيضاً- (٤٨٦/١٥) ورقمه/ ٩٧٨٤ عن وكيع عن سفيان (وهو: الثوري)، كلاهما عن أبي الزناد به... واللفظ لابن عيينة.

والحديث عن ابن عيينة رواه-أيضاً-: الإمام الشافعي في مسنده (ص/٢٧٩-٢٨٠) ومن طريقه: البغوي في شرح السنة (٥/١٥٠-١٥١) ورقمه/ ١٣٥٢ -، والإمام أحمد في فضائل الصحابة (٢/٨٨٤) ورقمه/ ١٦٧١، والحميدي في مسنده (٢/٤٥٣) ورقمه/ ١٠٥٠ - ومن طريقه: أبو نعيم في المعرفة (٣/١٥٦٢) ورقمه/ ٣٩٥١ -الـوطن-. =

والطبراني في الكبير[(١)]، أربعتهم من طرق عن أبي الزناد[(٢)] عن عبد الرحمن الأعرج، ورواه: الإمام أحمد[(٣)]، والطبراني في الكبير[(٤)]، كلاهما من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة، كلاهما عنه به، في قصة... وأبو الزناد هو: عبدالله بن ذكوان، وعبدالرحمن هو: ابن هرمز. ويزيد -شيخ الإمام أحمد-هو: ابن هارون، وأبو سلمة هو: ابن عبد الرحمن، يرويه عنه: محمد

ورواه البيهقي في دلائل النبوة (٣٥٩/٥) بسنده عنه به، بمثله.

(١) (٣٢٦/٨)ورقمه/ ٨٢٢١ عن أبي زيد أحمد بن عبدالرحيم بن يزيد الحوطي عن أبي اليمان عن شعيب، وَ(٣٢٥/٨-٣٢٦) ورقمه/ ٨٢١٧ عن علي بن عبدالعزيز، وَ(٣٢٦/٨) ورقمه/ ٨٢٢٠ عن بشر بن موسى عن الحميدي، وعن إبراهيم بن بشر الرمادي، ثلاثتهم عن سفيان (وهو: ابن عيينة)، و(٣٢٦/٨)ورقمه/ ٨٢١٩ عن إسماعيل ابن أبي أويس عن أبيه، و(٣٢٦/٨) ورقمه/ ٨٢١٨ عن إسحاق بن إبراهيم القطان عن يحيى بن بكير عن المغيرة بن عبدالرحمن، و(٣٢٦/٨-٣٢٧) ورقمه/ ٨٢٢٢ عن عبيد بن رحال المصري عن أحمد بن صالح عن ابن أبي فديك عن نافع بن أبي نعيم، و(٣٢٧/٨) ورقمه/ ٨٢٢٣ عن عبدالله بن العباس الطيالسي عن أحمد بن حفص عن أبيه عن إبراهيم ابن طهمان عن موسى بن عقبة، وَ(٣٢٧/٨)ورقمه/ ٨٢٢٤ عن محمد بن أبان الأصبهاني عن رزق الله بن موسى عن شبابة بن سوار عن ورقاء، سبعتهم عن أبي الزناد به... وفي بعض أسانيده ضعفاء: علي بن عبدالعزيز، وإسماعيل بن أبي أويس، وغيرهما، وهم متابعون من طرق صحيحة.

(٢) وكذا رواه: البغوي في المعجم(٤٣٢/٣)ورقمه/١٣٦٩، وابن قانع في المعجم(٥١/٢)، وابن عبدالبر في الاستيعاب(٢٣١/٢)، كلهم من طريق أبي الزناد عن الأعرج وساقه -أيضاً- بسنده عن صالح بن كيسان عن الأعرج به.

(٣) (٣١٢/١٦)ورقمه/ ١٠٥٢٦، وهو في الفضائل (٨٨٤/٢-٨٨٥)ورقمه/ ١٦٧٢ سنداً، ومتناً.

(٤) (٣٢٧/٦)ورقمه/٨٢٢٥عن علي بن عبدالعزيز عن حجاج بن المنهال عن حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو به.

ابن عمرو، وهو: ابن علقمة، وهو حسن الحديث، وطريقه صحيحة لغيرها بطريق أبي الزناد عن الأعرج.

ورواه: المخلص في فوائده[١] بسنده عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أبي هريرة به، بمثله... والحسن هو: البصري لم يسمع من أبي هريرة، ولم يره[٢]. ورواه: أبو نعيم في المعرفة[٣] بسنده عن إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق، وفيه قصة الطفيل بن عمرو، مطولا.

٤٩٨-[٢] عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال: قدم على رسول الله- صلى الله عليه وسلم — أربع مئة من دوس، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (**مرحَباً، أحسنَ النَّاسِ وجُوهاً، وأطيبَهمْ أفوَاهاً، وأعظَمَهمْ أمَانَة**).

رواه: الطبراني في الكبير[٤] عن إسماعيل بن قيراط الدمشقي، ورواه في الأوسط[٥] عن محمد بن هارون، كلاهما عن سليمان بن عبد الرحمن عن عمر بن صالح الأزدي عن أبي جمرة عنه به... قال في الأوسط -وقد ذكر غيره-: (لم يرو هذين الحديثين عن أبي جمرة[٦] إلاّ عمر بن صالح).

---

(١) رواية: أبي الحسين أحمد بن محمد البزار عنه[٤/١/أ].

(٢) انظر: تحفة التحصيل(ص/٨٢)ت/١٧٨.

(٣) (١٥٦٢/٣-١٥٦٥) ورقمه/ ٣٩٥٢-الوطن-.

(٤) (١٧١/١٢-١٧٢)ورقمه/ ١٢٩٤٨.

(٥) (٤١٤/٧)ورقمه/ ٦٨٠٥.

(٦) في الأوسط (حمزة)، وهو تحريف.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[١]، وعزاه إليه في المعجمين، ثم قال: (وفيه: عمر بن صالح الأزدي، وهو متروك)اهـ، وهو كما قال، قال البخاري[٢]: (منكر الحديث)، وقال أبو حاتم[٣]: (ضعيف الحديث... ليس بقوي.. روى عن أبي جمرة منكرات)اهـ-وحديثه هنا عن أبي جمرة-، وقال النسائي[٤]، والدارقطني[٥]، والهيثمي[٦]: (متروك)؛ فالحديث: ضعيف جداً -إن لم يكن موضوعا-. وشيخ الطبراني في الكبير لم أقف على ترجمة له، لكنه متابع، تابعه: محمد بن هارون، وهو: ابن موسى الأنصاري. وسليمان بن عبد الرحمن، وهو: الدمشقي، واسم أبي جمرة: نصر بن عمران.

✧وتقدم في فضائلهم: ما رواه أبو داود، والترمذي، والنسائي، وغيرهم من حديث أبي هريرة يرفعه: (... **وأيم الله، لا أقبل بعد مقامي هذا من رجل من العرب هدية إلاّ من قرشي... أو دوسي...**)، الحديث، وهو صحيح[٧].

---

(١) (١٠/٥٠).

(٢) الضعفاء الصغير (ص/١٦٢)ت/٢٤٧.

(٣) كما في: الجرح والتعديل (٦/١١٦)ت/٦٣٨.

(٤) الضعفاء (ص/٢٢٢) ت/٤٦٥.

(٥) كما في: الميزان(٤/١٢٦)ت/ ٦١٤٣، وانظر: الضعفاء والمتروكون للدارقطني (ص/٢٩٥) ت/ ٣٧٤.

(٦) مجمع الزوائد (١٠/٥٠)، وكان قد ذكر حديثه هذا، وأعله به.

(٧) تقدم في فضائل: قريش، والأنصار وغيرهم، برقم/٢٢٤.

❖ خلاصة: اشتمل هذا المبحث على ثلاثة أحاديث، موصولة. منها حديثان صحيحان -أحدهما متفق عليه-. وحديث ضعيف جداً.

المبحث التاسع عشر

ما ورد في فضائل بني الديلم(١)

٤٩٩-[١] عن فيروز الديلمي -رضي الله عنه- أهم أسلموا -وكان فيمن أسلم-، فبعثوا وفدهم إلى رسول الله- صلى الله عليه وسلم - ببيعتهم، وإسلامهم، فقبل ذلك رسول الله- صلى الله عليه وسلم - منهم، فقالوا: يا رسول الله، نحن مَن قد عرفتَ، وجئنا من حيث قد علمتَ، وأسلمنا، فمَن ولينا؟ قال: (**الله، ورسُولُه**)، قالوا: حسبنا، رضينا.

هذا الحديث رواه: الإمام أحمد(٢) عن يزيد بن عبد ربه، ورواه: الدارمي(٣)، والطبراني في الكبير(٤) عن أحمد بن مسعود المقدسي، كلاهما (الدارمي، وابن مسعود) عن محمد بن كثير الصنعاني، ورواه: أبو يعلى(٥) -واللفظ له- عن الحكم بن موسى عن هقل بن زياد، ورواه:

---

(١) الديلم-بفتح الدال المهملة، وسكون الياء المعجمة بنقطتين من تحتها، وفتح اللام، وكسر الميم-هذه النسبة إلى: (الديلم)، واختلف أهل العلم بالنسب هل هي نسبة إلى بلاد، أو رجل. فقال جماعة: هم جيل سموا بأرضهم، في جنوب غرب ما يعرف اليوم بالبحر الأسود، وليس بأب لهم. وقال آخرون: منسوبون إلى الديلم بن باسل بن ضبة بن أد. وذهب ابن عبدالبر إلى أن أكثرهم ليس من العرب، وهم من ولد البرجان ابن يونان بن يافث بن نوح-عليه السلام-.

-انظر: القصد والأمم لابن عبدالبر(ص/٥١-٥٢)، والأنساب(٥٢٧/٢)، ومعجم البلدان(٥٤٤/٢)، وبلدان الخلافة الشرقية(ص/٢٠٦-٢٠٩).

(٢) (٥٧٢/٢٩)ورقمه/ ١٨٠٣٧، بمثله.

(٣) في (كتاب: الأشربة، باب: في النقيع) ١٥٧/٢ ورقمه/ ٢١٠٨، بنحوه.

(٤) (٣٣١/١٨) ورقمه/ ٨٥١، بنحوه.

(٥) (٢٠٣/١٢) ورقمه/ ٦٨٢٥ -ومن طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة (٧١/٤- =

الطبراني في الكبير[١] بسنده عن بقية بن الوليد، وبسنده[٢] -أيضاً-عن محمد بن يوسف الفريابي، خمستهم (يزيد، وابن كثير، وهقل، وبقية، والفريابي) عن الأوزاعي، ورواه -أيضاً-: الإمام أحمد[٣] عن هيثم بن خارجة عن ضمرة، ورواه-أيضاً-[٤]، والطبراني في الكبير[٥]، كلاهما من طرق عن إسماعيل بن عياش[٦]، ثلاثتهم (الأوزاعي، وضمرة، وابن عياش) عن يحيى بن أبي عمرو السّيباني عن عبدالله بن الديلمي عن أبيه به... وإسناد الإمام أحمد عن يزيد بن عبد ربه، وإسناده وإسناد الطبراني من طريق إسماعيل بن عياش أسانيد صحيحة، ورجالها كلهم ثقات، عدا

---

٧٢)-.

(١) (١٨/٣٣٠)ورقمه/ ٨٤٧ عن إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي عن عمرو ابن عثمان عن بقية به، بنحوه.

(٢) (١٨/٣٣١)ورقمه/ ٨٥١ عن عبدالله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم عن محمد ابن يوسف به، بنحوه... ورواه في مسند الشاميين (٢/٣٥) ورقمه/ ٨٦٩ عن عبدالله ابن محمد بن سعيد به، وقرن به: عمرو بن ثور الجذامي، وإبراهيم بن أبي سفيان.

(٣) (٢٩/٥٧٣)ورقمه/ ١٨٠٣٨، مختصراً، بنحو حديث الدارمي.

(٤) (٢٩/٥٧٧-٥٧٨)ورقمه/ ١٨٠٤٢ عن أبي المغيرة (يعني: عبدالقدوس بن الحجاج) عن إسماعيل بن عياش به، بزيادة في لفظه.

(٥) (١٨/٣٢٩-٣٣٠)ورقمه/ ٨٤٦ عن إدريس بن عبد الكريم المقرئ عن الهيثم ابن خارجة، وعن محمد بن الفضل السقطي عن سعيد بن سليمان الواسطي، وعن أحمد ابن عبدالوهاب بن نجدة، ثلاثتهم عن إسماعيل بن عياش به، مطولاً. والحديث عن عبدالوهاب بن نجدة رواه-أيضاً-: ابن أبي عاصم في الآحاد (٥/١٤١) ورقمه/ ٢٦٧٩.

(٦) الحديث من طريق ابن عياش رواه -أيضاً-: الطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/٢٢٧)، وابن قانع في المعجم (٢/٣٢٧-٣٢٨).

شيخي الطبراني: محمد بن الفضل[١]، وَأحمد بن عبد الوهـــاب، فإنهمـــا صدوقان، وقد توبعا[٢]. وإسماعيل بن عياش صدوق إذا روى عن أهـــل بلده، وهذا منه؛ لأن يحيى بن أبي عمرو حمصي مثله، وهو مدلس، ولكن صرح بالتحديث عند الإمام أحمد، فانتفت شبهة تدليسه. ومحمد بن كثير الصنعاني في إسنادي الدارمي، والطبراني وثقه ابن سعد[٣]، وابن معين[٤]، وكان الإمام أحمد:سيء الراي فيه جداً[٥]، وكان يقول[٦]: (ليس بشيء، يحدث بأحاديث مناكير ليس لها أصل)، والجمهور على ضعفه، ضـــعفه: صالح جزرة[٧]، والبخاري[٨]، وأبو داود[٩]، والنسائي[١٠]، والساجي[١١]، وأبو أحمد الحاكم[١٢]، والذهبي[١٣] وابن حجر[١٤]. وقد توبع. وضمرة –

(١) انظر ترجمته في: تأريخ بغداد(٣/١٥٣)ت/١١٨٤.

(٢) وانظر: مجمع الزوائد (٩/٤٠٦-٤٠٧).

(٣) الطبقات الكبرى(٧/٤٨٩).

(٤) كما في: تهذيب الكمال(٢٦/٣٣٢).

(٥) انظر: العلل –رواية: عبدالله –(٣/٢٥١-٢٥٢) رقم النص/٥١٠٩، وبحـــر الدم (ص/٣٨٤) ت/ ٩٣٠.

(٦) كما في: تهذيب الكمال(٢٦/٣٣١).

(٧) كما في: المرجع المتقدم (٢٦/٣٣٣).

(٨) كما في: المرجع المتقدم، الإحالة نفسها.

(٩) كما في: سؤالات الآجري عنه (٣/٧٢)ت/٤١٣١.

(١٠) كما في: التهذيب (٩/٤١٧).

(١١) كما في: المرجع المتقدم، الإحالة نفسها.

(١٢) كما في: المرجع المتقدم، الإحالة نفسها.

(١٣) انظر: الديوان (ص/٣٧١) ت/ ٣٩٤٣.

(١٤) التقريب(ص/٨٩١) ت/٦٢٩١.

في بعض أسانيد الإمام أحمد-هو: ابن ربيعة الفلسطيني، وثقه يحيى بن معين[١]، والإمام أحمد [٢]، والنسائي[٣]، وقال أبو حاتم[٤]: (صالح)، وقال الحافظ[٥]: (صدوق يهم قليلاً)، تبعاً للساجي[٦]، وتوثيقه أولى. وبقية بن الوليد -في بعض أسانيد الطبراني- مدلس، مشهور بالتسوية، ولم يصرح بالتحديث، فقد رواه بالعنعنة في جميع طبقات الإسناد، ولم يقل فيه عن أبيه[٧]، ثم قد رأيته صرح بالتحديث عن شيخه -وحده- عند ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني[٨]، وأثبت في إسناده قول ابن الديلمي: (عن أبيه).

وروى الطبراني حديث بقية عن شيخه: إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي، لا أعرف حاله. وقد توبع، هو، وبقية فيه. وفي بعض طرقه -كذلك-: عبدالله بن محمد بن سعيد، ضعيف، حدث عن الفريابي، وغيره بالبواطيل-وتقدم-، ولكن قد تابعه جماعة -كما تقدم في مسند الشاميين-... والحديث صحيح.

---

(١) تأريخ الدارمي عنه (ص/١٣٥) ت/ ٤٤١.

(٢) العلل رواية عبدالله (٢/٣٦٦) رقم النص/٢٦٢٤، و(٢/٥٤٩) رقم النص/ ٣٦٠٤.

(٣) كما في: تهذيب الكمال(١٣/٣١٩).

(٤) كما في: الجرح والتعديل (٤/٤٦٧) ت/ ٥٠٥٢.

(٥) (ص/٤٦٠) ت/٣٠٠٥.

(٦) كما في: التهذيب (٤/٤٦١).

(٧) وألحقها حمدي السلفي -محقق المعجم-، وإلحاقها صحيح -كما سيأتي-.

(٨) (٥/١٤٢) ورقمه/ ٢٦٨٠، وقد رواه عن عمرو بن عثمان وقرن به محمد بن مصفى.

المبحث العشرون

ما ورد في فضائل طيء

٥٠٠-[١] عن عدي بن حاتم قال: أتيت عمر بن الخطاب-رضي الله عنه- فقال لي: (**إنَّ أوّلَ صدقة بيَّضَتْ وجْهَ رسولِ الله**- صلى الله عليه وسلم -، **ووجُوهَ أصحَابِه: صدقةُ طَيِء، جئتَ بها إلى رسُولِ الله**- صلى الله عليه وسلم -).

هذا الحديث رواه: مسلم[١] -وهذا لفظه- عن زهير بن حرب عن أحمد بن إسحاق، ورواه: الإمام أحمد[٢] عن بكر بن عيسى، ورواه: البزار[٣] عن هدبة بن خالد، ثلاثتهم عن أبي عوانة[٤] عن مغيرة عن عامر الشعبي[٥] عن عدي بن حاتم به... وأبو عوانة هو: الوضاح بن عبدالله، ومغيرة هو: ابن مقسم.

---

(١) في(كتاب: فضائل الصحابة، باب: من فضائل غفار وأسلم...) ١٩٥٧/٤ ورقمه/ ٢٥٢٣.

(٢) (٤٠٤/١-٤٠٥)ورقمه/ ٣١٦، بنحوه.

(٣) (٤٦٩/١) ورقمه/ ٣٣٦، بنحوه لفظ الإمام أحمد.

(٤) ورواه: ابن أبي شيبة في المصنف(٢٦١/٧)ورقمه/٣٥٨٩٥عن محمد بن الحسن، ورواه: الخطيب في تأريخه (١٩٠/١) بسنده عن سهل بن بكار، ورواه: البيهقي في السنن الكبرى (١٠/٧) بسنده عن عفان، ثلاثتهم عن أبي عوانة به.

(٥) ورواه: البيهقي في الموضع المتقدم من السنن الكبرى بسنده عن هشيم عن مجالد عن الشعبي به، بنحوه... ومجالد هو: ابن سعيد، ضعيف الحديث، وقد توبع.

المبحث الحادي والعشرون

ما ورد في فضائل بني عامر[(١)]

٥٠١-[١] عن أبي جحيفة - رضي الله عنه - أن بني عامر أتوا النبي- صلى الله عليه وسلم -[(٢)] فلما رآهم قال: (**مَرْحَبًا**).

رواه: البزار[(٣)] -واللفظ له- عن محمد بن زيد بن الرواس، ورواه: الطبراني في الكبير[(٤)] عن معاذ بن المثنى عن مسدد، كلاهما عن أبي معاوية، ورواه -أيضاً-: أبو يعلى[(٥)] عن أبي خيثمة عن عبدالله بن نمير، ورواه: الطبراني في الكبير[(٦)] -أيضاً- عن عبيد بن غنام عن أبي بكر بن أبي شيبة[(٧)] عن عباد بن العوام، وَعن[(٨)] عبدالله بن الإمام أحمد عن العباس بن الوليد النرسي عن عبدالواحد بن زياد، أربعتهم عن حجاج[(٩)] عن عون ابن أبي جحيفة عن أبيه به... وللطبراني في حديث أبي معاوية، وَعباد بن العوام: (**مرحباً، أنتم مني**)، وله في حديث عبدالواحد بن زياد: (**فأنا منكم**).

---

(١) يعني: ابن صعصعة، وتقدم الكلام في نسبهم.

(٢) أتوه سنة: تسع. -انظر: سيرة ابن هشام (٤/٥٦٧-٥٧٣).

(٣) كما في: كشف الأستار (٣/٣١٤) ورقمه/ ٢٨٣١.

(٤) (٢٢/١٠٦)ورقمه/ ٢٦٥.

(٥) (٢/١٩١)ورقمه/ ٨٩٤.

(٦) (٢٢/١٠٦)ورقمه/ ٢٦٤.

(٧) والحديث في مصنفه (٧/٥٥٩)ورقمه/ ١.

(٨) (٢٢/١٠٦-١٠٧)ورقمه/ ٢٦٦.

(٩) ورواه: ابن سعد في الطبقات الكبرى (١/٣١١) عن هشام بن محمد عن إبراهيم بن إسحاق العبدي عن الحجاج به، بمثله.

ورجال أسانيدهم ثقات عدا الحجاج، وهو: ابن أرطـــاة، ضـــعيف، مشهور بالتدليس، ولم يصرح بالتحديث -فيما أعلم-. وفي إسناد البزار، وأحد أسانيد الطبراني: أبو معاوية، وهو محمد بن خـــازم، مـــدلس، ولم يصرح بالتحديث -كذلك-.

وللحديث طريقان آخران، غير طريق الحجاج... إحداهما: طريـــق قيس بن الربيع، وروى حديثه: الطبراني في الكبير[1] عن محمد بن عبدالله الحضرمي عن يحيى الحماني عنه به، بلفظ: دخلت على النبي- صـــلى الله عليه وسلم - أنا، ورجلان من بني عامر، فقال: (**من أنتم**)؟ قلنا: من بني عامر، قال: (**أنتما مني**). ويحيى هو: ابن عبدالحميد، متهم بسرقة الحديث، وشيخه تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث بـــه... فهذا الإسناد: واه.

والآخر: طريق مسعر بن كدام، وروى حديثـــه: ابـــن حبـــان في صحيحه[2] عن محمد بن عمر بن يوسف عن يوسف بن موسى عن وكيع عنه به، بلفظ: (**مرحباً بكم، أنتم مني**)... ومحمد بن عمر لم أقف علـــى ترجمة له بعد، ولم أره لابن حبان في ثقاته. وبقية رجال الإسناد ثقـــات عدا: يوسف بن موسى، وهو: القطان، لا بأس به[3].

---

(١) (٢٢/١١٤-١١٥) ورقمه/ ٢٩١.

(٢) الإحسان(١٦/٢٨٢)ورقمه/ ٧٢٩٣.

(٣) انظر: الجرح والتعديل(٩/٢٣١)ت/٩٦٩، وتهـــذيب الكمـــال(٣٢/٤٦٥) ت/٧١٥٩، والتقريب(ص/١٠٩٦) ت/ ٧٩٤٤.

والخلاصة: أن الحديث جاء بألفاظ متعددة، واردة بعدة أسانيد ضعيفة، لا يصلح بعضها لجبر البعض الآخر، ولا أعلم ما يقويها -وبالله التوفيق-.

٥٠٢-[٢] عن عامر بن لقيط العامري- رضي الله عنه -قال: أتيت النبي- صلى الله عليه وسلم - أبشره بإسلام قومي، وطاعتهم -وافداً إليه-، فلما أخبرته الخبر قال: (**أنتَ الوافدُ الميمونَ، بارك الله فيْك**). قال: ومسح ناصيتي، ثم صافحني، وصبحه قومي، فقال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**أبىَ اللهُ لبَني عَامِرٍ إلاَّ خَيراً، أمَا واللهِ لَو لاَ أنَّ جدَّ قريشٍ نازعَ لهَا لكانتْ الخلافةُ لِبَني عامرِ بنِ صَعْصَعَة**).

هذا الحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[١]، وقال: (رواه: الطبراني، وفيه: يعلى بن الأشدق، وهو كذاب)اهـ، وهو كما قال، قال أبو زرعة[٢]: (هو عندي لا يصدق، ليس بشيء)، وقال ابن حبان[٣]: (اجتمع عليه من لا دين له، فدفعوا له شبيهاً بمئتي حديث نسخة عن عبدالله بن جراد عن النبي -عليه الصلاة والسلام- وأعطوه إياها، فجعل يحدث بها، وهو لا يدري)اهـ. وذكر الحافظ[٤] حديثه، ثم قال: (وأخرجه أبو موسى، مختصراً، وقال: الصواب ما رواه غيره عن عاصم بن لقيط بن

(١) (٤٠٢/٩).
(٢) كما في: الجرح والتعديل (٣٠٣/٩)ت/١٣٠٥.
(٣) المجروحين (١٤٢/٣)، وانظر: الضعفاء لابن الجوزي (٢١٧/٣) ت/٣٨٣١، والميزان (١٣٠/٦) ت/٩٨٣٤، وتنزيه الشريعة (١٢٩/١) ت/٦٢.
(٤) الإصابة(٢٥٧/٢) ت/٤٤٢٠.

صبرة عن أبيه)اهـ،ثم قال-معلقاً-: (يعلى متروك، وحديث لقيط بن صبرة يشبه هذا، ولكنه معروف من رواية غير يعلى عن عاصم بن لقيط- والله أعلم-).

والحديث رواه: أبو نعيم في المعرفة[١]عن الطبراني-في معجمه-، وابن الأثير في أسد الغابة[٢]من طرق عن الطبراني-أيضاً-عن أحمد بن عمرو القطراني عن هاشم بن القاسم الحراني عن يعلى بن الأشدق عن عامر بن لقيط العامري به، مختصراً، قال فيه: أتيت النبي-صلى الله عليه وسلم- أبشره بإسلام قومي، وطاعتهم، ووافد إليه، فلما أخبرته الخبر قال: **(أنت الوافد الميمون، بارك الله فيك)**، ومسح على ناصيتي، ثم صافحني. وعزاه ابن الأثير إلى أبي موسى-يعني: في معرفة الصحابة-أيضاً-. وفي السند- إضافة إلى ابن الأشدق-: هاشم بن القاسم-وهو: أبو محمد-صدوق، لكنه تغير بأخرة[٣]، ولا يدرى متى سمع منه أحمد بن عمرو. وأحمد هذا لم أر فيه إلا توثيق ابن حبان[٤]، ولا يكفيه هذا لمعرفة حاله.

وحدث به يعلى بن الأشدق على وجه آخر... فرواه: أبو نعيم في المعرفة[٥] عن أبي عمرو بن حمدان عن الحسن بن سفيان عن الوليد بن

---

(١) (٢٠٦٧/٤)ورقمه/٥١٩٣.

(٢) (٣٤/٣-٣٥).

(٣) انظر: الجرح والتعديل(١٠٦/٩)ت/٤٥٠، وتهذيب الكمال (١٢٩/٣٠)ت/٦٥٣٩، والتقريب(ص/١٠١٧)ت/٧٣٠٤، والكواكب النيرات (ص/ ٤٢١) ت/٦٤.

(٤) الثقات (٥٥/٨).

(٥) (١٧٣٢/٣) ورقمه/ ٤٣٨٦.

عبدالله بن مسرح الحراني عن أبي وهب عن يعلى بن الأشدق عن عبدالله ابن عامر بن أنيس به، بلفظ: (**أنت الوافد المبارك**)، وفيه: (**يأبى الله لبني عامر إلا خيراً**)-ثلاث مرات-.

✧وسيأتي من فضائلهم: ما رواه الإمام أحمد من حديث بريدة يرفعه: (**جد بني عامر جمل أحمر-أو: آدم-يأكل من أطراف الشجر-** قال: وأحسبه قال: **في روضة-**)، وهو حديث حسن[(١)].

✧وما رواه الطبراني في الأوسط، وغيره من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: ذكرت القبائل عند النبي- صلى الله عليه وسلم - فسألوه عن بني عامر، فقال: (**جمل أزهر، يأكل من أطراف الشجر**)، وسنده: ضعيف جداً[(٢)]، والأول مغن عنه.

❖ خلاصة: اشتمل هذا المبحث على أربعة أحاديث، مرفوعة كلها. منها حديث حسن. وحديث موضوع. وحديث ضعيف. وحديث واه- والله ولي التوفيق-.

---

(١) في فضائل عدد من القبائل، ورقمه/٥٠١.

(٢) في فضائل عدد من القبائل، ورقمه/٥٠٢.

المبحث الثاني والعشرون

ما ورد في فضائل عبد القيس[١]، من ربيعة - وفيه فضل: بني ضبيعة[٢] بن ربيعة-

٥٠٣-[١] عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: إن وفد عبد القيس لما أتوا النبي- صلى الله عليه وسلم - قال: (**مَنْ القومُ -أوْ: مَنْ الوَفْد-**)؟ قالوا: ربيعة. قال: (**مرحباً بالقومِ -أوْ: بالوفدِ- غيرِ خزَايَا، وَلاَ نَدَامَى**[٣]).

هذا الحديث رواه أبو جمرة نصر بن عمران الضبعي عن ابن عباس. ورواه عن أبي جمرة: شعبة بن الحجاج، وقُرَّة بن خالد، وأبو التياح...

---

(١) ابن أفصى بن دُعمي بن جَديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار. والمنتسب إليها مخير بين أن يقول: (العبدي)-بفتح العين المهملة، وسكون الباء المنقوطة بواحدة، وفي آخرها الدال المهملة-. أو يقول: (العبقسي)، وهذا أشهر. ولهم بطون كثيرة، منها: بنو دُهن، وبنو عَصَر، وبنو شَن. -انظر: نسب معد(١/١٨، ١٠٤-١١٢)، والجمهرة(ص/٢٩٥-٢٩٦، ٤٦٩)، والانباه(ص/٩٧-٩٩)، والأنساب(٤/١٣٥، ١٤٣)

(٢) بضم الضاد المعجمة، وفتح الباء المنقوطة بواحدة، وفي آخرها العين المهملة ، نسبة إلى: ضبيعة بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان. -انظر: الجمهرة(ص/٢٩٢-٢٩٣)، والانباه(ص/٩٦-٩٨)، والأنساب(٤/٨).

(٣) قوله: (**غير خزايا**) جمع: خزيان، وهو الذي أصابه خزي، وعار. وهو إما من قولهم: (خزي الرجل خزاية) إذا استحيى. وإما من قولهم: (خزي خزيا) إذا ذل وهان. وقوله: (**ولا ندامى**) من الندامة... والمقصود: أنهم دخلوا في الإسلام طوعاً، و لم يوجد منهم من تأخر عن الإسلام ولا عاند، و لم يصبهم مكروه من حرب، أو أسر، ولا ما أشبه ذلك مما يكونون لأجله مستحيين، أو مهانين، أو نادمين. -انظر: صيانة صحيح مسلم (ص/١٥٣-١٥٤)، وشرح السنة (١/٤٦).

فأما حديث شعبة فرواه: البخاري[(١)] -وهذا مختصر من لفظه- في كتاب الإيمان -عن علي بن الجعد[(٢)]، ورواه-أيضاً[(٣)]-عن إسحاق عن النضر، ورواه-أيضاً-[(٤)]، ومسلم[(٥)]، كلاهما عن محمد بن بشار[(٦)] عن غندر، ورواه: الطبراني في الكبير[(٧)] عن أبي مسلم الكشي عن عمرو بن حكام، وَعن محمد بن محمد التمار ويوسف القاضي، كلاهما (عمرو، ويوسف) عن عمرو بن مرزوق، أربعتهم (ابن الجعد، والنضر، وغندر، وابن مرزوق) عنه[(٨)] به... وللبخاري في أخبار الآحاد: **(مرحبا بالوفد، وَالقوم**

---

(١) (في: باب: أداء الخمس من الإيمان، من كتاب: الإيمان) ١/١٥٧ ورقمه/ ٥٣، وفي(باب: وصاة النبي- صلى الله عليه وسلم - وفود العرب أن يبلغوا من وراءهم، من كتاب: أخبار الآحاد) ١٣/٢٥٦ ورقمه/ ٧٢٦٦... ورواه من طريقه: البغوي في شرح السنة (١/٤٣-٤٤) ورقمه/ ٢٠.

(٢) وهو في: الجعديات (١/٥٨٤-٥٨٥) ورقمه/ ١٣١٩، ورواه من طريقه - كذلك-: ابن منده في الإيمان (١/١٦٠-١٦١)ورقمه/ ٢١.

(٣) في الموضع المتقدم نفسه، من كتاب: أخبار الآحاد.

(٤) في (كتاب: العلم، باب: تحريض النبي- صلى الله عليه وسلم - وفد عبد قيس على أن يحفظوا الإيمان والعلم، ويخبروا من وراءهم) ١/٢٢١ ورقمه/ ٨٧.

(٥) في (باب: الأمر بالإيمان بالله ورسوله وشرائع الدين، من كتاب: الإيمان)١/٤٧-٤٨ ورقمه/ ١٧.

(٦) ورواه عن ابن بشار -أيضاً-: ابن خزيمة في صحيحه (١/١٥٨-١٥٩) ورقمه/ ٣٠٧ -وعنه: ابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٦/٢٨٤ ورقمه/ ٧٢٩٥)-.

(٧) (١٢/١٧٢) ورقمه/ ١٢٩٤٩.

(٨) الحديث رواه عن شعبة -أيضاً-: الطيالسي في مسنده (١١/٣٥٩) ورقمه/ ٢٧٤٧ -ومن طريقه: البيهقي في الدلائل (٥/٣٢٣-٣٢٤) . ورواه: ابن حبان في صحيحه (الإحسان ١/٣٩٦ ورقمه/ ١٧٢)، والطحاوي في شرح معاني الآثار =

غير خزايا، ولا ندامى)، وقرن مسلم بابن بشار: أبا بكر بن أبي شيبة[(١)]، ومحمد بن المثنى، وله في لفظه: **(غير خزايا، ولا الندامى)**[(٢)]! وللطبراني: **(مَن القوم)**–دون شك–، وله –أيضاً–: **(مرحبا بالوفد غير الخزايا، ولا النادمين)**. وإسحاق–في أحد أسانيد البخاري– هو: ابن راهويه، والنضر هو: ابن شميل. وغندر هو: محمد بن جعفر. واسم أبي مسلم –في إسناد الطبراني–: إبراهيم بن عبدالله. ويوسف هو: ابن يعقوب القاضي.

وأما حديث قُرَّة فرواه: البخاري[(٣)] عن إسحاق عن أبي عامر العقدي[(٤)] عنه[(٥)] به، بنحوه... وفيه: **(مرحبا بالقوم)** –دون شك–، وفيه –كذلك–: **(ولا الندامى)**. وإسحاق هو: ابن راهويه. واسم أبي عامر: عبدالملك بن عمرو.

(٣٠١/٣)، وأبونعيم في المستخرج (١١/١) ورقمه/ ١٠٤ من طرق عن شعبة.

(١) والحديث في المصنف له (١٢٦/١١) ورقمه/ ٢٠٢ –ومن طريقه أيضاً: أبو نعيم في مستخرجه (١١١/١) ورقمه/ ١٠٤–.

(٢) هكذا وقع ها هنا: بالألف واللام في (الندامى)، وإسقاطهما في (خزايا). وقد روي بإثباتهما فيهما، وبإسقاطهما فيهما... قاله ابن الصلاح في صيانة صحيح مسلم (ص/١٥٣).

(٣) في (كتاب:المغازي، باب: وفد عبد القيس) ٦٨٦/٧ ورقمه/ ٤٣٦٨.

(٤) ورواه: ابن منده في الإيمان (٣٠٥/١) إثر الحديث/ ١٥١ بسنده عن إسحاق ابن منصور عن أبي عامر.

(٥) ورواه: ابن منده (٣٠٥/١) ورقمه/ ١٥١ بسنده عن سعيد بن الربيع الهروي، و(٣٠٦/١) ورقمه/ ١٥٢ بسنده عن معاذ العنبري، ورواه: أبو نعيم في مستخرجه (١١١/١–١١٢) ورقمه/ ١٠٥ بسنده عن نصر بن علي عن أبيه، وبسنده عن بشر بن المفضل، أربعتهم عن قرة.

وأما حديث أبي التياح فرواه: البخاري[١] عن عمران بن ميسرة، ورواه: الطبراني في الكبير[٢] عن حفص بن عمر بن الصباح الرقي عن أبي معمر المقعد، كلاهما عن عبدالوارث[٣] عنه به... وللبخاري: (**مرحبا بالوفد الذين جاءوا غير خزايا، ولا ندامى**). وللطبراني فيه الترحيب، دون آخره. واسم أبي التياح: يزيد بن حميد البصري. وعبدالوارث هو: ابن سعيد. واسم أبي معمر المقعد: عبدالله بن عمرو بن أبي الحجاج. وحفص بن عمر -شيخ الطبراني- قال الذهبي: (احتج به أبو عوانة، وهو صدوق في نفسه، وليس بمتقن)اهـ، وقد توبع -وتقدم-.

٥٠٤-[٢] عن زيد بن علي قال: حدثني أحد الوفد الذين وفدوا على رسول الله- صلى الله عليه وسلم - من عبد القيس قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**اللهمَّ اغفرْ لعبدالقيسِ إذْ أسلَمُوا طَائعيْن، غيرَ كارِهينَ، غيرَ خزَايَا، وَلاَ مَوتُورِيْن**[٤])، قال: وابتهل[٥] -وجهه ههنا من القبلة، حتى استقبل القبلة-، وقال: (**إنَّ خيرَ أهلِ المَشْرِقِ: عبدُالقَيْس**).

(١) في (كتاب: الأدب، باب: قول الرجل:"مرحبا") ١٠/٥٧٨ ورقمه/ ٦١٧٦.
(٢) (١٢/١٧٣-١٧٤) ورقمه/ ١٢٩٥٤.
(٣) ورواه من طريق عبد الوارث -كذلك-: ابن منده في الإيمان (١/١٥٨-١٥٩) ورقمه/ ٢٠.
(٤) أي: لم يلحقهم مكروه من قتل، أوسلب، أو نحوهما. -انظر: لسان العرب(حرف: الراء، فصل: الواو)٥/٢٧٤.
(٥) أي: دعا. -انظر: غريب الحديث لأبي عبيد (٤/٢٣١).

رواه: الإمام أحمد[(١)] عن إسماعيل بن إبراهيم -وهذا مختصر من لفظه-، ورواه[(٢)] -أيضاً- عن محمد بن جعفر، كلاهما عن عوف[(٣)] عن أبي القموص زيد بن علي به... وهذا إسناد صحيح، عوف هو: ابن أبي جميلة الأعرابي، وإسماعيل هو: ابن علية، ومحمد بن جعفر هو: المعروف بغندر. وله في حديث محمد بن جعفر: حدثني أحد الوفد الذين وفدوا على رسول الله- صلى الله عليه وسلم - فإن لا يكن قال: (قيس بن النعمان)؛ فإني نسيت اسمه. فذكر الحديث. قال: وابتهل يدعو لعبد القيس، ووجهه ههنا من القبلة -يعني: عن يمين القبلة- حتى استقبل القبلة، ثم يدعو لعبد القيس، ثم قال: (**إن خير أهل المشرق: عبد القيس**).

٥٠٥-[٣] عن شهاب بن عباد أنه سمع بعض وفد عبد القيس، وهم يقولون: قدمنا على رسول الله- صلى الله عليه وسلم - فاشتد فرحهم بنا... فذكر كلاما، ثم قال: فرحب بنا النبي- صلى الله عليه وسلم -، ودعا لنا. وفيه: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - رحب بأشج عبد القيس، وألطفه، ثم أقبل على الأنصار، فقال: (**يَا معشرَ الأنصَارِ، أكرمُوا**

---

(١) (٢٩/٣٦٢-٣٦٣)ورقمه/ ١٧٨٢٩، وهو في فضائل الصحابة (٢/٨٢٩-٨٣٠) ورقمه/ ١٥١٤ إسناداً، ومتنا.

(٢) (٢٩/٣٦٥) ورقمه/١٧٨٣٠، وهو في الفضائل (٢/٨٣٠) ورقمه/ ١٥١٥ إسناداً، ومتنا.

(٣) ومن طريق عوف رواه -أيضاً-: يعقوب بن سفيان في المعرفة والتأريخ (١/٢٩٧-٢٩٨)، وابن قانع في المعجم (٢/٣٤٦).

إخوانَكُم، فإنَّهُمْ أشبَاهُكُمْ في الإسْلامِ، أشبهُ شيءٍ بِكُمْ أشعاراً، وأبشَاراً. أسلَمُوا طائعينَ غيرَ مُكرَهِينَ، وَلاَ مَوتُورِيْن).

هذا الحديث رواه: الإمام أحمد في موضعين[١] عن يونس بن محمد عن يحيى بن عبد الرحمن العصري عن شهاب بن عباد به، مطولاً، في قصة وفادة عبد القيس إلى النبي- صلى الله عليه وسلم -... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وقال -وقد عزاه إلى الإمام أحمد-: (ورجاله ثقات)اهـ. ويحيى بن عبدالرحمن هو: البصري، من عبدالقيس، روى عنه -أيضاً-: أبو سلمة موسى بن إسماعيل هذا الحديث، رواه عنه: البخاري في الأدب المفرد[٣]، باختصار، واختلاف في بعض ألفاظه. وترجم له البخاري[٤]، وابن أبي حاتم[٥]، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات[٦] -متفرداً بهذا، فيما أعلم-، وذكره الذهبي في الميزان[٧]، وقال: (لا يعرف). حدث بهذا عن شهاب بن عباد، وهو: العبدي، العصري، روى عنه جماعة[٨]، وترجم له البخاري[٩]، وابن أبي

---

(١) (٢٤/٣٢٧-٣٣٠) ورقمه/ ١٥٥٥٩، وَ(٢٩/٣٦٥-٣٦٨) ورقمه/ ١٧٨٣١.

(٢) (٨/١٧٧-١٧٨).

(٣) (ص/٣٩٦-٣٩٨)ورقمه/ ١٢٠٣.

(٤) التأريخ الكبير (٨/٢٩٠) ت/ ٣٠٣٤.

(٥) الجرح والتعديل (٩/١٦٧) ت/ ٦٩٠.

(٦) (٩/٢٥٢).

(٧) (٦/٦٧) ت/٩٥٦٨.

(٨) انظر: تهذيب الكمال (١٢/٥٧٦).

(٩) التأريخ الكبير (٤/٢٣٤) ت/ ٢٦٣٥.

حاتم[١]، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً، وتفرد ابن حبان بـذكره في الثقات[٢] -فيما أعلم-. وقال الدارقطني[٣]: (صدوق زائـغ). وذكـره الذهبي في المغني[٤]، ونقل فيه قول الدارقطني. وقال الحافظ في التقريب[٥] فيه، وفي الذي قبله: (مقبول). ومما تقدم يتبيّن أن في الإسناد ضعفاً -والله تعالى أعلم-. وترحيب النبي- صلى الله عليه وسلم - بوفد عبـدالقيس ثابت عند الشيخين، من حديث ابن عباس -رضي الله عنهما-، هذا به: حسن لغيره.

ولقولـه: (**أسلموا طائعين، غير مكرهين، ولا موتورين**) شـواهد، منها حديث زيد بن علي عن أحد الوفد الذين وفدوا على رسـول الله- صلى الله عليه وسلم - عند الإمام أحمد وغيره، بسند صحيح[٦]، فهو به: حسن لغيره -كذلك-. ولا أعلم لبقية الحديث ما يشهد لها -والله تعالى أعلم-.

---

(١) الجرح والتعديل (٣٦١/٤)ت/١٥٨٢.

(٢) (٣٦٢/٤).

(٣) كما في: التهذيب (٣٦٨/٤).

(٤) (٣٠١/١)ت/٢٧٩٩.

(٥) (ص/٤٤١) ت/٢٨٤٣، و(ص/١٠٦١) ت/ ٧٦٤٥ -على التوالي-.

(٦) ورقمه/٤٨١.

٥٠٦-[٤] عن أبي خيرة الصُّبَاحي[١] - رضي الله عنه -قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**اللهمَّ اغفرْ لِعبدالقيسِ إذْ أسلَمُوا طائعينَ، غيرَ مُكرهينَ، إذْ قعدَ قومِي لمْ يُسلِمُوا إلاّ خزايَا، مَوتُورِيْنَ**[٢]).

رواه: الطبراني في الكبير[٣] عن إبراهيم بن نائلة الأصبهاني عن شباب العصفري عن عون بن كهمس عن داود بن المساور عن مقاتل بن همام عنه به... وهذا إسناد ضعيف، فيه: داود بن المساور، ومقاتل بن همام ترجم لهما البخاري[٤]، وابن أبي حاتم[٥]، ولم يذكرا فيهما جرحاً، ولا تعديلاً، وذكر الأول ابن حبان في ثقاته[٦] -ولم يتابع، فيما أعلم-.

وعون بن كهمس وهو: ابن الحسن البصري، قال الإمام أحمد[٧]: (لا أعرفه)، وترجم له البخاري في التأريخ الكبير[٨]، وقال أبو

---

(١) بضم الصاد، وتخفيف الباء الموحدة المفتوحة، بعدها الألف، وفي آخرها الحاء المهملة -نسبة إلى صُباح بن لكيز، من عبد قيس. -انظر: الإكمال(٥/٢١٠)، والأنساب (٣/٥١٩).

(٢) أي: بعد قتل جماعة من أهلهم، وسلب مالهم. انظر: التمهيد (١٤/١٢٣-١٢٤)، والنهاية (باب: الواو مع التاء) ٥/١٤٨، ولسان العرب(حرف: الراء، فصل: الواو)٥/٢٧٤.

(٣) (٢٢/٣٦٨-٣٦٩)ورقمه/ ٩٢٤.

(٤) التأريخ الكبير (٣/٢٣٧) ت/ ٨٠٧، و(٨/١٤) ت/١٩٧٤ -على التوالي-.

(٥) الجرح والتعديل (٣/٤٢٥) ت/ ١٩٣٣، و(٨/٣٥٣) ت/ ١٦٢٨ -على التوالي-.

(٦) (٨/٢٣٤).

(٧) كما في: الجرح والتعديل (٦/٣٨٨)ت/ ٢١٥٩.

(٨) (٧/١٨)ت/ ٨٢.

داود[١]: (لم يبلغني إلاّ خير)، وترجم له ابن أبي حاتم في الجـــرح[٢]، ولم يذكر فيه -ولا البخاري قبله- جرحاً، ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات[٣]، وقال ابن حجر[٤]: (مقبول) -يعني: حيث يتـــابع، وإلاّ لـــيّن الحديث كما هو اصطلاحه-. يرويه عنه شباب العصفري هو: خليفة بن خياط[٥]، وثّق[٦] ولينه بعضهم، قال البخاري[٧]: (مقـــارب الحـــديث)، وقال الذهبي[٨]: (صدوق)، وقال ابن حجر[٩]: (صدوق ربما أخطأ) اهــ. يرويه عنه: إبراهيم بن نائلة الأصبهاني، ولا أعرف حاله.

ورواه: الطبراني في الكبير[١٠] -أيضاً- عن عبدان بن أحمد عن عمرو ابن محمد بن عرعرة عن محمد بن حُمران بن عبد العزيز القيسي عن داود ابن المساور به، بطرفه الأول في قصة... وفيـــه -إضـــافة إلى داود بـــن المساور، وشيخه مقاتل بن همام-: محمد بن حُمران القيسي، فيـــه لـــين. وإسناد الحديث: ضعيف، وأصله حسن لغيره، إذ إن له شواهد، منها: ما

---

(١) كما في: سؤالات الآجري له (٢/٣٢٩)ت/٣٣٨٦.
(٢) الحوالة المتقدمة نفسها.
(٣) (٨/٥١٥).
(٤) التقريب (ص/٧٥٨) ت/٥٢٦٠.
(٥) انظر: كشف النقاب لابن الجوزي (١/٢٨١ - ٢٨٢) ت/ ٨٥٢.
(٦) وثقه ابن حبان (٨/٢٣٣)، وابن شاهين (ص/ ١١٨) ت/ ٣١٣.
(٧) كما في: العلل الكبير للترمذي (الترتيب ٢/٩٧٦).
(٨) الكاشف (١/٣٧٥) ت/ ١٤٠٩.
(٩) التقريب (ص/ ٣٠١) ت/ ١٧٥٣.
(١٠) (٢٢/٣٦٨) ورقمه/ ٩٢٣.

تقدم[١] من حديث أبي هريرة، ومنها ما تقدم -آنفاً-[٢] بسند صحيح من حديث زيد بن علي عن أحد الوفد الذين وفدوا على رسول الله- صلى الله عليه وسلم - من عبدالقيس، وفيه: (... **إذ أسلموا طائعين، غير كارهين، غير خزايا، ولا موتورين**). وقوله في الحديث هذا: (**إذ قعد قومي لم يسلموا إلاّ خزايا موتورين**) منكر، لم أره إلاّ بهذا الإسناد-وربي الله أعلم-.

٥٠٧-[٥] عن ابن عباس-رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**اللهمَّ اغفرْ لعبدالقَيْس**)-ثلاثا-.

هذا الحديث رواه: الطبراني في الكبير[٣] عن أحمد بن زهير التستري عن موسى بن عبدالرحمن المسروقي عن محمد بن بشر عن إبراهيم بن النضر عن الحجاج[٤] العايشي[٥] عن أبي جمرة[٦] عنه به... وإبراهيم بن النضر-وهو: العجلي-، والحجاج العايشي، قال البزار: (.. لا نعلمهما

---

(١) في فضائل: الأنصار، برقم/٤٣٢.

(٢) ورقمه/٥٠٤.

(٣) (١٢/١٧٩)ورقمه/ ١٢٩٧٢.

(٤) وقع في المعجم: (إبراهيم)، والصواب ما أثبته... انظر الحديث الآتي عن ابن عباس، ينميه: (**أنا حجيج من ظلم عبدالقيس**).

(٥) بفتح العين المهملة، وكسر الياء المنقوطة بنقطتين من تحتها، وفي آخرها الشين... منسوب إلى بني عايش بن مالك. ووقع في المعجم بالفاء، وهو تحريف. -انظر: الأنساب (٤/١٢١).

(٦) أوله جيم مفتوحة، وميم ساكنة، وراء مفتوحة. قاله ابن ماكولا في الإكمال (٢/٥٠٤، ٥٠٦).

ذكرا إلاّ في هذا الحديث) -يعني: حديثا آخر، غير هذا-[(١)]. وترجم لهما العراقي في ذيل الميزان[(٢)]، وابن حجر في اللسان[(٣)]، ولم يذكرا فيهما جرحاً، ولا تعديلاً. وللعايشي ترجمة في الأنساب[(٤)] مختصرة، خاليه من الجرح والتعديل-أيضاً-.

ورواه: الطبراني في الكبير[(٥)]-أيضاً- عن علي بن عبدالعزيز عن محمد ابن عبدالله الرقاشي عن يزيد بن زيد أبي خالد عن أبي جمرة به، بمثله... ويزيد بن زيد لم أقف على ترجمة له. وعلي بن عبدالعزيز هو: البغوي.

والحديث من طريقيه صالح أن يكون: حسناً لغيره، فليس في أحدهما متهم، أو متروك. وتقدم[(٦)] له شاهد صحيح من حديث زيد بن علي عن بعض وفد عبدالقيس، وآخر[(٧)] حسن لغيره من حديث أبي خيرة -رضي الله عنهما-. ومحمد بن بشر-في الإسناد-هو: ابن الفرافصة العبدي، واسم أبي جمرة: نصر بن عمران الضبعي.

٥٠٨-[٧] عن أبي هريرة- رضي الله عنه -عن النبي- صلى الله عليه وسلم - قال: (**خيرُ أهلِ المشرقِ: عبدُالقَيْس**).

---

(١) هو حديث ابن عباس، آنف الذكر.

(٢) (ص/٨٠-٨١)ت/٥٤، و(ص/١٧٨-١٧٩) ت/ ٢٦٩.

(٣) (١/١١٧)ت/ ٣٦٤، و(٢/١٨٠) ت/٨١١.

(٤) (٤/١٢١).

(٥) (١٢/١٧٩) ورقمه/ ١٢٩٧٣.

(٦) برقم/٥٠٤.

(٧) برقم/٥٠٦.

رواه: الطبراني في الأوسط[١] عن أحمد عن شباب عن عون بن كهمس عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عنه به... وقال: (لم يرو هذا الحديث عن هشام إلاّ عون)اهـ، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وقال -وقد عزاه إليه-: (ورجاله ثقات)اهـ. وفي الإسناد: عون بن كهمس، وهو: ابن الحسن البصري، قال الإمام أحمد: (لا أعرفه)، وترجم له البخاري في التأريخ الكبير، وقال أبو داود: (لم يبلغني إلاّ خير)، وترجم له ابن أبي حاتم في الجرح، ولم يذكر فيه -ولا البخاري قبله- جرحاً، ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: (مقبول) -يعني: حيث يتابع، وإلاّ لين الحديث كما هو اصطلاحه-، وحديثه هذا لم أقف عليه إلاّ من هذا الوجه المذكور إلا من طريقه. يرويه عنه شباب، وهو: خليفة بن خياط العصفري، وفيه ضعف، قال الحافظ: (صدوق ربما وهم)اهـ -وتقدم-؛ فالإسناد: ضعيف من هذا الوجه.

وتقدم[٣] للمتن شاهد من حديث زيد بن علي عن أحد وفد عبدالقيس، وهو حديث صحيح، وهذا به: حسن لغيره. وأحمد-شيخ الطبراني- هو: ابن الحسين بن نصر الخراساني.

٥٠٩-[٦] عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**خيرُ أهلِ المشرقِ: عبدُالقَيْس**).

---

(١) (٣٦٧/٢)ورقمه/ ١٦٣٨.
(٢) (٤٩/١٠).
(٣) برقم/٥٠٤.

رواه: البزار[١]، ورواه: الطبراني في الكبير[٢] عن محمد بن صالح بن الوليد النرسي، كلاهما[٣] عن وهب بن يحيى بن زمام[٤] القيسي عن محمد بن سواء عن شبيل[٥] بن عزرة[٦] عن أبي جمرة عنه به... قال البزار: (لا نعلم أحداً رواه بهذا اللفظ إلاّ ابن عباس، ولا عنه إلاّ أبو جمرة، ولا عنه إلاّ شبيل، وشبيل بصري، مشهور، ولا رواه عنه إلاّ ابن سواء). وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٧]، وعزاه إليهما، ثم قال: (وفيه: وهب بن يحيى ابن زمام[٨]، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات)اهـ، ووهب بن يحيى هذا ما عرفته أنا -كذلك-. وشبيل بن عزرة -في الإسناد-هو: ابن عمير البصري... قال ابن معين[٩]: (ثقة)، وذكره ابن شاهين[١٠]، وابن

---

(١) كما في: كشف الأستار(٣/٣١٠-٣١١)ورقمه/ ٢٨٢١.

(٢) (١٢/١٧٨)ورقمه/ ١٢٩٧٠.

(٣) ورواه ابن حبان في صحيحه(الإحسان ١٦/٢٨٣ ورقمه/ ٧٢٩٤) عن أحمد ابن يحيى بن زهير التستري عن وهب بن يحيى به.

(٤) بكسر الزاي، وتخفيف الميم. -تكملة الإكمال (٣/٣٣).

(٥) بضم الشين المعجمة، وفتح الباء الموحدة، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها اللام، تصغير: شبل. -انظر: لإكمال(٥/١٧)، والأنساب (٣/٣٩٩).

(٦) بفتح العين المهملة، وسكون الزاي، وفتح الراء. عن تكملة الإكمال (٤/١٦٨)، والمؤتلف للدارقطني (٣/١٤٠٧).

(٧) (٩/٤٩).

(٨) وقع في المطبوع من مجمع الزوائد بالراء المهملة، وهو تصحيف.

(٩) كما في: الجرح والتعديل (٤/٣٨٢)ت/١٦٦٣.

(١٠) تأريخ أسماء الثقات (ص/١٧١) ت/٥٣٦.

حبان[١]، وابن خلفون[٢] في الثقات، قال ابن حبان: (ربما أخطأ)، وقال ابن خلفون: (تكلم في مذهبه، ونسب إلى الرفض، وغيره)، وقال ابن حجر في تقريبه[٣]: (صدوق يهم). وشيخ الطبراني: محمد بن صالح النرسي لم أقف على ترجمة له، لكنه متابع. والإسناد: ضعيف؛ لجهالة وهب بن يحيى القيسي، ولأن فيه من لم أقف على ترجمته بعد.

وتقدم[٤] مثل الحديث في حديث زيد بن علي عن أحد وفد عبدالقيس، وهو حديث صحيح.

٥١٠-[٨] عن نوح بن مخلد-رضي الله عنه- أنه أتى النبي- صلى الله عليه وسلم - وهو بمكة، فسأله ممن أنت؟ قال: أنا من بني ضبيعة بن ربيعة، فقال النبي- صلى الله عليه وسلم -: (**خيرُ رَبِيعةَ: عبدُالقيسِ، ثمَّ الحيُّ الّذِي أنتَ مِنْهُم**).

رواه: الطبراني في الأوسط[٥] عن محمد بن نوح بن حرب عن إسحاق ابن إبراهيم الصواف[٦] عن عتاب بن نوح الضبيعي عن خالد بن مخلد وأحمد بن الأشعث الضبيعيان، كلاهما عن حفص بن حرب بن حصن

---

(١) الثقات(٤/٣٦٩).

(٢) كما في: إكمال مغلطاي (٦/٢١٦)ت/٢٣٤٩.

(٣) (ص/٤٣١) ت/٢٧٦٠.

(٤) برقم/٥٠٤.

(٥) (٨/٦٠) ورقمه/ ٧١١٨.

(٦) وكذا رواه: ابن قانع في المعجم (٣/١٧٣-١٧٤) عن يحيى بن محمد عن إسحاق الصواف به.

الضبيعي عن أبي جمرة الضبيعي عنه به... وقال: (لا يروى هذا الحديث عن نوح بن مخلد إلا بهذا الإسناد، تفرد به إسحاق بن إبراهيم الصواف)اهـ، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[1]، وعزاه إليه هنا، وفي الكبير[2]، ثم قال: (وفيه من لم أعرفهم)اهـ، ولعله يقصد: عتاب بن نوح، وشيخه، وشيخ شيخيه، كلهم ضبيعيون لم أقف على ترجمة لأي منهم. ويرويه عنه: إسحاق بن إبراهيم الصواف، وهو لين له أحاديث مناكير[3]. وشيخ الطبراني هو: الجنديسابوري، وأبو جمرة هو: نصر بن عمران؛ والإسناد: ضعيف؛ كما تقدم.

وقوله: (**خير ربيعة عبد القيس**) حسن لغيره، للأحاديث المتقدمة: حديث زيد بن علي، وحديث أبي هريرة -رضي الله عنهم-، وغيرهم. ولا أعلم لبقيته ما يشهد له، فهو: منكر.

٥١١-[٩] عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**أَنَا حَجِيجُ مَنْ ظَلَمَ عبدَالقَيْس**).

رواه: البزار[4] عن الفضل بن سهل، ورواه: الطبراني في الكبير[5] عن أحمد بن زهير التستري عن موسى بن عبد الرحمن المسروقي، كلاهما عن

---

(١) (١٠/٤٩).
(٢) أحاديث نوح بن مخلد لم تصل إلينا بعد مما وصل من المعجم الكبير.
(٣) انظر: الجرح والتعديل (٢/٢٠٦) ت/ ٦٩٩، والديوان (ص/٢٦) ت/٣١١، والتقريب (ص/١٢٥) ت/٣٢٧.
(٤) كما في: كشف الأستار (٣/٣١١) ورقمه/ ٢٨٢٢.
(٥) (١٢/١٧٨)ورقمه/ ١٢٩٧١.

محمد بن بشر العبدي عن إبراهيم العجلي عن حجاج العائشي[١] عن أبي جمرة عنه به... قال البزار: (لا نعلم أحداً رواه إلا محمد بن بـــشر، أمّـــا إبراهيم العجلي، والحجاج العائشي فلا نعلمهما ذكرا إلا في هذا الحديث، وذكرناه على ما فيه من علة لأنا ما حفظناه إلا من هذا الوجـــه)اهــــ. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢] وعزاه إليهما، ثم قال: (وفيـــه مـــن لم أعرفهم)اهـــ، ولعله يعني: إبراهيم، وحجاجاً- وتقدم أن بعض أهل العلم ترجموا لهما، ولم يذكروا فيهما جرحاً، ولا تعديلاً-. والإسناد: ضعيف، ولا أعلم الحديث -حسب بحثي، واطلاعي- إلا من هذا الوجه.

٥١٢-[١٠] عن غالب بن عبدالله بن أبجر المزني-ﷺ- قال: ذكرت قيس عند رسول الله- صلى الله عليه وسلم - فقال: (**رحمَ اللهُ قَيْـــسًا**) قيل: يا رسول الله! ترحم على قيس؟ قال: (**نعمْ، إنَّهُ كانَ علَى دينِ أبي إسماعيلَ بنَ إبراهيمَ-خليلِ اللهِ-. يَا قيسُ حيّ يمنًا، ويَا يمنُ حيّ قيسًا. إنَّ قيساً فرسانُ اللهِ في الأرْض. والَّذي نفسي بيده لَيَأتيَنَّ علَى النَّـــاسِ زمانٌ ليسَ لِهذَا الدِّينِ ناصرٌ غيرُ قَيْس. إنَّ للهِ -عزَّ وجلَّ- فرساناً منْ أهلِ السَّماءِ مسوَّمينَ، وفرساناً منْ أهلِ الأرضِ مُعلَّمينَ، ففرســـانُ اللهِ منْ أهلِ الأرضِ قيسٌ، وإنَّمَا قيسٌ بيضةٌ تفلَّقتْ عنَّا أهلَ البيـــتِ، إنَّ قيساً ضِراءُ اللهِ في الأرْض**)، يعني: أسدَ الله.

---

(١) وقع هذا، وما سيأتي في قول البزار-بالفاء-، وهو تحريف.

(٢) (٤٩/١٠).

رواه: الطبراني في الكبير[١] -واللفظ له-، وفي الأوسط[٢] عن موسى ابن هارون عن قتيبة بن سعيد عن عبدالمؤمن بن عبدالله أبي الحسن عن عبدالله بن خالد العبسي عن عبد الرحمن بن مقرن[٣] المزني عنه به... قال في الأوسط: (لا يروى هذا الحديث عن ابن أبجر[٤] إلا بهذا الإسناد، تفرد به قتيبة)، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٥]، وعزاه إليه، كما هنا- ثم قال: (ورجاله ثقات)اهـ، وعبدالمؤمن بن عبد الله هو: ابن خالد العبسي، مجهول، قاله أبو حاتم[٦]، وأقره عليه: الذهبي[٧]، وابن حجر[٨]، وأورده العقيلي في الضعفاء[٩]. وأبوه قال ابن معين[١٠]: (شيخ مشهور)، وذكره البخاري في التأريخ الكبير[١١]، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً، وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[١٢]، ناقلاً قول ابن معين فيه،

---

(١) (١٨/٢٦٥)ورقمه/ ٦٦٣.
(٢) (٩/٩-١٠) ورقمه/ ٨٠١١، بنحوه.
(٣) بقاف، ثم راء مكسورة، ثم نون. -الإكمال (٧/٢٨٣).
(٤) وقع في الأوسط: (عن أبجر)، وفيه سقط. وابن أبجر هو صحابي الحديث، يقال فيه: غالب بن أبجر-منسوباً إلى جده-.
(٥) (١٠/٤٩).
(٦) كما في: الجرح والتعديل (٦/٦٦) ت/ ٣٤٥.
(٧) الميزان (٣/٣٨٤) ت/٥٢٧٦، والديوان (ص/٢٦٠) ت/ ٢٦٥٢.
(٨) لسان الميزان (٤/٧٦) ت/ ١٢٣.
(٩) (٣/٩٣) ت/ ١٠٦٧.
(١٠) التأريخ-رواية: الدوري- (٢/٣٠٢).
(١١) (٥/٧٧)ت/ ٢٠٦.
(١٢) (٥/٤٤) ت/٢٠١.

وذكره ابن حبان في الثقات(١)... والإسناد: ضعيف، من أجل ابنه عبدالله؛ فإنه مجهول -كما تقدم-، وعبدالرحمن بن مقرن هو: عبد الرحمن ابن معقل بن مقرن -نسب إلى جده- ولا أعلم لهذا الحديث طرقاً أخرى، أو شواهد.

✧ومما سيأتي في فضائلهم: ما رواه البزار، وغيره من حديث الزارع- رضي الله عنه - قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**خير أهل المشرق، رحم الله عبد القيس إذ أسلموا غير خزايا، إذ أبى بعض الناس أن يسلموا**). قال: ثم لم يزل يدعو لنا حتى زالت الشمس. وسنده لا بأس به(٢).

✧وما رواه: أبو يعلى من حديث مزيدة بن جابر يرفعه: (**يطلع عليكم من هذا الوجه ركب من خير أهل المشرق**)، وذكر قدوم وفد عبدالقيس. وهو حديث حسن لغيره(٣).

✧وما رواه: الطبراني في الأوسط من حديث المنذر بن ساوى يرفعه: (**أسلمت عبدالقيس طوعاً، وأسلم الناس كرهاً، فبارك الله في عبدالقيس، وموالي عبدالقيس**)... وسنده ضعيف، وبعض المتن ثابت من طرق أخرى.

❖ خلاصة: اشتمل هذا المبحث على أربعة عشر حديثاً، كلها موصولة. منها حديثان صحيحان-أحدهما متفق عليه-. وثمانية أحاديث

---

(١) (١٨/٧).
(٢) سيأتي هذا الحديث برقم/١٦٩٤، ١٧٣٨.
(٣) ورقمه/١٦٩٨.

حسنة لغيرها-وفي بعض ألفاظها ألفاظ ضعيفة، أو منكرة، نبهت عليها في مواضعها-. وثلاثة أحاديث ضعيفة. وحديث توقفت في الحكم عليــه. وذكرت فيه حديثاً واحداً من خارج كتب نطاق البحث، عقب حديث من أحاديثه-والله ولي التوفيق-.

المبحث الثالث والعشرون

ما ورد في فضائل عنزة[١]

٥١٣-[١] عن عمر بن الخطاب- رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله- صلى الله عليه وسلم - يقول: (**حيٌّ مَبْغِيٌّ عليهمْ، مَنْصُورُون**)، يعني: عنزة.

رواه: الإمام أحمد[٢] عن أبي سعيد-مولى: بني هاشم- عن المثنى بن عوف العنزي، ورواه-أيضاً-: البزار[٣] عن محمد بن المثنى، ورواه: الطبراني في الأوسط[٤] عن أبي مسلم، كلاهما عن محمد بن الحسن العنزي عن محمد بن إبراهيم عن أبي غاضرة العنزي، كلاهما عن الغضبان بن حنظلة عن أبيه حنظلة بن نعيم العنزي[٥] عنه، به... إلا أن الإمام أحمد قال: عن الغضبان بن حنظلة أن أباه وفد على عمر، ولم يذكر حنظلة في

---

(١) -بفتح العين المهملة، والنون، والزاي-: حي من ربيعة. منسوب إلى عنزة ابن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، ولهم بطون منها: بنو زهران، وآل ضور، وبنو جَلاّن.

-انظر: المختلف لابن حبيب(ص/٥٤-٥٥)، والجمهرة(ص/٢٩٤)، والانباه(ص/٩٨)، والأنساب(٤/٢٥٠).

(٢) (١/٢٨٨)ورقمه/ ١٤١ -ومن طريقه: الضياء في المختارة (١/٢١٢) ورقمه/ ١١٢-.

(٣) (١/٤٧٠-٤٧١) ورقمه/ ٣٣٧.

(٤) (٣/٢٧٦-٢٧٧) ورقمه/٢٦٠٣، وشيخه أبو مسلم هو: ابراهيم بن عبدالله.

(٥) ورواه: الضياء في المختارة (١/٢١٢-٢١٣) ورقمه/ ١١٣ بسنده عن موسى ابن حيان عن موسى بن إسماعيل عن أبي غاضرة به... وفيه: (غضبان بن حنظلة العنزي عن أبيه).

الإسناد[١]. قال البزار: (لا نعلمه يروى مرفوعاً إلا من حديث عمر، ولا له عن عمـر إلا هـذا الطريـق)اهـ،وتعقبه الهيثمـي في كـشف الأستار[٢]بقوله: (قد رواه من غير طريق عمر-كما تراه قبل هذا-) اهـ، يعني: حديث سهل بن سعد -وسيأتي عقب هذا-. وقال الطبراني -عقب اخراجه للحديث-: (لم يرو هذا الحديث عن عمر إلا بهذا الإسناد، تفرد به أبو غاضرة)اهـ، وطريق الإمام أحمد ترد عليه. ولم يذكر الطـبراني - في الإسناد-: محمد بن إبراهيم... ولفظ متن حديثه: (**عنـزة حي من ها هنا، مبغي عليهم، منصورون**).

وهو بمثل إسناده ومتنه رواه: ابن أبي عاصم في الآحاد والمثـاني[٣]، ورواه الضياء في المختارة[٤] بسنده عن أحمد بن علي بن المثنى (هو: أبـو يعلى)، كلاهما عن محمد بن المثنى، وفيه: (غضبان بن حنظلـة عـن أبي حنظلة بن نعيم).

وعزاه الحافظ[٥] إلى الدولابي عن أبي موسى (يعني: محمد بن المـثنى) به. وصرح محمد بن الحسن العنزي بالتحديث -في هذا الوجه- عـن أبي غاضرة، عند الطبراني، والضياء. والغـضبان بـن حنظلـة تـرجم لـه

---

(١) وانظر: مجمع الزوائد (١٠/٥١).
(٢) (٣/٣١٤) ورقمه/ ٢٨٢٩.
(٣) (٣/٢٦٠) ورقمه/ ١٦٣٢.
(٤) (١/٢١٣-٢١٤)ورقمه/ ١١٤.
(٥) الإصابة (١/٣٨٢) ت/ ٢٠١٤، ووقع فيه: (أبي عاصم)، والـصحيح: (أبي غاضرة).

البخاري[١]، وابن أبي حاتم[٢]، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات[٣]، وقال الحسيني[٤]: (ليس بالمشهور)، وقال ابن حجر[٥]: (مجهول، وليس بالمشهور). وأبوه: حنظلة ابن نعيم حاله ليس ببعيد من حال ابنه[٦]، فالإسناد: ضعيف.

وفي سند البزار: محمد بن الحسن العتري، وشيخه: محمد بن إبراهيم، لم أعرفهما. وأبو غاضرة العتري اسمه: محمد بن أبي بكر، ترجم له البخاري[٧] -وذكر حديثه هذا تعليقاً عن موسى بن إسماعيل عنه-، وابن أبي حاتم[٨]، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات[٩] -على عادته-، لكنهم متابعون -كما هو واضح مما تقدم-.

والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[١٠]، وعزاه إلى مَن ذكرهم هنا، وإلى أبي يعلى في الكبير، ثم قال: (وأحد إسنادي أبي يعلى رجاله

---

(١) التأريخ الكبير (٧/١٠٧-١٠٨) ت/٤٧٩.
(٢) الجرح والتعديل (٧/٥٦) ت/٣٢١.
(٣) (٩/٤).
(٤) التذكرة (٣/١٣٤٣) ت/٥٣٧٦.
(٥) تعجيل المنفعة (ص/٢١٧) ت/ ٤٨٦.
(٦) انظر: التأريخ الكبير (٣/٤٣) ت/ ١٦٣، والجرح والتعديل (٣/٢٤٠) ت/ ١٠٦٨، والثقات لابن حبان (٤/١٦٧)، والتذكرة للحسيني (١/٣٩٦) ت/ ١٥٤٣، وتعجيل المنفعة (ص/٧٤) ت/ ٢٤٢.
(٧) التأريخ الكبير(١/٤٨) ت/ ٩٤.
(٨) الجرح والتعديل (٧/٢١٣) ت/ ١١٧٩.
(٩) (٩/٥٣).
(١٠) (١٠/٥١).

كلهم ثقات)اهـ. وعرفت حال الإسناد، وأنه ضعيف؛ فيه مجهول لا يُدرى من هو-والله الموفق-.

٥١٤-[٢] عن سلمة بن سعد- رضي الله عنه - أنه وفد إلى رسول الله- صلى الله عليه وسلم - من قومه، فاستأذنوا عليه، فأذن لهم، فدخلوا عليه، فقال: (**من هؤلاء**)؟ قالوا: وفد عنزة. قال: (**بخٍ، نِعْمَ الحيُّ عنزة، مَبغِيٌّ عليهِمْ، مَنْصُورُونَ، مرحباً بِعنزة**). ثم قال: (**اللّهُمَّ ارْزُقْ عنزة قوتاً لاَ سرفَ فِيْه**).

هذا الحديث يرويه أبو عمر حفص بن سلمة بن حفص بن المسيب، واختلف عنه.

فرواه: البزار[(١)] عنه عن شيبان بن قيس عن سلمة بن سعد به... وحفص بن سلمة لم أقف على ترجمة له، وشيبان بن قيس -ويقال: ابن أمية- مجهول[(٢)].

ورواه: الطبراني في الكبير[(٣)] عن أبي خليفة عن الحسين بن محمد بن سعيد الكرابيسي -المعروف بشعبة- عنه عن قيس بن مسلم عن سلمة بن سعد به، بنحوه، وزاد: (**مرحبا بقوم شعيب، وأختان موسى**)... فقال: (عن قيس بن سعد عن سلمة بن سعد)، بدلاً من قوله في الإسناد الأول:

---

(١) كما في: كشف الأستار(٣/٣١٣) ورقمه/ ٢٨٢٨.

(٢) انظر: الكاشف (١/٤٩١) ت/٢٣١٥، وإكمال مغلطاي (٦/٣٠٧) ورقمه/٢٤٢٥، والتقريب (ص/٤٤١) ت/٢٨٤٨، والخلاصة (ص/١٦٨).

(٣) (٧/٥٥) ورقمه/ ٦٣٦٤، وعنه: أبو نعيم في المعرفة (٣/١٣٥٥-١٣٥٦) ورقمه/ ٣٤٢١ -الوطن-.

(شيبان بن قيس عن سلمة بن سعد)! وفيه قال: (حفص بن سلمة بن حفص بن المسيب بن شيبان بن قيس). والكرابيسي لم أقف على ترجمة له، وقيس بن سلمة له صحبة، وأبو خليفة هو: الفضل بن الحباب البصري.

ورواه: ابن قانع[1] عن محمد بن عبدالله بن منصور المروزي عن عبدالله بن شبويه عنه عن أبيه عن حفص بن المسيب عن المسيب عن سلمة به، بنحوه، وزاد فيه: (**قوم شعيب، وأختان موسى-عليهما السلام-**). فقال في الإسناد: (عن أبيه عن حفص بن المسيب عن سلمة)، بدلاً من قوله في الوجهين عنه في الإسنادين الأولين.

وحفص بن سلمة لم أقف على ترجمة له-كما سلف-، واضطرب في سياق الإسناد على ثلاثة أوجه؛ وما ذاك إلا دليل على ضعفه، وسوء حفظه.

وتقدم قبله[2] من حديث عمر، يرفعه: (**حي مبغي عليهم، منصورون**)، وعلمت أنه حديث ضعيف.

❖ خلاصة: اشتمل هذا المبحث على حديثين، مرفوعين، ضعيفين.

---

(١) المعجم(١/٢٧٨).

(٢) برقم/٥١٣.

المبحث الرابع والعشرون
ما ورد في فضائل لَخم[١]، وجُذام[٢]

٥١٥-[١] عن عبد الله بن سويد الألهاني[٣] عن أبيه قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم -، أو حدثني من سمعه قال: (إنَّ الله

---

(١) -بفتح اللام، وسكون الخاء المعجمة-نسبة إلى لخم، وأكثر أهل النسب على أن اسمه: مالك بن عدي بن الحارث بن مرة، من قحطان، من اليمن. وولد لخم: جزيلة، ونمارة-ويقال بالزاي المنقوطة-.

-انظر: الجمهرة(ص/٤٢٢-٤٢٥)، والانباه(ص/١٠٤-١٠٥)، والأنساب(٥/ ١٣٢).

(٢) -بضم الجيم، وفتح الذال المعجمة-نسبة إلى جذام، وهو أخو لخم-المتقدم-. واسم جذام: عامر، وولد: حراماً، وجشما. ولخم، وجذام قبيلتن نزلتا الشأم. وكانت جذام تنزل بجبال حسمى، بين مدين، وتبوك، إلى أذرح-شمال غربي معان-، ومنها فخذ مما يلي طبرية، من أرض الأردن إلى ناحية عكا. وجذام أول من سكن مصر من العرب.

-انظر: الجمهرة(ص/٤٢٠-٤٢١)، والانباه(ص/١٠٤-١٠٥)، والأنساب(٢/ ٣٣)، ومعجم قبائل الحجاز(ص/٨١).

(٣) وقع في إسناد الطبراني (الألهاني - فخذ من الأشعريين -). وفي المطبوع من مسند الشاميين (١/٤٣٠) رقم الحديث/ ٧٥٧: (الذهلي، ثم العكي) اهـ، وذكر الحافظ في الإصابة (٢/١٠١) ت/٣٦١٥ أن الذي في مسند الشاميين: (الآهلي، ثم العكي). ووقع في المطبوع من الآحاد لابن أبي عاصم (٤/٤٦٣) رقم/ ٢٥١٧: (الآهلي - فخذ من الأشعريين -). والصواب: (الآهلي)، وصوبه: الحافظ ابن حجر في الإصابة (٢/١٠١) ت/٣٦١٥. والآهلي: بفتح الهمزة، بعدها هاء مكسورة، كما في التبصير (١/٥٠).

جَعَلَ هَذَا الحَيَّ مِنْ لَخمٍ، وَجُذَامٍ مَغُوْثَةً[١] بِالشَّامِ بَالظَّهْرِ، وَالضَّرْعِ، كَمَا جَعَلَ يُوْسُفَ بِمِصْرَ مَغُوْثَةً لِأَهْلِهَا).

هذا الحديث يرويه يزيد بن سعيد بن ذي عصوان[٢] عن عتبة بن أبي حكيم، واختلف عنه.

فرواه: الطبراني[٣] عن أحمد بن عبد الوهاب[٤] بن نجدة الحوطي عن يحيى بن صالح الوحاظي عنه عن عتبة بن أبي حكيم عن عبد الله بن سويد الألهاني عن أبيه به-وهذا لفظ حديثه -. وخالف إسماعيل بنُ عياش يحيى ابنَ صالح، فرواه عن يزيد بن سعيد عن عتبة بن أبي حكيم عن عبد الله

---

(١) من الإغاثة - بالغين المعجمة، والثاء المثلثة بعد الألف -. ووقعت هذه اللفظة في المطبوع من مسند الشاميين عن أبي زرعة الدمشقي عن يحيى بن صالح (١/٤٣٠ - ٤٣١) ورقمه/ ٧٥٧: (معونة) - بالعين المهملة، والنون -، وكذلك هي في مجمع الزوائد (١٠/٦٣). ووقع في المطبوع من الآحاد لابن أبي عاصم عن محمد بن خلف بن نصر عن يحيى بن صالح (٤/٤٦٣) ورقمه/ ٢٨٢٢: (مغيثة)... والله أعلم بالصواب.

(٢) بالعين المفتوحة، والصاد المهملتين، وفي آخره النون-على الصحيح-. وقد وقع هذا اللفظ مصحفاً في عدد من مصادر الحديث. وانظر: المغني لابن طاهر(ص/ ١٧٤).

(٣) المعجم الكبير (٧/٩١) ورقمه/ ٦٤٧٢، ورواه عنه: أبو نعيم في المعرفة (٣/١٤٠١) ورقمه/ ٣٥٤٠ غير أنه وقع فيه: (سعيد بن يزيد)، بدلاً من: (يزيد بن سعيد)، وهو كذلك في مخطوطة المعرفة (ترجمة: سويد أبي عبد الله). والحديث ذكره الرعيني في الجامع (ترجمة: سويد - أيضاً -) عن الطبراني، وفيه: (يزيد بن سعيد) - على الصواب. وقد أفاد ابن عساكر في تأريخه (٦٥/ ١٩٩)، وابن حجر في التعجيل (ص/ ٢٩٥) ت/١١٨٣ أن قول من قال: (سعيد بن يزيد) وهم.

(٤) وقع في المطبوع من المعجم: (عبد الله)، وهو تحريف.

ابن سعيد الآهلي ثم العكي عن أبيه به. رواه ابن أبي عاصم[١] بسنده عن أبي اليمان (يعني: الحكم بن نافع) عن ابن عياش به.

والحديث لا يصح من الطريقين، فيهما: يزيد بن سعيد بن ذي عصوان، ترجم له البخاري[٢]، وابن أبي حاتم[٣]، و لم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً. ووثقه: ابن حبان[٤]، وابن شاهين[٥]، وهما متساهلان لم يتابعا-فيما أعلمه -، وهذا كله لا يكفي لمعرفة حاله. وشيخه عتبة بن أبي حكيم هو: أبو العباس الهمداني، ضعفه جماعة: ابن معين[٦]، والإمام أحمد[٧]، والجوزجاني[٨]، والنسائي[٩]، وابن عدي[١٠]، والدارقطني[١١]، وغيرهم.

وعبد الله بن سويد-في طريق يحيى بن صالح الوحاظي- لم أقف على ترجمة له، أورد حديثه هذا الهيثمي في مجمع الزوائد[١٢]، وعزاه إلى

---

(١) الآحاد (٢٩٤/٥) ورقمه/ ٢٨٢٢.

(٢) التأريخ الكبير (٣٣٨/٨) ت/٣٢٣١.

(٣) الجرح (٢٦٧/٩) ت/١١٢٣.

(٤) الثقات (٦٢٤/٧).

(٥) كما في: التعجيل(ص/٢٩٥-٢٩٦) ت/١١٨٣.

(٦) كما في: الجرح (٣٧١/٦) ت/ ٢٠٤٤.

(٧) كما في: المصدر المتقدم (٣٧٠/٦).

(٨) أحوال الرجال (ص/١٧٢) ت/٣٠٩.

(٩) الضعفاء (ص/ ٢١٤) ت/٤١٥، ووقع في المطبوع منه: (علبة)، وهو تحريف.

(١٠) الكامل (٣٥٧/٥).

(١١) السنن (٦٢/١).

(١٢) (١٠/ ٦٣).

الطبراني، ثم قال: (وفيه من لم أعرفهم) اهـ. وعبد الله بن سعيد الآهلي، وأبوه-في الطريق الأخرى، طريق إسماعيل بن عياش-وهم، والصواب ما تقدّم في الإسناد الأول، نبه عليه أبو موسى[١]، وابن الأثير[٢]، وابن حجر[٣]، في آخرين.

والحديث عزاه ابن حجر في الإصابة[٤] إلى: الباوردي، وابن السكن، وابن شاهين-أيضاً-.

وروى نعيم بن حماد في الفتن[٥] عن أبي أيوب عن أرطاة عمن حدثه عن كعب قال: (يُستخلف رجل من قريش...)، فذكر حديثاً فيه طول، قال فيه: (فيسير أهل اليمن، فيقابلهم لخم، وجذام [وذكر غيرهما]، فيترلون لهم الطعام والشراب، والقليل والكثير، ويكونون يومئذٍ مغوثة لليمن، كما كان يوسف مغوثة لإخوته بمصر...) الخ. ونعيم بن حماد له أحاديث منكرة في الملاحم انفرد بها، وضعفه غير واحد. وشيخه أبو أيوب اسمه: سليمان بن داود النناذكوني، وهو متروك الحديث لا شيء-وتقدما-. والإسناد منقطع بين أرطاة (وهو: ابن المنذر الحمصي)، وكعب الأحبار. وكعب تابعي، والحديث من قوله، فهو مما يسمى عند المحدثين بالمقطوع.

---

(١) كما في: الإصابة (١٢٦/٢) ت/٣٧٦٣.
(٢) أسد الغابة (٢٤٦/٢) ت/٢٠٨٩.
(٣) الإصابة (١٢٦/٢) ت/ ٣٧٦٣.
(٤) (١٠١/٢) ت/٣٦١٥.
(٥) (٤٠٣/١ - ٤٠٤) ورقمه/ ١٢١٨.

✧وفي فضائل لخم، وجذام: حديث عمرو بن عبسة ينميه: (**والإيمانُ يمان، إلى لخمَ، وجُذَامَ**)، ونحوه حديثي: أنس بن مالــك، وأبي كبــشة الأنماري-رضي الله عنهم-... الأول حديث صحيح، والثاني حسن لغيره، وراهما الإمام أحمد، وغيره. والأخير رواه الطبراني، وقد أخطأ فيه بعــض رواته-كما سيأتي-[1].

✧وروى الطبراني، وغيره من حديث عبد الله بن عــوف ينميــه: (**الإيمان يمان في خندف**[2]، **وجذام**)... وهو في جذام حــديث حــسن لغيره-وسيأتي-[3].

❖ خلاصة: اشتمل هذا المبحث على خمسة أحاديث، مرفوعة كلها. منها حديث صحيح. وحديثان حسنان لغيرهما. ومثلهما ضعيفان.

(١) وأرقامها على التوالي/ ٤٩٨، ٥٠٩، ٥١٠.

(٢) -بكسر الخاء المعجمة، وسكون النون، وكسر الذال المعجمــة، وفي آخرهــا الفاء-، نسبة إلى امرأة اسمها ليلى، عرفت بذلك... وهي من قبائل قضاعة، من إلياس بن مضر.

-انظر: الإنباه(ص/٨١-٨٣)، والجمهرة(ص/٤٧٩ وما بعدها)، والأنــساب(٢/ ٤٠٦).

(٣) ورقمه/ ٥١١.

المبحث الخامس والعشرون

ما ورد في فضائل عَرب مُضر

٥١٦-[١] عن ابن عباس- رضي الله عنه - قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**إذَا اختلفَ النَّاسُ فالعدلُ في مُضَر**).

رواه: الطبراني في الكبير[١] عن علي بن عبدالعزيز عن ابن الأصبهاني[٢] عن حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي عن عبدالله بن المؤمل عن المثنى بن الصباح عن عطاء عنه، به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وعزاه إليه، ثم قال: (من طريق عبدالله بن المؤمل، والمثنى بن الصباح، وكلاهما ضعيف، وقد وثقا)اهـ. وعبدالله بن المؤمل ضعيف لا يحتج به- وتقدم-، وبه أعل ابن أبي خيثمة[٤] الحديث. وانفرد برواية الحديث عن ابن المؤمل حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي. والمثنى بن الصباح هو: اليماني، ضعيف، تركه غير واحد، واختلط بأخرة فلم يتميز حديثه[٥]. وعلي بن عبدالعزيز -شيخ الطبراني- هو: البغوي.

---

(١) (١١/١٤٣)ورقمه/ ١١٤١٨.

(٢) وعن ابن الأصبهاني رواه-أيضاً-: ابن أبي خيثمة في تأريخه (أخبار المكيين منه) ص/٣٥٣ رقم/٣٤٣.

(٣) (١٠/٥٢).

(٤) الموضع المتقدم من كتابه.

(٥) انظر: العلل للإمام أحمد -رواية: عبدالله - (٢/٢٩٨) رقم النص/ ٢٣٢٤، والضعفاء للعقيلي (٤/٢٤٩) ت/١٨٤٤، والجرح والتعديل (٨/٣٢٤) ت/ ١٤٩٤، والميزان (٤/٣٥٥) ت/ ٧٠٦١.

والحديث رواه -أيضاً- أبو يعلى[١] عن أبي بكر بن أبي شيبة عن حميد بن عبد الرحمن به، ولم يذكر في إسناده المثنى بن الصباح، وكذا هو في المصنف لابن أبي شيبة[٢]. وعبدالله بن المؤمل روى عن عطاء بن أبي رباح، كما في تهذيب الكمال، وعلمت أنه ضعيف.

وروى الإمام أحمد في الفضائل[٣] عن أبي كامل عن حماد عن قتادة عن دَغفل[٤] السدوسي قال: (**ما اختلف الناس قط إلا كان الحق في مضر**)... وقتادة هو: ابن دعامة، مدلس، لم يصرح بالتحديث. واسم أبي كامل: مظفر بن مدرك البغدادي، وحماد هو: ابن سلمة. وهذا أثر مقطوع؛ لأن دغفل هو: ابن حنظلة بن زيد النسابة المشهور، لم يصح عده في الصحابة، وهو من المخضرمين[٥].

٥١٧-[٢] عن أبي الطفيل الكناني- رضي الله عنه - قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**أَلاَ رجلٌ يُخبِرُني عنْ مُضَر**)؟ فقال رجل من القوم: أنا أخبرك عنهم، يا رسول الله، أما وجهها الذي فيه سمعها، وبصرها فهذا الحي من قريش. وأما لسانها الذي تعرب به في

(١) (٤/٣٩٦-٣٩٧)ورقمه/٢٥١٩.
(٢) (٤/٣٩٦-٣٩٧)ورقمه/٢٥١٩.
(٣) (٢/٨٣٣)ورقمه/ ١٥٢٣.
(٤) بمعجمة، وفاء-وزن: جعفر-. عن الحافظ في: التقريب (ص/٣١٠) ت/١٨٣٥.
(٥) انظر: أسد الغابة (٢/٨) ت/١٥١٣، وتذكرة الطالب (ص/١٥).

أنديتها فهذا الحي من بني أسد بن خزيمة. وأما كاهلها[١] فهذا الحي من بني تميم بن مر. وأما فرسانها فهذا الحي من قيس عيلان، قال: **فنظرتُ النَّبيَّ- صلى الله عليه وسلم - كالمصَدِّق لَه.**

رواه: البزار[٢] عن محمد بن عثمان الواسطي عن أبي بلال الأشعري عن القاسم بن محمد الأسدي عن معروف بن خرّبوذ عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣] وقال-وقد عزاه إليه-: (وفيه من لم أعرفهم)اهـ... ورواة إسناده معروفون؛ محمد بن عثمان هو: ابن مخلد الواسطي التمار، وأبو بلال الأشعري مختلف في اسمه، وهو ضعيف الحديث. حدث به عن القاسم بن محمد الأسدي، وهو: أبو نهيك الكوفي. حدث به عن معروف بن خربوذ، وهو: المكي، ضعفه بعض النقاد، لأوهام له، وأورد العقيلي حديثه هذا في ترجمته من الضعفاء[٤]، وقال: (لا يتابع على حديثه ولا يعرف إلا به)اهـ... وهو كما قال؛ فالحديث: ضعيف، وضعفه: الحافظ في مختصر زوائد البزار[٥].

---

(١) مضر كاهلَ العرب، وتميم كاهل مضر. وهو مأخوذ من كاهل البعير، وهو: مقدم ظهره، وهو الذي يكون عليه المحمل. عن ابن الأثير في النهاية(باب: الكاف مع الهاء) ٤/٢١٤.

(٢) (٧/٢٠٦-٢٠٧)ورقمه/ ٢٧٧٨.

(٣) (١٠/٤٥).

(٤) (٤/٢٢٠).

(٥) (٢/٣٧٩-٣٨٠).

❖ خلاصة: اشتمل هذا المبحث على حديثين، مرفوعين، ضعيفين. وذكرت فيه أثراً واحداً مقطوعاً من خارج كتب نطاق البحث عقب حديث بمعناه-والله الموفق برحمته-.

المبحث السادس والعشرون

ما ورد في فضائل بني المنتفق(١)

٥١٨-[١] عن عاصم بن لقيط: أن لقيطاً خرج وافداً إلى رسول الله-صلى الله عليه وسلم -، ومعه صاحب له يقال له: نهيك بن عاصم بن مالك بن المنتفق. قال لقيط: فخرجت أنا، وصاحبي حتى قدمت المدينة لانسلاخ رجب، فأتينا رسول الله-صلى الله عليه وسلم-حين انصرف من صلاة الغداة... فذكر حديثاً طويلاً فيه ذكر علم الله للغيب، وآخر الزمان، والبعث، والعرض، والحوض، والجزاء، وغير ذلك، ثم قال لقيط: فانصرفنا عنه، ثم قال: **(هَا إِنَّ ذَيْنِ، هَا إِنَّ ذَيْنِ(٢) لِمنْ نَفَرٍ لَعَمْرُو إِلَهِكَ إِنَّهُمْ مِنْ أَتْقَى النَّاسِ رَبَّهُ فِي الدُّنْيَا، وَالآخِرَةِ)**. فقال له كعب بن الخُدارية-أحد بني أبي بكر بن كلاب -: من هم، يا رسول الله ؟ قال: **(بَنُو الْمُنْتَفِقِ)**، قال: **(بَنُو الْمُنْتَفِقِ أَهْلُ ذَلِكَ مِنْهُمْ، أَهْلُ ذَلِكَ مِنْهُمْ)**.

هذا بعض حديث رواه: الطبراني في الكبير(٣) عن مصعب بن إبراهيم ابن حمزة الزبيري وعبد الله بن الصقر العسكري، كلاهما عن إبراهيم بن المنذر الحزامي عن عبد الرحمن بن المغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله بن

---

(١) ابن عامر بن عُقَيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، من قبائل قيس عيلان بن مضر.

انظر: الجمهرة(ص/٢٩٠-٢٩١، ٤٦٨-٤٦٩).

(٢) يعني: أبا رزين لقيط بن عامر، ورفيقه نهيك بن عاصم، وكرر العبارة للمبالغة في التنبيه والتأكيد.

انظر: الإصابة (٢٩٥/٣) ت/ ٧٤٠٨.

(٣) (٢١١/١٩ - ٢١٤) ورقمه/ ٤٧٧.

خالد بن حزام عن عبد الرحمن بن عياش الأنصاري ثم السمعي[١] عن دلهم بن الأسود عن عاصم بن لقيط به... وعبد الرحمن بن عياش ترجم له البخاري[٢]، وابن أبي حاتم[٣]، ولم يذكرا فيه جرحاً ، ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في الثقات[٤]- وهو معروف التساهل -، ولم يذكروا جميعاً في الرواة عنه سوى عبد الرحمن بن المغيرة[٥]. وقال الحافظ[٦]: (مقبول) اهـ.

ودلهم بن الأسود بن عبد الله تفرد بالرواية عنه عبد الرحمن بن عياش[٧]، وترجم له ابن أبي حاتم[٨]، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وانفرد ابن حبان-فيما أعلم-بذكره في الثقات[٩]، وقال الذهبي[١٠]: (لا يعرف)، وقال ابن حجر[١١]: (مقبول) اهـ، يعني: إذا توبع وإلا فلين الحديث-كما هو اصطلاحه -، ولا أعلم أحداً تابعه، أو تابع تلميذه عبد الرحمن بن عياش عليه-والله أعلم -.

---

(١) وقع في المطبوع: (المسمعي)، وهو تحريف.
(٢) التأريخ الكبير (٥/٣٣٥) ت/ ١٠٦٧.
(٣) الجرح (٥/٢٧١) ت/١٢٨٠.
(٤) (٧/٧١).
(٥) وأفاد الذهبي في الميزان (٣/٢٩٤) ت/٤٩٣٢ أنه لم يرو عنه غيره.
(٦) التقريب (ص/ ٥٩٤) ت/٤٠٠٢.
(٧) قاله الذهبي في الميزان (٢/٢١٨) ت/ ٢٦٧٨.
(٨) الجرح (٣/٤٣٦) ت/ ١٩٨٥.
(٩) (٦/٢٩١).
(١٠) الميزان (٢/٢١٨) ت/٢٦٧٨.
(١١) التقريب (ص/ ٣١٠) ت/١٨٣٨.

ورواه: عبد الله بن الإمام أحمد[1] فذكر رجلاً يكنى أبا الأسود بين دلهم بن الأسود وعاصم بن لقيط، فقال: كتب إليّ إبراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مصعب بن الزبير الزبيري عن عبد الرحمن بن المغيرة عن عبدالرحمن بن عياش عن دلهم بن الأسود عن أبي الأسود عن عاصم بن لقيط أن لقيطاً خرج وافداً إلى رسول الله-صلى الله عليه وسلم -... بنحو هذا الحديث، غير أن له في الشاهد فيه: (**إن هذين لعمر إلهك من أتقى الناس في الأولى، وفي الآخرة**)، فقال له كعب بن الخدارية-أحد بني بكر بن كلاب -: من هم يا رسول الله ؟ قال: (**بنو المنتفق أهل ذلك**) اهـ. وله في السنة: قال دلهم: (وحدثنيه ابن أبي الأسود عن عاصم بن لقيط) اهـ، بدلاً من قوله: (أبو الأسود)-فيما تقدّم -. وأبو الأسود-أو: ابن الأسود لم أعرفه -، ولم أره مذكوراً في شيوخ دلهم بن الأسود، ولعله متحرف عن قوله: (أبي-الأسود -)؛ لأن دلهم بن الأسود رواه-مرة-عن أبيه-الأسود بن عبد الله-كما سيأتي في بعض طرق الحديث-والله سبحانه أعلم -.

ويرى الهيثمي أن رواية عاصم بن لقيط عن لقيط مرسلة؛ فقد أورد الحديث في مجمع الزوائد[2]، وقال-وقد عزاه إلى الطبراني في الكبير، وعبد الله في زياداته على المسند -: (وأحد طريقي عبد الله إسناده متصل[3]،

---

(١) زياداته على المسند (٢٦/١٢١ - ١٢٨) ورقمه/ ١٦٢٠٦، والسنة (٢/٤٨٥ - ٤٨٩) ورقمه/ ١١٢٠.

(٢) (١٠/٣٤٠).

(٣) يعني: إسناده عن دلهم عن أبيه عن عمه لقيط - كما سيأتي -.

ورجالها ثقات. والإسناد الآخر، وإسناد الطبراني مرسل عن عاصم بن لقيط أن لقيطاً) اهـــ.

ورواه: عبد الله بن الإمام أحمد[١]- مرة-بالسند المتقدم نفسه عن دلهم ابن الأسود، وفيه قال: دلهم بن الأسود عن أبيه عن عمه لقيط بن عامر به[٢].. . والأسود أبو دلهم ترجم له البخاري[٣]، وابن أبي حاتم[٤]، ولم يذكرا فيه جرحاً وتعديلاً. وانفرد-فيما أعلم-ابن حبان بذكره في الثقات[٥]، وكلهم لم يذكر في الرواة عنه غير ابنه دلهم بن الأسود؛ فالإسناد: ضعيف، علمت قول الهيثمي فيه فيما تقدّم-آنفاً-نقله عنه.

وفي إسناد الحديث أوجه أخرى غير ما تقدّم... فقد رواه: ابن أبي عاصم في السنة[٦] عن إبراهيم بن المنذر الحزامي عن عبد الرحمن بن المغيرة الحزامي به، وفيه: دلهم بن الأسود بن عبد الله عن جده عبد الله عن عمه لقيط بن عامر —قال دلهم: وحدثني أيضاً: أبي الأسود بن عبدالله عن عاصم بن لقيط بن عامر أن لقيط بن عامر-، فذكره. وقال الشيخ

---

(١) في الموضعين نفسيهما، من زيادتيه المتقدمين.

(٢) وكذا رواه: أبو داود (٥٧٧/٣ - ٥٧٨) ورقمه/ ٣٢٦٦، وابن بشكوال في الغوامض (٤٢٦/١ - ٤٢٧) ورقمه/ ٣٩٤ بسنديهما عن دلهم بن الأسود بـــه، دون الشاهد.

وعزاه الحافظ في الإصابة (٢٩٥/٣) ت/٧٤٠٨ إلى ابن أبي خيثمة، وَ (٣٣٠/٣) ت/٧٥٥٥ إلى ابن شاهين.

(٣) التأريخ الكبير (٤٤٧/١) ت/١٤٢٩.

(٤) الجرح (٢٩٣/٢) ت/ ١٠٧٥.

(٥) (٣٢/٤).

(٦) (٢٨٦/١ - ٢٨٩) ورقمه/ ٦٣٦.

الألباني-عقبه -: (إسناده ضعيف) اهـ. وكان ابن أبي عاصم[١] قد روى قبله بعضاً منه دون الشاهد، وضعف الألباني إسناده، قال: (إسناده ضعيف؛ دلهم بن الأسود، وجده عبد الله بن حاجب[٢] قال الذهبي: لا يعرفان. قلت: ومثلهما عبد الرحمن بن عياش الأنصاري-وهو السمعي القبائي- لم يوثقه غير ابن حبان، وفي التقريب: مقبول) اهـ، ثم أفاد أن الأسود بن عبد الله أبا دلهم مجهول-أيضاً-.

والحديث من طريق دلهم عن أبيه عن عاصم بن لقيط أن لقيط بن عامر رواه-أيضاً -: البخاري-تعليقاً-في التأريخ الكبير[٣] عن إبراهيم بن حمزة الزبيري عن عبد الرحمن بن المغيرة به، دون الشاهد، غير أن فيه: (عبد الرحمن بن القاسم)، بدلاً من: (عبد الرحمن بن عياش)، وقال المعلمي في تعليقه عليه: (في الهامش: " صوابه عبد الرحمن بن عياش، وكذا هو في باب عبد الرحمن، فانظره ". أقول: وهو في عامة الكتب عبد الرحمن بن عياش...) اهـ.

ورواه: الحاكم في المستدرك[٤] بسنده عن يعقوب بن عيسى عن عبد الرحمن بن المغيرة به، وفيه: دلهم بن الأسود عن عبد الله بن حاجب بن عامر عن أبيه عن عمه لقيط بن عامر أنه خرج وافداً... الحديث، وفيه قال: (**إن هذين لعمرو إلهك من أصدق الناس، وأتقى الناس لله في**

---

(١) (٢٣١/١) ورقمه/ ٥٢٤.

(٢) انظر: الميزان (١١٩/٣) ت/ ٤٢٥٥.

(٣) (٢٤٩/٣ - ٢٥٠) ت/٨٥٩.

(٤) (٥٦٠/٤ - ٥٦٤).

الأول، والآخر)، فقال كعب بن فلان-أحد بني بكر بن كلاب -: من هم، يا رسول الله ؟ قال: (**بنو المنتفق**). وقال الحاكم عقبه: (هذا حديث جامع في الباب، صحيح الإسناد، كلهم مدنيون، ولم يخرجاه) اهـ، وتعقبه الذهبي في التلخيص(١) بقوله: (يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري ضعيف) اهـ، وهو كما قال، وفاته إعلاله بعبد الرحمن بن عياش، ودلهم ابن الأسود. وكذا بعبد الله بن حاجب فإنه مجهول(٢)، وأبوه لم أقف على ترجمة له.

وخلاصة القول: إن الحديث ضعيف؛ لضعف بعض رواته، وجهالة آخرين، ولاضطراب إسناده، وفيه ألفاظ منكرة في غير موضع الشاهد، قال فيه ابن كثير(٣): (حديث غريب جداً، وألفاظه في بعضها نكارة) اهـ، وقال الحافظ ابن حجر(٤): (حديث غريب جداً) اهـ.

وقواه ابن القيم(٥)، وقال: (رواه أئمة أهل السنة في كتبهم، وتلقوه بالقبول، وقابلوه بالتسليم والانقياد، ولم يطعن أحد منهم فيه، ولا في أحد رواته...) الخ. وحسن الحافظ ابن حجر(٦) إسناده... والأول أشبه بالصواب؛ لما تقدّم شرحه مفصلاً -والله الموفق-.

---

(١) (٥٦٤/٤).
(٢) قاله ابن حجر في التقريب (ص/ ٤٩٧) ت/٣٢٧٧.
(٣) البداية والنهاية (٨٢/٥).
(٤) التهذيب (٥٧/٥).
(٥) زاد المعاد (٥٨٨/٣ - ٥٩١).
(٦) الإصابة (٢٩٥/٣) ت/٧٤٠٨.

المبحث السابع والعشرون

ما ورد في فضائل بني ناجية[١]

٥١٩-٥٢١-[١-٣] عن سعد بن أبي وقاص-رضي الله عنه- قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -لبني ناجية: (**هُمْ مِنِّي، وأنَا مِنْهُم**).

هذا حديث يرويه شعبة بن الحجاج، واختلف عنه... فرواه: أبو سعيد (وهو: مولى بني هاشم) عنه عن سماك بن حرب عن ابن أخ لسعد عن عمه سعد بن أبي وقاص به... رواه: الإمام أحمد[٢] عن أبي سعيد -وهذا لفظه-. وابن أخ سعد لم أر من سماه، وحديثه عن عمه مرسل[٣].

ورواه محمد بن جعفر (غندر) عنه عن سماك عن ابن أخ لسعد به، بنحوه، مرسلاً- لم يذكر سعداً في الإسناد-... رواه: الإمام أحمد[٤] -أيضاً- عن غندر. وذكره الهيثمي[٥] وقال: (رواه: أحمد متصلاً، ومرسلاً -باختصار- عن ابن المسند عن ابن أخ لسعد-ولم يسمه-، وبقية رجالهما رجال الصحيح)اهـ.

---

(١) -بالنون، والجيم-: عدد كثير من بني سامة بن لؤي، نسبوا إلى أمهم: ناجية بنت جرم بن ربَّان، كانت تحت سامة بن لؤي، إليها نسب ولد زوجها. -انظر: الجمهرة(١٧٣-١٧٤)، والأنساب(٥/٤٤٢).

(٢) (٣/٥٧)ورقمه/ ١٤٤٧.

(٣) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص/٢٦٣) ورقمه/ ٤٩٢، وتحفة التحصيل (ص/٦٤٠) ت/ ١٣٨٦.

(٤) (٣/٥٧)ورقمه/ ١٤٤٨.

(٥) مجمع الزوائد (١٠/٥٠).

ورواه: غندر-مرة- عنه عن سعد بن إبراهيم (هو: ابن عبد الـرحمن ابن عوف) قال: يروون عن سعيد بن زيد -رضي الله عنه- يرفعه: (**هم حي مني**). قال شعبة: وأحسبه قال: (**وأنا منهم**)... رواه أبو يعلى[(١)] عن موسى بن حيان عن غندر به[(٢)]. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[(٣)]، وقال -وقد عزاه إليه-: (ورجاله رجال الصحيح إلاّ أن سعد[(٤)] بن إبراهيم لم يسمع من سعيد بن زيد)اهـ، وهو كما قال، بله لم يلق أحداً من الصحابة- قاله: علي بن المديني[(٥)]؛ فالإسناد: منقطع. ولم يسم سعد بن إبراهيم من رواه عن سعيد بن زيد. وفيه-أيضاً- شيخ أبي يعلى، بحثت عن ترجمة له، فلم أظفر بشيء.

ورواه: أبو داود الطيالسي[(٦)] عنه عن سماك عن رجل عن عمه عن سعد بن أبي وقاص به... وهذا إسناد مجهول؛ فيه راويان لم يسميان.

فهؤلاء: أبو سعيد، ومحمد بن جعفر غندر، وأبو داود اختلفوا في سياق الإسناد عن شعبة... وأثبتهم في حديث شعبة: غندر، قال ابن المبارك[(٧)]: (إذا اختلف الناس في حديث شعبة فكتاب غندر حكم فيما

---

(١) (٢/٢٥٢-٢٥٣)ورقمه/ ٩٥٨.

(٢) ورواه-أيضاً-: الإمام أحمد في الفضائل (٢/٨٤٩-٨٥٠) ورقمه/ ١٥٧١ عن غندر به -أيضاً-.

(٣) (١٠/٥٠).

(٤) في المجمع (سعيد)، وهذا تحريف.

(٥) كما في: جامع التحصيل (ص/١٨٠) ت/٢٢٤.

(٦) المسند(١/٣٠) ورقمه/ ٢٢٢.

(٧) كما في: الجرح والتعديل (٧/٢٢١) ت/١٢٢٤.

بينهم)، وقال الإمام أحمد(١): (ما في أصحاب شعبة أقل خطأ من محمد بن جعفر)، وقال العجلي(٢): (غندر من أثبت الناس في حديث شعبة). واختلف عن غندر في حديثه هذا عن شعبة على وجهين-كما تقدم-، أصحهما: حديث الإمام أحمد عنه، وهو مرسل، والمرسل على رأي جمهور المحدثين من أنواع الضعيف. وسماك بن حرب هو: ابن أوس الذهلي، اختلف عن شعبة عنه في سياق الإسناد على ثلاثة أوجه-كما تقدم بيانه مفصلاً-... وقال فيه ابن عمار: (يقولون إنه كان يغلط، ويختلفون في حديثه)، وقال الذهبي: (هو ثقة ساء حفظه)، وقال ابن حجر: (صدوق... تغير بأخرة، فكان ربما يلقن)اهـ، وشعبة من قدماء أصحابه(٣).

والخلاصة: أن الإسناد ضعيف، لا يصح إلى النبي-صلى الله عليه وسلم-.

---

(١) كما في: العلل (٢/٧٠٢).
(٢) كما في: المصدر نفسه (٢/٧٠٣).
(٣) انظر: تهذيب الكمال (١٢/١٢٠).

المبحث الثامن والعشرون

ما ورد في فضائل بني النخع[(١)]

٥٢٢-[١] عن عبد الله بن مسعود- رضي الله عنه - قال: (**شهدتُ رسولَ الله**- صلى الله عليه وسلم - **يدعُو لهذَا الحيِّ مِنَ النَّخَعِ -أوْ قالَ: يُثْنِي عَلَيهِمْ- حتَّى تَمنَّيتُ أنِّي رجلٌ مِنْهُم**).

رواه الإمام أحمد[(٢)] -واللفظ له- عن طلق بن غنام بن طلق، ورواه- أيضاً-: البزار[(٣)] عن إسحاق بن عبدالله بن محمد بن يعقوب عن يحيى بن أبي زكريا، كلاهما عن زكريا بن عبدالله بن يزيد الصهباني عن أبيه قال: حدثني شيخ من بني أسد- إما قال: شقيق، وإما قال: زر[(٤)]-، قال البزار في إسناده: عن زر-دون شك- عن ابن مسعود به... وللبزار: (**لقد سمعت رسول الله**- صلى الله عليه وسلم - **يثني على النخع، حتى تمنيت أن يكون قومي من النخع**)، وقال -عقبه-: (لا نعلم يروى بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد عن عبدالله). وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[(٥)]، وزاد في

---

(١) -بالنون، والخاء المعجمة، بعدها العين المهملة-هذه النسبة إلى النخع، واسمه: جَسْر-بالفتح-بن عمرو بن علة بن جَلد بن مالك بن أدد. سمي النخع لأنه ذهب عن قومه. وولد: مالكاً، وعوفا. وفيهما بطون.

-انظر: نسب معد(١/٢٨٩-٢٩١)، والجمهرة(ص/٤١٤-٤١٥)، والانباه(ص/١١٦-١١٧)، والأنساب(٥/٤٧٣).

(٢) (٦/٣٧٦-٣٧٧)ورقمه/ ٣٨٢٦.

(٣) كما في: كشف الأستار (٣/٣١٤) ورقمه/ ٢٨٣٠.

(٤) يعني: شقيق بن سلمة، أو: زر بن حبيش، وكلاهما ثقة مشهور.

(٥) (١٠/٥١).

عزوه إلى الطبراني في الكبير، ثم قال: (ورجال أحمد ثقات)اهـ، وحسن إسناده الحافظ في الفتح[١]. وزكريا بن عبدالله الصهباني ترجم له البخاري[٢]، وابن أبي حاتم[٣]، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات[٤]، وأورده الأزدي في الضعفاء، وقال[٥]: (منكر الحديث)، وذكر حديثه هذا[٦]، فمثله لا يحتمل تفرده به، ولا عبرة بتوثيق ابن حبان له؛ لتساهله وعدم موافقة أحد له؛ فالحديث: ضعيف؛ لضعف إسناده، ولا أعلم له طرقاً أخرى، ولا شواهد.

وفي سند البزار: شيخه إسحاق بن عبدالله، لم أقف على ترجمة له. يرويه عن يحيى بن أبي زكريا، ولم أعرفه، إلاّ أن يكون: أبو مروان الغساني، وهو ضعيف[٧]. أو يكون متحرفاً عن: يحيى أبي زكريا، وهو: الحماني، يروي عن الصهباني هذا، فإن كان: فهو ضعيف متهم بسرقة الحديث. والحديث وارد من غير هذا الطريق -كما تقدم- عند الإمام أحمد.

---

(١) (٧/٧٠٣).
(٢) التأريخ الكبير (٣/٤٢٤)ت/ ١٤٠٥.
(٣) الجرح والتعديل (٣/٥٩٨)ت/٢٧٠٤.
(٤) (٨/٢٥٢).
(٥) كما في: الميزان (٢/٢٦٣) ت/ ٢٨٧٩، وتعجيل المنفعة (ص/٩٥) ت/ ٣٣٢.
(٦) كما في: لسان الميزان (٢/٤٨١) ت/ ١٩٣٥.
(٧) انظر ترجمته في: الجرح(٩/١٤٦)ت/٦١٤، وتهذيب الكمال(٣١/٣١٤) ت/٦٨٢٨.

المبحث التاسع والعشرون

الأحاديث الواردة في

فضل جمعٍ من القبائل والطوائف

٥٢٣-[١] عن عمرو بن عبسة السلمي- رضي الله عنه - قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**خيرُ الرِّجالِ رجالُ أهلِ اليَمَنِ، والإيمانُ يمانٍ**[١]**، إلى لخمَ، وجُذَامَ، وعَامِلةَ**[٢]**. ومأكولُ حِمْيَرٍ**[٣]**، خيرٌ**

(١) ظاهرة نسبة الإيمان إلى أهل اليمن؛ لأن أصل يمان: (يمنيّ)، فحذفت ياء النسب، وعوض بالألف بدلها. قاله الحافظ في الفتح(٦/٦١٥)، ثم ذكر أنه اختلف في المراد منه على أقوال، ونقل عن ابن الصلاح أنه لا مانع من إجراء الكلام على ظاهره، وأن المراد تفضيل أهل اليمن على غيرهم من أهل المشرق، وغيرهم، وأنه لا يلزم من ذلك نفي الإيمان عن غيرهم. -وانظر: غريب الحديث لأبي عبيد(٢/١٦٤)، وصيانة صحيح مسلم لابن الصلاح(ص/٢٠٩-٢١٢)، والقول الحسن للشوكاني(ص/٥٦-٥٨).

(٢) -بفتح العين، والميم المكسورة، بينهما الألف، وفي آخرها اللام-قبيلة من ولد الحارث بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان. وولد: الزُّهد، ومعاوية، أمهما: عاملة بنت مالك القضاعية، إليها ينسبون، وبها يعرفون. وولد كل منهما جماعة... وقيل في نسبتهم غير ذلك. -انظر: نسب معد(١/١٩٨وما بعدها)، والجمهرة(ص/٤١٩-٤٢٠)، والانباه(ص/١٠٣-١٠٤)، والأنساب(٤/١١٨).

(٣) المأكول: الرعية، والآكلون: الملوك، جعلوا أموال الرعية مأكلة. أراد: أن عوام اهل اليمن خير من ملوكهم. وقيل: أراد بمأكولهم من مات منهم فأكلتهم الأرض. أي: هم خير من الأحياء الآكلين، وهم الباقون. قاله ابن الأثير في النهاية(باب: الهمزة مع الكاف)١/٥٩.

منْ آكلِهَا، وحَضْرَمَوْت[(١)] خيرٌ منْ بني الحَارِث[(٢)])، وقال: **(أمَرني أنْ أُصَلِّي عليهِم فصليتُ عليهمْ مرَّتَين)**، يعني: قريشاً، والآمر هو الله -عز وجل-. ثم قال: **(لأسلمُ، وغِفارُ، ومزينةُ، وأخلاطُهمْ منْ جُهينةَ خيرٌ منْ بني أسدَ، وتميمَ، وغطفانَ، وهوازنَ عندَ اللهِ -عزَّ وجلَّ- يومَ القيامَة... وأكثرُ القبائلَ في الجنَّة: مذحجُ، ومَأكُولْ)**.

رواه: الإمام أحمد[(٣)] عن أبي المغيرة[(٤)] عن صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن عبد الرحمن بن عائذ الأزدي عنه به... وهذا إسناد

---

(١) -بفتح الحاء المهملة، وسكون الضاد المنقوطة، وفتح الراء-: قبيلة مشهورة من قحطان. ومن بطونها: الصدف ابن أسلم بن زيد بن مالك بن زيد بن حضرموت. ويقال: إن حضرموت هو ابن يَقْطَن-أخي قحطان-، وقيل: حضرموت من ولد حمير بن سبأ-والله أعلم-.

-انظر: الجمهرة(ص/٤٦٠، ٤٦٣، ٤٧٩)، والانباه(ص/١٢٠)، والأنساب(٢/ ٢٣٠).

(٢) ابن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب بن عمرو بن علة بن جلد ابن مالك بن أدد، من قحطان. ومن أهل الأنساب من ينسبهم إلى الحارث بن كعب المذكور في جر النسب المتقدم.

-انظر: نسب معد(١/٢٦٨وما بعدها)، والجمهرة(ص/٤١٦-٤١٧)، والأنساب (٢/١٥٠-١٥١).

(٣) (٣٢/١٩٠-١٩٦)ورقمه/ ١٩٤٤٥-١٩٤٤٦، وهو في الفضائل له(٢/ ٨٧٧-٨٧٨) ورقمه/ ١٦٥٠.

(٤) ورواه: ابن أبي خيثمة في تأريخه(١/١١٦٩)ورقمه/١٨٨ عن عبدالوهاب بن نجدة، والنسائي في السنن الكبرى (٥/٩٢) ورقمه/ ٨٣٥١، وفي الفضائل (ص/١٩٤) ورقمه/ ٢٤٦ عن عمران بن بكار، ورواه: الطبراني في مسند الشاميين (٢/٨٩-٩٠) ورقمه/ ٩٦٩ عن أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة وخالد أبي يزيد، ثلاثتهم عن أبي =

صحيح، وأبو المغيرة هو: عبد القدوس بن الحجاج الخولاني، وصفوان هو: السكسكي.

والحديث رواه-أيضاً-[1]عن حسن بن موسى عن زهير بن معاوية عن يزيد بن يزيد بن جابر عن رجل عن عمرو بن عبسة به، بنحوه، وزاد: (**وأنا يمان**)، بعد قوله: (**والإيمان يمان**)، ولم يذكر مأكولاً في آخر الحديث. وهذا إسناد فيه رجل لم يسم[2]، فالحديث: حسن لغيره بطريق عبد الرحمن بن عائذ الأزدي.

٥٢٤-[٢] عن عثمان بن عفان- رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله- صلى الله عليه وسلم - يقول: (**الإيمانُ يمانٍ، وردءُ[3] الإيمانِ**

المغيرة... ولابن أبي خيثمة أوله. وليس للنسائي فيه سوى قوله: (**أكبر القبائل في الجنة: مذحج**) -لم يزد-. ورواه: ابن أبي عاصم في الآحاد (٢٦١/٤) ورقمه/ ٢٢٦٩-٢٢٧٠ من طرق عن عمرو بن عبسة، بقوله: (**الإيمان يمان**)، ورواه-أيضاً-: (٢٦٥/٤-٢٦٦) ورقمه/ ٢٢٨٢، ٢٢٨٣ من طرق عنه، بقوله: (**خير الرجال رجال أهل اليمن، والإيمان يمان إلى لخم، وجذام، وعاملة، ومأكول حمير خير من آكلها، وأكثر القبائل في الجنة مذحج**)... وانظر: التأريخ الكبير للبخاري (٢٤٨/٤-٢٤٩)، والمعرفة ليعقوب (٣٢٧/١-٣٢٨) وشرح المشكل للطحاوي (٢٧٣/٢-٢٧٥)ورقم/ ٨٠٤، ومسند الشاميين (١٨٣/٣) رقم/ ٢٠٤٠، ومستدرك الحاكم (٨١/٤).

(١) (١٩٨/٣٢-١٩٩) ورقمه/ ١٩٤٥٠.

(٢) وانظر: مجمع الزوائد (٤٣/١٠)، والتعليق على مسند الإمام أحمد (١٩٩/٣٢).

(٣) الرِدْءُ: العون، والناصر.

-النهاية (باب: الراء مع الدال) ٢١٣/٢، وفي المطبوع من مسند البزار: (ردأ)، =

في قحطانَ، والقسوةُ في ولد عدنانَ(١)، حمْيرُ رأسُ العــرب ونابُهَــا، ومذحجُ(٢) هامُها وعصمتُها، والأزدُ كاهِلُها وجُمجُمتُها، وهَمــدانُ(٣)

وأظنه خطأ -والله أعلم-.

(١) عدنان، وقحطان هما أصل العرب. ولا خلاف بين أهل العلــم بالنــسب أن العرب كلها يجمعها جذمان-والجذم الأصل-، فأحدهما: -عدنان، والآخر: قحطــان. فإلى هذين الجذمين ينتمي كل عربي في الأرض. وهذان الجذمان لهما خمسة، شــعوب، وإن شئت قلت ثلاثة شعوب، تفرقت منها قبائل العرب. فالخمسة: مضر-بحشوتها مــن إياد-، وربيعة-بحشوتها من أنمار-، وقضاعة، وسبأ، وحضرموت. والثلاثة: نزار، وسبأ، وحضرموت. وولد عدنان كلهم من ولد إسماعيل بن إبراهيم-عليهما السلام-، وكــذا ولد قحطان-على قول طائفة من أهل العلم بالنسب-، ومنهم من نسبه إلى إرم بن سام ابن نوح. ومنهم من نسبه إلى عابر بن شالخ بن سام بن نوح. واليمانية كلها راجعهة إلى قحطان، ومنهم: الأنصار.

-انظر: الجمهرة(ص/٩-١١، ٣٢٩، ٤٦٢-٤٦٣، ٤٨٤-٤٨٥)، والانبــاه(ص/ ٤٦، ٥٥-٥٩).

(٢) -بفتح الميم، وكسر الذال المعجمة، وكسر الحاء المهملة، والجيم-قبيــل مــن اليمن، ينتسبون إلى مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بــن سبأ. ويقال مذحج أم مالك بن أدد هذا، نسب إليها ولدها، وقيل غير هــذا. وولــدُ مذحج: جَلْد-ويقال خالد-، ومراد، وسعد العشيرة. ولكل بطون.

-انظر: نسب معد(١/٢٦٧وما بعدها)، والجمهــرة(ص/٤٧٦-٤٧٧)، والانبــاه (ص/١١٦)، والأنساب(٥/٢٤٠).

(٣) -بفتح الهاء، وسكون الميم، والدال-قبيل من قحطان بــاليمن، تنــسب إلى: همدان بن مالك بن زيد بن أوسلة بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان بــن سبأ. وقال معمر أبو عبيدة: (همدان اسمه: أوسلة بن خيار بن بنت كهلان)اهــ. فولــد همدان: نوفاً، وولد نوف: خيرانَ، وولد خيران: جشما، وولد جشم: حاشدا، وبكيلا، ومنهما تفرقت همدان. وفيهم بطون كثيرة، ومنها: سبيع، ويام، ومرهبة، وأرحب.

-انظر: نسب معد(٢/٥٠٩وما بعدها)، والانباه(ص/١١٩)، والأنساب(٥/٦٤٧).

غارِبُها وذِروتُها. اللهمَّ أعزَّ الأنصارَ الَّذينَ أقامَ اللهُ بِهِمُ الدِّينَ، الَّـذينَ آوَوني، ونصرُوني، وحَمَوني، وهمْ أصـحَابي في الـدُّنيَا، وشِـيعتَي في الآخِرَة، وأوّلُ منْ يدخلُ الجنَّةَ منْ أُمَّتي).

رواه: البزار[١] عن محمد بن عبدالملك الواسطي عن يزيد بن خالد عن عيسى بن طارق عن عيسى بن يونس عن مجالد عن الشعبي عن خفـاف ابن عرابة عنه به... وقال: (هذا الحديث لا نعلم يروى عن رسول الله- صلى الله عليه وسلم - إلا من هذا الوجه، بهذا الإسناد، وخفاف لا نعلم أسند إلا هذا الحديث). وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وعزاه إليه، ثم قال: (والإسناد حسن)اهـ، وقوله محل نظر؛ فمجالد وهو: ابن سـعيد، ضعيف، وتغير بأخرة، ولا يدرى متى سمع منه عيسى بن يونس -الراوى عنه-، وهو: ابن أبي إسحاق. وخفاف بن عرابة لم أقف على ترجمة له، وعيسى بن طارق قال البزار -أثناء سياق الإسناد-: (لا بأس بـه)، ولم أقف على ترجمة له، كمن دونه: يزيد بن خالد، ومحمد بـن عبـدالملك الواسطي... فالإسناد: ضعيف.

والحديث وارد بإسناد آخر، فقد رواه: الرامهرمزي في الأمثال[٣] عن محمد بن عبدالله بن أحمد بن موسى عن سماك بن عبدالصمد أبي القاسـم الأنصاري عن أبي مسهر عبدالأعلى بن مسهر الغساني عن وهب بن تميم عن الشعبي به، بنحوه، إلاّ أنه قال في الإسناد: خيفان بن عرابة، بدلاً من

---

(١) (٢/٦٧-٦٨) ورقمه/ ٤١٠.

(٢) (١٠/٤١).

(٣) (ص/٢٣٦-٢٣٧) ورقمه/١٥٥.

خفاف بن عرابة. وقال في مذحج: (**هامها، وغلصمتها**[١]). وزاد: (**والحكمة يمانية... وأبناء الأنصار، وأبناء أبناء الأنصار... والأنصار مني، وأنا منهم... اللهم أعز غسان، غسان أكرم العرب في الجاهلية، وأفضل الناس في الإسلام**). وفي الإسناد إضافة إلى خفاف -أو خيفان- ابن عرابة: وهب بن تميم، لم أقف على ترجمته.

وورد في عدد من الأحاديث الصحيحة في قصة الأنصار، والنبي - صلى الله عليه وسلم - يوم حنين، ومنها: ما رواه الإمام أحمد[٢]، وغيره من حديث أبي سعيد - رضي الله عنه -، وفيه قوله - صلى الله عليه وسلم -: (**ألا تجيبوني، ألا تقولون أتيتنا طريداً فأويناك، وأتيتنا خائفا فأمناك**). وروى الطبراني في الكبير من طريق ابن عباس[٣] - رضي الله عنه - يرفعه: (**إن الله -عز وجل- أيدني بأشد العرب ألسنا، وأذرعا: بني قيلة -الأوس والخزرج-**). وسنده ضعيف... وقوله في حديث عثمان هذا -يعني: الأنصار-: (... **الذين آووني، ونصروني، وحموني**) حسن لغيره بها. ولا أعلم لبقية الحديث -حسب بحثي- طرقاً أخرى، أو شواهد، والله أعلم.

---

(١) أي: أعلاها. والغلصمة: أعلى الحلقوم ورأسه، وأصل اللسان.
-انظر: لسان العرب (حرف: الميم، فصل: الغين المعجمة) ١٢/ ٤٤١، والقاموس المحيط (باب: الميم، فصل: الغين) ص/ ١٤٧٥.

(٢) تقدم برقم/٣٤١.

(٣) تقدم برقم/٤٣١.

٥٢٥-[٤] عن بريدة- رضي الله عنه - عن النبي- صلى الله عليه وسلم -قال: (**جدُّ بني عامرٍ جملٌ أحمرُ-أوْ آدَمُ-يأكـلُ مـنْ أطـرافِ الشَّجرِ- قالَ: وأحسَبهُ قالَ: في رَوضَةٍ-. وغطفانُ أكمةٌ خشناءُ تنفِي النَّاسَ عَنْهَا**).

وهذا الحديث رواه: الإمام أحمد[١] عن روح عن علي بن سويد عن عبدالله بن بريدة عن أبيه به... وهذا إسناد حسن، فيه: علي بن سـويد، وهو: ابن منجوف السدوسي، لا بـأس بـه، روى لـه البخـاري في صحيحه[٢]. وبقية رجاله ثقات رجال البخاري، ومسلم. وروح هو: ابن عبادة القيسي.

وروى ابن أبي عاصم في الآحاد[٣] عن عبدالوهاب بن الضحاك عـن إسماعيل بن عياش عن بشر بن عبدالله عن عمرو بن سليمان العوفي رفعه إلى النبي- صلى الله عليه وسلم -: (**عرضت علي الجنة، ورأيت جد بني تميم هضبة حمراء، لا يضرها من وازرها**)، فقال رجل: إنهم إنهم، فقـال رسول الله- صلى الله عليه وسلم - (**مه مه عنهم، فإنهم عظـام الهـام، ثبت الأقدام، أنصار الحق في آخر الزمانٍ**). وبالسند نفسه[٤]: (**عرضت على الجدود، فرأيت جد بني عامر جملاً أحمر، يأكـل مـن أطـراف**

(١) (٣٨/١٨-١٩) ورقمه/ ٢٢٩٣٥، وهو في الفضائل لـه(٢/٨٣٢)ورقمـه/ ١٥٢٠.

(٢) انظر: التقريب (ص/٦٩٧) ت/ ٤٧٧٨.

(٣) (٢/٣٧٠-٣٧١) ورقمه/ ١١٤٩.

(٤) (٢/٤٣١) ورقمه/ ١٢٢٤. ورواه من طريقه: أبو نعيم في المعرفة(٤/٢٠٤٥-٢٠٤٦)ورقمه/٥١٣٥، وابن الأثير في أسد الغابة(٣/٧٣٢).

الشجر، ورأيت جد غطفان صخرة خضراء، تتفجر منــها اليـنــابيع. ورأيت جد بني تميم هضبة حمراء لا يضرها من ناوأها). فقال رجــل: إنهم إنهم، فقال رسول الله- صلى الله عليه وســلم -: **(مــه مــه...)** الحديث، وعبدالوهاب بن الضحاك هو: أبو الحارث الحمصي، قال أبــو داود: (كان يضع الحديث)، وكذبه أبو حاتم. وإسماعيل بن عياش مدلس، لم يصرح بالتحديث -وتقدما-. وعمرو العوفي لا تعرف له صحبة، ولا رؤية[(١)].

وروى الرامهرمزي في الأمثال[(٢)] عن موسى بن زكريا عن عمرو بن الحصين عن ابن علاثة عن غالب بن عبيدالله[(٣)] الجزري عن مجاهد عن ابن عباس قال: ذكرت بنو تميم عند النبي-صلى الله عليه وسلم-، فنال منها الأشعث بن قيس. فقال له النبي-صلى الله عليه وسلم-: **(مهلاً يا أشعث، فإن تميماً رحانا، وقيساً فرساننا. إن تميماً صخرة صماء، ولا يــضيرها عداوة من عاداها، وهم عظام الهام، رجح الأحلام، ثبت الأقدام، وهم قتلة الدجال، وأنصار الدين في آخر الزمان)**... وعمرو بن الحصين هو: العقيلي، ذاهب الحديث، متروك[(٤)]، كذبه الخطيب البغدادي[(٥)]. وشيخه

---

(١) انظر: الإصابة (٥٤١/٢) ت/٥٨٥٨.

(٢) (ص/٢٣٧-٢٣٨) ورقمه/١١٦.

(٣) وقع في المطبوع من الأمثال: (عبدالله)، وهو تحريف.

(٤) انظر: الضعفاء والمتروكون للدارقطني (ص/٣٠٤) ت/٣٩٠، ولابن الجــوزي (٢٢٤/٢) ت/٢٥٥٢، والتقريب (ص/٧٣٣) ت/٥٠٤٧.

(٥) تأريخ بغداد(٣٩٠/٥).

ابن علاثة هو: محمد بن عبدالله بن علاثة العقيلي، قال البخاري[١]: (في حديثه نظر)، وقال الحافظ[٢]: (صدوق يخطئ). وشيخه: غالب بن عبيدالله هو: العقيلي -كذلك-، متروك الحديث[٣]؛ فالإسناد: واه جداً، من طريق هؤلاء العقيليين.

✧وروى الشيخان من حديث أبي هريرة رفعه: (**هم أشد أمتي على الدجال**) -يعني: بني تميم-، وتقدم[٤].

٥٢٦-[٥] عن أبي هريرة- رضي الله عنه - قال: ذُكرت القبائل عند النبي- صلى الله عليه وسلم -، فسألوه عن بني عامر، فقال: (**جملٌ أزهرٌ، يأكلُ منْ أطرافِ الشَّجَرِ**)، وسألوه عن هوازن، فقال: (**زهرٌ ينبعُ ماؤُه**)، وسألوه عن بني تميم، فقال: (**ثُبتُ الأقدامِ، رُجُحُ الأحْلامِ، عظَامُ الهَامِ، أشدُّ النَّاسِ علَى الدَّجَّالِ في آخِرِ الزَّمَانِ، هضبةٌ حمراءٌ، لاَ يَضرُّهَا منْ نَاوَأهَا**).

رواه: الطبراني في الأوسط[٥] عن موسى (يعني: ابن هارون) عن إسحاق بن راهويه عن أبي معاوية (هو: محمد بن خازم الضرير)[١] عن

---

(١) كما في: تهذيب الكمال(٢٥/٥٢٦)، وانظر أقوال أهل العلم فيه في هذا الكتاب.

(٢) التقريب(ص/٨٦٤) ت/٦٠٧٨.

(٣) انظر: الضعفاء لابن الجوزي(٢/٢٤٥) ت/٢٦٧٢، والميزان(٤/٢٥١) ت/٦٦٤٥.

(٤) في فضائلهم، ورقمه/٤٨٦.

(٥) (٩/٩٥-٩٦)ورقمه/ ٨٢٠٢.

سلام بن صبيح عن منصور بن زاذان عن محمد بن سيرين عنه به... وقال: (لم يرو هذا الحديث عن محمد بن سيرين إلا منصور، ولا عن منصور إلا سلام بن صبيح، تفرد به أبو معاوية)اهـ، وروى البزار[٢] منه ما ورد في بني تميم فحسب عن إبراهيم بن سعيد عن أبي معاوية به... وقال: (سلام هذا أحسبه: سلام[٣] المدائني، وهو لين الحديث)اهـ. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٤]، وعزاه إليه، ثم قال: (وفيه سلام بن صبيح، وثقه ابن حبان[٥]، وبقية رجاله رجال الصحيح)اهـ. وسلام بن صبيح هذا ترجم له الخطيب في تأريخه[٦]، وساق حديثه هذا بسنده عن أبي الأحوص عن أبي معاوية عنه به، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً، قال: (قال أبو الأحوص: قلت لأبي معاوية: من سلام؟ قال: كان يسكن المدائن). وترجم له الذهبي في الميزان[٧]، وقال: (شيخ مدائني، تفرد عنه أبو معاوية الضرير بإسناد قوي إليه عن منصور بن زاذان... ثم ذكر حديثه هذا، وأنا أحسبه سلاماً الطويل، الواثقي)اهـ، يعني: سلام بن سليم الطويل المدائني... وما حسبه قريب، فقد روى الحارث بن أبي

---

(١) وكذا رواه: الرامهرمزي في أمثال الحديث (ص/٢٣٥-٢٣٦) ورقمه/١١٤ بسنده عن أبي معاوية به.

(٢) كما في: كشف الأستار (٣/٣١١) ورقمه/ ٢٨٢٣.

(٣) هكذا، والصحيح: (سلاما).

(٤) (١٠/٤٣).

(٥) انظر: الثقات (٨/٢٩٥-٢٩٦)، وأشار إلى حديثه هذا.

(٦) (٩/١٩٥)ت/ ٤٧٧٣.

(٧) (٢/٣٦٩-٣٧٠) ت/ ٣٣٤٩، وانظر: لسان الميزان (٣/٥٨) ت/ ٢٢١.

أسامة في مسنده[١] -ومن طريقه: أبو نعيم الحديث في الحلية[٢]- الحديث عن أبي النضر (يعني: هاشم بن القاسم) عن سلام بن سليم عن زيد العمي عن منصور بن زاذان به، وزاد: وسألوه عن غطفان، فقال: (**زهر ينبع ماؤه**). وقال في بني تميم: (**أبى الله لبني تميم إلا خيرا**)، و: (**أنصار الحق في آخر الزمان**)... وقال: (غريب من حديث منصور تفرد به أبو النضر عن سلام)اهـ، وسلام هذا تقدم أنه متروك الحديث، كذبه ابن خراش -مرة-. يروي عن منصور بن زاذان، وعن زيد العمي[٣]، وهو: أبو الحواري، البصري، ضعيف الحديث -وتقدم-، وأكثر روايات سلام بن سليم عنه.

وجاء الحديث من طريق أخرى... فقد رواه: العقيلي في الضعفاء[٤] -ومن طريقه: ابن الجوزي في العلل المتناهية[٥]- بسنده عن محمد بن شجاع النبهاني عن منصور بن زاذان به، بنحوه... وقال: (الرواية في هذا الباب فيها لين، وضعف، وليس فيها شيء يصح)، وقال ابن الجوزي: (هذا حديث لا يصح عن رسول الله- صلى الله عليه وسلم - قال ابن المبارك، والبخاري: محمد بن شجاع ليس بشيء)اهـ.

---

(١) كما في: البغية (٢/٩٤٢-٩٤٣) ورقمه/١٠٣٩.

(٢) (٣/٦٠).

(٣) انظر: تهذيب الكمال (١٢/٢٨٧-٢٨٨).

(٤) (٤/٨٤-٨٥).

(٥) (١/٢٩٩-٣٠٠) ت/ ٤٨١.

وعِبارة ابن المبارك[١]: (ليس بشيء، ولا يعرف الحديث)، قال نعيم ابن حمّاد[٢]: (ضعيف، أخذ ابن المبارك كتبه، وأراد أن يسمع منه، فرأى منكرات، فلم يسمع منه)، وقال البخاري[٣]: (سكتوا عنه)، ومثله قال أبو حاتم[٤]، وقال محمد بن علي المروزي[٥]: (ضعيف الحديث، وقد تركوه)، وترجمه ابن عدي في الكامل[٦]، وقال: (ولم يرو من الحديث إلا الشيء اليسير)، وقال: الذهبي في الميزان[٧]: (وقال غير واحد: متروك). ومنه فالإسناد: ضعيف جداً.

✧وتقدم من حديث أبي هريرة عند الشيخين مرفوعاً: **(هم أشد أمتي على الدجال)**-يعني: بني تميم-[٨].

✧كما تقدم من حديث بريدة رفعه: **(جد بني عامر جمل أحمر-أو: آدم-يأكل من اطراف الشجر-قال: وأحسبه قال: في روضة-)**... رواه: الإمام أحمد، وهو حديث حسن[٩].

---

(١) كما في: الضعفاء للعقيلي(٤/٨٤).
(٢) كما في: تهذيب الكمال(٢٥/٣٦١).
(٣) التأريخ الكبير (١/١١٥)ت/٣٣١.
(٤) كما في: الجرح والتعديل (٧/٢٨٦)ت/ ١٥٤٩.
(٥) كما في: تهذيب الكمال (٢٥/٣٦١) ت/ ٥٢٨٥.
(٦) (٦/٢١٧).
(٧) (٥/٢٣)ت/ ٧٦٦٣.
(٨) تقدم في فضائل بني تميم، ورقمه/٤٨٦.
(٩) تقدم في فضائل بني عامر، ورقمه/٥٢٥.

٥٢٧-[٣] عن عائشة-رضي الله عنها- قالت: إن أمداد العرب كثروا على رسول الله- صلى الله عليه وسلم - حتى غموه[١]، وقام إليه المهاجرون يفرجون عنه، حتى قام على عتبة عائشة، فرهقوه، فأسلم رداءه في أيديهم، ووثب على العتبة، فدخل، وقال: (**اللهمَّ العَنْهُم**). فقالت عائشة: يا رسول الله هلك القوم، فقال: (**كلاَّ والله، يَا ابنَةَ أبي بكرٍ، لقدْ أشترطتُ علَى ربِّي -عزَّ وجلَّ- شَرطاً، لاَ خُلفَ فيه، فقلتُ: إنَّمَا أنَا بشرٌ أضيقُ كمَا يضيقُ بِهِ البشرُ، فأيُّ مؤمنٍ بدرتْ إليهِ منِّي بادِرَةٌ فاجعلهَا لهُ كفَّارَةً**).

هذا رواه: الإمام أحمد[٢] -واللفظ له- عن سريج عن ابن أبي الزناد، ورواه: أبو يعلى[٣] عن سويد بن سعيد عن مسلم بن خالد، كلاهما عن عبدالرحمن بن الحارث عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير عنها به... ولأبي يعلى نحوه، مختصراً، وزاد: (**واعجل بما يعجل به البشر**).

وابن أبي الزناد-في إسناد الإمام أحمد-هو: عبد الرحمن، صدوق، تغير حفظه لما قدم بغداد، وهذا منه! رواه عنه: سريج، وهو: ابن يونس البغدادي -وتقدم-. وسويد بن سعيد-شيخ أبي يعلى- هو: الحدثاني ضعيف الحديث. حدث به عن مسلم بن خالد، وهو: الزنجي، قال

---

(١) أي: غطوه. -انظر: معجم المقاييس(ص/٨١٣)، والنهاية(باب: الغين مع الميم)٣/٣٩٨.

(٢) (١٠٧/٦).

(٣) (٨/٦-٧)ورقمه/ ٤٥٠٧.

البخاري[١]: (منكر الحديث)، وضعفه: أبـو حـاتم[٢]، والنـسائي[٣]، وغيرهم[٤]، ووثقه ابن معين[٥]، وابن حبان[٦]. وأورده الذهبي في ديـوان الضعفاء[٧]، والمغني[٨]، وذكر عدداً ممن وثقه، أو جرحه، وزاد في المغني: (صدوق يهم)، وأورده في الميزان[٩]، وقال-وقد أورد عدداً من مناكيره-: (فهذه الأحاديث ترد بها قوة الرجل، ويـضعف)، وقـال الحـافظ في التقريب[١٠]: (صدوق كثير الأوهام)اهـ. حدث به ابـن أبي الزنـاد، والزنجي عن عبدالرحمن بن الحارث وهو: ابن عبدالله المخزومـي، قـال الدارمي[١١] عن ابن معين: (ليس به بأس)، ووثقـه: ابـن سـعد[١٢]، والعجلي[١٣]، وابن حبان[١٤]، وقال أبو حاتم[١٥]: (شيخ). ووهاه الإمام

(١) الضعفاء الصغير (ص/٢١٩)ت/٣٤٢.
(٢) كما في: الجرح والتعديل (٨/١٨٣)ت/ ٨٠٠.
(٣) الضعفاء (ص/٢٣٨)ت/٥٦٩.
(٤) انظر: الميزان (٥/٢٢٧-٢٢٨)ت/ ٨٤٨٥.
(٥) التأريخ -رواية: الدوري-(٢/٥٦١).
(٦) الثقات(٧/٤٤٨).
(٧) (ص/٣٨٥)ت/٤١٠٠.
(٨) (٢/٦٥٥)ت/٦٢٠٦.
(٩) (٥/٢٢٨).
(١٠) (ص/٩٣٨)ت/٦٦٦٩.
(١١) تأريخه (ص/١٦٤) ت/٥٨٦.
(١٢) الطبقات الكبرى (القسم المتمم لتابعي أهل المدينة) ص/٢٦٩.
(١٣) كما في: التهذيب (٦/١٥٦).
(١٤) الثقات (٧/٦٩).
(١٥) كما في: الجرح والتعديل (٥/٢٢٤) ت/ ١٠٥٧.

أحمد[١]، وقال النسائي[٢]: (ليس بالقوي)، وذكره الذهبي في المغـــني[٣]، وقال ابن حجر[٤]: (صدوق له أوهام) اهـــ.

والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٥]، وعزاه إلى الإمام أحمد - وحده- ثم قال: (وإسناده حسن، إلا أن محمد بن جعفر بن الزبير لم يدرك عائشة)اهـــ... وعلى قوله نكتتان، الأولى: فاته عـــزوه إلى أبي يعلـــى. والأخرى: الحديث عند الإمام أحمد بسنده عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير عن عائشة، وهذا إسناد متصل، فلعل نظر الهيثمي في الإسناد سبق، أو أن اسم عروة سقط من نسخته -والله أعلم-.

والخلاصة: أن الحديث منكر من هذا الوجه، وبهذا السياق. والمعروف فيه: ما رواه مسلم بسنده عن عائشة-رضي الله عنها- قالت: دخل على رسول الله — صلى الله عليه وسلم — رجلان، فكلماه بشيء — لا أدري ما هو -، فأغضباه، فلعنهما، وسبهما. فلما خرجا قلت: يا رسول الله، من أصاب من الخير شيئاً ما أصابه هذان. قال: (**مَا ذَاكَ**) ؟ قلت: لعنتهما، وسببتهما، قال: (**أوَ مَا علمت مَا شَارطتُ علَيْه رَبِّي ؟ قلتُ: اللّهمَّ أنَا بَشَرٌ، فأيُّ المسْلمينَ لَعنتُهُ، أوْ سببتُه فاجعَلْهُ لهُ زكاةً، وَأجْرًا**)... وسيأتي[٦].

(١) كمافي: الضعفاء لابن الجوزي (٢/٩٢) ت/١٨٦٢.
(٢) كما في: تهذيب الكمال (١٧/٣٨).
(٣) (٢/٣٧٧)ت/٣٥٤٤.
(٤) التقريب (ص/٥٧٤) ت/٣٨٥٥.
(٥) (٨/٢٦٧).
(٦) ورقمه/١٧٥٥.

٥٢٨-[٦] عن أبي الدرداء- رضي الله عنه -أن النبي- صلى الله عليه وسلم - قال له: (**إذَا فاخرتَ ففاخرْ بقريشَ، وإذَا كاثرتَ فكاثر ببني تميمٍ، وإذَا حاربتَ فحاربْ بقيس. ألاَّ إنَّ وجوهَها كنانَةُ، ولسَانَها أسدُ، وفرِسانُها قَيس. يَا أبا الدَّرداءِ، إنَّ لله فُرسَاناً في سمائه يُحاربُ بِهِمْ أعداءَهُ، وهمُ الملائكةُ، ولهُ فرسانٌ في أرضه يُحاربُ بِهِمْ أعداءهُ، وهمْ قَيْس. يَا أبا الدَّرداءِ، إنّ آخرَ منْ يُقاتلُ عنْ الإسلامِ حينَ لاَ يبقَى إلاَّ ذكرهُ، وعنْ القرآنِ حينَ لاَ يبقَى إلاَّ رسمُهُ لَرَجُلٌ منْ قَيْس**)، قال: قلت: يا رسول الله، أي قيس؟ قال: (**قيسُ سُلَيم**).

هذا الحديث رواه: البزار[١] عن محمد بن عيسى التميمي عن العباس ابن نجيح الدمشقي عن بكر بن عبد العزيز -ابن أخي إسماعيل بن عبيدالله ابن المهاجر- عن سليمان بن أبي كريمة عن حيان -مولى: أبي الدرداء- قال: سمعت أم الدرداء-أو حدثتني أم الدرداء-عن أبي الدرداء به... وقال: (هذا الحديث لا نعلمه يروي عن النبي-صلى الله عليه وسلم- بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه. والعباس ليس به بأس. وبكر بن عبدالعزيز هذا ليس بالمعروف بالنقل -وإن كان معروفاً بالنسب-. وكذلك سليمان بن أبي كريمة. ولكن لأنا لم نحفظ هذا اللفظ عن رسول الله إلا من هذا الوجه، لم نجد بداً من إخراجه، وتبيين علته)اهـ. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وقال-وقد عزاه إليه-: (وفيه: سليمان بن أبي كريمة، وهو

---

(١) [ق/٢٠٦ الكتاني].
(٢) (١٠/٤٢-٤٣).

ضعيف)اهـ، وهو كما قال، قال أبو حاتم[1]: (ضعيف الحديث)، وذكره: العقيلي[2]، وابن عدي[3]، وابن الجوزي[4] في الضعفاء، قال العقيلي: (يحدث بمناكير، ولا يتابع على كثير من حديثه)، وأورد له حديثاً -غير هذا- وقال: (لا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به)، وقال ابن عدي: (عامة أحاديثه مناكير)اهـ. وحيان -مولى: أبي الدرداء-، والعباس بن نجيح الدمشقي ومحمد بن عيسى التميمي، لم أقف على ترجمة لأي منهم. والعباس هو: ابن عبد الرحمن بن الوليد بن نجيح، له ذكر في ترجمة بكر ابن عبدالعزيز، في الجرح والتعديل[5]، وبكر هذا لم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرحاً ولا تعديلاً. والحديث: منكر؛ لما تقدم من حال سليمان بن أبي كريمة. واسم أم الدرداء: خيرة بنت أبي حدرد.

❖ خلاصة: اشتمل هذا المبحث على تسعة أحاديث، كلها موصولة. منها ثلاثة أحاديث صحيحة-منها حديث متفق عليه، وحديث انفرد به مسلم-. وحديث حسن. وحديثان حسنان لغيرهما-في بعضهما لفظ منكر، نبهت عليه-. وحديث ضعيف جداً. وحديثان منكران. وذكرت فيه ثلاثة أحاديث من خارج كتب نطاق البحث، عقب بعض الأحاديث نحوها-والله أعلم-.

---

(١) كما في: الجرح والتعديل (١٣٨/٤) ت/٦٠٥.
(٢) الضعفاء (١٣٨/٢) ت/٦٢٧.
(٣) الكامل(٢٦٢/٣).
(٤) الضعفاء(٢٤/٢)ت/ ١٥٤٢.
(٥) (٣٨٩/٢) ت/١٥١٤.

الفصل الثالث
الأحاديث الواردة في فضائلهم حسب البلاد

وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول
ما ورد في فضائل أهل الحبشة

٥٢٩-[١] عن ابن عباس -رضي الله عنهما- أن النبي- صلى الله عليه وسلم - قال: (**وإنَّ فيهمْ لخصلتينِ: إطعامُ الطَّعامِ، وبأساً عندَ البَأس**)، يعني: الحبش.

هذا الحديث رواه: البزار[١] -وهذا مختصر من لفظه- عن الفضل بن يعقوب الجزري[٢] ورزق الله بن موسى، ورواه -أيضاً-: الطبراني في الكبير[٣] عن عبدان بن أحمد عن محمد بن عمرو بن العباس الباهلي، ثلاثتهم عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عوسجة عنه به... قال البزار: (رواه غير واحد عن عمرو عن عوسجة مرسلاً... ولا نعلم روى عن عوسجة إلا عمرو بن دينار)اهـ.

---

(١) كما في: كشف الأستار (٣/٣١٦) ورقمه/٢٨٣٦.

(٢) والحديث رواه-أيضاً-: ابن عدي في الكامل(٥/٣٨٤) بسنده عن الفضل بن يعقوب به.

(٣) (١١/٣٣٨)ورقمه/ ١٢٢١٣.

والمرسل رواه: الفاكهي في أخبار مكة[١] عن سعيد بن عبد الرحمن (وهو: المخزومي)، ومحمد بن أبي عمر (وهو: العدني)، ورواه -أيضاً-: ابن عدي في الكامل[٢] عن أبي عروبة (وهو: الحسين بن محمد الحراني) عن عبدالجبار بن العلاء، ثلاثتهم عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عوسجة به، لم يذكر فيه ابن عباس. وعوسجة هو: المكي -مولى: ابن عباس- لم يرو عنه غير عمرو بن دينار[٣] -فيما أعلم-، وتقدم في قول البزار. ووثقه أبو زرعة[٤]، وابن حبان[٥]، وترجم له: البخاري[٦]، وابن أبي حاتم[٧]، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً، قال البخاري: (ولم يصح حديثه)، وأورده العقيلي في الضعفاء[٨]، ونقل فيه قول البخاري. وقال أبو حاتم[٩]، والنسائي[١٠]: (ليس بمشهور). وأورده الذهبي في ديوان الضعفاء[١١]، وقال: (مجهول)[١٢]... فالحديث لا يصح عن رسول الله-

(١) (٣/٣٢٤)ورقمه/ ٢١٥٠.
(٢) (٥/٣٨٤).
(٣) وانظر: تهذيب الكمال (٢٢/٤٣٤)ت/ ٤٥٤٤.
(٤) كما في: الجرح والتعديل (٧/٢٤) ت/١٢٩.
(٥) الثقات(٥/٢٨١).
(٦) التأريخ الكبير(٧/٧٦)ت/٣٤٧.
(٧) الموضع المتقدم نفسه، من الجرح والتعديل.
(٨) (٣/٤١٣-٤١٤) ت/١٤٥٤.
(٩) كما في: الموضع المتقدم نفسه، من الجرح والتعديل.
(١٠) كما في: تهذيب الكمال (٢٢/٤٣٤).
(١١) (ص/٣١٠)ت/٣٢٥٨.
(١٢) وانظر: مجمع الزوائد (٤/٢٣٥).

صلى الله عليه وسلم -، ولا أعلم ما يشهد له بلفظه[١]، فهو: منكر -والله تعالى أعلم-.

✧ومما تقدم في فضائلهم: ما رواه الإمام أحمد، والطبراني في الكبير، من حديث عتبة بن عبد، يرفعه: (... **والدعوة في الحبشة**)، وهو حديث حسن[٢].

✧وروى الإمام أحمد الحديث من طريق أبي هريرة رفعه: (... **والأذان في الحبشة**)، والصحيح وقفه[٣].

❖ خلاصة: اشتمل هذا المبحث على ثلاثة أحاديث، كلها موصولة. منها حديث حسن. وحديث ضعيف. وحديث منكر -والله أعلم-.

---

(١) وروى الطبراني في الأوسط (٥/٤٤)ورقمه/ ٤٠٧٣، وَ(٣٤١/٨) ورقمه/ ٧٦٩٤ بسنده عن عائشة، وقد ذكر السودان: (**وإن فيهم خلتي صدق: السماحة، والنجدة**)اهـ، وهذا عام.

(٢) تقدم في فضائل: قريش، والأنصار، وغيرهم، برقم/٢٢٦.

(٣) تقدم عقب الأول، برقم/٢٢٧.

المبحث الثاني

ما ورد في فضائل أهل الحجاز، وأهل اليمن

وفيه مطلبان:

المطلب الأول:

ما ورد في فضلهم جميعا

٥٣٠-[١] عن جابر بن عبدالله -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**الإيمانُ يمانٍ**[١]. **والسَّكينةُ في أهْلِ الحِجَاز**).

الحديث رواه ثلاثة عن جابر... أولهم: أبو الزبير، روى حديثه: مسلم[٢] -وهذا لفظه- عن إسحاق بن إبراهيم[٣]، ورواه: الإمام أحمد[٤]، كلاهما عن عبدالله بن الحارث المخزومي عن ابن جريج[٥]، ورواه -أيضاً-: الإمام أحمد[٦] عن موسى بن داود، ورواه الطبراني في الأوسط[١]

---

(١) وانظر: معرفة السنن(١/٨٧).

(٢) في (كتاب: الإيمان، باب: تفاضل أهل الإيمان فيه) ١/٧٣ ورقمه/ ٥٣.

(٣) الحديث من طريق إسحاق بن إبراهيم رواه -أيضاً-: ابن منده في الإيمان(١/٥٣١) ورقمه/ ٤٤٦.

(٤) (٢٢/٤٤٨) ورقمه/ ١٤٥٩٥. ورواه في فضائل الصحابة (٢/٨٦٣) ورقمه/ ١٦١١ عن روح عن ابن جريج وعبدالله بن الحارث عن ابن جريج... هكذا، ولعل به تحريفاً، وما في المسند هو الصحيح.

(٥) ورواه: ابن حبان في صحيحه(الإحسان ١٦/٢٨٥ ورقمه/ ٧٢٩٦) بسنده عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد عن ابن جريج به.

(٦) (٢٣/٦٠-٦١) ورقمه/ ١٤٧١٥.

بسنده عن عبدالله بن يوسف، كلاهما (موسى، وعبدالله) عن ابن لهيعة، ورواه -أيضاً-: البزار[٢] عن محمد بن إسماعيل عن إسماعيل بن أبي أويس عن ابن أبي الزناد عن موسى بن عقبة، ثلاثتهم عنه به... وللإمام أحمد عن موسى بن داود عن ابن لهيعة: (**الإيمان، والسكينة في أهل الحجاز**)، وابن لهيعة ضعيف، ومدلس لم يصرح بالتحديث، وخالف ابن جريج، وموسى بن عقبة في لفظ الحديث، ولكنه لم ينفرد بهذا اللفظ بل توبع- كما سيأتي-. وصرح ابن جريج، وأبو الزبير بالتحديث عند الإمام أحمد. وفي إسناد البزار: ابن أبي الزناد، واسمه: عبد الرحمن، تغير حفظه لما قدم بغداد، والراوي عنه: إسماعيل بن أبي أويس مدني، والغالب أنه سمع منه بالمدينة، لكن ابن أبي أويس ضعيف لا يحتج به، وانتقى البخاري من أصوله بإذنه، وهو الراوي عنه هنا... وهما متابعان -كما هو ظاهر-.

والثاني: سليمان بن قيس اليشكري، روى حديثه: الإمام أحمد[٣] عن يحيى بن آدم عن أبي عوانة عن أبي بشر عنه به، بلفظ: (**الإيمان في أهل الحجاز**)-**مطولا**-... وأبو بشر هو: جعفر بن إياس الواسطي، لم يسمع من سليمان بن قيس[٤]، فالإسناد منقطع، ورجاله كلهم ثقات، أبو عوانة هو: الوضاح اليشكري.

---

(١) (١٠/٢٨)ورقمه/ ٩٠٦٧ عن المقدام (هو: ابن داود الرعيني) عن عبدالله بن يوسف به... والمقدام ليس بثقة، قاله النسائي -وتقدم-، والحديث وارد من غير طريقه.

(٢) كما في: كشف الأستار (٣/٣١٥)ورقمه/ ٢٨٣٤.

(٣) (٢٢/٤٢١-٤٢٢)ورقمه/ ١٤٥٥٨.

(٤) انظر: جامع الترمذي (٣/٦٠٤) إثر الحديث ذي الرقم/١٣١٢، وتهذيب الكمال(١٢/٥٥) ت/٢٥٥٦.

والثالث: أبو سفيان، روى حديثه: أبو يعلى[١] عن أبي خيثمة عن جرير، وعن[٢] أبي بكر عن يحيى بن آدم عن أبي الأحوص، وَعن[٣] ابن نمير، ورواه-أيضاً-: الطبراني في الأوسط[٤] عن أحمد، كلاهما (ابن نمير، وأحمد) عن أحمد بن عبدالله -وقال: الطبراني عن أحمد بن يونس- عن أبي بكر بن عياش، ثلاثتهم(جرير، وأبو الأحوص، وابن عياش) عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر به، بلفظ: (**الإيمان في أهل الحجاز**)، مطولا... قال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن أبي بكر إلا أحمد)اهـ. والأعمش هو: سليمان بن مهران، وأبو سفيان هو: طلحة بن نافع، مدلسان لم يصرحا بالتحديث... وحديثهما: حسن لغيره؛ بالطريقين المتقدمتين.

وأبو خيثمة -في الإسناد- هو: زهير بن حرب، وجرير هو: ابن عبدالحميد، وأبو بكر هو: ابن أبي شيبة[٥]، واسم أبي الأحوص: سلام بن سليم، وابن نمير هو: محمد بن عبدالله، وأحمد-شيخ الطبراني-هو: ابن يحيى الحلواني، يروي الحديث عن أحمد بن عبدالله، وهو: أحمد بن عبدالله ابن يونس اليربوعي، نسبه الطبراني إلى جده.

✧وانظر: حديث ابن مسعود الآتي[٦].

---

(١) (٣/٤٠٩-٤١٠)ورقمه/ ١٨٩٣.
(٢) (٣/٤٤١-٤٤٢)ورقمه/ ١٩٣٥.
(٣) (٤/٢٠١-٢٠٢)ورقمه/ ٢٣٠٩.
(٤) (١/٤٧٦-٤٧٧)ورقمه/ ٨٦٧.
(٥) والحديث في مصنفه(٧/٥٥٢)ورقمه/ ٣.
(٦) برقم/١٥٣٥.

المطلب الثاني:

ما ورد في فضائل أهل اليمن وقبائلهم خصوصا

٥٣١-٥٣٢-[٢-٣] عن عقبة بن عمرو أبي مسعود -رضي الله عنه- قال: أشار رسول الله- صلى الله عليه وسلم - بيده نحو اليمن، فقال: (**الإِيْمَانُ يَمَانٍ، هَا هُنَا**).

رواه: البخاري[(١)] -واللفظ له-ومسلم[(٢)]، والإمام أحمد[(٣)]، والطبراني في الكبير[(٤)]، كلهم من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد، ورواه: الإمام

---

(١) في (كتاب: بدء الخلق، باب: خير مال المسلم...)٦/٤٠٣ ورقمه/ ٣٣٠٢ عن مسدد (يعني: ابن مسرهد) وفي (باب: اللعان، من كتاب: الطلاق) ٩/٣٤٨ ورقمه/ ٥٣٠٣ عن محمد بن المثنى، كلاهما عن يحيى بن سعيد (هو: القطان)، ورواه: في (كتاب: المغازي، باب: قدوم الأشعريين وأهل اليمن)٧/٧٠١ ورقمه/ ٤٣٨٧ عن عبدالله بن محمد الجعفي عن وهب بن جرير عن شعبة، كلاهما عن إسماعيل بن أبي خالد به، واللفظ ليحيى.

(٢) في (كتاب: الإيمان، باب: تفاضل أهل الإيمان فيه)١/٧١ ورقمه/ ٥١ عن أبي كريب (يعني: محمد بن العلاء) عن ابن إدريس (وهو: عبدالله)، ورواه: عن ابن نمير (هو: محمد بن عبدالله) عن أبيه، ورواه -أيضاً-عن يحيى بن حبيب الحارثي عن معتمر(وهو: ابن سليمان)، ورواه-أيضاً- عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي أسامة (وهو: حماد)، أربعتهم عن إسماعيل بن أبي خالد به، بمثله. والحديث من طريق عبدالله بن نمير، ومن طريق معتمر بن سليمان، ومن طريق أبي أسامة رواه-أيضاً-: ابن منده في الإيمان(١/٥٢٤) ورقمه/ ٤٢٧. والحديث لأبي بكر بن أبي شيبة في المصنف(٧/٥٥٢)ورقمه/ ٢.

(٣) (٥/٢٧٣) عن يحيى بن سعيد عن إسماعيل به، بمثله... وهو في الفضائل له(٢/٨٦٢) ورقمه/ ١٦٠٨ سنداً، ومتنا.

(٤) (١٧/٢٠٩)ورقمه/ ٥٦٧ عن عبدان بن أحمد عن علي بن نصر عن وهب بن =

أحمد[١] -أيضاً- عن يزيد عن إسماعيل بن أبي خالد، ومحمد بن عبيد، كلاهما عن قيس بن أبي حازم عنه به، بزيادة فيه... وللبخاري عن ابن المثنى: وأشار النبي- صلى الله عليه وسلم - بيده نحو اليمن: (**الإيمان ههنا**) -مرتين-. ويزيد شيخ الإمام أحمد، في بعض طرقه-هو: ابن هارون، ومحمد بن عبيد هو: الطنافسي.

ورواه: الطبراني في الكبير[٢] عن عبدان بن أحمد عن عمر بن إسماعيل ابن مجالد عن أبيه عن بيان بن بشر عن قيس بن أبي حازم به، بلفظ: (**الإيمان يمان**)... وعمر بن إسماعيل بن مجالد متروك الحديث، رجل سوء وكذب، لا يشتغل بحديثه[٣].

جرير عن شعبة، وَورواه -أيضاً- (٢٠٩/١٧)ورقمه/ ٥٦٥ عن عبيد بن غنام عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي أسامة، ورواه -أيضاً- (٢٠٩/١٧) ورقمه/ ٥٦٦ عن معاذ بن المثنى عن مسدد عن يحيى بن سعيد، ورواه-أيضاً- (٢٠٩/١٧-٢١٠) ورقمه/ ٥٦٨ عن الحسين بن إسحاق التستري عن عثمان بن أبي شيبة عن عبدالله بن إدريس وَجرير(يعني: ابن عبدالحميد)، ورواه-أيضاً- (٢١٠/١٧) ورقمه/ ٥٦٩ عن أحمد بن زهير التستري عن معمر بن سهل عن عامر بن مدرك عن خلاد الصفار، ستتهم عن إسماعيل بن أبي خالد به. والحديث من طريق وهب بن جرير رواه-أيضاً-: ابن منده في الإيمان (٥٢٣/١) ورقمه/ ٤٢٦. كما رواه -أيضاً- (٥٢٤/١) ورقمه/ ٤٢٧ من طريق ابن إدريس، وجرير بن عبدالحميد به. ورواه-أيضاً- (٥٢٣/١)ورقمه/ ٤٢٥ من طريق يحيى بن سعيد القطان به.

(١) (٢٩٨/٢٨)ورقمه/١٧٠٦٦.

(٢) (٢١٢/١٧)ورقمه/ ٥٧٧.

(٣) انظر: الجرح والتعديل (٩٩/٦)ت/٥١٤، الكامل (٦٧/٥)، وتأريخ بغداد (٢٠٤/١١) ت/٥٠٩٨، والضعفاء والمتروكون للنسائي (ص/٢٢٢)ت/ ٤٦٦، والمجروحين(٩٢/٢)، و تهذيب الكمال (٢٧٤/٢١) ت/٤٢٠٣.

وأبوه مختلف فيه، فوثقه يحيى بن معين[١]، وعثمان بن أبي شيبة[٢]، وذكره ابن حبان في الثقات[٣]، وقال: (يخطئ)، وقال يحيى[٤]-مرة-: (ليس به بأس)، وقال الإمام أحمد [٥]، والبخاري[٦]: (صدوق)، وقال أبو زرعة[٧]: (هو وسط)، وقال ابن شاهين[٨]: (صالح)، وضعفه النسائي[٩]، والعقيلي[١٠]، والدارقطني[١١]، وقال الذهبي[١٢]: (صدوق)، وقال الحافظ في التقريب[١٣]: (صدوق يخطئ)... فالرجل لا بأس به إلا أنه يخطئ، والجمهور على أنه حسن الحديث.

ورواه-أيضاً-: الطبراني في الكبير[١٤] عن جعفر بن محمد الفريابي عن قتيبة بن سعيد عن ابن لهيعة عن أبي عشانة[١٥] عن عقبة بن عامر-رضي الله عنه-

(١) التأريخ-رواية: الدوري- (٢/٣٧).
(٢) كما في: الثقات لابن شاهين (ص/٥٢)ت/١٥.
(٣) (٦/٤٢).
(٤) كما في: الجرح والتعديل (٢/٢٠٠)ت/ ٦٧٦.
(٥) العلل ومعرفة الرجال(٣/٩)رقم النص/ ٣٩٠٥.
(٦) كما في: الميزان(١/٢٤٦)ت/٩٣٠.
(٧) كما في: الجرح والتعديل (٢/٢٠٠)٦٧٦.
(٨) الثقات(ص/٥٢)ت/١٥.
(٩) الضعفاء والمتروكين (ص/١٥١)ت/٣٥.
(١٠) الضعفاء (١/٩٤).
(١١) كما في: سؤالات الحاكم له(ص/١٨٢)ت/٢٧٦.
(١٢) الكاشف(١/٢٤٩)ت/٤٠٣.
(١٣) (ص/١٤٣)ت/٤٨٠.
(١٤) (١٧/٣٠٨-٣٠٩)ورقمه/ ٨٥١.
(١٥) بضم العين المهملة، وفتح الشين المعجمة المخففة، وقيل انها مشددة، وبعد =

بدلاً من: عقبة بن عمرو أبي مسعود، به، بمثل لفظ حديث بيان بن بشر عن قيس بن أبي حازم... وهذا إسناد رجاله ثقات عدا ابن لهيعة ضعيف، ومدلس لم يصرح بالتحديث -فيما أعلم- تساهل الهيثمي إذ حسن إسناده في مجمع الزوائد [١].

وخالف الإمامُ أحمد الطبراني فيما رواه عن الفريابي... فرواه عن قتيبة بن سعيد عن ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن ثابت بن الحارث عن أبي هريرة-ﷺ-به أطول منه، وهذا أشبه -وسيأتي-[٢].

٥٣٣-[٤] عن أبي هريرة- رضي الله عنه - قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**أتاكُمْ أهلُ اليمَنِ، همْ أرَقُّ أفئِدَةً، وَألينُ قلُوبًا. الإِيْمَانُ يَمَان، والحِكْمَةُ يَمَانيَّة**).

هذا الحديث جاء عن أبي هريرة- رضي الله عنه -من عدة طرق. الأولى: رواها البخاري[٣] -وهذا مختصر من لفظه-، ومسلم[٤]، والإمام

الألف نون مفتوحة.

-انظر: الإكمال(٦/ ٢١٠)، وتعليق المعلمي عليه(٦/ ٢١٠)، وتبصير المنتبه(٣/ ١٠٤٥)، والتقريب (ص/٢٨٢)ت/ ١٦١٣.

(١) (١٠/ ٥٦).

(٢) هو طريق من طرق الحديث الآتي، ورقمه/٥٠٨.

(٣) في (كتاب: المغازي،باب: قدوم الأشعريين وأهل اليمن)٧/ ٧٠١ ورقمه/ ٤٣٨٨ عن محمد بن بشار عن ابن أبي عدي عن شعبة عن الأعمش به، بزيادة فيه.

(٤) في (كتاب:الإيمان، باب: تفاضل أهل الإيمان فيه)١/ ٧٣ ورقمه/٧٢ عن محمد ابن المثنى عن ابن أبي عدي، ورواه -أيضاً- عن بشر بن خالد عن محمد بن جعفر، كلاهما عن شعبة، ورواه-أيضاً-عن قتيبة بن سعيد وزهير بن حرب، كلاهما عن جرير =

أحمد[1]، ثلاثتهم من طرق عن الأعمش عن أبي صالح عنه به... قال البخاري: (وقال غندر عن شعبة عن سليمان: سمعت ذكوان عن أبي هريرة عن النبي- صلى الله عليه وسلم -)اهـ، يريد: بيان تصريح الأعمش بالسماع. وذكوان هو: أبو صالح السمان، رواية الأعمش عنه محمولة على الاتصال حتى ولو عنعن[2].

(وهو: ابن عبد الحميد)، ورواه-أيضاً- عن أبي بكر بن أبي شيبة وَأبي كريب (هو: محمد ابن العلاء)، كلاهما عن أبي معاوية (يعني: محمد بن خازم الضرير)، ثلاثتهم (شعبة، وجرير، وأبو معاوية) عن الأعمش به، بمثله، وبنحوه.

والحديث من طريق محمد بن بشر رواه-أيضاً-: ابن منده في الإيمان(١/ ٥٢٨) ورقمه/ ٤٣٨. ورواه من طريق أخرى عن شعبة: ابن حبان في صحيحه(الإحسان ٢٨٦/١٦ ورقمه/ ٧٢٩٧). ورواه: ابن منده في الإيمان(١/٥٢٨) ورقمه/ ٤٣٩ بسنده عن جرير بن عبدالحميد به، بنحوه.

(١) (٤٠٢/٢/١٢)ورقمه/ ٧٤٣٢ عن أبي معاوية ويعلى (وهو: ابن عبيدالطنافسي)، ورواه (١٦/١٦٥-١٦٦) ورقمه/ ١٠٢٢٢ عن محمد بن جعفر عن شعبة، ثلاثتهم عن الأعمش به، بنحوه. والحديث عن أبي معاوية-وحده- في فضائل الصحابة(٢/ ٨٨١)ورقمه/ ١٦٦١. ورواه: ابن أبي شيبة في المصنف(٥٥١/٧)ورقمه/١، وابن حبان في صحيحه(الإحسان٢٨٨/١٦ ورقمه/ ٧٢٩٩)، وابن منده في الإيمان(٥٢٧/١)ورقمه/ ٤٣٧، كلهم من طرق عن أبي معاوية به. ورواه: الإمام أحمد في الفضائل(٨٨٠/٢)ورقمه/ ١٦٥٨ عن يعلى بن عبيد -وحده- به. وهو من طريق يعلى عند ابن منده في الإيمان(٥٢٧/١)ورقمه/ ٤٣٦ بسنده عنه به. ورواه: البيهقي في شعب الإيمان(٢٦٨/٦) ورقمه/ ٨١٠٩ بسنده عن محمد بن جعفر عن شعبة به.

(٢) انظر: الميزان (٤١٤/٢) ت/٣٥١٧.

والثانية: رواها البخاري[١]، والإمام مالك[٢]، والإمام أحمد[٣]، وأبو يعلى[٤]، والطبراني في الأوسط[٥]، خمستهم من طرق عن أبي الزناد، ورواها مسلم[٦] بسنده عن صالح، كلاهما عن الأعرج عنه به، بنحوه...

---

(١) في (كتاب: بدء الخلق،باب: خير مال المسلم غنم يتبع بها شغف الجبال)٤٠٣/٦ ورقمه/ ٣٣٠١ عن عبدالله بن يوسف عن مالك به. ورواه-أيضاً-في الموضع المتقدم من(كتاب: المغازي) ورقمه/٤٣٩٠ عن أبي اليمان (وهو: الحكم بن نافع) عن شعيب (يعني: ابن أبي حمزة) عن أبي الزناد به، بنحوه. ورواه في الأدب المفرد (ص/١٩٩) ورقمه/ ٥٧٤ عن إسماعيل عن مالك به. وإسماعيل هو: ابن أبي أويس. ورواه: البغوي في شرح السنة (٢٠٤/١٤)ورقمه/ ٤٠٠٣ بسنده عن أبي مصعب (وهو: الزهري) عن مالك به.

(٢) في (كتاب: الاستئذان، باب: ما جاء في أمر الغنم)٩٧٠/٢ ورقمه/ ١٥ عن أبي الزناد به.

(٣) (٢٤٠/١٥-٢٤١)ورقمه/ ٩٤١١ عن قتيبة عن المغيرة بن عبد الرحمن القرشي عن ابن أبي الزناد، ثلاثتهم عن أبي الزناد به.

(٤) (٢٢٦/١١-٢٢٧) ورقمه/٦٣٤٠ عن داود بن عمرو الضبي عن ابن أبي الزناد(يعني: عبدالرحمن) عن أبيه به، بنحوه. والحديث رواه -أيضاً-: الحميدي في مسنده (٤٥٢/٢)ورقمه/ ١٠٤٩ عن سفيان (وهو: ابن عيينة)، وابن منده في الإيمان(٥٢٦/١-٥٢٧)ورقمه/٤٣٤ بسنده عن مالك بن أنس، كلاهما عن أبي الزناد به.

(٥) (٤٣٩/٢-٤٤٠)ورقمه/ ١٧٥٩ عن أحمد بن محمد بن صعصعة عن منصور ابن أبي مزاحم عن يزيد بن يوسف عن محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري به.

(٦) في الموضع المتقدم نفسه(٧٢/١) عن عمرو الناقد وَحسن الحلواني، كلاهما عن يعقوب بن إبراهيم عن أبيه عن صالح به، بنحوه. والحديث من طريق يعقوب رواه-كذلك-: ابن منده في الإيمان(٥٢٧/١)ورقمه/ ٤٣٥.

والحديث رواه -أيضاً-: الشافعي في مسنده (ص/٢٨٠) عن سفيان (يعني: ابن =

وأبو الزناد هو: عبدالله بن ذكوان، وصالح هو: ابـــن كيـــسان المـــدني، والأعرج اسمه: عبدالرحمن بن هرمز.

والثالثة: رواها البخاري[1] عن إسماعيل عن أخيه سليمان عن ثور بن زيد عن أبي الغيث عنه به، بقوله: (**الإيمان يمان**)، فحسب.

وإسماعيل هو: ابن أبي أويس، صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه، لكن هذا الحديث رواه عنه البخاري -كما تقدم- وقد أذن له إسماعيل أن ينتقي من أصوله، وانتقى من أحاديثه ما وافق فيه الثقات -وهذا منها-. واسم أبي الغيث: سالم -مولى: ابن مطيع-.

والرابعة: رواها مسلم بن الحجاج[2]، والإمام أحمـــد أبو عبدالله[3]،

عيينة)، ورواه: الإمام أحمد في الفضائل (٨٧٩/٢)ورقمه/ ١٦٥٦ عن علي بن حفـــص عن ورقاء (وهو: ابن عمر)، كلاهما عن أبي الزناد به.

(١) في الموضع المتقدم نفسه(٧٠١/٧) ورقمه/ ٤٣٨٩.

والحديث من طريق إسماعيل رواه-كذلك-: ابن منده في الإيمان(٥٢٥/١)ورقمه/ ٤٢٩ بسنده عنه به، ببعضه، وزاد فيه.

(٢) في الموضع المتقدم (٧٢/١)عن محمد بن المثنى عن ابن أبي عـــدي، ورواهـــا- أيضاً- عن عمرو الناقد عن إسحاق بن يوسف الأزرق، كلاهما عن ابن عـــون(وهـــو: عبدالله) به، بنحوه. والحديث من طريق الأزرق رواه-أيضاً-: البيهقي في السنن الكبرى (٣٨٦/١-٣٨٧).

(٣) (١٣٣/١٢)ورقمه/ ٧٢٠٢ عن ابن أبي عـــدي، ورواه(١٢٧/١٦)ورقمـــه/ ١٠١٣٤ عن يحيى بن سعيد، كلاهمـــا عـــن ابـــن عـــون بـــه. وهـــو في الفـــضائل (٨٦٢/٢)ورقمه/ ١٦٠٩ عن يحيى بن سعيد به، إسناداً، ومتنا.

والحديث من طريق ابن عون رواه-أيضاً-: ابن منده في الإيمـــان(٥٢٨/١-٥٢٩) ورقمه/ ٤٤٠، ٤٤١.

وأبو بكر البزار[(١)]، والطبراني في الأوسط[(٢)]، وفي الصغير[(٣)]، أربعتهم من طريق ابن عون، ورواه[(٤)] الأولان-أيضاً-من طريق أيوب، ورواه: الإمام أحمد[(٥)] -وحده- من طريق هشام بن حسان، ورواه[(٦)]-أيضاً- بسنده

---

(١) [٢٩٤/أ-ب الأزهرية] عن عمرو بن علي عن معاذ عن ابن عون به.

(٢) (٤٧٣/٤)ورقمه/ ٣٨٠١ عن علي بن الحسن بن صالح الصائغ البغدادي عن إبراهيم بن محمد التيمي القاضي عن يحيى بن سعيد عن شعبة عن ابن عون به.

(٣) (٢١٢/١)ورقمه/ ٥٢٥ بسنده في الأوسط نفسه.

(٤) رواه مسلم في الموضع المتقدم(٧١/١) عن أبي الربيع الزهراني (واسمه: سليمان ابن داود)عن حماد (يعني: ابن زيد) عن أيوب (وهو: السختياني) به، بنحوه.

ورواه الإمام أحمد (٦٦/١٣)ورقمه/ ٧٦٢٧ عن عبدالرزاق عن معمر عن أيوب به، بمثله. وهو في الفضائل (٨٦٦/٢) ورقمه/١٦١٨ سنداً، ومتنا. والحديث في المصنف لعبدالرزاق (٥٢/١١)ورقمه/ ١٩٨٨٨، ورواه من طريقه-أيضاً-: ابن منده في الإيمان(٥٣٠/١) ورقمه/ ٤٤٣. والحديث من طريق أيوب رواه-أيضاً-: ابن حبان في صحيحه(الإحسان ٢٨٩/١٦ ورقمه/ ٧٣٠٠)، وابن منده في الإيمان(٥٢٩/١-٥٣٠)ورقمه/ ٤٤٢.

(٥) (١٥٦/١٣)ورقمه/ ٧٧٢٣ عن عبدالرزاق، ورواه-أيضاً-(٢١٩/١٦) ورقمه/ ١٠٣٢٧ عن إسماعيل (وهو: ابن إبراهيم)، كلاهما عن هشام بن حسان به. والحديث رواه عبدالرزاق في تفسيره(٤٠٤/٢).

والحديث من طريق هشام بن حسان رواه-أيضاً-: ابن منده في الإيمان (٥٣١/١)ورقمه/ ٤٤٥، ورواه-أيضاً- (٥٣٠/١) ورقمه/ ٤٤٤ بسنده عنه به، وقرن به: أيوبا. والحديث رواه-أيضاً-: أبو نعيم في الحلية(٦٠/٣) بسنده عن منصور عن محمد بن سيرين به، بنحوه.

(٦) (٥٧٩/١٦-٥٨٠)ورقمه/١٠٩٨٣ عن مؤمل بن إسماعيل عن حماد(قال: يعني ابن سلمة) عن هشام وحبيب به، بنحوه.

عن هشام، وحبيب ابن الشهيد، ورواه[١] -أيضاً-، والبزار[٢] من طريق جرير بن حازم، ورواه: البزار[٣] من طريق قتادة، ستتهم عن محمد بن سيرين عنه به، بنحوه... وللإمام أحمد عن عبدالرزاق عن هشام: لما نزلت: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**أتاكم أهل اليمن، هم أرق قلوبا**) ثم ذكر نحوه، مختصرا. وزاد في حديثه عن ابن أبي عدي عن ابن عون، ومن طريق عبدالرزاق عن معمر: (**والفقه يمان**).

والخامسة: رواها أبو عبدالله البخاري[٤]، ومسلم بن الحجاج[٥]، والإمام أحمد[٦]، والبزار[١]، أربعتهم من طريق الزهري، ورواها: الترمذي[٢]، والإمام أحمد[٣]، كلاهما من طريق محمد بن عمرو، كلاهما

---

(١) (٢١٩/١٦)ورقمه/ ١٠٣٢٨ عن حسين بن محمد عن جرير بن حازم به... قال: (فذكر مثله)، يعني: مثل حديث هشام بن حسان عن ابن سيرين.

(٢) [٣٠٠/أ الأزهرية] عن زهير بن محمد عن حسين بن محمد عن جرير به.

(٣) [٢٩٨/أ الأزهرية] عن الحسين بن جعفر الأحمر عن علي بن ثابت الدهان عن الحكم بن عبدالملك عن قتادة به.

(٤) في (كتاب:المناقب،باب: قول الله -تعالى-: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى﴾)٦٠٨/٦ ورقمه/ ٣٤٩٩ عن أبي اليمان عن شعيب عن الزهري به، بنحوه.

(٥) في الموضع المتقدم نفسه(٧٣/١) عن عبدالله بن عبد الرحمن الدارمي عن أبي اليمان (وهو: الحكم) عن شعيب (وهو: ابن أبي حمزة) عن الزهري به، مختصرا.

والحديث من طريق أبي اليمان -من هذا الوجه- رواه -أيضاً-: ابن منده في الإيمان(٥٢٥/١-٥٢٦) ورقمه/ ٤٣٢، و(٥٢٦/١) ورقمه/ ٤٣٣ بسنده عنه به، أطول منه.

(٦) (٩٠/١٣)ورقمه/ ٧٦٥٢ عن عبدالرزاق عن معمر عن الزهري به، ببعضه، =

(الزهري، ومحمد) عن أبي سلمة عنه به، بنحوه... وليس لمسلم فيه إلا قوله: (**الإيمان يمان، والحكمة يمانية**)، بزيادة فيه.

قال الترمذي -عقب إخراجه له-: (وهذا حديث حسن صحيح)اهـ. وصححه الألباني(٤).

وقال الإمام أحمد في إسناده من طريق الزهري: (عن ابن المسيب، وأبي سلمة -أو أحدهما-)، مختصراً، ببعضه. وأبو سلمة هو: ابن عبدالرحمن بن عوف.

والسادسة: رواها مسلم بن الحجاج(٥)، وأبو عيسى الترمذي(٦)،

مختصراً. وهو في المصنف لعبدالرزاق (٥٢/١١) ورقمه/ ١٩٨٨٥.

(١) [٦٤/أ كوبريللّي] عن عبدالله بن شبيب عن أحمد بن محمد بن عبدالعزيز قال: وجدت في كتاب أبي عن الزهري، فذكره.

(٢) في (كتاب:المناقب، باب: في فضل اليمن) ٦٨٣/٥ ورقمه/ ٣٩٣٥ عن قتيبة (وهو: ابن سعيد) عن عبدالعزيز بن محمد (هو: الدراوردي) عن محمد بن عمرو (وهو: ابن علقمة) به، بنحوه.

(٣) (٣١٢/١٦-٣١٣)ورقمه/ ١٠٥٢٧ عن يزيد (يعني: ابن هارون) عن محمد ابن عمرو به، بنحوه. وهو في الفضائل(٨٦٦/٢)ورقمه/ ١٦٢٠ سنداً، ومتنا.

والحديث من طريق محمد بن عمرو رواه-أيضاً-: البغوي في شرح السنة (٢٠١/١٤) ورقمه/ ٤٠٠١.

(٤) صحيح سنن الترمذي (٢٥١/٣) رقم/٣٠٨٧.

(٥) في الموضع المتقدم نفسه(٧٢/١) عن يحيى بن أيوب، وقتيبة، وابن حجر، ثلاثتهم عن إسماعيل (يعني: ابن جعفر) به، ببعضه، أطول منه.

(٦) في (كتاب:الفتن، باب: ما جاء في الدجال لا يدخل المدينة)٤٤٦/٤ ورقمه/ ٢٢٤٣ عن قتيبة عن عبدالعزيز بن محمد عن العلاء به، بنحوه، مطولا.

والإمام أحمد(١)، والبزار(٢)، وأبو يعلى(٣)، كلهم من طرق عن العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه عنه به... وليس لمسلم فيه إلا قوله: (**الإيمان يمـــان**). وقال الترمذي -عقبه-: (هذا حديث حسن صحيح).

والسابعة: رواها مسلم(٤) عن عبدالله بن عبدالرحمن عن أبي اليمـــان عن شعيب عن الزهري عن سعيد بن المسيب عنه به، بنحوه... وعبدالله ابن عبد الرحمن هو: الدارمي، واسم أبي اليمان: الحكم بن نافع، وشعيب هو: ابن أبي حمزة.

والثامنة: رواها الإمام أحمد(٥) عن قتيبة بن سعيد عن ابن لهيعة عـــن الحارث بن يزيد عن ثابت بن الحارث عنه به، بنحوه... وابن لهيعة هو:

---

(١) (١٥/٥٥١-٥٥٢)ورقمه/ ٩٨٩٥ عن محمـــد بـــن جعفـــر عـــن شـــعبة، ورواه(١٤/٤٤٠)ورقمه/ ٨٨٤٦ عن سليمان (يعني: ابن داود) عن إسماعيل بن جعفر، ورواه(١٦/١٩٦)ورقمه/ ١٠٢٨٣ عن عبد الرحمن (وهو: ابن مهدي) عن زهير (هو: ابن محمد)، ورواه(١٥/١٦٣) ورقمه/ ٩٢٨٦ عن عفان (وهو: ابن مسلم الصفار) عن عبدالرحمن بن إبراهيم، أربعتهم عن العلاء بن عبد الرحمن به. والحديث رواه-أيـــضاً-: ابن منده في الإيمان(١/٥٢٤)ورقمه/ ٤٢٨ من طرق عدة عن إسماعيل بن جعفـــر بـــه، ببعضه، بزيادة فيه.

(٢) [١٠٥/ب كوبريللي] عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة عـــن العلاء به.

(٣) (١١/٣٩٤) ورقمه/ ٦٥١٠ عن يحيى بن أيوب عن إسماعيل (يعـــني: ابـــن جعفر) عن العلاء به، بنحوه، مطولا.

(٤) في الموضع المتقدم نفسه(١/٧٣)، بزيادة فيه.

والحديث من هذا الوجه من حديث أبي اليمان رواه -أيـــضاً-: ابـــن منـــده في الإيمان(١/٥٢٦) ورقمه/ ٤٣٣ بسنده عنه به.

(٥) (١٤/٥٠٦)ورقمه/ ٨٩٤٢.

عبدالله، ضعيف، ومدلس، ولم يصرح بالتحديث -فيما أعلم-. وتقدم[١] من طريق الطبراني عن جعفر بن محمد الفريابي عن قتيبة عن ابن لهيعة عن أبي عشانة عن عقبة بن عامر -رضي الله عنه- به، مختصراً... وحديث الإمام أحمد أشبه.

والتاسعة: رواها الإمام أحمد[٢] -أيضاً- عن إسماعيل عن الجريري عن أبي مصعب عنه به، بنحوه... والجريري اسمه: سعيد بن إياس، اختلط، لكن سماع إسماعيل -وهو: ابن إبراهيم، المعروف بابن علية- منه قبل الاختلاط[٣].

وأبو مصعب هو: هلال بن يزيد المازني، ترجم له البخاري[٤]، وابن أبي حاتم[٥]، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات[٦]. وطريقه: حسنة لغيرها بمتابعاتها.

والعاشرة: رواها الإمام أحمد[٧] -أيضاً- عن عبدالرزاق عن عقيل بن معقل عن همام بن منبه عنه به، بنحوه، مختصرا... وعقيل بن معقل هو:

---

(١) -آنفاً- في بعض طرق الحديث ذي الرقم/٥٣١.

(٢) (١٥/٣٠٣)ورقمه/ ٩٤٩٩، وهو في الفضائل(٢/٨٦٢-٨٦٣) ورقمه/ ١٦١٠ سنداً، ومتنا.

(٣) انظر: الكواكب النيرات (ص/١٨٣).

(٤) (٨/٢١١)ت/ ٢٧٤٩.

(٥) التأريخ الكبير(٩/٧٣)ت/٢٨٠.

(٦) الجرح والتعديل(٥/٥٠٤).

(٧) (١٢/٤٧٣-٤٧٤)ورقمه/ ٧٥٠٥.

ابن منبه -ابن أخي وهب-، وهو ثقة[١]. وطريقه طريق صحيحة الإسناد.

والحادية عشرة: رواها الإمام أحمد[٢] عن عصام بن خالد عن جرير عن شبيب أبي روح عنه به، بقوله: (**ألا إن الإيمان يمان، والحكمة يمانية، وأجد نفس ربكم من قبل اليمن**).

قال الإمام: (وقال أبو المغيرة[٣]: "**من قبل المغرب**") بزيادة فيه... وشبيب أبو روح هو: ابن نعيم الشامي، قال أبو داود[٤]: (شيوخ حريز ابن عثمان كلهم ثقات)اهـ، وحريز هو الراوي عنه هنا. وذكره ابن حبان في الثقات[٥]، وقال ابن القطان[٦]: (رجل لا تعرف له حال)، وقال ابن حجر في تقريبه[٧]: (ثقة)اهـ، وهو كذلك، ولا يضره عدم معرفة ابن القطان لحاله.

وعصام بن خالد هو: أبو إسحاق الحضرمي الحمصي، ليس به بأس، ولم أر من جرحه.

---

(١) انظر: الجرح والتعديل (٢١٩/٦)ت/١٢١٢، وتهذيب الكمال (٢٣٩/٢٠) ت/٣٩٩٩.

(٢) (٥٧٦/١٦-٥٧٧) ورقمه/ ١٠٩٧٨.

(٣) قال محققو المسند: (وأبو المغيرة هو: عبدالقدوس بن الحجاج الخولاني الحمصي، فيكون للمصنف في هذا الحديث عن حريز شيخان: عصام بن خالد، وأبو المغيرة).

(٤) كما في: تهذيب الكمال (٣٧٢/١٢) ت/٢٦٩٥.

(٥) (٣٥٩/٤).

(٦) بيان الوهم(٣١/٥)، وقال مرة (٢٢٣/١): (لا تعرف حاله).

(٧) (ص/٤٣١) ت/٢٧٥٩.

وتابعه علي بن عياش الحمصي، روى حديثه: الطبراني في مسند الشاميين[١] من طرق عنه به، بنحوه.

فهي لفظه تفرد بها حريز بن عثمان عن شبيب؛ فقولهما في الحديث: (**وأجد نفس ربكم..**) إلخ، لم أر من تابعهما عليه لا من حديث أبي هريرة، ولا من حديث غيره، والحديث قد جاء من طرق كثيرة جداً عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، ولم تأت-في ما أعلم- هذه الجملة فيه إلا من هذا الوجه، فهي: شاذة.

والثانية عشرة: رواها البزار[٢] عن محمد بن معمر عن أبي عامر عن كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عنه به، بنحوه.

وكثير بن زيد هو: أبو محمد الأسلمي، ضعفه جماعة من النقاد، وقال ابن حجر: (صدوق يخطئ)-وتقدم-، وطريقه حسنة لغيرها بمتابعاتها. وأبو عامر اسمه: عبدالملك العقدي.

ورواه: أبو داود الطيالسي في مسنده[٣] عن موسى بن مطير عن أبيه عنه به، مختصرا... فهذه الطريق الثالثة عشرة عنه. وفيها: موسى بن مُطير

---

(١) (٢/١٤٩-١٥٠) ورقمه/ ١٠٨٣.
(٢) [٨٤/ب-٨٥/أ] كوبريللّي.
(٣) (١٠/٣٢٧) ورقمه/ ٢٥٠٣.

كذبه يحيى بن معين[(١)]، وقال عبدالرحمن بن الحكم[(٢)]: (ترك الناس حديثه)، وقال أبو حاتم[(٣)]: (متروك الحديث، ذاهب الحديث)، وقال النسائي[(٤)]: (منكر الحديث). فحديثه: واه، لا شيء.

ورواه: ابن منده في الإيمان[(٥)] بسنده عن عمرو بن الحارث عن أبي يونس عنه به،بنحوه... فهذه الطريق الرابعة عشرة عنه. واسم أبي يونس:سليم بن جبير -مولى: أبي هريرة رضي الله عنه-.

٥٣٤-[٥] عن أنس بن مالك- رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله- صلى الله عليه وسلم - يقول: (**الإِيْمَانُ يَمَانٍ، هَكَذَا إلى لخمَ، وجُذَامٍ**).

رواه: الإمام أحمد[(٦)] عن علي بن عياش عن محمد بن مهاجر عن عروة بن رويم[(٧)] عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[(٨)]، وقال -

(١) التأريخ –رواية: الدوري-(٢/٥٩٦).

(٢) كما في: الجرح والتعديل (٨/١٦٢)ت/٧١٧.

(٣) كما في: المصدر المتقدم، الحوالة نفسها.

(٤) الضعفاء (ص/٢٣٦)ت/٥٥٥.

(٥) (١/٥٢٥)ورقمه/ ٤٣٠.

(٦) (٢١/٥٧)ورقمه/١٣٣٤٦، ورواه من طريقه: الضياء في المختارة (٦/٣٠٤) ورقمه/ ٢٣٢٤.

(٧) ورواه: الضياء في المختارة (٦/٣٠٣)ورقمه/ ٢٣٢٣ بسنده عن الحسن بن سفيان بن عامر عن محمد بن المتوكل (وهو: ابن أبي السري) عن صدقة بن المنتصر عن عروة بن رويم به، بمثله، مطولا.

(٨) (١٠/٥٥).

وقد عزاه إليه-: (ورجاله رجال الصحيح خلا عروة بن رويم وهو ثقة)اهـ، وهو كما قال إلا أن عروة بن رويم لا بأس به -على المختار-[1].

وخالف أبو الربيع توبة بن نافع عليّ بن عياش-وهو: الألهاني-، فرواه عن محمد بن مهاجر عن عروة بن رويم عن أبي خالد الحراشي -أو الحرشي- عن أنس به، رواه: الدولابي في الكنى[2] عن موسى بن سهل أبي عمران عن أبي توبة به... فأدخل أبا خالد بين عروة وأنس، وأبو خالد هذا لم أعرفه.

وخالف أحمدُ بن خليد موسى بن سهل أبا عمران، فرواه عن أبي توبة من حديث أبي كبشة الأنماري-ﷺ-، وسيأتي، وحديث موسى ابن سهل أشبه؛ لأنه أوثق من أحمد بن خليد.

وللحديث شاهد صحيح من حديث عمرو بن عبسة -ﷺ-، وله شاهدان من: حديث أبي كبشة الأنماري -إن كان محفوظاً-، وحديث عبدالله بن عوف -رضي الله عنهما-[3]، هو بها: حسن لغيره، إلا أن حديث عبدالله بن عوف: (**خندف**)، بدل قوله: (**لخم**) -وسيأتي-.

---

(١) انظر: الثقات لابن حبان(٥/١٩٨)، وسؤالات البرقاني للدارقطني (ص/٥٧) ت/٤١٣، والتقريب (ص/٦٧٤) ت/٤٥٩٢.

(٢) (١/١٦٣).

(٣) انظر: الأحاديث ذوات الأرقام/.

وقولـه: (**الإيمان يمان**) ثابت من طرق عنه-ﷺ- منها ما هو عند البخاري، ومسلم في صحيحيهما، هو بها: حسن لغيره-والله سبحانه أعلم-.

٥٣٥-[٦] عن أبي كبشة الأنماري- رضي الله عنه - قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**الإِيْمَانُ يَمَانٍ، والحِكمَةُ هَهُنَا، إلى لخمَ، وجُذَام**).

رواه: الطبراني في الكبير[1] عن أحمد بن خليد الحلبي عن أبي توبة الربيع بن نافع عن محمد بن مهاجر عن عروة بن رويم عنه به... وخالف موسى بن سهل أحمد بن خليد، فرواه عن أبي توبة عن ابن مهاجر عن عروة عن أبي خالد الحرشي عن أنس بن مالك به. وأحمد بن خليد ترجم له الذهبي في تأريخ الإسلام، وقال: (ما علمت به بأسا)اهـ-وتقدم-، وموسى بن سهل أوثق منه، فحديثه أصح. وهكذا رواه: علي بن عياش عن ابن مهاجر، ومحمد بن أبي السري عن صدقة بن المنتصر، كلاهما عن عروة عن أنس- لم يذكرا أبا خالد-[2].

---

(١) (٣٤٢/٢٢) ورقمه/ ٨٥٧، وهو في مسند الشاميين له (٢٩٩/١) ورقمه/ ٥٢٢ سنداً، ومتنا.

(٢) حديث أنس تقدم قبل هذا الحديث، فانظره.

والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[(١)]، وعزاه إلى الطــبراني، ثم قال: (ورجاله رجال الصحيح غير عروة ابن رويم وهو ثقة)اهـــ، وعلمت ما فيه[(٢)].

٥٣٦-[٧] عن عبدالله بن عوف- رضي الله عنه -أن النبي- صـــلى الله عليه وسلم -قال: **(الإِيْمَانُ يَمَانٍ فِي خِنْدِفَ، وجُذَام)**.

هذا الحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[(٣)]، وعزاه إلى الطبراني في الكبير، ثم قال: (ورجاله رجال الصحيح، غير جبلة بن عطية، وقد وثقـــه غير واحد إلا أني لم أجد له سماعاً من أحد من الصحابة)اهـــــ، وعـــد الحافظ جبلة بن عطية في التقريب[(٤)] في المرتبة السادسة، ولا يثبت لأحد من أصحابها لقاء أحد من الصحابة، فالإسناد منقطع، والمنقطع من أنواع الضعيف. وأحاديث عبدالله بن عوف -رضي الله عنه- من المعجم الكبير ما زالت في عداد المفقود في حد علمي، لكن الحديث رواه: أبو نعيم في المعرفة[(٥)] عن الطبراني عن عبيد بن غنام عن أبي بكر بن أبي شيبة[(٦)] عن يزيد بـــن هارون عن حماد بن سلمة عن جبلة بن عطية عن عبدالله بن عوف، فذكر

---

(١) (١٠/٥٦).

(٢) عد إلى حديث أنس، ورقمه/٣، وانظر تخريجه والتعليق على قول الهيثمي.

(٣) (١٠/٥٦).

(٤) (ص/١٩٤) ت/ ٩٠٦.

(٥) (٣/١٧٤٠) ورقمه/ ٤٤١١.

(٦) وهو في مصنفه (٧/٥٥٢) ورقمه/ ٦. ورواه من طريقه: ابن الأثير في أســـد الغابة(٣/٢٥٤-٢٥٥).

الحديث. وهكذا رواه الإمام أحمد في فضائل الصحابة[١] عن عفان (يعني: ابن مسلم الصفار) عن حماد بن سلمة به.

وتقدم الحديث بلفظ: (**الإيمان يمان، في لخم، وجذام**) من حديث عمرو بن عبسة، ومن حديث أنس بن مالك -رضي الله عنه- هو بها: حسن لغيره. وقوله: (**الإيمان يمان**) حسن لغيره بشواهده المتعددة المذكورة هنا، كحديثي عقبة بن عمرو، وأبي هريرة -رضي الله عنهما-.

٥٣٧-[٨] عن ابن عمرو - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**الإِيْمَانُ يَمَان. وهمْ منِّي، وَإليّ، وَإنْ بعدُ منهمْ المربَع**[٢]**. ويُوشِكُ أنْ يأتوكمْ أنصَاراً، وأعوَاناً، فآمُرُكمْ بهمْ خَيرا**).

رواه: الطبراني في الكبير[٣] عن إسماعيل عن أحمد عن ابن وهب عن حيي عن أبي عبد الرحمن عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد [٤]، وعزاه إليه، إلا أنه قال: عن ابن عمر-وأظنه تحريفاً-،: (وإسناده حسن)اهـ. وشيخ الطبراني: إسماعيل-وهو: ابن الحسن المصري الخفاف- لم أقف على ترجمة له. وحيي هو: ابن عبدالله المعافري، المصري، تقدم أنه مختلف فيه، والمختار في حاله أنه ضعيف الحديث، وقد وهاه البخاري. و لم أر لفظ حديثه بتمامه إلا من طريقه.

---

(١) (٨٦٦/٢) ورقمه/ ١٦٢١.

(٢) الموضع. وهو في الأصل: الموضع الذي يترل فيه أيام الربيع.

-انظر: النهاية(باب: الراء مع الباء) ١٨٨/٢، والكليات (فصل: الميم) ص/٨٢٨.

(٣) (٤١/١٣)ورقمه/٩٦.

(٤) (٥٥/١٠).

ولقوله: (**الإيمان يمان**) شواهد، منها ما رواه الشيخان من حديث أبي هريرة، ومن حديث عقبة بن عمرو -رضي الله عنهما- فهو بهما: حسن لغيره. ولقوله: (**هم مني**) شاهدان بمثله، من حديثي: عتبة بن عبد[١]، وأبي ثور الفهمي[٢]، هو بهما: حسن لغيره. وورد من حديث آخر من طريق عبدالله بن عمرو[٣] -رضي الله عنهما-. ولقوله: (**ويوشك أن يأتوكم أنصارا**) شاهد من حديث ابن عباس -رضي الله عنهما-، بلفظ: (**يخرج من عدن أبين اثنا عشر ألفا ينصرون الله ورسوله**)، رواه: الإمام أحمد بإسناد صحيح-وسيأتي-[٤]. ولا أعلم لبقية الحديث ما يشهد له.

٥٣٨-[٩] عن ابن عباس-رضي الله عنهما- قال: بينا رسول الله-صلى الله عليه وسلم - بالمدينة إذ قال: (**اللهُ أكبرُ، ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾**[٥]**، وجاءَ أهلُ اليمنِ، قومٌ نقيةٌ قلوبهمْ، حسنةٌ طاعتُهمْ-أوْ كلمةً نحوها-، الإِيْمَانُ يَمَانٍ، والفقهُ يمانٍ، والحكمةُ يمانيَّة**).

---

(١) سيأتي، ورقمه/٥٢٥.

(٢) سيأتي، ورقمه/٥٢٦.

(٣) سيأتي، ورقمه/٥٢٧.

(٤) برقم/٥١٨.

(٥) الاية الأولى، من سورة: النصر.

رواه: البزار[١] عن عبدالله بن سعيد عن الحسين بن عيسى[٢] عن معمر عن الزهري عن أبي حازم عنه به... وقال: (لا نعلم أسند الزهري عن أبي حازم غير هذا). وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وعزاه إليه، ثم قال: (وفيه: الحسين بن عيسى بن مسلم الحنفي، وثقه ابن حبان[٤]، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله رجال الصحيح)اهـ. والحسين بن عيسى الحنفي، ضعيف، منكر الحديث، قال البخاري[٥]: (مجهول، وحديثه منكر)، وقال أبو زرعة[٦]: (منكر الحديث)، وأورده ابن عدي في الكامل[٧]، وقال: (له من الحديث شيء قليل، وعامة حديثه غرائب، وفي بعض حديثه مناكير)، وقال ابن حجر[٨]: (ضعيف).

ولبعض الحديث طريق أخرى عن ابن عباس-رضي الله عنه-... رواها: الطبراني في الكبير[٩] عن زكريا بن يحيى الساجي عن أبي كامل الجحدري، وعن[١٠] أحمد بن يحيى الحلواني عن سعيد بن سليمان عن عباد بن العوام،

---

(١) كما في: كشف الأستار(٣/٣١٦-٣١٧)ورقمه/ ٢٨٣٧.

(٢) الحديث من طريق الحسين بن عيسى رواه-أيضاً-: ابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٦/٢٨٧ ورقمه/ ٧٢٩٨)، وابن عدي في الكامل (٢/٣٥٥).

(٣) (١٠/٥٥).

(٤) انظر: الثقات(٨/١٨٥).

(٥) كما في: تهذيب الكمال (٦/٤٦٣).

(٦) كما في: الجرح والتعديل (٣/٦٠)ت/٢٦٩.

(٧) (٢/٣٥٥-٣٥٦).

(٨) التقريب (ص/٢٤٩)ت/١٣٥٠.

(٩) (١١/٢٦٠) ورقمه/ ١١٩٠٣.

(١٠) الموضع المتقدم، ورقمه/١١٩٠٤.

ورواه في الأوسط[١] عن أحمد بن عمرو عن عبدالواحد بن غياث، ثلاثتهم عن أبي عوانة عن هلال بن خباب عن عكرمة عنه به... ولفظ حديثه عن زكريا الساجي: (**جاء الفتح، ونصر الله، وجاء أهل اليمن**)، فقال رجل: يا رسول الله، وما أهل اليمن؟ قال: (**قوم رقيقة قلوبهم، لينة قلوبهم، الإيمان يمان، والفقه يمان**).

وله عن الحلواني مثله، وزاد: (**والحكمة يمانية**). ورجال الإسناد كلهم ثقات محتج بهم عدا: هلال بن خباب، وهو: أبو العلاء العبدي، وثقه جماعة، إلا أنه تغير بأخرة، ولا يدرى متى سمع منه أبو عوانة، وهو: الوضاح بن عبدالله. وأبو كامل هو: فضيل بن حسين، وسعيد بن سليمان هو: سعدويه.

وطريقا الحديث صالحة كل منهما لجبر الأخرى، فالحديث بمجموعهما دون قوله: (**نقية قلوبهم، حسنة طاعتهم**): حسن لغيره. والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وعزاه إلى الطبراني في الكبير وفي الأوسط[٣]، ثم قال: (بأسانيد، وأحد أسانيده رجاله رجال الصحيح)اهـ، وفاته عزوه إلى البزار.

✧وتقدم[٤] -عند الشيخين- من حديث أبي هريرة يرفعه: (**أتاكم أهل اليمن، هم أرق أفئدة، وألين قلوبا، الإيمان يمان، والحكمة يمانية**).

---

(١) (١٥/٣)ورقمه/ ٢٠١٧.

(٢) (٩/٢٢-٢٣).

(٣) الحديث لم أره بعد في الأوسط.

(٤) برقم/٥٠٨، وانظر الحديث رقم/٥١٩.

وللإمام أحمد في بعض طرق حديث أبي هريرة المتقدم[١]: (... **والفقه يمان**)، وسنده صحيح.

✧وسيأتي[٢]- عند الإمام أحمد-من حديث عقبة بن عامر، يرفعه: (**أهل اليمن أرق قلوبا، وألين أفئدة، وأنجع طاعة**)، بإسناد ضعيف... فقوله هنا: (**حسنة طاعتهم**) حسن لغيره به.

٥٣٩-[١٠] عن عبدالله بن مسعود- رضي الله عنه - قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**الإِيْمَانُ يَمَان**).

رواه: الطبراني في الكبير[٣] عن جعفر بن محمد الفريابي عن يحيى بن موسى البلخي عن يحيى بن إبراهيم السلمي عن عيسى بن قرطاس عن إبراهيم عن علقمة عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٤]، وعزاه إليه، ثم قال: (وفيه: عيسى بن قرطاس، وهو متروك)اهـ، وهو كما قال؛ تركه: النسائي[٥]، وذكره: الدارقطني[٦]، وابن الجوزي[٧]، والذهبي[٨]،

(١) برقم/٥٠٨.
(٢) برقم/٥١٥.
(٣) (١٠/٩٢)ورقمه/ ١٠٠٥٥.
(٤) (١٠/٥٦).
(٥) كما في: الكامل لابن عدي(٥/٢٥١).
(٦) انظر: الضعفاء والمتروكون(ص/٣١٧)ت/٤١٥.
(٧) الضعفاء والمتروكين(٢/٢٤١)ت/٢٦٥٥.
(٨) انظر: الديوان(ص/٣١٢)ت/٣٢٩٣.

وابن حجر[١] في المتروكين. وقال ابن معين[٢]: (ليس بشيء، ضعيف، لا يحل لأحد أن يروي عنه)، وأورده ابن حبان في المجروحين[٣]، وقال: (كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات، لا يحل الاحتجاج به)، وقال الساجي[٤]: (كذاب). والراوي عنه: يحيى بن إبراهيم السلمي فيه ضعف[٥].

ورواه: أبو نعيم في المعرفة[٦] عن أبي عبدالله محمد بن أحمد بن علي عن محمد بن يوسف الطباع عن عفان عن أبي عوانة عن الأعمش عن إبراهيم به، بلفظ: (**أتاكم أهل اليمن، هم أرق أفئدة. الإيمان يمان، والحكمة يمانية**).

وهذا إسناد فيه ضعف؛ لأن فيه شيخ أبي نعيم، وهو المعروف بابن مُحْرِم[٧]، قال الدارقطني[٨]: (لا بأس به)، وكذا قال تلميذه البرقاني[٩]،

---

(١) التقريب (ص/٧٧٠)ت/٥٣٥٥.

(٢) انظر: التأريخ -رواية: الدوري-(٢/٤٦٤)، وسؤالات ابن الجنيد له(ص/٣٣٢)ت/٢٣٧.

(٣) (٢/١١٨).

(٤) كما في: التهذيب(٨/٢٢٨).

(٥) انظر: الثقات لابن حبان(٩/٢٥٨)، وتهذيب الكمال (٣١/١٨٦)ت/٦٧٧٦، والديوان (ص/٤٣٠) ت/٤٥٩٥، والتقريب (ص/١٠٤٧) ت/٧٥٤٤.

(٦) (٤/١٧٧٥)ورقمه/٤٥٠٣٠.

(٧) بضم الميم، وسكون المهملة. -انظر: مشتبه النسبة للأزدي(٢/٥٧٩).

(٨) كما في: السير(١٦/٦١).

(٩) كما في: تأريخ بغداد(١/٣٢١)ت/٢١٧.

وضعفه الدارقطني -مرة-[١]، وابن أبي الفوارس[٢]، وقال الخطيب[٣]: (وكان يقال: في كتبه أحاديث مناكير، ولم يكن عندهم بذاك)اهـ. ومحمد بن يوسف الطباع لا بأس به[٤]. وعفان هو: الصفار، وأبو عوانة اسمه: الوضاح. واسم الأعمش: سليمان، وحديثه هذا عن إبراهيم النخعي، والأعمش مشهور بالتدليس، وقد عنعن، ولكن عنعنته هنا غير مؤثرة، لأن روايته عن إبراهيم محمولة على الاتصال، حتى ولو عنعن[٥].

وجاء الحديث موقوفاً على عبدالله وهو أشبه... فقد رواه: ابن أبي شيبة في المصنف[٦] عن عبيدالله عن إسرائيل، ورواه: الإمام أحمد في الفضائل[٧] عن أبي كامل (واسمه: مظفر)، كلاهما عن أبي إسحاق عن قيس بن أبي حازم عنه به، بمثله... وأبو إسحاق هو: السبيعي، مدلس، ولم يصرح بالتحديث؛ ومختلط، والراوي عنه إسرائيل -وهو: ابن يونس- سمع منه بأخرة؛ فهو -أيضاً- لا يصح وقفه عن ابن مسعود -رضي الله عنه-، والمشهور أن الحديث من طريق قيس بن أبي حازم عن عقبة بن عمرو البدري -رضي الله عنه- كما تقدم.

---

(١) كما في: اللسان(٥/٥٢)ت/١٧٦.
(٢) كما في الموضع المتقدم، من تأريخ بغداد.
(٣) المصدر نفسه، الموضع المتقدم.
(٤) انظر: تأريخ بغداد(٣/٣٩٤)ت/١٥١٨، وطبقات الحنابلة(١/٣٢٦)ت/٤٦١.
(٥) انظر: الميزان (٢/٤١٤) ت/٣٥١٧.
(٦) (٧/٥٥٢) ورقمه/٨.
(٧) (٢/٨٦٧)ورقمه/ ١٦٢٣.

وقوله-ﷺ-: (**الإيمان يمان**) ثابت من طرق فيها غنية عن هذه، كطريق أبي هريرة، وعقبة البدري-رضي الله عنهما-عند البخاري، ومسلم، وغيرهما، في طرق أخرى يُجزم لها بتواتره عن النبي-صلى الله عليه وسلم-، قد نص على تواتره جماعة من أهل العلم[١].

٥٤٠-[١١] عن عقبة بن عامر- رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله- صلى الله عليه وسلم - يقول: (**أهلُ اليمنِ أرقُّ قلوباً، وألينُ أفئدةً، وأنجعُ طَاعَة**).

رواه: الإمام أحمد[٢]-واللفظ له-، ورواه-أيضاً-: الطبراني في الكبير[٣] عن هارون بن ملول، كلاهما عن أبي عبدالرحمن المقرئ عن حيوية بن شريح عن بكر بن عمرو عن مشرح بن هاعان عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٤]، وقال-وقد عزاه إليهما-: (وإسناده حسن)اهـ، وهذا محل نظر؛ فإن مشرح بن هاعان مختلف فيه، روى عنه جماعة[٥]، وقال حرب بن إسماعيل عن الإمام أحمد[٦]: (معروف)، ووثقه

---

(١) انظر: الأزهار المتناثرة(ص/٨)ورقمه/٩، وفيض القدير(٣/٢٤٢)رقم/٣٠٩٧، ولقط اللآلئ(ص/٤١)، ونظم المتناثر(ص/٥٤)رقم/١٤.

(٢) (٤/١٥٤)، وهو في فضائل الصحابة له(٢/٨٦٤)ورقمه/ ١٦١٤ سنداً، ومتنا.

(٣) (١٧/٢٩٨)ورقمه/ ٨٢٣، بنحوه.

(٤) (١٠/٥٥).

(٥) انظر: تهذيب الكمال(٢٨/٨)

(٦) كما في: الجرح والتعديل (٨/٤٣١-٤٣٢)ت/ ١٩٧٣.

ابن معين [١]، والعجلي[٢]وأورده ابن حبان في الثقات[٣]، وقال: (يخطئ، ويخالف). ثم وجدته قد أورده في المجروحين[٤] وقال: (يروي عن عقبة بن عامر أحاديث مناكير لا يتابع عليها، والصواب في أمره ترك ما انفرد من الروايات والاعتبار بما وافق الثقات). وقال الحافظ في التقريب[٥]: (مقبول)-أي عند المتابعة، وإلا فلين، كما هو اصطلاحه-. والذي أميل إليه أن الرجل لا يترل عن مرتبة الصدوق، عده فيها: الدارمي[٦]، وابن عدي[٧]، والذهبي[٨]، والسيوطي[٩]. وتقدم أن ابن حبان أفاد أن مشرحاً يروي عن عقبة بن عامر أحاديث مناكير لا يتابع عليها، وهذا من أحاديثه عن عقبة، ولم أر من تابعه عليه، بل الحديث تفرد به أبو عبد الرحمن المقرئ، ولم يتابع أحد ممن فوقه عليه-فيما أعلم-. وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات إلا بكر بن عمرو، وهو: المعافري المصري، صدوق[١٠]. وأبو عبد الرحمن هو: عبدالله بن يزيد، وحيوية بن شريح هو: ابن صفوان

---

(١) كما في: تأريخ الدارمي عنه(ص/٢٠٤)ت/٧٥٥.
(٢) تأريخ الثقات (ص/٤٢٩) ت/١٥٧٦.
(٣) (٥/٤٥٢).
(٤) (٣/٢٨).
(٥) (ص/٩٤٤-٩٤٥)ت/٦٧٢٤.
(٦) التأريخ (ص/٢٠٤)ت/٧٥٥.
(٧) الكامل(٦/٤٧٠).
(٨) الميزان (٥/٢٤٢)ت/ ٨٥٤٩.
(٩) اللآلي المصنوعة (١/٣٠٢).
(١٠) انظر: تهذيب الكمال (٤/٢٢١) ت/٧٥٠، والميزان (١/٣٤٧) ت/١٢٩١، والتقريب (ص/٩٤٤-٩٤٥)ت/٦٧٢٤.

المصري، وبكر بن عمرو هو: المعافري المصري، وهارون بن ملول هـو: التجيبي، المصري.

وتقدم للحديث من هذا الوجه شاهد بنحوه من حديث ابن عباس -رضي الله عنهما-، يرتقي به إلى درجة: الحسن لغيره-والله تعالى أعلم-.

وللجملتين الأوليين منه شواهد عدة -ذكرها هنا- منها: ما هو عند البخاري، ومسلم، فهي: حسنة لغيرها-أيضاً-.

٥٤١-[١٢] عن معاذ بن جبل - رضي الله عنه -أن رسـول الله- صلى الله عليه وسلم - قال له-لما بعثه إلى اليمن-: (**قدْ بعثتُكَ إلى قـومٍ رقيقةٍ قلوبُهمْ، يقاتلونَ علَى الحَقّ**) -مرتين-.

رواه: الإمام أحمد[١] -وهذا لفظه-، ورواه: الطبراني في الكبير[٢] عن أحمد بن عبدالوهاب بن نجدة الحوطي، كلاهما عن أبي المغـيرة[٣] عـن صفوان بن عمرو عن أبي زياد يحيى بن عبيد الغساني عن يزيد بن قطيـب عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٤]، وقال -وقد عزاه إليهما-: (ورجالهما ثقات، إلا أن يزيد بن قطيب لم يسمع من معاذ)اهـ، وابـن قطيب لم سمع من معاذ -كما قال-؛ مات معاذ سنة: ثماني عـشرة [٥]،

(١) (٥/٢٣٥).

(٢) (٢٠/٨٩-٩٠)ورقمه/ ١٧١، وهـو في مـسند الـشاميين(٢/٩٧-٩٨) ورقمه/٩٨٣ سنداً، ومتنا.

(٣) ومن طريقه رواه-أيضاً-: البيهقي في السنن الكبرى (٩/٢٠).

(٤) (١٠/٥٥).

(٥) انظر: تأريخ خليفة(ص/١٣٨)، وتأريخ ابن زبر (١/١٠٣).

وترجم الذهبي[١] لابن قطيب فيمن مات بين سنة: واحد ومئة،وسنة: عشرين ومئة. وعده ابن حجر[٢] في الطبقة السادسة، ولا يثبت لأصحابها لقاء أحد من الصحابة. وترجم له البخاري[٣]، وابن أبي حاتم[٤]، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات[٥]، وقال ابن حجر[٦]: (مقبول)-يعني: حيث يتابع، وإلا فلين الحديث، كما هو اصطلاحه-، ولم أر من تابع أبا المغيرة -ولا من فوقه- في روايته، من حديث معاذ.

ويرويه عن يزيد بن قطيب: أبو زياد الغساني، ترجم له البخاري[٧]، وابن أبي حاتم[٨]، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات[٩]، وقال الذهبي في الميزان[١٠]: (ما به بأس... مقل)، وقال ابن حجر في التقريب[١١]: (مقبول)... فالإسناد ضعيف.

---

(١) تأريخ الإسلام(حوادث: ١٠١-١٢٠هـ)ص/٥٠٤.

(٢) التقريب (ص/١٠٨١)ت/٧٨١٦.

(٣) التأريخ الكبير(٨/٣٥٣)ت/٣٣٠٥.

(٤) الجرح والتعديل (٩/٢٨٥)ت/١٢٠٨.

(٥) (٥/٥٤٤).

(٦) التقريب (ص/١٠٨١)ت/٧٨١٦، وانظر: تهذيب الكمال (٣٢/٢٢٧)ت/٧٠٣٨.

(٧) التأريخ الكبير(٨/٢٩٤)ت/٣٠٥٤.

(٨) الجرح والتعديل (٩/١٧٢) ت/٧٠٧.

(٩) (٧/٥٩٧).

(١٠) (٦/٢٠٠)ت/١٠٢٠٨.

(١١) (ص/١١٤٩) ت/٨١٦٧.

ولقوله فيه: (**رقيقة قلوبهم**) شواهد كثيرة عن عدد من الصحابة، رضوان الله تعالى عليهم-، ومنها: حديث أبي هريرة-رضي الله عنه-عند الشيخين. فهذا القدر من الحديث -دون باقيه-: حسن لغيره، ولا أعلم لبقيته ما يشهد له-والله تعالى أعلم-.

٥٤٢-[١٣] عن عمران بن حصين -رضي الله عنهما- قال: دخلت على النبي- صلى الله عليه وسلم - وعقلت ناقتي بالباب، فأتاه ناس من بني تميم، فقال: (**اقبَلُوا البُشرَى يَا بني تَميْم**)، قالوا[١]: قد بشرتنا، فأعطنا-مرتين-.

ثم دخل عليه ناس من أهل اليمن، فقال: (**اقبلُوا البُشرَى يَا أهلَ اليمنِ إنْ لَمْ يقبلْهَا بنُو تَميْم**)، قالوا: قد قبلنا يا رسول الله.

هذا الحديث رواه: أبو عبدالله البخاري[٢]، وأبو عيسى الترمذي[٣]، والإمام أحمد[٤]،

---

(١) القائل هو: الأقرع بن حابس، كما في: الفتح(٦/٣٣٢).

(٢) في (كتاب: بدء الخلق، باب: ما جاء في قول الله-تعالى-: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾)٦/٣٣٠ ورقمه/ ٣١٩٠ عن محمد بن كثير، وفي (كتاب: المغازي، باب: وفد بني تميم)٧/٦٨٤ ورقمه/ ٤٣٦٥ عن أبي نعيم (وهو: الفضل بن دكين)، وفي (باب: قدوم الأشعريين وأهل اليمن)٧/٧٠١ ورقمه/ ٤٣٨٦ عن عمرو بن علي عن أبي عاصم (يعني: الضحاك النبيل)، ثلاثتهم عن سفيان الثوري به.

(٣) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب في ثقيف وبني حنيفة)٥/٦٨٨-٦٨٩ ورقمه/ ٣٩٥١ عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان به.

(٤) (٣٣/٥٦)ورقمه/ ١٩٨٢٢ عن وكيع وعبدالرحمن، و(٣٣/١١٦)ورقمه/ ١٩٨٨٦ عن عبدالرزاق، ثلاثتهم عن سفيان. ورواه -مرة- (٣٣/١٤١)ورقمه/ =

وأبو القاسم الطبراني في المعجم الكبير[١]، كلهم من طرق عن سفيان[٢]، ورواه: البخاري[٣] -أيضاً- من طريق حفص بن غياث، ومن طريق[٤] أبي حمزة، ورواه: الطبراني في الكبير -مرة أخرى-[٥] من طريق معاوية بن عمرو بن إسحاق الفزاري، ورواه -أيضاً-[٦] عن عبيد بن غنام عن أبي بكر بن أبي شيبة عن محمد بن عبيد، أربعتهم عن الأعمش -وهذا لفظه- كلاهما عن جامع بن شداد أبي صخرة عن صفوان بن محرز المازني عنه به... قال أبو عيسى الترمذي -عقبه-: (هذا حديث حسن صحيح)اهـ.

١٩٩١٠ عن وكيع عن سفيان به. وهو في الفضائل له (٢/٨١٠-٨١١) ورقمه/ ١٤٦٦ عن وكيع وعبدالرحمن به.

(١) (١٨/٢٠٣)ورقمه/ ٤٩٦ عن علي بن عبدالعزيز عن أبي نعيم عن سفيان.

(٢) ورواه عن سفيان -أيضاً-: وكيع، رواه عنه: ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٥٦١)ورقمه/١.

ومؤمل بن إسماعيل، رواه من طريقه: ابن حبان في صحيحه (الإحسان١٦/٢٨١-٢٨٢ ورقمه/ ٧٢٩٢)، وَ(١٤/١٠-١١) ورقمه/ ٦١٤٢.

(٣) في الموضع المتقدم نفسه من كتاب: بدء الخلق، ورقمه/ ٣١٩١ عن عمر بن حفص بن غياث عن أبيه به.

(٤) في (باب: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾، ﴿وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾، من كتاب: التوحيد)١٣/٤١٤-٤١٥ ورقمه/ ٧٤١٨ عن عبدان (هو: عبدالله بن عثمان) عن أبي حمزة به.

(٥) (١٨/٢٠٤-٢٠٥) ورقمه/ ٥٠٠ عن محمد بن النضر الأزدي عن معاوية بن عمرو به.

(٦) (١٨/٢٠٤)ورقمه/٤٩٨.

وسفيان هو: ابن سعيد الثوري. والأعمش هو: سليمان بن مهران، وهو مدلس، ولكن قد صرح بالتحديث. واسم أبي حمزة: محمد بن ميمون السكري.

٥٤٣-[١٤] عن عبدالله بن عباس -رضي الله تعالى عنهما-قال: قال نبي الله- صلى الله عليه وسلم -: (**يخرجُ منْ عدنَ أبينَ اثنا عشرَ ألفاً يَنصُرونَ اللهَ، ورسولَهُ، همْ خيرُ مَنْ بَيْني، وَبَيْنَهُم**).

وهذا حديث رواه: أبو عبدالله الإمام أحمد بن محمد بن حنبل(١) -واللفظ له-، ورواه: أبو القاسم الطبراني في المعجم الكبير(٢) عن إسحاق الدبري، كلاهما(٣) عن عبدالرزاق، ورواه: أبو يعلى الموصلي(٤) عن عبدالأعلى بن حماد النرسي عن معتمر بن سليمان، كلاهما(عبدالرزاق، ومعمر)(٥) عن منذر عن وهب بن منبه عنه به... وإسناد الإمام أحمد

---

(١) (٥/٢٠٠)ورقمه/٣٠٧٩.

(٢) (١١/٤٧)ورقمه/ ١١٠٢٩، بمثله.

(٣) ورواه-أيضاً-: ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨/٢٤٢) عن أحمد بن منصور الرمادي عن عبدالرزاق به، بمثله.

(٤) (٤/٣٠٥)ورقمه/ ٢٤١٥، بنحوه.

(٥) ورواه-أيضاً-: ابن عدي في الكامل(٦/١٧٦) بسنده عن محمد بن الحسن بن آتش عن منذر بن النعمان به، بنحوه.

إسناد صحيح. ومنذر هو: ابن النعمان اليماني الأفطس(١).

والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد(٢)، وعـــزاه إلى أبي يعلـــى، والطبراني -وفاته عزوه إلى الإمام أحمد-، ثم قال: (ورجالهمـــا رجـــال الصحيح غير منذر الأفطس، وهو ثقة)اهـــ، وفي إسناد الطبراني: إسحاق الدبري، روى عن عبدالرزاق بأخرة، وما كان صاحب حديث-وتقدم-.

✧وتقدم(٣) من حديث عبدالله بن عمـــرو -يرفعـــه: (**يوشـــك أن يأتوكم أنصارا، وأعوانا**)، وهو حديث حسن لغيره.

٥٤٤-[١٥] عن جبير بن مطعم - رضي الله عنه -قال: كنا عنـــد النبي- صلى الله عليه وسلم - فقال: (**أتـــاكمْ أهـــلُ الـــيمنِ، كـــأنَّهمْ السَّحابُ، همْ خيرُ مَنْ في الأرْض**)، فقال رجل من الأنصار: إلا نحـــن. فقال: (**إلاَّ أنتُم**) -كلمة خفيفة-.

رواه: الإمام أحمد(٤) -واللفظ له-، ورواه: البزار(٥) عن يوسف بـــن موســـى، ورواه: أبو يعـــلى(٦) عـــن زهـــير، ورواه: الطـــبراني في

---

(١) انظر ترجمته في: الجرح والتعـــديل (٨/٢٤٢)ت/١٠٩٧، والثقـــات لابـــن حبان(٩/١٧٦).

(٢) (١٠/٥٥).

(٣) برقم/٥١٢.

(٤) (٢٧/٣٣٥-٣٣٦)ورقمه/١٦٧٧٩.

(٥) (٨/٣٥١)ورقمه/٣٤٢٩.

(٦) (١٣/٣٩٨)ورقمه/ ٧٤٠١.

الكبير[١] عن إدريس بن جعفر العطار، أربعتهم عن يزيد بن هارون[٢]عن شعبة، ورواه-أيضاً-: البزار[٣] عن عمرو بن علي عن أبي داود[٤] عن شعبة، كلاهما (يزيد، وشعبة) عن ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن محمد بن جبير عن أبيه به... وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات عدا: الحارث ابن عبدالرحمن، وهو خال ابن أبي ذئب، لا بأس به، قاله: الإمام أحمد، والنسائي، وقال ابن حجر: (صدوق)اهـ، ولا يعرف روى عنه أحد غير ابن أخته، على الصحيح-فيما ذكره بعض أهل العلم- وتقدم.

والحارث بن عبد الرحمن هو: أبو عبد الرحمن المدني، خال ابن أبي ذئب، لم يرو عنه إلاّ هو[٥]، وقال ابن معين[٦]: (يروى عنه، وهو

---

(١) (١٢٩/٢)ورقمه/١٥٤٩.

(٢) ورواه عن يزيد-أيضاً-: ابن أبي شيبة في مصنفه(٥٥٢/٧)ورقمه/٥، وعنه: ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني(٢٥٦/٤)ورقمه/ ٢٢٥٨. ورواه: أبو نعيم في المعرفة(٥٢٠/٢)ورقمه/١٤٥٥ بسنده عن يزيد بن هارون عن ابن أبي ذئب به.

(٣) (٣٥١/٨)ورقمه/ ٣٤٢٨، وسقط اسم: (شعبة) من إسناده، وهو مثبت في مسند الطيالسي عن شعبة من حديثه- وستأتي الحوالة عليه-.

(٤) وهو: الطيالسي، والحديث في مسنده(١٢٧/٤)ورقمه/٩٤٥.

(٥) قاله ابن سعد في الطبقات الكبرى (القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ص/ ٢٧٠)، وابن معين (كما في سؤالات ابن الجنيد له ص/ ٤١٣ ت/ ٥٨٢)، وأبو أحمد الحاكم (كما في تهذيب الكمال ٢٥٦/٥)، والذهبي في الميزان (٤٣٧/١) ت/١٦٣٠، وقال: (لكن حكى عنه - أيضاً -: الفضيل بن عياض).

(٦) كما في تأريخ الدارمي عنه (ص/ ٨٨ - ٨٩) ت/٢٢٤.

مشهور)، وسئل الإمام أحمد[١] عنه فقال: (لا أرى بــه بأســاً)، وقــال النسائي[٢]: (ليس به بــأس)، وقــال الــذهبي[٣]، وابــن حجــر[٤]: (صدوق)اهــ. فالإسناد: حسن[٥]، على رأيهم في الحارث. وفي إســناد الطبراني شيخه: إدريس بن جعفر، وهو متروك، والحديث ثابت من غــير طريقه.

والحديث رواه: الإمام أحمد[٦] عن يحيى بن إسحاق (يعني: السيلحيني) عن ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد (وهو: الحضرمي) عن الحارث بن أبي ذباب -إن شاء الله- عن محمد بن جبير به، بنحوه إلا أنه قال: (**كقطــع السحاب**)، وقال فيه: (**هم خير أهل الأرض**)، فقال له رجل: ومنا يــا رسول الله؟ قال:.. فذكر نحوه.

ورواه: الطبراني في الكبير[٧] عن بشر بن موسى[٨] عن أبي عبد الرحمن المقرئ (وهو: عبدالله بن يزيد) عن ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عــن الحارث بن أبي ذئب عن محمد بن جبير به، بنحوه... فهكذا قال أبو عبد

---

(١) كما في إكمال مغلطاي (٢/١٠٤).

(٢) كما في: تهذيب الكمال (٥/٢٥٦).

(٣) الكاشف (١/٣٠٣) ت/ ٨٦١، والميزان (١/٤٣٨) ت/ ١٦٣٠.

(٤) التقريب (ص/ ٢١١) ت/ ١٠٣٨.

(٥) وانظر: مجمع الزوائد (١٠/٥٤-٥٥).

(٦) (٢٧/٣٢٢)ورقمه/ ١٦٧٥٨.

(٧) (٢/١٢٩-١٣٠)ورقمه/ ١٥٥٠.

(٨) ومن طريق بشر رواه-كذلك-: أبو نعــيم في المعرفــة(٢/٥٢٠) ورقمــه/ ١٤٥٦.

الرحمن المقرئ في حديثه: (عن الحارث بن أبي ذئب)، وتقدم في حديث يحيى بن إسحاق: (عن الحارث بن أبي ذباب-إن شاء الله-)، وفي إسناديهما عبدالله بن لهيعة، ضعيف، ومدلس لم يصرح بالتحديث من الطريقين عنه -فيما أعلم-، واختلف عليه في اسم شيخ الحارث بن يزيد الحضرمي. والحارث بن أبي ذباب، والحارث بن أبي ذئب، لم أقف على ترجمة لأي منهما، ولم أر الحارث بن أبي ذباب في الكتب التي اهتمت بترجمة رواة مسند الإمام أحمد، ومنها: تعجيل المنفعة لابن حجر، فإنه لم يشر إليه إلا إذا كان يرى أنه متحرف عن: (الحارث خال ابن أبي ذئب)، فلم يترجمه باعتبار أنه من رجال تهذيب الكمال[1]، ومن منهجه في مثل هذا التنبيه والتوضيح، ولم أر مثل هذا له في هذا الراوي -والله أعلم-، والإسناد: ضعيف -كما تقدم-، وفي الطريق الأولى للحديث ما يغني عنه.

٥٤٥-[١٦] عن عمرو بن عبسة السلمي- رضي الله عنه - قال: (**صلَّى رسولُ اللهِ**- صلى الله عليه وسلم - **علَى السُّكونِ**[2]،

---

(١) وفي هذا إشكال -أيضاً- من حيث أن جماعة من أهل العلم ذكروا أنه لم يرو عن الحارث بن عبدالرحمن إلا ابن أخته ابن أبي ذئب، والراوي عنه هنا: الحارث بن يزيد الحضرمي... فيبدو أن كلاً من إسناد الإمام أحمد، وإسناد الطبراني فيهما إشكال لا يخفى، ولكن لا يُدرى ما سببه إلا إذا كان ابن لهيعة خلّط فيهما لسوء حفظه-، ولم يظهر لي فيهما شيء أجزم به إلى وقت كتابته، وفيهما بحث!

(٢) -بفتح السين المهملة، وضم الكاف، وفي آخرها النون- بطن من كندة. - انظر: الإنباه(ص/١١٥)، والأنساب(٣/٢٧٠)، وحاشية السندي على =

والسَّكاسك[١]، وعلَى خَوْلانَ[٢] -خولانَ العاليَة-، وعلَى الأَملُوكِ- أَملوكِ رَدْمَانَ[٣]-).

هذا حديث غريب، رواه: الإمام أحمد[٤] عن أبي المغيرة عن ابن عياش[٥] عن شرحبيل بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن موهب الأملوكي عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٦]، وعزاه إلى الإمام أحمد، وإلى الطبراني، ثم قال: (وفيه: عبد الرحمن بن يزيد بن موهب، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات)اهـ. وعبد الرحمن بن يزيد ترجمه الحسيني في التذكرة[٧]، وفي الإكمال[٨]، وقال: (ليس بمشهور). وقال الحافظ ابن

المسند(١٨٩/٣٢).

(١) -بالكاف الساكنة بين السينين المفتوحتين المهملتين، وفي آخرها كاف أخرى-، بطن من الأزد.

-انظر: الإنباه(ص/١١٥)، والأنساب(٢٦٧/٣).

(٢) -بفتح الخاء المعجمة، وسكون الواو، وفي آخرها النون- قبيل من كهلان بن سبأ.

-انظر: الإنباه(ص/١١٥)، والأنساب(٤١٩/٢)، ومعجم البلدان(٦٩/٥).

(٣) -بفتح أوله، وسكون ثانيه- بطن من رُعين. وهو: ردمان بن وائل بن رعين.

-انظر: الأنساب(٥٥/٣)، ومعجم البلدان(٤٠/٣)، والإكمال(٩٣/٤).

(٤) (١٨٨/٣٢-١٨٩)ورقمه/ ١٩٤٤٣.

(٥) ورواه: الطبراني في مسند الشاميين(٣١٤/١-٣١٥)ورقمه/ ٥٥٢ بسنده عن عبدالوهاب بن نجدة، وابن عساكر في تأريخه(٥٦٢/١٣) بسنده عن داود بن رشيد، كلاهما عن إسماعيل بن عياش.

(٦) (٤٤/١٠-٤٥).

(٧) (١٠٣٣/٢)ت/٤٠٦١.

(٨) (ص/٢٦٩) ت/٥٣٦.

حجر[١]: (أخرج الطبراني حديثه من طريق إسماعيل بن عياش عن شرحبيل، فقال: عن عبد الرحمن بن عبدالله بن موهب ومن هذا الوجه أخرجه أحمد لكن قال: عبد الرحمن بن يزيد، فهو واحد اختلف في اسم أبيه)اهـ. والراوي عنه: شرحبيل بن مسلم هو: الشامي، الخولاني، ثقة -في المختار-. وابن عياش -الراوي عنه- هو: إسماعيل بن عياش، وصرح بالتحديث... والخلاصة: أن إسناد الحديث ضعيف لجهالة عبد الرحمن الأملوكي -والله أعلم-.

٥٤٦-[١٧] عن أبي أمامة الباهلي- رضي الله عنه - أنه سمع رسول الله- صلى الله عليه وسلم - يقول: (**إنَّ منْ خيارِ النَّاسِ: الأُملوكَ- أُملوكَ حِمْيَر-، وسفيانَ، والسُّكونَ، والأشعريِّين**).

رواه: الطبراني في الكبير[٢] عن بشر بن موسى عن أبي عبد الرحمن المقرئ عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن أبي الغازي العنسي[٣] عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٤]، وعزاه إليه، ثم قال: (وفيه من لم أعرفه)اهـ، ولعله يعني: أبا الغازي، ذكره ابن أبي حاتم[٥]، ولم يعرف من حاله بأكثر مما أخذه عن أبيه من روايته عن أبي أمامة عن النبي- صلى الله

(١) تعجيل المنفعة (ص/١٧٢)ت/٦٥٢.
(٢) (١٤٤/٨)ورقمه/ ٧٦٣٩.
(٣) بفتح العين المهملة، وسكون النون، وفي آخرها سين مهملة. هذه النسبة إلى عنس، وهو: عنس بن مالك، من مذحج، في اليمن. -انظر: الأنساب(٢٥٢/٤).
(٤) (٤٥/١٠).
(٥) الجرح والتعديل (٤٢٢/٩)ورقمه/ ٢٠٧٧.

عليه وسلم -حديثه هذا، ورواية عبدالرحمن بن زياد عنه[١]. وعبدالرحمن ابن زياد هو: الأفريقي، مختلف فيه، والأرجح أنه ضعيف؛ لكثرة روايته المنكرات-كما تقدم-؛ فالإسناد: ضعيف. وسيأتي[٢] بإسناد ضعيف- أيضاً- عند الطبراني في الكبير من حديث معاذ بن جبل، يرفعه: **(خيار الرجال رجال ذي يمن)**، هو به: حسن لغيره.

٥٤٧-[١٨] عن معاذ بن جبل- رضي الله عنه - قال: قال النبي- صلى الله عليه وسلم -: **(خيارُ الرِّجال رجالُ ذي يمن. الإِيْمَانُ يَمَانٍ، وأكثرُ قَبيلة في الجنَّة: مذحَج. ومأكولُ خيرٌ مِنْ آكِلِهَا. حضرموتُ خيرٌ مِنْ كِنْدَه[٣])**.

رواه: الطبراني في الكبير[٤] عن عبدالله بن محمد بن العباس الأصبهاني عن سلمة بن شبيب عن عبدالرزاق عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عنه به... وهذا إسناد منقطع؛ خالد بن معدان لم يسمع معاذ بن جبل[٥].

---

(١) وانظر: المقتنى للذهبي(٢/٣)ت/٤٨٨٧.

(٢) برقم/١٨.

(٣) من كهلان بن سبأ. والمشهور أن اسمه: ثور بن عفير بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ. وفي كندة بطون، وأفخاذ كثيرة.

-انظر: الإنباه(ص/١١٣-١١٤)، والجمهرة(ص/٤٢٥وما بعدها).

(٤) (٢٠/٦٨-٦٩)ورقمه/ ١٩٢.

(٥) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم(ص/٥٢)ت/٧١، وجامع التحصيل (ص/١٧١)ت/١٦٧، و مجمع الزوائد (١٠/٤٤).

وعبدالرزاق هو: ابن الهمام الصنعاني، اختلط بأخرة، ورواية سلمة بن شبيب -وهو: النيسابوري -عنه في صحيح مسلم، مقروناً[1]. وشيخ الطبراني: عبدالله بن محمد الأصبهاني، تقدم أنه ترجم له أبو يعلى في ذكر أخبار أصبهان، والذهبي في تأريخ الإسلام، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً؛ فالإسناد: ضعيف. وقوله في المتن: (**الإيمان يمان**) صح في أحاديث، منها: حديث عقبة بن عمرو -رضي الله عنه- عند البخاري ومسلم، هو بها: حسن لغيره.

✧ وتقدم[2] من حديث عمرو بن عبسة، يرفعه: (**خير الرجال رجال أهل اليمن**)، رواه: الإمام أحمد، بسند صحيح.

✧ وتقدم[3] -قريباً- بإسناد ضعيف عند الطبراني في الكبير من حديث أبي أمامة يرفعه: (**إن من خيار الناس الأملوك-أملوك حمير-، وسفيان، والسكون، والأشعريين**)، وهؤلاء كلهم من أهل اليمن.

✧ وتقدم[4] -أيضاً- من حديث جبير بن مطعم، يرفعه: (**هم خير من في الأرض**) -يعني: أهل اليمن-، فقال رجل من الأنصار: إلا نحن، فقال: (**إلا أنتم**)... فقوله في هذا الحديث: (**خير الرجال رجال ذي يمن**): حسن لغيره بها -والله أعلم-.

---

(١) (كتاب: الفتن، باب: ذكر ابن صياد) ٢٢٤٦/٤ إثر الحديث/٢٩٣١، وانظر: الكواكب النيرات (ص/٢٧٩).

(٢) في فضائل: عدد من القبائل، ورقمه/٤٩٨.

(٣) برقم/٥٢١.

(٤) برقم/٥١٩.

٥٤٨-[١٩] عن زيد بن ثابت- رضي الله عنه - أن النبي- صلى الله عليه وسلم - نظر قبل اليمن، فقال: (**اللهمَّ أقبلْ بِقلُوبِهِم**).

رواه: الترمذي[١] -وهذا لفظه- عن عبدالله بن أبي زياد القطواني - قال الترمذي: وغير واحد-، ورواه: الإمام أحمد[٢]، كلاهما عن أبي الوليد الطيالسي، ورواه -أيضاً-: الطبراني في الكبير[٣]، وفي الأوسط[٤] بسنده عن عمرو بن مرزوق، وفي الكبير[٥] -وحده- بسنده عن عبد الرحمن بن مهدي، ثلاثتهم عن عمران القطان عن قتادة عن أنس عنه به... قال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح غريب، لا نعرفه من حديث زيد بن ثابت إلا من حديث عمران القطان)، وقال الطبراني في الأوسط -وقد ساق أحاديث أخر بالإسناد نفسه-: (لم يرو هذه الأحاديث عن قتادة إلا عمران)اهـ. وعمران القطان هو: أبو العوام البصري، ضعيف؛ لكثرة وهمه، ومخالفته، ولا يحتمل تفرده بالحديث عن قتادة، وهو: ابن دعامة، مدلس، ولم يصرح بالتحديث -في حد علمي-؛ فالإسناد: ضعيف.

(١) في (كتاب: المناقب، باب: في فضل اليمن)٥/٦٨٢-٦٨٣ ورقمه/٣٩٣٤.

(٢) (٣٥/٤٨٥-٤٨٦) ورقمه/ ٢١٦١٠، مطولا... وهو في الفضائل له(٢/٨٦١) ورقمه/ ١٦٠٧ سنداً، ومتنا.

(٣) (٥/١١٦)ورقمه/٤٧٨٩ عن علي بن عبدالعزيز، وأبي مسلم الكشي(يعني: إبراهيم بن عبدالله)، ويوسف القاضي، ثلاثتهم عن عمرو بن مرزوق به، بنحوه.

(٤) (٣/٢٥٣)ورقمه/ ٢٥٤٨ عن أبي مسلم الكشي عن عمرو بن مرزوق به.

(٥) (٥/١١٦)ورقمه/٤٧٩٠ عن عبدالله بن الإمام أحمد عن أبيه عن ابن مهدي به، بنحوه، أطول منه.

وأورده الألباني في صحيح سنن الترمذي[١]، وقال: (حسن صحيح)اهـ، يعني: أن إسناده حسن لذاته، صحيح لغيره، نص عليه في مقدمة صحيح سنن ابن ماجه[٢]، وأحال إليه في مقدمة صحيح سنن الترمذي[٣]... وعلمت أن في الإسناد علتين. وللحديث شاهد نحوه في الضعف من حديث أنس بن مالك -رضي الله عنه-[٤] يرتقي به إلى درجة: الحسن لغيره.

٥٤٩-[٢٠] عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن النبي- صلى الله عليه وسلم - نظر قبل العراق، والشأم، واليمن، فقال: (**اللهمَّ أقبلْ بِقُلُوبِهِمْ علَى طَاعتِكَ، وحُطْ مَنْ ورَاءَهُم**).

رواه: الطبراني في الأوسط[٥]، وفي الصغير[٦] عن إسحاق بن خالويه الواسطي عن علي بن بحر بن بري عن هشام بن يوسف الصنعاني عن معمر عن ثابت البناني وسليمان التيمي، كلاهما عنه به... قال في الصغير: (لم يروه عن النبي- صلى الله عليه وسلم - إلا معمر، ولا عنه إلا هشام ابن يوسف القاضي، تفرد به عنه علي بن بحر، وروى هذا الحديث أحمد ابن حنبل عن علي بن بحر)اهـ، وله في الأوسط، نحوه، مختصرا.

---

(١) (٣/٢٥١)رقم/٣٠٨٦.
(٢) (١/ ل).
(٣) (١/ د).
(٤) سيأتي عقب هذا.
(٥) (٤/٣٢-٣٣)ورقمه/٣٠٣٩.
(٦) (١/١١٩)ورقمه/ ٢٦٥.

والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[١]، وعزاه إليه في معجميه، ثم قال: (ورجاله رجال الصحيح، غير علي بن بحر بن بري، وهو ثقة)اهـ. وشيخ الطبراني ترجم له الذهبي في تأريخ الإسلام[٢]، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً؛ فالإسناد: ضعيف. ومتابعة الإمام أحمد له -التي ذكرها الطبراني- لم أقف عليها.

ولدعاء النبي- صلى الله عليه وسلم - لأهل اليمن شاهد من حديث زيد بن ثابت - رضي الله عنه -[٣]، وسنده جيد في الشواهد، فهذا القدر من طريقيه: حسن لغيره-وبالله التوفيق-.

٥٥٠-[٢١] عن عتبة بن عبد- رضي الله عنه -قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: **(إذَا مرُّوا بكُمْ يسوقونَ نساءَهم، ويحملونَ أبناءَهم علَى عَواتِقِهمْ فإنَّهمْ مِنِّي، وأنَا مِنْهُم)**، يعني: أهل اليمن.

رواه: الإمام أحمد[٤]-واللفظ له-، ورواه: الطبراني في الكبير[٥] عن أحمد بن عبدالوهاب بن نجدة عن أبيه، كلاهما عن بقية[٦] عن بحير بن

---

(١) (٥٧/١٠).
(٢) حوادث(٢٩١-٣٠٠هـ) ص/١٠٧.
(٣) تقدم، قبل هذا.
(٤) (١٩٤/٢٩)ورقمه/١٧٦٤٧، وهو في الفضائل له(٨٦٧/٢)ورقمه/ ١٦٢٤ إسناداً، ومتنا.
(٥) (١٢٣/١٧)ورقمه/ ٣٠٤.
(٦) والحديث رواه-أيضاً-: ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني(٢٦٥/٤) ورقمه/ =

سعد عن خالد بن معدان عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[١]، وعزاه إليهما، ثم قال: (وإسنادهما حسن، فقد صرح بقية بالسماع)اهـ، وبقية إنما صرح بالسماع من شيخه، ولم يصرح به في سائر طبقات الإسناد مما فوقه، وهو مشهور بتدليس التسوية؛ فالحديث: ضعيف إسناداً، لا كما قال الهيثمي-رحمه الله-.

والحديث رواه-أيضاً-: الطبراني في مسند الشاميين[٢] بمثل سنده، ومتنه في المعجم الكبير، إلا أنه جعل مكان بقية: إسماعيل بن عياش... قال محققو مسند الإمام أحمد[٣]: (ويغلب على ظننا أنه خطأ من النساخ)اهـ، وهذا بعيد، ولا يمنع شيء من كون الإسنادين محفوظان؛ لأن بقية، وإسماعيل قرينان، ومن بلد واحد[٤]. وإسناد إسماعيل بن عياش هذا ضعيف؛ لأن إسماعيل مدلس، وقد عنعن.

وتقدم[٥] للحديث شاهد من حديث عبدالله بن عمرو، وسيأتي[٦] له شاهد-كذلك- من حديث أبي ثور الفهمي، هو بهما: حسن لغيره.

٢٢٨٠ عن الحوطي (يعني: عبدالوهاب) وهشام بن عمار، كلاهما عن بقية به.

(١) (١٠/٥٦).

(٢) (٢/١٧٦)ورقمه/ ١١٣٩.

(٣) (٢٩/١٩٤).

(٤) انظر: طبقات خليفة(ص/٣١٦، ٣١٧).

(٥) ورقمه/٥١٢.

(٦) برقم/٥٢٦.

وسيأتي نحوه -أيضاً- من حديث آخر من طريق عبدالله بن عمرو -رضي الله عنهما-[١].

٥٥١-[٢٢] عن أبي ثور الفهمي- رضي الله عنه -قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**إِنَّهُمْ مِنِّي، وأَنَا مِنْهُم**)،-يعني: المعافر من أهل اليمن، ونهى عن لعنهم.

رواه: الإمام أحمد[٢] -واللفظ له- عن إسحاق بن عيسى وأبي زكريا يحيى بن إسحاق، ورواه-أيضاً-: الطبراني في الكبير[٣] عن أحمد بن رشدين عن أبي صالح الحراني، وَعن محمد بن عمرو بن خالد الحراني عن أبيه، وعن يحيى بن عثمان بن صالح عن أبيه، خمستهم عن ابن لهيعة[٤] عن يزيد بن عمرو المعافري عنه به، في قصة... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٥]، وعزاه إليهما، ثم قال: (وإسنادهما حسن)اهـ، وهذا تساهل منه -يرحمه الله-؛ ففي الإسناد: ابن لهيعة، وهو:عبدالله، ضعيف، ومدلس لم يصرح بالتحديث -فيما أعلم- وتقدم. وفي الإسناد الأول للطبراني: أحمد بن رشدين، وهو: المصري، متهم. وفي الثاني: محمد بن عمرو بن

(١) برقم/٥٢٧.
(٢) (١٥/٣١)ورقمه/ ١٨٧١٩، ورواه من طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة (٤٥/٥).
(٣) (٣١٠/٢٢)ورقمه/٧٨٧.
(٤) رواه من طرق عن ابن لهيعة: الدولابي في الكنى(٢١/١).
(٥) (٥٦/١٠).

خالد، ولا أعرف حاله. وفي الثالث: يحيى بن عثمان، وهو لين الحديث، وتقدموا جميعاً... لكنهم متابعون-وحديث ابن رشدين لا شيء-.

وتقدم[١] في حديث عتبة بن عبد-رضي الله عنه-قوله-صلى الله عليه وسلم-: (**هم مني وأنا منهم**)-يعني: أهل اليمن-، ونحوه من حديث عبدالله بن عمرو-رضي الله عنهما- [٢]... فقوله في الحديث: (**إنهم مني، وأنا منهم**) حسن لغيره، ولا أعلم لبقية الحديث ما يشهد له، وانظر الحديث الآتي.

٥٥٢-[٢٣] عن عبدالله بن عمرو- رضي الله عنه -قال: خرج علينا رسول الله- صلى الله عليه وسلم -، ونحن جلوس، فأوسعنا له، فجلس، ثم قال: (**أينَ أصحَابي الّذينَ هُمْ مِنّي، وأنَا مِنْهُمْ، فَأَدخُلُ الجنَّةَ، ويَدخلونَهَا مَعي**) -قالها ثلاثا-، فقلنا: أغيرنا، يا رسول الله؟ قال: (**نعَم. أهلُ اليمنِ، المَطَّرحِينَ في أطراف الأرضِ، المدفوعينَ عنْ أبوابِ السُّلطانِ، يموتُ أحدُهمْ، وحاجتُهُ في صَدرِهِ لمْ يَقْضِهَا**).

هذا حديث رواه: الطبراني في الكبير[٣] عن هارون عن المقرئ عن عبدالرحمن بن زياد عن عمارة بن غراب اليحصبي عن أبي غطيف الحضرمي عن ابن عمرو به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٤]، وعزاه إلى الطبراني في الكبير، ثم قال: (وفيه جماعة فيهم خلاف)اهـ. وأبو

---

(١) برقم/١٦.

(٢) سيأتي عقب هذا.

(٣) (١٣/٥٠)ورقمه/ ١٢٣.

(٤) (١٠/٥٦-٥٧).

غطيف الحضرمي، لم أقف على ترجمة أحد بهذا الاسم. وفي طبقته: أبو غطيف الهذلي، يروي عنه: عبد الرحمن بن زياد الإفريقي[١]، وهذا الحديث من رواية الإفريقي عن عمارة بن غراب عن أبي غطيف، فلعله هذا، يحدث تارة عنه، وتارة بواسطة عنه. والهذلي مجهول[٢]، لا يعرف اسمه[٣]، عنه الأفريقي فقط[٤]. وعبدالرحمن الإفريقي ضعيف-وتقدم-. وشيخه عمارة بن غراب، قال الإمام أحمد[٥]: (ليس بشيء)، وذكره ابن حبان في الثقات[٦]، وقال: (يعتبر حديثه من غير رواية الإفريقي عنه)، وقال ابن حجر[٧]: (تابعي، مجهول)... فالإسناد: ضعيف.

✧وتقدم[٨] عند الطبراني في الكبير من حديث عبدالله بن عمرو -رضي الله عنه- يرفعه: (**الإيمان يمان، وهم مني، وإليّ**...) الحديث. وتقدم نحو قوله: (**أنا منهم، وهم مني**) من طريقين حسنين لغيرهما باجتماعهما. ولا أعلم لبقية الحديث-حسب اطلاعي- طرقاً أخرى، أو شواهد.

---

(١) انظر: تهذيب الكمال (٣٤/١٧٨)ت/٧٥٦٦.
(٢) التقريب (ص/١١٨٩)ت/٨٣٦٧، وانظر: الميزان(٦/٢٣٥)ت/١٠٥٠٠.
(٣) انظر: الجرح والتعديل (٩/٤٢٢)ت/٢٠٧٧.
(٤) انظر: الميزان، الموضع المتقدم أعلاه.
(٥) كما في: الضعفاء لابن الجوزي (٢/٢٠٤) ت/٢٤٣٥.
(٦) (٧/٢٦٢) وفي المطبوع أن اسم والد عامرة بالعين المهملة، والزاي، وهو تحريف.
(٧) التقريب (ص/٧١٣)ت/٤٨٩١.
(٨) برقم/٥١٢.

٥٥٣-[٢٤] عن ابن عمر-رضي الله عنهما- قال: سمعت رسول الله- صلى الله عليه وسلم - يقول: (**زينُ الحَاجِّ: أهلُ اليَمَن**).

رواه: الطبراني في الأوسط[١] عن علي بن سعيد الرازي عن محمد بن عقبة السدوسي عن معاذ بن محمد ابن حَيَّان[٢] الهذلي[٣] عن أبيه عن جده عنه به... وقال: (لا يروى هذا الحديث عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد، تفرد به معاذ بن محمد الهذلي[٤]). وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٥]، وعزاه إليه في الكبير[٦]، وفي الأوسط، ثم قال: (وإسناده حسن، وفيه ضعفاء وثقوا)اهـ. وعلي بن سعيد-شيخ الطبراني- ضعيف الحديث-

---

(١) (٥١٩/٤)ورقمه/ ٣٨٨٥.

(٢) بفتح أوله، وتشديد التحتانية، قاله ابن حجر في التقريب (ص/٢٨١) ت/١٦٠٤.

(٣) في المطبوع من المعجم: (الجدلي)، والصحيح ما أثبته؛ لأنه المذكور في مصادر ترجمة جدّ معاذ بن محمد المذكور، ومنها: التأريخ الكبير(٥٤/٣) ت/٢٠٦، والجرح والتعديل(٢٤٤/٣) ت/١٠٨٦، وتهذيب الكمال(٤٧١/٧) ت/١٥٧٤.

والحديث من طريق معاذ بن محمد رواه-أيضاً-: الفاكهي في أخبار مكة(٤١٩/١) ورقمه/٩٠٨ عن عبدالله بن عمرو بن أبي سعد(هو: البغدادي)عن خليفة بن فلان-وهو: شباب-عن معاذ به، بلفظ: (**أهل اليمن زين الحاج**)... وخليفة هو: ابن خياد العصفري، وشباب لقبه.

(٤) كان فيه: (الجدلي)-أيضاً-.

(٥) (٥٥/١٠).

(٦) أحاديث ابن عمر-رضي الله عنهما- من المعجم الكبير لا تزال مفقودة -فيما أعلم-.

وتقدم-. ومحمد بن عقبة السدوسي ضعفه جماعة[١]، وقال الحافظ[٢]: (صدوق يخطئ كثيرا). ومعاذ بن محمد، هو ابن أخي سليم بن حيان، ذكره ابن حبان في الثقات[٣]متفرداً بذلك-فيما أعلم-، ولا يكفي هذا لمعرفة حاله. وأبوه لم أقف على ترجمة له. وجدّه ترجم له البخاري[٤]، وابن أبي حاتم[٥]، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً، وانفرد-فيما أعلم- ابن حبان بذكره في الثقات[٦]. وقال الذهبي-وقد ذكره في الميزان[٧]-: (تفرد عنه ابنه)اهـ، يعني: سَلِيماً. وهذا الحديث من رواية ابنه محمد عنه؛ فهو راو روى عنه اثنان، ولم يوثق من معتبر فهو: مستور... فالحديث: ضعيف-إن لم يك ضعيفاً جداً-، لم أر له طرقاً أخرى، ولا شواهد.

✧ومما تقدم من فضائلهم: ما رواه الإمام أحمد، والترمذي، من حديث أبي هريرة، يرفعه-في حديث-: (... **والسرعة في اليمن**)... والصحيح في سند الحديث: وقفه على أبي هريرة-رضي الله عنه-[٨].

---

(١) انظر: الجرح والتعديل (٣٦/٨)ت/ ١٦٦، والضعفاء لأبي زرعة (ص/٧٠١)، وتهذيب الكمال(١٢٤/٢٦) ت/ ٥٤٧٠.

(٢) التقريب (ص/٨٧٨)ت/ ٦١٨٤.

(٣) (١٧٧/٩)، وفي المطبوع منه: (حبان)-بالباء الموحدة-، وهو تصحيف.

(٤) التأريخ الكبير (٥٤/٣) ت/٢٠٦.

(٥) الجرح والتعديل(٢٤٤/٣)ت/١٠٨٦.

(٦) كما في: تهذيب الكمال(٤٧١/٧)، والترجمة ليست في نسختي من الثقات.

(٧) (١٤٥/٢) ت/٢٣٨٣.

(٨) تقدم في فضائل: عدد من القبائل، برقم/٢٢٧.

✧وما رواه: الطبراني في الكبير من حديث ابن عمر مرفوعاً-في حديث-: (**أول من أشفع له من أمتي: أهل بيتي...**)، ثم ذكر غيرهم، وقال: (**ثم من آمن بي، واتبعني من اليمن...**)، وهو حديث موضوع[١].

❖ خلاصة: اشتمل هذا المبحث على ستة وعشرين حديثاً، كلها موصولة. منها خمسة أحاديث صحيحة-اتفق الشيخان على اثنين منها، وانفرد كل من البخاري، ومسلم بحديث واحد-، وحديث حسن. وثلاثة عشر حديثاً حسنة لغيرها-وفي بعض ألفاظ بعضها ألفاظ ضعيفة، نبهت عليها-. وستة أحاديث ضعيفة-ثبت بعضها من طرق أخرى-. وحديث موضوع-والله الموفق، وعلى الله قصد السبيل-.

---

(١) تقدم، ورقمه/٢٢٩.

المبحث الثالث

في فضائل أهل عُمَان

(ومنهم: ازدشنوءة، وأسلم)

٥٥٤-[١] عن أبي برزة - رضي الله عنه - قال: بعث رسول الله- صلى الله عليه وسلم - رجلاً إلى حي من أحياء العرب، فسبوه، وضربوه، فجاء إلى رسول الله- صلى الله عليه وسلم - فأخبره، فقال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: **(لَو أنَّ أهلَ عُمَانَ أتيتَ مَا سبُّوكَ، وَلاَ ضَرَبُوك)**.

رواه: مسلم[١] -واللفظ له- عن سعيد بن منصور، ورواه: الإمام أحمد[٢] عن عبد الصمد بن عبدالوارث، وعفان (يعني: الصفار)[٣]، ورواه: الإمام أحمد[٤]، ورواه: أبو يعلى[٥] عن أبي بكر(هو: ابن أبي شيبة)، كلاهما عن يونس بن محمد[٦]، ورواه: البزار[٧] عن عبدالواحد بن

---

(١) في (كتاب:فضائل الصحابة، باب:فضل أهل عمان)١٩٧١/٤ ورقمه/ ٢٥٤٤.

(٢) (١٧/٣٣)ورقمه/ ١٩٧٧١، و(٣٨/٣٣-٣٩)ورقمه/ ١٩٧٩٨.

(٣) ورواه: الإمام أحمد-أيضاً- في فضائل الصحابة(٨٣١/٢)ورقمه/١٥١٦ عن عفان(وهو: الصفار)-وحده-به.

(٤) (٣٩/٣٣)ورقمه/١٩٧٩٩.

(٥) (٤٢٧/١٣)ورقمه/٧٤٣٢.

(٦) ورواه من طريق يونس بن محمد-أيضاً-:الروياني في مسنده(٣٤٢/٢) ورقمه/ ١٣٢٥.

(٧) (٢٩٣/٩)ورقمه/ ٣٨٤٥.

غياث، ورواه: أبو يعلى[١] عن هدبة(وهو: ابن خالد)[٢]، خمستهم عن مهدي بن ميمون عن أبي الوازع جابر بن عمرو الراسبي عنه به... ولأبي يعلى: (**أما إنك لو أهل عمان أتيت...**)، ثم بمثله. وأبو الوازع، فيه كلام لا يضره[٣].

٥٥٥-٥٥٦-[٢-٣] عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله- صلى الله عليه وسلم - يقول: (**إنِّي لأعْلَمُ أرضاً يَنضحُ بنَاحيتِهَا البحرُ، بِهَا حيٌّ مِنَ العَرَبِ، لَو أتَاهُمْ رسُولي لَمْ يَرمُوهُ بِسَهْمٍ، وَلاَ حَجَر**).

هذا الحديث رواه: الإمام أحمد[٤] عن يزيد[٥] عن جرير عن الزبير بن الخريت[٦] عن أبي لبيد عنه به... وهذا إسناد رجاله ثقات كلهم عدا أبا لبيد،

---

(١) (١٣/٤٢٩)ورقمه/ ٧٤٣٥.

(٢) ورواه: ابن حبان في صحيحه(الإحسان ١٦/٣٠٠ ورقمه/٧٣١٠) بسنده عن هدبة بن خالد القيسي به.

(٣) انظر: تهذيب الكمال(٤/٤٥٦)ت/٨٧٣، والميزان(١/٣٧٨)ت/١٤١٩.

(٤) (١/٣٩٨)ورقمه/٣٠٨.

(٥) رواه: أبو نعيم في المعرفة(٣/١٧٤)ورقمه/ ١٢٤٤ عن أبي بكر بن خلاد عن الحارث بن أبي أسامة عن يزيد به.

(٦) بكسر الخاء المعجمة، والراء المشددة، وآخره تاء معجمة باثنتين من فوقها. - الإكمال (٢/٤٣٢).

والحديث عن الزبير ذكره ابن الأثير في أسد الغابة(١/٢٤٩).

واسمه: لمازة[١] بن زبار[٢]؛ فإنه صدوق، ولكنه لم يسمع من عمــر بــن الخطاب - رضي الله عنه -[٣]؛ فالإسناد: منقطع.

وجرير بن حازم هو: أبو النضر الأزدي ثقة، ولكن لــه أوهامــاً إذا حدث من حفظه[٤]، واختلف عنه، فهكذا رواه يزيد، وهو: ابن هارون. ورواه: أبو يعلى[٥] عن أبي خيثمة (يعني: زهير بن حرب) عن يونس بن محمد (هو: المؤدب)[٦] عنه عن الزبير بن الخريت عن أبي لبيد عن أبي بكر -رضي الله عنه- به، بمثله... وأبو لبيد لم يسمع من أبي بكر-أيضاً-[٧]، فالإسناد: ضعيف من هذا الوجه، والله-تعالى-أعلم فيه بالصواب.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٨]، وقال: (رواه: أحمــد، ورجالــه رجال الصحيح غير لمازة بن زبــار، وهــو ثقــة. ورواه أبــو يعلــى كذلك)اهـــ. ولمازة بن زبار في الأشبه أنه صدوق [٩].

---

(١) بضم اللام، وميم خفيفة، وزاي بعد الألف. -انظر: الإكمال(١٩٢/٧) والمغني لابن طاهر (ص/٢١٦).

(٢) بباء مشددة معجمة بواحدة. -الإكمال(١٧٣/٤، ١٧٤).

(٣) انظر: الجامع الكبير للسيوطي (ص/٣١٠-٣١١).

(٤) انظر: تهذيب الكمال (٥٢٤/٤)ت/ ٩١٣.

(٥) (١٠١/١-١٠٢)ورقمه/ ١٠٦.

(٦) ورواه: المروزي في مسند أبي بكر (ص/١٤٩-١٥٠)ورقمه/ ١١٤ بسنده عن يونس بن محمد به.

(٧) انظر: الموضع المتقدم نفسه من الجامع الكبير للسيوطي.

(٨) (٥٢/١٠).

(٩) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٢١٣/٧)، والجرح والتعــديل (١٨٢/٧) ت/ ١٠٣٣، والتقريب (ص/٨١٧) ت/ ٥٧١٧.

والحديث من أحد الإسنادين-إن لم يثبت من طرق أخرى أنهما محفوظان جميعاً- تقدم له شاهد بمعناه من حديث أبي برزة -ﷺ- عند مسلم في صحيحه، فهو به: حسن لغيره-والله أعلم-.

٥٥٧-[٤] عن ابن عباس-رضي الله عنهما- قال: كتب رسول الله- صلى الله عليه وسلم - إلى حي من العرب يدعوهم إلى الإسلام، فلم يقبلوا الكتاب، ورجعوا إلى رسول الله- صلى الله عليه وسلم -، فأخبروه، فقال: (**أمَا إنِّي لَو بعثتُ بهِ إلى قومٍ بشطِّ عُمَانَ مِنْ أزدِشنوءةَ، وأسلمَ لقَبِلُوه**)، ثم بعث رسول الله- صلى الله عليه وسلم - إلى الجلند[1] يدعوه إلى الإسلام، فأسلم.

رواه: الطبراني في الأوسط[2] عن محمد بن هارون عن سليمان بن عبد الرحمن عن عمر بن صالح الأزدي عن أبي جمرة نصر بن عمران عنه به... وقال -وقد ذكر غيره-: (لم يرو هذين الحديثين عن أبي جمرة إلا عمر بن صالح)اهـ، وعمر بن صالح هو: أبو حفص البصري، منكر الحديث، تركه غير واحد، وأورد الذهبي في الميزان[3] حديثه هذا فيما أنكره عليه. ويرويه عنه: سليمان بن عبد الرحمن، وهو: ابن عيسى الدمشقي، قال ابن حجر: (صدوق يخطئ)... والحديث ضعيف جداً؛ لحال شيخه.

---

(١) هكذا، وفي الإصابة(١/٢٦٢) ت/ ١٣٩٥: (الجلندي-بضم أوله، وفتح اللام، وسكون النون، وفتح الدال- ملك عمان...).

(٢) (٧/٤١٤)ورقمه/ ٦٨٠٥.

(٣) الحوالة المتقدمة عليه نفسها.

٥٥٨-[٥] عن طلحة بن داود- رضي الله عنه - قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: (**نِعمَ المِرْضِعُونَ: أهلُ عُمَان**).

رواه: الطبراني في الكبير[١] عن إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبدالرزاق[٢] عن ابن جريج أخبرني عنبسة-مولى: طلحة بن داود-عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وعزاه إليه ثم قال: (وفيه عنبسة -مولى: طلحة بن داود- ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات)اهـ، ولم أعرفه أنا-أيضاً-.

والحديث رواه: أبو نعيم[٤] عن الطبراني بإسناده، ومتنه، وزاد في آخره: (يعني: الأزد). ولا أعلم للحديث -حسب بحثي- طرقاً أخرى، ولا شواهد -والله أعلم-.

❖ خلاصة: اشتمل هذا المبحث على خمسة أحاديث، كلها موصولة. منها حديث رواه مسلم. وحديثان ضعيفان. وحديث ضعيف جداً. وحديث توقفت في الحكم عليه-والله سبحانه أعلم-.

---

(١) (٣١٢/٨) ورقمه/ ٨١٦٤.
(٢) وهو: ابن همام، والحديث في مصنفه(٤٨٥/٧) ورقمه/ ١٣٩٨٧.
(٣) (٥٠/١٠).
(٤) المعرفة (١٥٥٤/٣)ورقمه/ ٣٩٣٥ الوطن.

المبحث الرابع
ما ورد في فضائل وفد جنّ نَصيبين[(١)]

٥٥٨/١[١] عن أبي هريرة-رضي الله عنه- أن النبي-صلى الله عليه وسلم- قال في حديث: (**إِنَّهُ أَتَانِي وَفْدُ جِنِّ نَصِيبِينَ -وَنِعْمَ الجِنُّ-، فَسَأَلُونِي الزَّادَ. فَدَعَوتُ اللهَ لَهمْ أَنْ لا يَمُرُّوا بِعَظْمٍ، وَلا بِروثَةٍ إِلاَّ وَجَدُوا عَلَيهَا طعَامًا**).

هذا مختصر من حديث رواه: البخاري[(٢)] عن موسى بن إسماعيل عن عمرو بن يحيى بن سعيد[(٣)] عن جدّه عن أبي هريرة به.. . وجدّ عمرو بن يحيى هو: سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص القرشي.

---

(١) -بفتح النون، وكسر الصاد المهملة، والباء الموحدة-: بلدة تقع أقصى شمال الجزيرة الفراتية، داخل الحدود التركية، قرب مدينة القامشلي السورية، ليس بينهما غير الحدود. ويمر فيهما أحد فروع نهر الخابور. - انظر: معجم ما استعجم (٤/ ١٣١٠)، ومعجم البلدان (٥/ ٢٨٨)، وتهذيب الأسماء (٤/ ١٧٦)، والمعالم الأثيرة (ص/ ٢٨٨).

وقدم وفد جن نصيبين على النبي-صلى الله عليه وسلم- قبل الهجرة. وقيل: كانوا سبعة أنفس، أو تسعة، وقيل غير ذلك. وسماهم بعض أهل العلم: أحقب، والأرقم، وحاصر، وحسان، وخاصر، ولحقم، وماشي، ومنسأة. على خلاف لبعض أهل العلم في تسميتهم بما لم أر ما يصلح أن يُستدل به عليه-والله أعلم بهم-.

- انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (١/ ٢١٢)، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/ ٣٢٩٦)، والثقات لابن حبان (١/ ٧٩)، والاستيعاب (١/ ٢٨)، والإصابة (١/ ٢٩) ت/٧٧-وترجمة كل واحد من المُسمّين أعلاه فيه-، والدر المنثور (٧/ ٤٥٢-٤٥٣)، و(٨/ ٢٩٧).

(٢) في (كتاب: المناقب، باب: ذكر الجن) ٧/ ٢٠٨ رقم الحديث/ ٣٨٦٠.

(٣) وكذا رواه: الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/١٢٤) عن ربيع الجيزي عن أحمد بن محمد الأزرقي عن عمرو بن يحيى به، بنحوه.. . وفيه: (**ونعم الجن هم**).

فهرس الموضوعات

بحمد الله وتوفيقه

تم المجلد الثالث من الأحاديث الواردة في فضائل الصحابة

ويليه المجلد الرابع ، وأوله:

الباب الثالث

الأحاديث الواردة في تفصيل فضائل الصحابة

- رضي الله عنهم- على الأعيان